كتاب شمس الاخبار

المنتقى من كلام النبي المختار صلي الله عليه وآله
وسلم تأليف العالم الفاضل الورع الكامل
علي بن حميد القرشي رحمه الله
آمين

كتاب شمس الاخبار

المنتقى من كلام النبي المختار صلى الله عليه وآله

وسلم تأليف العالم الفاضل الورع الكامل

على بن حميد القرشي رحمه الله

آمين

هو علامة وقته وخالص المحبة لاهل بيته ومن مصنفاته هذا الكتاب وهو كتاب كاسمه وهو خميص بطين ينتفع به الفقيه والزاهد وكان في زمن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة اقام قواعد الدين واحيا مآثر الانبياء والمرسلين وصنف كتابا فى سيرة والده ومصنفات والده سبعة وعشرون وقد استوفى ترجمة صاحب هذا الكتاب صاحب مطالع البدور وكان تمام تأليفه في سنة ثمان وستمائة ووفاته فى سنة احدى وعشرين وستمائة ورثاه الامير الناصر

(تنبيه) طبع هذا الكتاب على نفقة بعض علماء اليمن ولا يجوز طبعه بغير اذن ملتزمه ولتمام الفائدة وضع الملتزم تراجم بعض الرواة من الصحابة وغيرهم وتفسير بعض الفاظ تحت كل صحيفة بجدول وبعض الحواشي نقلت من الاصل بخط ملتزمه وفى آخرها اه عبد

(تنبيه آخر) ولما كانت احاديث هذا الكتاب من كتب الصحاح المشهوره واعتمد المؤلف النقل من كتب الائمة من اهل البيت وغيرهم ذكر في كل سند حرفا من ذلك الكتاب على حسب ماذكره فى أول الكتاب وماتكرر من حديث من كتاب واحد تركنا ذكر ذلك الحرف مثال ذلك ان يذكر في اول السند الالف وبعده ثلاثة احاديث فالتي بعده لما كانت تابعة للحديث الاول تركنا وضع ذلك اختصاراً ولما كانت الترضية على الصحابة وسائر العلماء جارية على لسان القاري تركنا وضعها للاختصار

الطبعة الاولى سنة ١٣٣٢ هجريه

بمطبعة محمد العبساوى بشركة التمدن بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين * اخبرنا القاضي تقى الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن أبي النجم قرأة بالمشهد المقدس بصعدة * قال اخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن محيي الدين حميد بن احمد * اخبرنا على بن حميد بن أحمد بن الوليد القرشى وفقه الله لما يرضيه اجازة قال الحمد لله المتوحد بصفات الكمال * العدلُ فيما يفعله من الاعمال * مايبدل القول لديه من خلف المقال * احمده حمد من دان «١» له بالعدل والتوحيد * ونزع عن نفسه جهات التقليد * واذعن «٢» له بطوع العبودية حذر الوعيد * وصلى الله وسلم على المبعوث الى كل طائع وعنيد * محمد المصطفى على كل بشر سعيد * وعلى الخليفة بعده بلا فصل وتعديد * وعلى فاطمة سيدة النساء من بعدها من قريب وبعيد * وعلى ولدها الامام الحسن المظلوم الوحيد * وعلي اخيه البائع نفسه من الله الحسين الشهيد * وعلي ولده سيد كل عابد مريد * وعلي ولده زيد الامام الغاضب لله ولرسوله بلا تقييد * وعلى جميع العترة سفن النجاة من كل موج مميد * وعلى جميع الصحابة الذين اقامو للدين كل تأييد * ببذل الاموال والارواح فى الله الواحد الحميد * وحفظوا الاحاديث النبوية وداموا على التسديد * وعلى التابعين وتابعيهم باحسان صلوة دائمة التأبيد ﴿أما بعد﴾ فان نعم الله لا يحصيها الذاكرون * ولا يقوم بشكر جميعها الشاكرون * ألا انه تعالى يقبل المجمل القليل * ويجازى عليه بالجليل * فله الحمد علي جميع نعمه التوام * ومواهبه وقسمه العظام * وكان من معظم نعمه تعالى عليّ ان اطف بي فجعلني لآثار نبيه من المؤثرين * وبصرني تعالى بها فصرت بنعمته من المبصرين قال الله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التحدث

(١) من الدين اي أطاع وانقاد واطاع واعترف اه عبد (٢) اى خضع وذل واستسلم وهو بمعنى دان اه عبد

شكراً كان من اسباب اتباعي لاثاره وصول سيدنا القاضي الاجل شمس الدين جمال الاسلام والمسلمين جعفر بن احمد بن ابي يحي رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيراً من ناحية العراق بكتب كثيرة مشتملة علي فنون شتى ومن جملتها كتب فى الاخبار المروية بالاسانيد الصحيحة الى النبي صلعلم والى غيره من العترة عليهم السلام والي الصحابة وغيرهم رحمهم الله ثم سمعتها عن والدي محي الدين عمدة الموحدين رضوان الله عليه ثم سمعتها عن والدي الكل منها بطريق القراءة * وبقراءته علي وكذلك صح لي رواية احاديث بعضها بطريق الاجازة * وبعضها بطريق القراءة * على الفقيه الفاضل بهاء الدين علي بن احمد المعروف بالاكوع ثم اني لما تدبرت الجميع من مسموعاتي وتصفحتها رأيت فيها احاديث كالشمس الضاحية * والقمر المنير لكل ناحية * والنجوم الزاهرة غير الضاحيه * وعند ذلك هيأ لي تعالى من أمري رشداً بأن خطر ببالي أن أنتقي تلك الاحاديث انتقاء التمر من الاطايب فى الطبق (قال الله تعالى) فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم اولو الألباب وكما روى بالاسناد الصحيح ، انه قال بعض الحكماء رحمهم الله تعالى * من اخذ من العلوم نتفها (١) * ومن الحكم طرفها * فقد احرز عيونها * وحاز مكنونها * ولا أخذ منها الا ما كان من كلام النبي صلعلم دون ماهو من كلام غيره . ودون الاحاديث المتشابهه المفتقرة الى العدول . عن ظاهرها بالتأويل المطابق لأدلة العقل ومحكم القرآن وكذلك أدع مافيه اللحن والغلط الا مايكون فى حكم النادر او تمس الحاجة الى ذكره وان لا اكرر شيئاً من الاحاديث الا مالابد منه مما يصح في موضعين واجمع ما انتقيته فى كتاب والحق منها كل حديث بما هو الاولى ان يكون قريبا منه بمقتضا النظم والاتصال بقدر الامكان وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب . واجعلها ابوابا يتلو بعضها بعضا على الوجه اللائق بالترتيب مما تقوم الدلالة على حسن تقديمه حتى آتى علا آخره انشاء الله تعالى حسبما جرت به عادة علماء الاخبار رحمهم الله من جودة الترتيب . فالحمد لله على ماهدانا لهذا وما كنا لنهتدي * لولا ان هدانا الله . لقد جاءت رسل ربنا بالحق ومن الله الامتداد * بالتثبيت فى منال الغرض وبلوغ المراد * والمرجو منه تعالى يعظم

(١) النتف البعض من الشئ اه عبد

لي به النفع عند الاطلاع عليه مدة حياتي والعمل بمقتضاه ولا يجعله حجة علي فقد قال النبي صلعلم العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل الى نفعه . وان يجعله علما بالقلب كما جعله باللسان لكيلا يكون حجة عليّ فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم العلم علمان . علم باللسان هو الحجة عليك . وعلم بالقلب هو النافع لك . وان يجعل جميع ماأتى واذر خالصاً له تعالى وان يحول بيني وبين كل خاطر مني لحب الدنيا والثناء من الناس فقد جاء في الآثار النبوية مايزجر عن ذلك وسيأتي ان شاءالله تعالى في موضعه من هذا الكتاب . من ذلك قوله صلعلم حب الثناء من الناس يعمي ويصم . وان يلهمني طرد ذلك الخاطر عند وقوعه ان وقع . وان لا يلبث وقتين فصاعدا وان نصلي ونسلم على محمد وعلى آل محمد وان يلهم الى هذا الكتاب الطالبين للرشاد فقد صار جامعا لزبد الاحاديث محيطا بغررها النفيسة مغنيا عن جميع الكتب المقتضيه للترغيب والترهيب . وان يضاعف تعالى لي الاجر بنفع من انتفع بشيء مما فيه . والوجه في التحريض على ذلك قوله تعالى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه . وقال الرسول صلعلم اكتبوا هذا العلم عن كل صغير وكبير . وعن كل غني وفقير . ومن ترك العلم من اجل ان صاحب العلم فقيراً او اصغر منه سنا فليتبوأ مقعده من النار . واني ان شاء الله اخفف فيه المؤنة على الراغب . وايسره على الطالب . واحذف عنه جميع الاسانيد الا الراوي الاخير الذى سمع الحديث من النبي صلعلم فلا بدّ من ذكره حيث وجد ان شاء الله تعالى وذلك بعد صحة سماعي لتلك الاسانيد التي احذفها ممن احب الوقوف عليها فليقصد أصول هذا المختصر من الكتب المسندة وسبيل ذلك الحديث ان كل حديث من هذا الكتاب أكتب فوق اسناده علامة أبين بها أين ذلك الحديث . فالشين امالي المرشد بالله (١) والطاء أمالي ابي طالب (٢) والنون امالي السمّان (٣) والواو السلوة «٤» والضاد

---

(١) للامام يحيي بن الموفق بالله الحسين بن اسماعيل الشجرى ابن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب (٢) ابي طالب يحيي بن الحسين بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب (٣) ذخيرة أهل الايمان فى ترتيب مجالس السمان يبلغ بروايته الي النبي صلعلم بسنده وطرقه المعروفه (٤) سلوة العارفين للسيد الاجل الموفق بالله الحسين بن اسماعيل الجرجاني والد المرشد بالله

الرياض (١) والكاف الذكر «٢» والدال مسند انس «٣» والباء المناقب «٤» والياء العيون والقاف امالي قاضي القضاة «٥» والجيم مجموع الفقه (٦) والحاء امالي احمد إبن عيسى (٧) واللام اصول الاحكام (٨) والراء الانوار (٩) والالف الشهاب «١٠» والظاء امالي ظفر بن داعي (١١) والعين الاربعين السيلقيه (١٢) والهاء الاربعين الفقهيه (١٣) والميم امالي المؤيد بالله عليه السلام (١٤) والزاي الاحاديث الزمخشريه (١٥) والتاء الاحاديث المنتقاه (١٦) والسين المجالس برواية السمان (١٧) سوا ماتقدم والثاء

---

(١) هو للشيخ الامام الأجل المظفر بن عبد الرحيم بسنده الي النبي صلي الله عليه وآله وسلم

(٢) كتاب الذكر تأليف فقيه آل محمد محمد بن منصور المرادى بسنده

(٣) مسند انس بن مالك يرويه المصنف عن والده عن القاضي شمس الدين جعفر بن احمد عن محمد بن على بن مظفر الرازى عن محمد بن ابي منصور عن محمد بن خلاد الاملي عن محمد بن مقاتل الرازى عن جعفر هرون الواسطي عن سمعان بن مهدى عن انس بن مالك عن النبي صلعم

(٤) مناقب اهل البيت هي لابن المغازلى الشافعي بسند المؤلف الي النبي صلى الله عليه وآله وسم

(٥) امالى قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمدانى يروى صاحب شمس الاخبار الامالى عن والده بسنده المعروف فى كتب السند الى قاضى القضاة ثم بسنده الى النبي صلى الله علية وآله وسلم

(٦) مجموع الامام زيد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسنده المعروف

(٧) احمد بن عيسى بن زيد بن على براوية المؤلف بالسند المعروف فى كتب السند

(٨) للمتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن على بن الناصر احمد بن الهادى يحي بن الحسين براويته في سندم

(٩) للامام المرشد بالله وقد تقدم نسبه فى ذكر اماليه

(١٠) للقاضى محمد سلامه القضاعى الشافعي

(١١) بن داعى بن مهدي العلوي بسنده المعروف

(١٢) للسيد العلامة الحسن بن محمد بن مهدى السيلقى

(١٣) لابن القسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي

(١٤) احمد بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضي الله عنهم

(١٥) الاحاديث الزمخشريه للعلامة ابو القسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري يرويه المؤلف بسنده الى الزمخشرى وهو بسنده الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم

(١٦) الاحاديث المنتقاه لابي العلا صاعد بن يحي بسنده

(١٧) مجالس السمان بسنده المعروف

الاشج(١) والقاء فوايد قاضى القضاة(٢) سواء ماتقدم وبرواية عبدالوهاب(٣) ثلاثة احاديث وعلامتها ذكر راويها فوق اسانيدها ويقام المذكر له علامه ماهو معروف الاصل على انفراده وان لم اجعل له علامة كخطبة الوداع والمواقف الخمسين وحديث العابد وفضل «٤» اهل اليمن وحديث «٥» من المسلسلات ومن علم بصحة نسخة لهذا الكتاب واحب روايته عنى على الوجه الصحيح فقد اجزت له ذلك ودعاني الى هذه الاجازة حب الرغبة فى حفظ السماع الذى لا يصح من دونها وقد قال صلعلم ان افضل فائدة حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به اخاه واقول فى اول كل حديث وباسناده والهاء عائدة الى ما أروى عنه اي الى الحديث المستقبل دون الماضي وهو والدي والفقيه المذكور رضي الله عنهما والوجه فى ان الهاء لاتكون عائدة الى الحديث الماضي هوان الماضي قد يكون رواته غير رواة المستقبل لأن هذه الاحاديث نأخذها من كتب كثيرة اسانيدها متغايره قد تقدم ذكرها على الجملة وهى تقرب من عشرين ألف حديث وخمسمائة «٦» فاخرج من محاسنها الي هذا الكتاب الفين وخمسمائة فاقول * ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى اصطفى سيدنا محمداً من أشرف العناصر * وفضله علي جميع الاوائل والاواخر * وانزل مدحه فى محكم القرآن المعجز الباهر * وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله برغم كل كافر * صلوات الله عليه وعلي آله أولي الهداية والبصائر * المجاهدين حق جهاده بالسيوف البواتر * حتى انهجت مناهج الرشاد لكل حائر * واستقرت قواعد الدين الحنيف وقرت عيون اهله كما فرعنا بالاياب المسافر * صلاة وسلاماً داعين بدوام الله الذي لامنتهي له ولا آخر * وبعد فاني استخرت الله تعالي والفت كتابي هذا من كتب شتي من حديث سيد المرسلين * وحبيب رب العالمين * وسميته كتاب ﴿شمس الاخبار﴾ * المنتقى من كلام النبي المختار * صلعلم قضيت فيه جميع الاوطار *

(١) هو محمد بن اسماعيل الطبرانى هو بالشين المعجمة وسمي الاشج كان برأسه شجة ولعل المؤلف توهم انه بالثاء (٢) فوائد قاضى القضاه المتقدم (٣) عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بسنده الي النبي صلعلم (٤) الجامع لها ابو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين السبط عليه السلام يروي المؤلف عن والده اعني مؤلف شمس الاخبار عن القاضي جعفر بن احمد بسنده الي المؤلف الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم واجل المؤلفين من الجيل والديلم اخرج هذه الكتب وغيرها الى اليمن القاضي جعفر رحمه الله (٥) وهو الآتي فى الخمس الصلوات (٦) وفي نسخة وربما زاد العدد شيئا يسيراً

باحاديث نبوية الانوار * فى الترغيب والانذار * لمن يصدق ويخاف من عذاب النار * ويلتمس رضى العزيز الغفار * والله المستعان * وعليه التكلان * ورتبته مائتا باب علي حسب الامكان * والله ولي الاحسان والامتنان * (الباب الاول) فيما جاء عن النبي صلعلم فى فضل علم التوحيد ووجوبه وقبح التقليد فيه وما يتصل بذلك (الباب الثانى) فيما أخبر به النبي صلعلم فى دلائل نبوته وامارآتها التي وقعت فى حال طفوليته وبعدها وذكر اسمه ونسبه واصطفائه وما يتصل بذلك (الباب الثالث) فى ذكر فضائله بالزهد والعبادة وتبليغه الرسالة وذكر أمته وكثرة اتباعه وما يتصل بذلك (الباب الرابع) فيما جاء من الترغيب العظيم (فى الصلاة علي النبي صلعلم وما يتصل بذلك (الباب الخامس) فى فضائل أمير المؤمنين وحمزة وعقيل وجعفر وما يتصل بذلك (الباب السادس) فيما جاء من تفضيل أمير المؤمنين على كافة من بعد النبي صلعلم وما يتصل بذلك (الباب السابع) فيما جاء عن النبي صلعلم من الاحاديث الدالة على امامة أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه وما يتصل بذلك (الباب الثامن) فيما جاء عن النبي صلعلم فى ذم الخوارج على على بن أبي طالب ومروقهم من الدين وكونهم كلابا فى نار جهنم وما يتصل بذلك (الباب التاسع) فى ذكر فضائل خديجة ابنت خويلد زوج النبي صلعلم وفضل ابنتها فاطمة الزهراء ابنت رسول الله صلعلم وما يتصل بذلك (الباب العاشر) فى ان الله سبحانه وتعالي الذى زوج فاطمة من على وذكر تزيين الجنة والحور العين لذلك والتقاطهن للنثار ونزول الملائكة لزفها وما يتصل بذلك (الباب الحادى عشر) فى ذكر فضائل الحسن والحسين عليهما السلام وذكر مقتل الحسين وعذاب قاتله وفضل محمد ابن الحنفية وزين العابدين (الباب الثاني عشر) فى فضائل زيد بن على وما جاء عن النبي صلعلم من كونه على الحق وقتاله وأصحابه وما يتصل بذلك (الباب الثالث عشر) فى ذكر فضائل اهل البيت عليهم السلام وما يتصل بذلك (الباب الرابع عشر) فيما جاء من كون أهل البيت عليهم السلام واتباعهم على الحق دون غيرهم وما يتصل بذلك (الباب الخامس عشر) فى فضل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وصالحى آخر الامة وما ورد فيمن غير من الصحابة حاله بعد موت النبى صلعلم وما يتصل بذلك (الباب السادس عشر) فى فضل من يقوم بالامامة من أهل البيت

وذكر ماينبغى للامامة والمأموم وما لا ينبغى للجميع ويدخل فى ذلك ما الى الامام من
استيفاء الحقوق ومايتصل بذلك (الباب السابع عشر) فيما جاء عن النبي صلعلم فى فضل
الشيعة ومايتصل بذلك (الباب الثامن عشر) فى تفضيل من صدق بالنبي صلعلم ولم يره
وذكر فضل أهل اليمن وما تصل بذلك (الباب التاسع عشر) فيما جاء عن النبي صلعلم
فى ذكر من هو الافضل الاشرف من الناس وما يتصل بذلك (الباب العشرون) فيما
جاء عن النبي صلعلم فى مدح طاعة الشباب وذم الشباب مع فقد الطاعة وما ينبغى
للشباب مايفعلوا ان لم يتزوجوا وما يتصل بذلك (الباب الحادى والعشرون) فيماجاء
من الوعد لمن آثر رضاء الله سبحانه وتعالى على هواه والوعيد لمن آثر هواء نفسه على
رضاء الله تعالى وما يتصل بذلك (الباب الثاني والعشرون) في فضل العلم وما يتصل
بذلك (الباب الثالث والعشرون) فى الترغيب فى طلب العلم وما يتصل بذلك
(الباب الرابع والعشرون) فى فضل العلماء ومايتصل بذلك (الباب الخامس والعشرون)
في الحث على اظهار العلم ونشره وذكر الوعيد علي كتمانه ومايتصل بذلك (الباب السادس
والعشرون) فيماينبغي لمعلم العلم ومتعلمه ومالا ينبغي ومايتصل بذلك (الباب السابع والعشرون)
فى فضائل القرآن الكريم وعظم حرمته ووصف من يقرأه ومن لايقرأه وذكر
الدعاء لحفظ القرآن وغيره من المحفوظات وما يتصل بذلك (الباب الثامن والعشرون)
فى فضل القراء ومايحق لحامل القرآن فى جميع الاوقات من الانقطاع فى الطاعات
وما يختص بوقت القرآن كاستجلاب الحزن عندها من الاخلاص وتزيين القرآن
بالصوت الحسن والسجود عند ذكره فى مواضعه وما يتصل بذلك (الباب التاسع
والعشرون) فى الترغيب فى قرأة القرآن على الجمله وما يتصل بذلك (الباب الثلاثون)
فيما جاء من تعيين ثواب كل سورة من القرآن من اوله الى آخره (الباب الحادى
والثلاثون فى الترغيب فى قرأة سورة من القرآن مخصوصة سواءماتقدم من الترغيب
فيها وما يتصل بذلك (الباب الثاني والثلاثون) فيما جاءفى فضائل قل هو الله أحد
وذكر الترغيب بالثواب العظيم لمن يقرأها محتسباً مخلصاً وما يتصل بذلك (الباب
الثالث والثلاثون) فى ذم من يقرأ القرآن وهو لايعمل بما فيه وينساه ومايتصل بذلك

(الباب الرابع والثلاثون) فيما جاء من الوعيد للقراء المرائين بأعمالهم والذم لهم وما يتصل بذلك (الباب الخامس والثلاثون) فى فضل رواة الاحاديث وكيفية سماعها والترغيب فى حفظها وما يتصل بذلك (الباب السادس والثلاثون) فى الحث على العمل بالعلم وما يتصل بذلك (الباب السابع والثلاثون) في ذم علماء السوء وكراهة الفتوى ومايتصل بذلك (الباب الثامن والثلاثون) فيما جاء من ذكر اوقات الصلاة والترغيب في المحافظه على اول الاوقات وما يتصل بذلك (الباب التاسع والثلاثون) فى التذكير بالاذان للصلاة وذكر حي على خير العمل وما ينبغى لمن سمع الاذان ان يفعل ومايتصل بذلك (الباب الاربعون) فيما جاء مما ينبغي لقاضي الحاجة ان يقول ويفعل وذكر الماء والطهارة وما يتصل بذلك (الباب الحادي والاربعون) في الترغيب في السواك والوضوء والحث علي الاغتسال وذكر التيمم ومايتصل بذلك (الباب الثاني والاربعون) فيما جاء عن النبي صلعلم فيما ينبغي من التحرز فى الوضوء واسباغه والتحفظ في الطهارة وسائر الواجبات والحث على استحضار النيات فى جميع الاقوال والاعمال وما يتصل بذلك (الباب الثالث والاربعون) في فضل المساجد والصلاة فيها والاهتمام بعمارتها وتنزيهها وملازمتها وما يتصل بذلك (الباب الرابع والاربعون) في الحث على الصلاة الخمس وما يتصل بذلك (الباب الخامس والاربعون) في ذكر ماجاء مما ينبغى ان يفعل فى الصلاة ومالا ينبغي وذكر صلاة المسافر والعليل وسجدتي السهو والحث على امر الصبيان وما يتصل بذلك (الباب السادس والاربعون) فيما جاء من الترغيب فى صلاة الجماعة وذكر من يؤم بالناس ومن لايؤم وما يتصل بذلك (الباب السابع والاربعون) مما جاء فى الترغيب فى صلاة التطوع وما يتصل بذلك (الباب الثامن والاربعون) فى الترغيب فى قيام الليل والتهجد والتضرع وما يتصل بذلك (الباب التاسع والاربعون) فى الترغيب فى القرأة والذكر عقيب الصلاة وما يتصل بذلك (الباب الخمسون) فيما جاء من الترغيب العظيم فى ذكر الله سبحانه ومايتصل بذلك (الباب الحادى والخمسون) فى فضل المجالس التى يذكر الله تعالى فيهاوذكر المجالس على الاطلاق وما ينبغي لاهلها ومالا ينبغي وما يتصل بذلك (الباب الثاني والخمسون)

في فضل الذكر عند النوم والانتباه وما يتصل بذلك (الباب الثالث والخمسون) فيما جاء فى الترغيب فى التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وما يتصل بذلك (الباب الرابع والخمسون) في الترغيب في الذكر فى الاسواق وعند اهل الغفلة عن ذكر الله سبحانه وتعظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما يتصل بذلك «الباب الخامس والخمسون» فيما جاء في الترغيب فى مداومة الذكر وملازمته فى جميع الاوقات وما يتصل بذلك «الباب السادس والخمسون» فيما جاء من ذكر الحفظة من الملائكة عليهم السلام على اعمال بني آدم (الباب السابع والخمسون) فى فضل يوم الجمعة وفضل الاعمال فيه وما يتصل بذلك (الباب الثامن والخمسون) فيما جاء من الوعيد للخطباء والقصاص والوعاظ الذين لا يتعظون وما يتصل بذلك (الباب التاسع والخمسون) فى الترغيب فى الدعاء الى الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك (الباب الستون) فى ذكر الدعاء الذي جاء به جبريل عليه السلام هدية من الله سبحانه وتعالى الى رسول الله صلعم وذكر ثواب من دعا به (الباب الحادى والستون) فى ذكر ادعية رسول الله التى كان يدعو الله سبحانه بها ويتضرع اليه وذكر مايعلم اصحابه من الدعاء (الباب الثاني والستون) فى ذكر ماينبغي من الاحوال التى يكون عليها من يدعو الله سبحانه وما يتصل بذلك (الباب الثالث والستون) فى ذكر استسقاء رسول الله صلعم عند الجدب وذكر المطر وكفر من قال مطرنا بنو كذا وكذا والنهي عن النظر فى النجوم وما يتصل بذلك (الباب الرابع والستون) فى الحث على الاخلاص وقبح الرياء وذكر الجزاء عليهما وما يتصل بذلك (الباب الخامس والستون) فى علامات من يكون منافقاً واحاديث أُلحقت فى ذكر الاخلاص والرياء سواء ماتقدم وما يتصل بذلك (الباب السادس والستون) فيما جاء فى ذكر السرائر والمجازاة لحسنها وشينها واظهار الله أمارات ذلك عند الناس وما يتصل بذلك (الباب السابع والستون) فيما جاء فى ذكر القلوب وغفلتها عن الميعاد وذكر الدواء لذلك بسرعة تقلبها وعلامة استقامتها اذا استقامت وما يتصل بذلك (الباب الثامن والستون) فيما جاء فى مدح التقوى لله سبحانه واليقين به وما يتصل بذلك (الباب التاسع والستون)

والحياء وما يتصل بذلك (الباب التاسع والثمانون) في التحذير من الغضب والشره
وما يتصل بذلك (الباب التسعون) في الترغيب في العفو والحلم وقبول العذر والرحمة
وذكر رحمة الله تعالي بعباده ومايتصل بذلك (الباب الحادي والتسعون) في التحذير
من الحسد والعدوان وما يتصل بذلك (الباب الثانى والتسعون) فى الحث على حسن
الخلق وما يتصل بذلك (الباب الثالث والتسعون) فى الحث على افشاء السلام والابتداء
به وما يتصل بذلك (الباب الرابع و التسعون) فى النهى عن المدح وذم المادحين وما
يتصل بذلك (الباب الخامس والتسعون) فيما جاء من الوعيد على الكذب وفضل
تركه وترك الظن وما يتصل بذلك (الباب السادس والتسعون) فيما جاء من الزجر فى
الكلام فيما لايعنى والحث على حفظ اللسان وفضل طول السكوت وما يتصل بذلك
(الباب السابع والتسعون) فيما جاء من وصف الايمان وأهله وغير أهله وما يتصل
بذلك (الباب الثامن والتسعون) فيما جاء عن النبي صلعلم من انه يجب على المكلف
ان يشدد على نفسه فى محاسبته اياها ومجاهدته لها فى جميع ما يأتى ويذر وذكر الحث
على التخفيف على المماليك ومن تحت يده من كثرة الخدمة والاحسان اليهم وفضل الطاعة
على المماليك وما يتصل بذلك (الباب التاسع والتسعون) فى الحث على كثرة الاستغفار
وما يتصل بذلك (الباب المائه) في ذم الغلو فى الدين والبدع وما يتصل بذلك (الباب
الحادى والمائة) فيما جاء عن النبي صلعلم من التعريف بالمؤمن من هو ومن ليس بمؤمن
وذكر كرامة المؤمن وحرمته ومايتصل بذلك (الباب الثاني والمائة) فى فضل الاخوة
فى الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك(الباب الثالث والمائة) فى ذكر تعيين حقوق
الاخوان على اخوانهم ووجوب ادائها(الباب الرابع والمائة) فى الحث على الاستقامة
على الطاعة وما يتصل بذلك (الباب الخامس والمائة) فى ذكر الدين ومعالى الامور
فيه والرخص وما يتصل بذلك(الباب السادس والمائة) فى الحث على النفع وقضاء
الحوائج ومايتصل بذلك (الباب السابع والمائة) فى الترغيب فى الاحسان بالضيافات
والهدايا ومايتصل بذلك (الباب الثامن والمائة) فى الحث الشديد على اطعام الجائع «الباب
التاسع والمائة » فيماجاء من الترغيب فى القرض وذكر قضائه ومايتصل بذلك «الباب

العاشر والمائة » فى الصدقة وما يتصل بذلك (الباب الحادى عشر والمائة) فى ذكر حديث عابد بني اسرائيل وحاصلة الترغيب فى الصدقة والثقة بالخلف وما يتصل بذلك (الباب الثاني عشر والمائة) فى ذكر نعم الله سبحانه وتعالى ووجوب شكرها وما يتصل بذلك (الباب الثالث عشر والمائه) فى حسن تدبير الله تعالى بعباده ووجوب تعظيمه تعالى والحياء منه وقبح التصوير وما جاء من الوعيد للمصور لذلك وما يتصل بذلك (الباب الرابع عشر والمائه) فى الحث على اخراج الزكاة وما جاء من الوعيد على ترك اخراجها وما يتصل بذلك (الباب الخامس عشر والمائة فى ذكر من تحل له الزكاة ومن لا تحل له وما يتصل بذلك (الباب السادس عشر والمائة) فيما جاء من ذم السؤال للناس والاحتياج اليهم وما يتصل بذلك (الباب السابع عشر والمائه) فيما جاء فى الاستعفاف عن السؤال للناس ولو بحبل للال وامساكه اذا كان الغرض مجرد الاستعفاف وما يتصل بذلك (الباب الثامن عشر والمائه) فيما جاء من الذم للانتظار لما فى ايدي الناس سواء وقع السؤال أو مجرد الانتظار فقط وذكر ما يزيل ذلك من التكسب فى الاسفار والتجارات والمهن (الباب التأسع عشر والمائه) في ذكر ما ينبغي للمحترف وما لا ينبغي وما يتصل بذلك (الباب العشرون والمائه) في ذكر الرزق والحث على قلة الطلب له وما يتصل بذلك (الباب الحادى والعشرون والمائه) فيما جاء في ذكر الترغيب فى القناعة والتوكل وما يتصل بذلك (الباب الثاني والعشرون والمائه) فيما جاء من ترجيح الفقر على الغنى وما يتصل بذلك (الباب الثالث والعشرون والمائة) في الترغيب فى قلة الاكل وترك التنعم والاكل بالشمال وما يتصل بذلك (الباب الرابع والعشرون والمائة) فى فضل الجوع واهله (الباب الخامس والعشرون والمائه) في الحث على ترك الضحك وما يتصل بذلك (الباب السادس والعشرون والمائه) فيما جاء من الحكم والمواعظ وما يتصل بذلك (الباب السابع والعشرون والمائة) في الترغيب فى البكاء وما يتصل بذلك (الباب الثامن والعشرون والمائه) فى الترغيب فى الزهد من الحلال الذى منه بدو التحذير من الحرام اجمع وفضل الزهاد وما يتصل بذلك « الباب التاسع والعشرون والمائة » فى صفة الزهد واهله وغير اهله وما يتصل بذلك « الباب الثلاثون والمائه » في سرعة زوال الدنيا وذمها وأهلها وهوانها على الله سبحانه وما يتصل بذلك « الباب الحادى والثلاثون والمائة » فيما جاء من الترغيب فى التخلى من الدنيا وقطع علايقها بالعزبة وما عساه يخفف

التكليف وما يتصل بذلك (الباب الثاني والثلاثون والمائه) في فضل الوحدة والعزلة وما يتصل بذلك (الباب الثالث والثلاثون والمائه) فى الترغيب فى الخمول وترك الاشتهار والتحرز من حب الثناء من الناس وما يتصل بذلك (الباب الرابع والثلاثون والمائة) فيما جاء من الحث على الصبر عند المشاق وذكر من هم الصابرون وما يتصل بذلك (الباب الخامس والثلاثون والمائه) فيما جاء من الحث على الحج وفضله والترغيب فى العمرة والزيارة وما يتصل بذلك (الباب السادس والثلاثون والمائه) فيما جاء من الترغيب العظيم فى الجهاد وفضله والحث عليه وما يتصل بذلك (الباب السابع والثلاثون والمائه) فى فضل الشهيد وذكر ثواب الشهداء وما يتصل بذلك (الباب الثامن والثلاثون والمائة) فيما جاء من الحث على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والاشارة الى اعتبار شروطها وما يتصل بذلك (الباب التاسع والثلاثون والمائة) فيما جاء من الترغيب فى الحب والموالاة فى الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك (الباب الاربعون والمائة) فيما جاء على الحث فى البغض والمعاداة فى الله تعالى وما يتصل بذلك (الباب الحادى والاربعون والمائة) فى الترغيب فى بر الوالدين وما يتصل بذلك (الباب الثاني والاربعون والمائة) في الترغيب في صلة الرحم وما يتصل بذلك . (الباب الثالث والاربعون والمائه) فى ذكر حق الجار وما يتصل بذلك (الباب الرابع والاربعون والمائه) فيما جاء من الترغيب فى زيارة الاخوان وما يتصل بذلك (الباب الخامس والاربعون والمائه) فى التحذير من النميمة وأذى المسلم وما يتصل بذلك .(الباب السادس والاربعون والمائه) فى التحذير من الغيبه والتجسس وافشاء الفواحش وما يتصل بذلك (الباب السابع والاربعون والمائه) في التحذير من شرب الخمر والوعيد علي شربه وما يتصل بذلك (الباب الثامن والاربعون والمائه) فيما جاء من الوعيد علي الزنا وما يتصل بذلك (الباب التاسع والاربعون والمائه) فيما جاء من الوعيد على اللواط وذكر النظر للشهوه ونظرت الفجأة وما يتصل بذلك (الباب الخمسون والمائه) فى الترغيب فى النكاح وما يتصل بذلك (الباب الحادى والخمسون والمائه) فى ذكر النساء وما يتوجه لهن وعليهن وما يتصل بذلك (الباب الثاني والخمسون والمائة) فى ذكر ماينبغي

للازواج من الالفة والمعاشرة (الباب الثالث والخمسون والمائه) فى الصبر على احتمال
كلفة الاولاد وما يتصل بذلك (الباب الرابع والخمسون والمائه) في الترغيب في
الانفاق وما يتصل بذلك (الباب الخامس والخمسون والمائه) فيما جاء من ان الله
سبحانه يبتلي بالفقر وغيره كرامة للؤمنين وحياطة لهم وتعريضاً لمنافع الآخرة « الباب
السادس والخمسون والمائه » في ذكر المواعظ والحكم المقتضية لآداب الدين والدنيا
سواءما تقدم « الباب السابع والخمسون والمائه » فيما جاء ممايقتضي الاعتبار والانزجار
وما جاء من ذكر فتنة المال وما يتصل بذلك « الباب الثامن والخمسون والمائه » فى
ذكر شي من ضروب الطاعات التى اوصى بها النبي صلعلم امير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام [الباب التاسع والخمسون والمائه] فى ذكر شيء مما أوصى به النبي صلعلم
اصحابه رضي الله عنهم مما يقتضي الترغيب والترهيب وما يتصل بذلك « الباب الستون
والمائه » فيما جاء من ذكر مكائد الشيطان اعاذنا الله منه « الباب الحادي والستون
والمائه » فى ذكر اللباس وما ينبغي الاعتماد عليه « الباب الثاني والستون والمائه » في ذكر
الخوف من الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك « الباب الثالث والستون والمائه » فيما
جاء من التحذير من الظلم والعبث وما يتصل بذلك « الباب الرابع والستون والمائه »
فيما جاء من ذكر القضاة وثواب من يقضي منهم بالحق وعقاب من يقضى منهم بالباطل
وشدة تعرض الكل منهم للاثم في الاغلب وذكر ماينبغي لهم ومالا ينبغي « الباب
الخامس والستون والمائة » في الحث على اكرام الشهود والتحذير عن كتمان الشهادة
وما جاء من الوعيد الشديد لشاهد الزور وما يتصل بذلك « الباب السادس والستون
والمائه » في ذكر الايمان والحث على ذكر التجنب وما يتصل بذلك « الباب السابع
والستون والمائة » فيما جاء من التحذير من حب الشرف والرياسة وذكر الذم للامراء
والنهي عن اتيان ابوابهم والقرب منهم وما يتصل بذلك (الباب الثامن والستون والمائه) فيما
جاء من ذكر الولاة والعمال وعظم خطرهم فى باب الهلكة في غالب الاحوال وما ينبغي لهم
ومالا ينبغى (الباب لتاسع والستون والمائه) فى ذكر الشيب) والعمر ولطف الله بالمعمرين وما
يتصل بذلك (الباب السبعون والمائه) فى ذكر الاجل والامل وما يتصل بذلك (الباب الحادى

على الوصف وما يتصل بذلك (الباب الرابع والتسعون والمائه) فى ذكر مشاهدة النبى صلعلم للجنة ليلة المعراج وما وصف مما رأ هنالك منها (الباب الخامس والتسعون والمائه) فيما جاء من ذكر صفات أهل الجنه التى جعلهم الله عليها وكمل لهم بها الالتذاذ وما يتصل بذلك (الباب السادس والتسعون والمائه) في ذكر الحور العين وما يتصل بذلك (الباب السابع والتسعون والمائه) فى ذكر خلود اهل الجنة فيها ودوام نعمهم فيها ابدالأبدين وما يتصل بذلك (الباب الثامن والتسعون والمائه) فى ذكر صفات نار جهنم نسأل الله سبحانه النجاة منها وما يتصل بذلك(الباب التاسع والتسعون والمائه) فى ذكر فرط حر نار جهنم وذكر عمقها وذكر حيآتها وعقاربها وما يتصل بذلك (الباب المئتان) فى ذكر صفات اهل جهنم وذكر شرابهم وطعامهم وخلودهم وما يتصل بذلك وبذلك يتم الكتاب والله يوفق للصواب ويدخر جذيل الثواب ونصلى على محمد واله وسلم

الباب الاول

فيما جاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى فضل علم التوحيد ووجوبه وقبح التقليد فيه وما يتصل بذلك باسناده (و) الموثوق به الى انس بن مالك (١) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه لما جاءه رجل وقال يا نبى الله علمنى من غرائب العلم قال اعلمك راس العلم خير لك تعرف الله حق معرفته وتستعد للموت قبل نزوله فقال زدنى قال حسبك ان عرفت الله حق معرفته لم تعصه وباسناده (ك) الى ابي رافع عن النبى صلعلم انه قال افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم قرأ فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وباسناده (ن) الى ابى سعيد الخدري (٢)

---

(١) هو أنس بن مالك بن النظر كنيته ابو حمزه الخزرجي الانصاري وأمه أم سلمه انتقل الى البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة ٩١ عمرة ١٠٣ سنين وله مائة ولد خدم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عشر سنين وله أحاديث ١٢٨٦

(٢) ابى سعيد الخدري اشتهر بكنيته واسمه سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة نسبة الى جده خدره بايع تحت الشجرة وشهد مابعدها وكان من علماء الصحابة له الف ومائة وسبعون حديثا مات سنة ٧٤

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قسم الله العقل ثلاثة اجزاء فمن كن فيه فهو عاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفه بالله تعالى وحسن الطاعة وحسن الصبر لله وباسناده (ط) الى ابن عمر (١) عن النبي صلعلم انه قال بنى الاسلام على خمسة ان توحد الله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان والحج وباسناده (ض) الى معاذ ابن جبل (٢) عن النبي صلعلم انه قال لو عرفتم الله حق معرفته لزلزت لدعائكم الجبال الرواسي ولو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذى ليس معه جهل و باسناده (ن) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال التوحيد ثمن (٣) كل جنة والشكر (٤) وفاء كل نعمه وباسناد الى ابن عباس (٥) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه جاءه رجل اعرابى فقال يارسول الله علمنى من غرايب العلم قال له ماصنعت فى رأس العلم حتى تسالنى عن غرايبه فقال الرجل وما راس العلم يارسول الله قال ان تعرف الله تعالى حق معرفته قال وما معرفة الله حق معرفته قال ان تعرفه بلا ند ولا شبيه ولا مثل فانه واحد ظاهر باطن اول آخر لاكفوء له ولا نظير فذلك حق معرفته و باسناده (ن) الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه جاءه رجل فقال يا رسول الله أى الأعمال افضل قال العلم بالله قال يارسول الله أى الاعمال افضل قال العلم بالله قال يا رسول

---

(١) عبد الله بن عمر القرشي كان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التحرى والاحتياط قال ميمون بن مهران مارأيت أورع من ابن عمر ولا أعلم من ابن عباس قال نافع مامات ابن عمر حتى أعتق الف انسان أو زاد ولد قبل الوحى بسنة ومات سنة ثلاث وسبعين وقيل انه سمه الحجاج دفن بذى طوى وله أربع وثمانون سنة

(٢) معاذ بن جبل كنيته ابا عبد الله الانصارى الخزرجي وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة الثانيه من الانصار شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله الى اليمن قاضيا ومعلما اسلم وهو ابن ١٨ سنة واستعمله عمر على الشام بعد ابى عبيدة ابن الجراح فمات من عامه ذلك في طاعون عمواس سنة ١٨ وعمره ٣٨ سنة (٣) وفي روايه ثمر (٤) وفي رواية والحمد لله

(٥) ابن عباس حبر الأمة وعالمها مات بالطائف سنة ٦٨ وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ١٢ سنة وراء جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلعلم بالحكمة والتفسير قال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت أفصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس مات بالطايف في أيام ابن الزبير وعمره ٧١ سنة

اى العلم افضل قال العلم بالله قال يارسول الله اسالك عن العمل وتخبرني عن العلم فقال رسول الله صلعلم ان قليل العمل مع العلم ينفع وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل وباسناده (ش) الى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وباسناده (ط) الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال خمس لايعذر بجهلهن احد معرفة الله ان تعرفه ولا تشبهه بشىء ومن شبه الله بشىء أو زعم ان الله يشبهه شيء فهو من المشركين والحب فى الله والبغض فى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الظلم وباسناده (ش) الى على عليلم (١) عن النبى صلعلم أنه قال التوحيد ثمن الجنة والحمد لله وفاء شكر كل نعمه وخشية الله تعالى مفتاح كل حكمة والاخلاص ملاك كل طاعة وباسناده (ط) الى على عليلم عن النبي صلعلم انه قال من اخذ دينه عن التفكر في آلاء الله وعن التدبر لكتابه والتفهم لسنتي زالت الرواسى ولم يزل ومن اخذ دينه عن افواه الرجال فقلدهم فيه ذهب به الرجال من يمين الى شمال وكان من دين الله على اعظم زوال وباسناده (ط) الى حذيفة ابن اليمان (٢) عن النبى صلعلم انه قال لاتكونوا امّعه تقول ان احسن الناس احسانا وان اساؤا اسأنا ولكن وطنوا انفسكم على انه أحسن الناس أحسنتم وان اساؤا فلا تظلموا وباسناده (ن) الى عبيد الله (٣) عن النبي صلعلم انه قال من اتاك بالحق فأقبله منه وان كان بعيداً بغيظا ومن اتاك بالباطل فاردده عنه وان كان حبيباً قريباً

---

(١) على بن أبى طالب باب مدينة العلم أول من أسلم من الذكور على الاطلاق شهد المشاهد كلها الاتبوك فان رسول الله صلعلم خلفه فى أهله قتله ابن ملجم لعنه الله بالكوفة في ١٩ شهر رمضان وهو في المحراب سنة ٤٠ ومات بعد ثلاثة أيام وسنه ٦٥ وله أحاديث ٥٨٦ وخلافته اربع سنين وتسعة أشهر

(٢) كنيته ابو عبد الله وهو صاحب سر رسول الله صلعلم مات بالمدينة وبها قبره سنة ٣٥ من لهجرة بعد قتل عثمان باربعين ليله

(٣) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم روا عن ابيه العباس ورأ النبي صلعلم له أحاديث ولى اليمن لعلى ومات في خلافة معاوية قاله البخاري فى سنة ثمان وخمسين

الباب الثاني

فيما أخبر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم من دلائل نبوته وأماراتها التى وقعت حال طفوليته وبعدها وذكر اسمه ونسبه واصطفائه وما يتصل بذلك باسناده (ر) الى شداد ابن أوس(١) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه لمّا جاء رجل من بني عامر يسأله عن حقيقة دعواه النبوة وبدؤا الشان فى ذلك فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا اخا بنى عامر ان حقيقة قولى وبدؤ شاني دعوة أبي ابراهيم عليه السلام وبشرى اخي عيسي بن مريم عليه السلام وانى كنت بكر امي وانها حملتنى كاثقل ما تحمل النساحتي جعلت تشكى الى صاحبتها ثقل ما تجد ثم ان امي رأت فى منامها انّ الذي فى بطنها نوراً قالت فجعلت اتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى اضاءلي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتنى فلما نشأت بُغِضت الي الاوثان وبُغض الى الشعر واسترضع لى فى بنى جشم ابن بكر فبينما انا ذات يوم فى بطن واد مع اتراب لى من الصبيان اذ أنا برهط ثلاثة معهم طشت من ذهب ملآن من ثلج فاخذونى من بين اصحابى وانطلقوا اصحابى هُرابا حتى انتهوا الى شفير الوادى ثم اقبلوا علىّ الرهط فقالوا مالكم ولهذا الغلام انه غلام ليس منا وانه ابن سيد قريش وهو يسترضع فينا غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ولكن ان كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا اينا شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم فلما رأ الصبيان القوم لايجيبونهم انطلقوا هرابا مسرعين الى الحى يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم فعمد الىّ احدهم فاضجعنى الى الارض اضجاعا لطيفا ثم شق من بين صدرى الى منتهي عانتى(٢) وانا انظر فلم اجد الى ذلك مسّا ثم اخرج احشاء

---

(١) شداد ابن أوس بن ثابت الانصاري له خمسون حديثا قال عبادة بن الصامت شداد من الذين أوتو العلم والحلم مات سنة ثمان وخمسين ببيت المقدس واخرج عند البخارى ومسلم وغيرهما

(٢) حديث شق صدره صلعم في السنة الرابعة من مولده الشريف مروى بالتواتر في الصحيحين وغيرهما وهو شق حقيقي وتعدد الشق مرارا الاولى وهو يرضع عند حليمه كما هنا والثانية بغار حرا كما فى مسند الطيالسي وثالثها ليلة الاسرا كما في مسلم ورابعها عند عام عشر سنين من مولده كما في الدلايل لابي نعيم وزوايد مسند الامام احمد لابنه عبد الله ابن احمد والحكمة فى تكرير الشق لاذهاب حظ الشيطان كما هو صريح في بعض الروايات والحظ الموضع الذى يوسوس فيه الشيطان

بطني فغسله بذلك الثلج فانعم غسله ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح عني ثم ادخل يده فأخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه اى شقه فاخرج منه مضغة سودا فرمى بها ثم قال بيده بضعة منه كأنه يتناول منه شيئاً فاذا انا بخاتم في يده من نور يخطف ابصار الناظرين دونه فختم قلبي فامتلأ نور النبوة والحكمة ثم اعاده في مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهراً ثم قام الثالث فنحّ صاحبه فمر بيده بين ثديي ومنتها عانتي فالتأم ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضاً لطيفا فقال الاول الذي شق بطني زنوه(١) بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بالف من امته فوزنوني فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته جميعا لرجحهم ثم قاموا اليّ وضموني الي صدورهم فقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا ياحبيب لم ترع لو انك تدرى ماذا يراد بك من الخير لقرت عينيك قال فبينما نحن كذلك اذ أقبل الحي بحذافيرهم فاذا ضئرى(٢) اى المرضعة امامة الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول ياضعيفاه قال فاكبوا عليّ يقبلوني وضموني الي صدورهم وقالوا ياحبذا انت من ضعيف ثم قالت ياوحيداه قال فكبوا على وضموني الي صدورهم وقالوا ياحبذا انت من وحيد ماانت بوحيد ان الله معك وملئكته والمؤمنين من اهل الارض ثم قالت يايتيماه استضعفوك من بين اصحابك فقتلوك لضعفك فكبوا على وضموني الي صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا ياحبذا من يتيم انت ماأكرمك على الله او تعلم ماذا يراد بك من الخير لقرت عينك فوصلوا الى شفير الوادي فلما بصرت بي ضئرى قالت يابُني ألا اراك حيا بعد فجاءت حتى كبت على فضمتني الى صدرها فوالذي نفسي بيده اني لفي حجرها قد ضمتني اليها واني لفي يد بعضهم وظننت ان القوم يبصرونهم فاذاهم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقال هذا الغلام اصابه لمم او طائف من الجن فانطلقوا به الى الكاهن ينظر اليه ويداويه فقلت له ياهذا ليس بي شيء مما تذكرون وان نفسي سليمة وفؤادي صحيح وليس بي ماقلته فقال لي وهو زوج ضئرى ألا ترون بُني كلامه صحيح اني لأرجوا ان لايكون بابني

---

(١) قيل هذا على جهة المجاز والمراد زنة قدره في كرامته عند ربه (٢) وهي حليمة السعديه

بأس فاتفق القوم على ان يذهبوبي الى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوبي اليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره فقصصت عليه كلامي من اوله الى آخره فلما سمع مقالتي ضمني الي صدره ونادى بأعلى صوته ياآل العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللاتِ والعزّا لئن تركتموه ليبدلنّ دينكم وليسفهنّ احلامكم واحلام اباءكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قال فانتزعني ضئرى من يده وقالت لانت أعته منه واجن ولو علمتُ ان هذا يكون من قولك ماأتيتك به ثم احتملوني وردوني الي اهلى فاصبحت مُعَزّى(١) مما فعل بي واصبح اثر الشق ما بين صدرى الي منتها عانتي كانه شراك فذلك حقيقة قولى وبدؤ شانى فقال العامرى اشهد ان لااله الا الله وحده وان امرك حق وذكر بقية الحديث فى اسئلة العامرى فى الشرع والبعث والنشور والجواب عنها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا اختصرته وباسناده (ش) الى عمر (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما كان واقفا فى الحجون وهو كئيب خزين قال اللهم أرني آية لاابالى من كذبنى بعدها من قومي فدعا شجرة مما يلي عقبة اهل المدينة قال فجاءت الشجرة تشق الارض حتى وقفت بين يديه ثم رجعت الى منبتها ثم قال لاابالى من كذبني بعدها من قومى وباسناده (ش) الى ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه جاءه اعرابي فقال بما اعرف انك رسول الله قال أرأيت ان دعوت هذا العذق (٣) من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتي سقط الى الارض فجعل ينفر حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ارجع فرجع حتي عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وآمن وباسناده (ا) اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله زوالى الارض أى كشفها فرأيت مشارقها ومغاربها وان مُلك أمتي سيبلغ ماذُولي منها .وباسناده

---

(١) المعز بالميم والعين المهملة والزاي المعجمة الشده اه نهاية

(٢) عمر بن الخطاب الفاروق يكن ابا حفص اسلم سنة ست من النبوة بعد اربعين رجلا واحدا عشر امرأة طعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه بالمدينه فى شهر الحجة سنة ثلاثة وعشرين وعمره ثلاث وستين سنه ومدة خلافته عشر سنين ونصف له أحاديث خمسمائة وتسعة وثلاثين

(٣) العذق جامع الشماريخ والجمع اعذاق مثل حمل واحمال ويطلق العذق على انواع من التمر اه مصباح

(خطبة) الى عبد الله بن عباس وابى هريرة (١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عند طلوعه المنبر يريد أن يخطب خطبة الوداع يا أيها الناس ان الله رفع لي الدنيا الى يوم ينفخ فى الصور وانا انظر كل حدث (٢) يكون فى أمتي من بعدى و باسناده (ن) الى جابر (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من بيت فيه اسم محمد الا وُسع عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلاثة اولاد فلم يسم احدهم محمداً فقد جهل وباسناده (س) الى عبد الله بن مسعود (٤) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى المدينة ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة ولا يكافيء بالسيئة وامته الحامدون يأتزرون على إنصافهم ويوضون اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الىّ دماءهم رهبان بالليل ليوث بالنهار وباسناده (و) الى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه خطب فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصى بن كلاب ابن مُره بن كعب بن لُؤى بن غالب بن فِهر (٥) بن مالك بن النضر (٦) بن كِنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس (٧) بن مضر (٨) بن نزار (٩) بن معدّ (١٠) بن عدنان (١١) وما افترق

---

(١) ابي هريره اشتهر بكنيته واسمه عبدالرحمن بن صخر وهو من مشاهير الصحابة في الحفظ حفظ سبعة آلاف حديث وثلثمائه واربعة وسبعون حديثا مات بالمدينة وقبر بالبقيع مات سنة ٥٩ وعمره ٨٧ سنه

(٢) الحدث الفعل (٣) جابر بن عبد الله الانصارى من مشاهير الصحابة شهد بدرا ومابعدها ١٨ غزوة كف بصره في آخر عمره مات بالمدينة سنة ٨٤ وعمره ٩٤ سنه وهو آخر من مات بالصحابة فى المدينة فى خلافة عبد الملك

(٤) هو من كبار الصحابة وحفظ من فم النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة وقال صلعم من أراد ان يحفظ القرآن حفظا كما انزل فليقرأ على ابن مسعود وكانت كنيته ابن ام عبد وقال رضيت لامتي مارضي لها ابن ام عبد مات بالمدينة سنة ٣٣ وعمره ستين سنة

(٥) فهر بفاء مكسورة فهاء ساكنة فراء (٦) بالمعجمة (٧) بفتح الهمزة على لفظ الياس الذي هو ضد الرجاء واللام فيه للمح الصفة وقيل بالكسر كاسم النبي الياس وهو مشتق من قولهم اليس الشجاع اى لم يفر قال النووى فى التهذيب هو بكسر الهمزة على الصحيح الاشهر (٨) مضر بالمعجمة والراء بوزن عمر سمي بذلك لمحبته اللبن الماضر اي الحامض (٩) نزار بنون وزاى فراء ككتاب (١٠) معد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملتين (١١) عدنان بالمهملة والنون بوزن مروان

الناس فرقتين الا جعلني الله فى الخير منهما حتى خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم عليه السلام حتى انتهى الى ابى وأمى فانا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه وآله وسلم وفى حديث آخر باسناده (ر) اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مضر بن نزار بن معد ابن عدنان ابن أدد (١) بن الهميسع ابن نابت (٢) بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن ازر وباسناده (ر) الى واثلة بن الاسقع (٣) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله سبحانه اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بنى اسماعيل كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم و باسناده الى كثير ابن مرة الحضرمي (٤) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لقد جاءكم رسول ليس بواهى ولا كسل ليحيين قلوباً كانت غلفاً (٥) ويبصر أعيناً كانت عمياً و يسمع أذاناً كانت صما و يقيم السنة كانت عوجاً حتى يقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه

الباب الثالث

في ذكر شيء من فضائله بالزهد والعبادة وتبليغه الرساله وذكر أمتة وكثرة اتباعه وما يتصل بذلك باسناده الى ابي طلحة الانصارى (٦) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال جاءنى جبريل عليه السلام فى صورة لم يأتني فى مثلها قط شعره كالمرجان ولونه كالبدر برّاق الثنايا على فرس من أفراس الجنة سرجه من ذهب ولجامه من ذهب تحته قطيفة من استبرق فقال لى يارسول الله ان السلام يقرئك السلام و يقول لك

(١) أدد بضم ففتح كعمر وبضمتين ايضاً قال فى القاموس وهو مصروف

(٢) نابت بالنون والموحده والفوقيه كفاعل .

(٣) أسلم والنبي صلعم يجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلعم ثلاث سنين وكان من أهل دمشق بقرية يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنه وروى عنه نفر الاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف والعين (٤) كثير بن مرة الحضرمي تابعي روا عن عمر ومعاذ وثقة العجلي وقال ابن خراش صدوق مات فى خلافة عبد الملك

(٥) قال فى النهاية غلفا أي مغشاة مغطاه وأحدها أغلف

(٦) ابو طلحة اشتهر بكنيته واسمه زيد بن سهل شهد بدرا والمشاهد وكان من نقباء الانصار له اثنان وتسعون حديثا قال أنس قتل ابو طلحه يوم حنين عشرين رجلا ومات بعد النبي صلعم باربعين سنة

اتحب أن أجعل لك تِهامة (١) ذهبا وفضة تزول معك حيث تزول ولا ينقصك ذلك مما وعدتك فى الاخرة جناح بعوضة فقلت له أعمر ماخرب الله ياجبريل ان الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له و يجمعها من لا عقل له فقال جبريل عليه السلام وفقك الله يارسول الله لقد اخبرني بكلامك هذا اسرافيل تحت العرش من قبل ان اتيك وباسناده (ن) الى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس أعقل الناس وذلك نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم و باسناده (ن) الى ابي القاسم (٢) محمد بن ابي بكر الصديق عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه لما رأى فراشه قد جعل ليفة في شملة وهى أنق من الاولى قال لعائشة (٣) ماهذا قالت يارسول الله رأت أمي فراشك قد تزايل (٤) فأبدلته بهذا فقال ان كنت تريدين فراشا واضطجاعاً معى فاعيدى فراشى كما كان وان كنت تريدين فراشاً تضطجعين عليه وحدك فشأنك فانى لست من الدنيا وليست مني والذى نفسى بيده لوأشاء أن تسير الجبال معى ورقاً وذهباً لسارت وباسناده (ط) الى على عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال آتاني ملك فقال يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء (٥) مكة ذهبا قال فرفع رأسه الى السماء وقال يارب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك و باسناده (ن) الى عائشه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما أتى بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتان فى شربة وأدامين فى قدح لا حاجة لى فيه اما اني لاأزعم انه حرام ولكنى اكره أن يسألنى الله تعالى عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن

---

(١) بكسر التاء اه قاموس

(٢) محمد بن ابى بكر الصديق هو ابو القاسم ولد حجة الوداع بذى الحليفة سنة ثمان وامه اسماء بنت عميس روي عن عائشة كثيرا وعن غيرها من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيرا وغيره من التابعين قتله أصحاب معاوية بمصر سنة ٣٨ واحرقوه فى جيفة حمار

(٣) عائشة ابنت الصديق أم المؤمنين الربانية لها الفان ومائتان وعشرة أحاديث روا عنها خلق توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع (٤) أي قد زال وذهب

(٣) وهو مسيل الماء وهو دقاق الحصا ويقال له الابطح اهل من مقدمة الفتح

استغنى أغناه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل وباسناده (ش) الى أبي أمامه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عرض على ربي بطحا مكة ذهباً فقلت لا يارب ولكن اشبع يوما وأجوع ثلاثا فاذا جعت تضرعت اليك وتذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك وباسناده الي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ألم أنهك أن لا ترفع لغد شيئا فان الله يأتي برزق كل غد بمنه وبأسناده الي حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اني لأستغفر الله تعالى فى كل يوم سبعين مرة وباسناده (ش) الي عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من سره أن ينظر الي فلينظر الي أشعث شاحبٍ (١) رفع له علم فتشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة اليوم المضمار (٢) وغد السباق والغاية الجنة اوالنار وباسناده (ق) الي الحسن (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقول مالي وللدنيا مالي ولها انما مثلى ومثل الدنيا كراكب مر بشجرة فاستظل فى ظلها ساعة من نهار ثم راح وتركها وباسناده (ت) الي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله حبب الي الصلوة كما حبب الى الجائع الطعام والي الظمآن الماء والجائع يشبع والظمآن يروى وأنا لا أشبع من الصلوة وباسناده (ش) الي ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وباسناده (ط) الي انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قام حتى تورمت قدماه اوساقاه فقيل له أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا اكون عبداً شكورا وباسناده (ل) الي

---

(١) الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر أو خوف أو جوع

(٢) ومنه الخيل المضمرة وهو ان تعلفه قوتا بعد السمن فهو ضامر وخيل ضامرة والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل وضمر الفرس ضمرا من باب عقد وضمر ضمرا مثل قرب قربا دق وقل لحمه اه مصباح

(٣) الحسن بن على كنيته ابو محمد ولد في النصف من شهر رمضان سنة ٣ من الهجرة وعمره ٦١ سنة ودفن بالبقيع ولما قتل أبوه على ابن ابى طالب بالكوفة بايعه الناس على الموت اكثر من اربعين الفاً ثم خذلوه وسلم الأمر الى معاوية وروا عن جده ثمانية احاديث اه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو دعيت الي كراع (١) لاجبت ولو اهديت الي ذراع لقبلت وباسناده (ط) الي عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعبد الله ابن عمر لما أمسك عن كتابة جميع مايتكلم به اكتب فوالذى نفسي بيده مايخرج منه الا ما هو حق وأومى باصبعه الي فيه وباسناده (ح) الي على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اعطيت ثلاثالم يعطهن احد قبلي جعلت لى الارض مسجدا وطهوراً وفى حديث آخر انما كانوا يصلون فى كنائسهم و بيعهم قال تعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا(٢) طيباً واحل لى المغنم ولم يحل لأحد قبلي وفي حديث آخر انما كانوا يحرقونها قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربا ونصرت بالرعب على مسيرة شهر وفضلت على جميع الانبياء يوم القيامه بثلاث تاتي امتى يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء معروفين من بين الامم وياتي المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامه ينادون بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والثالثة ليس من نبي الا وهو يحاسب يوم القيامه بذنب غيري لقوله تعالى ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر وفى حديث آخر أعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة وختم بي الانبيا وباسناده (و) الى ابى سعيد الخدري عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال والذي نفسي بيده ما طرفت عيني فظننت ان تقر حتى يقبض الله روحى ولا رفعت صلباً فظننت انى اضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة وظننت اني أسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال يابنى آدم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم فى القبور اوفى الموتى فوالذي نفسي بيده انما توعدون حقا لآت وما انتم بمعجزين وباسناده (ا) الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ماحولها جعل الفراش والدواب التى فى النار يقعن فيها وجعل يحجرهن ويغلبنه ويقتحم فيها وباسناده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ربي امرنى ان يكون نطقى ذكرا وصمتى فكر اونظري عبرة وباسناده الى النبى صلى الله

---

(١) قيل المراد به اسم مكان خارج المدينة وقيل المراد به ضلف العضو المعروف والجمع اكارع وهو لذات الضلف خاصة اه من مقدمة الفتح

(٢) الصعيد عند الاكثر التراب وعند بعض أهل اللغة انه وجه الارض تراباً كان

عليه وآله وسلم انه قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وقال نصرت بالصبا (١) وهلكت عاد بالدبور وباسناده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انا النذير والموت العبرة والساعة الموعد وباسناده الى النبي صلعم انه قال انما انا رحمة مهداة وباسناده (ا) اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انى ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون (٢) فيها تقاحم الفراش والجنادب (٣) وباسناده (ق) الى ابي ثعلبه الخشنى (٤) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يافاطمه ان الله بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الارض بيت مدر ولا شعر الا ادخله بها عزاً أو ذلا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل وباسناده (ن) الى عمار (٥) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مثل امتى كالمطر لا يدري اوله خيراً وآخره وباسناده (ق) الى سعد ابن ابي وقاص (٦) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الدين عزيزة الى يوم القيامة وباسناده (ط) الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لأصحابه أترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال والذي نفسي بيده اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة وسأحدثكم بقلة المسلمين في الكفار يوم القيامة مثلهم مثل شعرة سوداء في جلد ثور ابيض أو شعرة بيضاء فى جلد ثور اسود ولن تدخل الجنة الا نفس مؤمنة و باسناده (ن) الى أنس بن مالك عن النبى صلعم انه قال الناس يوم القيامة عشرون ومائة صف

---

(١) الصبا بفتح أوله مقصور وهي تهب من مطلع الشمس والدبور من جهة الغرب (٢) أي ترمون انفسكم فيها

(٣) أبو ثعلبة الخشنى هو جرهم ابن ناشب وهو مشهور بكنيتة بايع النبي صلعم بيعة الرضوان وارسله الى قومه فاسلموا نزل الشام ومات بها سنة ٧٥ جرهم بضم الجيم والهاء

(٤) الجنادب مثلث الجيم ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد ورواه مسلم والترمذى اه. من حياة الحيوان

(٥) عمار هو ابن ياسر اسلم قديما وعذب في مكة على الاسلام وهاجر الى الحبشه ثم الى المدينة وسماه صلعم الطيب المطيب وهو من المهاجرين الاولين شهد بدراً والمشاهد كلها وقتل بصفين مع على عليه وهو ابن ٩٣ سنه وقال فيه صلعم تقتلك الفئة الباغية

(٦) سعد ابن ابي وقاص المدنى شهد بدراً والمشاهد وهو أحد العشرة وآخرهم موتي وأول من رمي في سبيل الله وفارس الاسلام وأحد ستة الشورى ومقدم جيوش الاسلام فى فتح العراق وجمع له النبي صلي الله عليه وآله وسلم ابويه وحرس النبي صلعم وكوّن الكوفه وطرد الاعاجم وافتتح مداين فارس وهاجر قبل النبي صلعم له مائتا حديث وخمسة عشر حديثا وكان سابع سبعة فى الاسلام مات بقصره فى العقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل الى البقيع فى سنة خمس وخمسين اه خلاصه

وأمتي ثمانون صفاً وباسناده (ن) اليه عن النبي صلعلم انه قال يجيء النبي ومعه الرجل والرجلان وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة

الباب الرابع

فيما جاء من الترغيب فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وما يتصل بذلك باسناده (ك) الي أنس عن النبي صلعلم انه قال من صلي على صلاة تعظيما لحق جعل الله من تلك الكلمة ملكا له جناح فى المشرق وجناح فى المغرب ورجلاه فى تخوم (١) الارضين و عنقه ملتوية تحت العرش يقول الله تبارك وتعالى صلّ على عبدى كما صلى على نبي وهو يصلى عليه الى يوم القيامة وباسناده (ك) الي محمد بن منصور (٢) قال قال اسحاق بن ابراهيم عدهن فى يدى يحى بن مساور وقال يحى عدهن في يدى ابو خالد وقال ابو خالد عدهن في يدى زيد بن علي وقال زيد بن علي عدهن فى يدى أبي على بن الحسين وقال على بن لحسين عدهن فى يدى ابي الحسين وقال الحسين عدهن فى يدى ابى على بن ابى طالب وقال على عدهن فى يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال رسول الله صلعلم عدهن فى يدى جبريل عليه السلام وقال جبريل عليه السلام هكذا انزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (اللهم وبارك على محمد وعلي آل محمد) كما باركت علي ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلي آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وتحنن علي محمد وعلي آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت علي ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد و باسناده (ك) الى على عن النبي صلعلم انه قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحا عنه بها عشر سيئات واثبت له بها عشر درجات واستبق الملكان الموكلان ليهما

---

(١) التخوم عروق الارض ومنه لعن الله من غير تخوم الارض أى عروقها وحدودها انتهى من الاساس للزمخشرى وفى مختار الصحاح ما لفظه جمع تخم كفلس وجمع فلوس قال الفرا تخوم الارض حدودها (٢) وهذا الحديث هو المسلسل الذى اشار به فى أول الكتاب

يبلغ روحي منه السلام وباسناده (ك) الى ابي أمامه (١) المكى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأفي كل يوم مائة مرة قل هو الله احد وصلى عليّ مائة مرة غفر الله له البته وباسناده الى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اكثروا من الصلاة والصدقة يوم الجمعة والصلاة علي فانه يوم تضاعف فيه الأعمال واسألوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يارسول الله وما الدرجة الوسيلة قال هي اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا نبي أرجوا ان اكون أنا هو وباسناده (ك) الى جعفر (٢) عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من نسي الصلاة علي اخطىء به طريق الجنه وباسناده (ك) الى الحسين (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ وباسناده (ك) الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا أيها الناس ان جبريل عليه السلام اتاني فاستقبلني ثم قال يا محمد من ادرك ابويه أو احدهما فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصلي عليك فمات فادخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واما النخلة فلما احتضنتها فانها حنت حنين الناقة الى ولدها لفراق اياها فلما احتضنتها دعوت الله فسكن ذلك منها ولولا ذلك لحنت حنين الناقه لولدها الى يوم القيامة وباسناده (ش) الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خرج جبريل عليه السلام من عندى انفا

(١) هو اياس على الاصح بن ثعلبة الحارثي الانصارى لم يشهد بدرا لانه عذره صلعم عن الخروج لعلته بمرض والدته وابو امامه قد تقدم وهو الباهلي واذا أطلق فالمراد به هو هذا

(٢) جعفر بن محمد الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام كنيته ابو عبد الله كان من مشاهير أهل البيت سمع عن ابيه وغيره (أخذ عنه جماعة منهم ابن جرير ومالك بن انس والثوري وابن عيينه ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٤٨ وعمره ٦٨ سنة ودفن بالبقيع في القبة التي فيها ابيه جده على بن الحسين زين العابدين

(٣) الحسين بن على عليلم كنيته أبو عبد الله سبط رسول الله صلعم ولد لخمس خلون من شهر شعبان سنه ٤ وكانت فاطمة علقت به بعد ان ولدت الحسن بخمسين ليله وقتل يوم الجمعه يوم عاشوراء سنة ٦١ بكربلا من ارض العراق فيما بين الكوفة والحله قتله سنان بن أنس النخعي وقيل شمر بن ذى الجوشن وكان عمره ٥٨ سنه وقتل مع الحسين من ولده واخوته وأهل بيته ٢٣ رجلا

يخبرني عن ربه عز وجل ماعلي الارض من مسلم صلي عليك واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشراً فاكثروا من الصلاة علي يوم الجمعه وباسناده (ش) (١) الى ابي رافع عن النبي صلعلم انه قال اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير وباسناده (ش) الى عبد الله ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام و باسناده (ش) اليه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان اولى الناس يوم القيامه بي اكثرهم علي صلاة وباسناده (ح) الي علي عن النبي صلعلم انه قال من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحا عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق الملكان الموكلان ايهما يبلغ روحي منه السلام وباسناده (ن) الي ابى هريره عن النبى صلعلم انه قال اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وباسناد (حب) الى على عليه السلام عن النبي صلعلم انه قال مامن دعاء ألا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي صلي الله عليه وآله وسلم فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء وباسناده (د) الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال مامن احد من امتي يذكرني ثم يصلى على الا غفر الله له ذنوبه وان كانت اكثر من رمل عالج (٢) وباسناده (ت) اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لاتجعلوني كقدح الراكب وباسناده الي علي عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني

---

(١) اسمه أسلم مولى النبي صلعلم غلب عليه كنيته كان قبطيا وكان للعباس فوهبه النبى صلعلم بشر النبي صلعلم باسلام العباس اعتقه وكان اسلامه قبل بدر روى عنه خلق كثير مات قبل عثمان بسنتين

(٢) قال في المصباح ورمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهنا والدهنا بقرب اليمامة واسفلها بنجد ويتسع اتساعا كثيرا حتي قال البكرى رملة عالج يحيط باكثر أرض العرب اه

الباب الخامس

فى فضائل أمير المؤمنين وحمزه وعقيل وجعفر عليهم السلام

وما يتصل بذلك وباسناده (ب) الي ابى زيد الباهلي (١) عن النبي صلعلم انه قال ياعلي ان اول من يدعا به يوم القيامة يدعى بى فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسا حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعي بالنبيين بعضهم على بعض فيكونوا سماطين (٢) عن يمين العرش ثم يكسون حللا خضراً من حلل الجنه وانى اخبرك ياعلي ان امتى اول الامم يحاسبون ثم انه اول من يدعا بك لقرابتك منى ومنزلتك عندي ويدفع اليك لواء وهو لواء الحمد وتسير به بين السماطين آدم عليه السلام وجميع خلق الله تعالي يستظلون بظل لوائى يوم القيامه طوله مسيرة الف سنه سنانه ياقوتة حمراقصبته من فضة بيضا زجه درة خضرا له ثلاث ذوائب من نور ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنه وعرضه مسيرة الف سنه فتسير باللواء والحسن عن يمانك والحسين عن يسارك حتي تقف بين يدى ابراهيم الخليل فى ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادى منادى من تحت العرش نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على ابشر ياعلى انك تكسى اذا كسيت وتدعا اذا دعيت وتحي اذا حييت وباسناده (ب) الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من أذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا وباسناده الى على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر أنا قال لا قال عمر فأنا قال لا ولكن خاصف النعل يعني عليا وباسناده (ب) الى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله عزوجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضى على بن ابي طالب قالوا

---

(٢) السماط بوزن كتاب الجانب مصباح

(١) زيد ابن أرقم ابن زيد الخزرجي شهد الخندق وغزا سبع عشرة غزوه ونزل الكوفه له تسعون حديثاً مات سنة سته وستون

يارسول الله من هم قال هم القنابر ينادون فى السحر على رؤس الشجر الالعنة الله على مبغضى على بن ابي طالب وباسناده (ب) الي على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفى حديث (ب) اخر محبك محبي ومبغضك مبغضى وزاد في حديث وقال علي والله ما كذّبت ولا كذبت ولاضللت ولا ضلّ بى وباسناده (ب) الي زيد بن ارقم (١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الا ادلكم علي من اذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا قالوا بلى يارسول الله قال هو هذا واشار الي علي بن أبي طالب ثم قال وآخوه ووازروه وأصدقوه وانصحوه فان جبريل عليه السلام اخبرني بما قلت لكم وباسناده (عبد الوهاب) الي ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال دخلت الجنة فاذا انا علي درنوك (٢) من درانيك الجنه فناولني جبريل عليه السلام تفاحة فانفلقت نصفين فخرجت منها حوزى فقلت من أنت حياك الله قالت انا الراضية المرضية خلقت من ثلاث وعجنت بماء الحيوان اعلاى من المسك ووسطى من العنبر واسفلى من الكافور قال لي الجبار كوني فكنت لوليك وصفيك على بن ابي طالب وباسناده (ج) الي على عن النبي صلعلم انه قال قال لى ربى عز وجل ليلة اسرى بي عن خلفت علي أمتك يا محمد قال قلت يارب انت اعلم قال يامحمد انتخبتك برسالتي واصطفيتك لنفسي وانت نبى وخيرتي من خلقى ثم الصديق الاكبر الطاهر المطهر الذى خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبي سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيد أشباب الجنة وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرة وعلى غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها خلقتهما من طينه عليين وخلقت شيعتكم منكم انهم لوضربوا علي اعناقهم بالسيوف ما ازداذوا لكم الا حبا قلت يارب ومن الصديق الاكبر قال اخوك على بن أبي طالب قال بشرني رسول الله صلعلم بها وابناءي الحسن والحسين منها وذلك قبل الهجرة بثلاثة احوال وباسناده (ب) ال جابر بن

(١) زيد ابن أرقم ابن زيد الخزرجى شهد الخندق وغزا سبع عشرة غزوه ونزل الكوفة له تسعون حدثناً مات سنة سته وستون وروى عنه جماعه

(٢) بسط من بسط الجنه

عبد الله عن النبي صلعلم انه قال لعلى ضع خمسك فى خمسى فجعل كفه فى كفه فقال ياعلى خلقت انا وانت من شجرة انا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الجنة ياعلى لو ان أمتى صاموا حتى يكونوا كالحنايا(١) وصلوا حتى يكونوا كالأوتار (٢) وبغضوك لأ كبهم الله فى النار وباسناده (ش) الى زيد بن أرقم قال قلت يارسول الله ومن اهل بيتك قال أل علي وال جعفر وال العباس وال عقيل وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال فى قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فانا واهل بيتى مطهرون من الذنوب الا وان الله تبارك وتعالى اختارنى انا وثلاثة من اهل بيتى على جميع امتى وانا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر قالوا أهل السنة يارسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده فاختارني وعلى وحمزة وجعفر وقال كنا رقودا بالابطح ليس منا الا مسجا بثوبه على عن يمينى وجعفر عن يسارى وحمزة عند رجلى فما نبهنى من رقدتي غير خفيق (٣) اجنحة الملئكة وبرد ذراع على تحت خدى فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام فى ثلاثة أملاك فقال له بعض الاملاك الثلاثة ياجبريل الى أى هؤلاء ارسلت فحركني برجله فقال الى هذا وهو سيد ولد آدم عليه السلام فقال له أحد الثلاثة ومن هو سمه فقال هذا محمد صلعلم سيد المرسلين وهذا على خير الوصيين وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيبان (٤) يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وباسناده الى عبد الرحمن ابن سابط عن النبي صلعلم انه قال لعقيل انى أحبك حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب وباسناده الى الحسين بن عبد الحميد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان آل عبد المطلب من شجرة واحدة وانا وجعفر (٥) من غصن واحد من اغصانها فأشبه خلقه خَلقى وخُلقه خُلقى وباسناده (و) الى عبد الله بن المختار عن النبي صلعلم انه قال

---

(١) من الانحناء وهو العطف اه (٢) من وتر القوس صار معطوفا اه

(٣) بالخاء والفاء والياء والقاف وخفيق الاجنحه صفيقها اه (٤) أى مخضب الجناحان بالدم

(٥) جعفر ابن ابي طالب اخو على ابن ابي طالب وسمي ذوالجناحين اسلم بعد أحد وثلاثين انساناً وكان أكبر من اخيه على بعشر سنين أشبه خلقا وخلقا برسول الله صلعلم قتل شهيداً يوم موته سنة ثمان وله احدا واربعون سنه فوجد فيما اقبل من جسده تسعون ضربة مابين طعنة برمح وضربة بسيف

مربى جعفر الليلة فى ملاء من الملئكة مخضب الجناحين. بالدم بيض القوادم

الباب السادس

فيما جاء من تفضيل أمير المؤمنين

على بن ابى طالب كرم الله وجهه على كافة من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ومايتصل بذلك) باسناده (ب) (الى ابى أيوب الانصارى) (١) عن النبى صلعم انه قال صلت الملئكة علىّ وعلى (علي) سبع سنين وذلك انه لم يصل معى أحد غيره و باسناده الى أنس عن النبي صلعم انه قال ان عليا يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا و باسناده فى حديث آخر وذلك انه لم ترفع الى السماء شهادة أن لااله الا الله وان محمدا رسول الله الامنى ومنه وفى حديث آخر أول الناس ورودا على الحوض أولهم اسلاما علي ابن ابى طالب و باسناده (ب) الى ابن عمر عن النبي صلعم انه قال لعلي انت أخى فى الدنيا والآخرة وفى حديث آخر خير اخوانى علي وباسناده الى أبى خيثمة عن النبي صلعم انه قال اذا كان يوم القيامة صف الله لى عن يمين العرش قبة من ذهبة حمراء وصف لابى ابراهيم قبة من ذهبة حمراء وصف لعلي بينهما قبة من ذهبة حمراء فما ظنك بحبيب بين حبيبين وباسناده (ش) الى أبي ذر (٢) عن النبي صلعم انه قال لعلي أنت أول من آمن بي واول من يصافحنى يوم القيامة وأنت الصديق الاكبر وأنت الفاروق الذى تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار وباسناده (ب) الى أبي سلمة بن هارون عن النبي صلعم انه قال خيركم خيركم لاهلي من بعدى علي وباسناده (ب) الى جابر بن سمره (٣) عن النبي صلعم انه قال لعلي من أشقا الأولين والآخرين قال الله ورسوله اعلم قال قاتلك ياعلي وباسناده (ب) الى علي عن النبي صلعم انه قال ياعلي انا

---

(١) أبو ايوب الانصارى اسمه عبد الله ويعرف بابن أم حرام بمهملتين صحابى صلي الى القبلة واستشهد فى فتح القسطنطيه وقبر هناك وهو الى اليوم مشهور مزور (٢) أبى ذر اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة وفتحها أيضا ابن جنادة وهو من اعيان الصحابة وزهادهم والمهاجرين اسلم قديما بمكة كان خامسا فى الاسلام ثم انصرف الى قومه الى ان قدم المدينة على النبي صلعم بعد الخندق ثم سكن بعد وفاته صلعم الربذة الى أن مات بها سنة ٣٢ في خلافة عثمان (٣) كنيته ابو عبد الله العامرى ابن أخت سعد بن ابى وقاص نزل الكوفة ومات بها سنة ٧٤ وروي عنه جماعة

مدينة العلم وأنت الباب كذب من زعم انه يصل المدينة الا من قبل الباب وباسناده (ب) الى ابن عباس عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها (١) فمن أراد الجنة فليأتها من بابها وباسناده (ب) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال مكتوب علي باب الجنة قبل ان خلق الله السموات والارض بالفى عام محمد رسول الله وعلي اخوه وباسناده (ب) الي بن عباس عن النبي صلعلم انه قال علي يوم القيامة على الحوض لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن أبى طالب وباسناده (ب) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال ان ملكى على بن ابي طالب ليفخر ان على ساير الاملاك بكونهما مع علي لانهما لم يصعدا الى الله منه قط بشيء يسخطه وباسناده (ب) الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة امر الله جبريل ان يجلس علي باب الجنة فلا يدخلها الا من معه براة من علي بن أبي طالب عليه السلام وباسناده (ب) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال اللهم أتنى بأحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطير فجاء علي فأكل معه الطير وباسناده (ب) الى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سدوا الابواب كلها الاباب على وأومي بيده الى باب على وباسناده الي البراء بن عازب (٢) عن النبي صلعلم انه قال أما بعد فاني أمرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيه قائلكم واني والله ماسددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته وباسناده (ب) الى النعمان بن بشير عن (٣) النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما مثل على في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد فى القرآن وباسناده (ب) الى ابن أبي ليلى عن النبي صلعلم انه قال الصديقون (٤) ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يسين الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين

---

(١) اخرجه العقيلى والطبراني فى الكبير وابن عدى في الكامل والحاكم فى مستدركه

(٢) يكنى ابا عبد الله الانصاري وهو أول مولود ولد للانصار من المسلمين بعد الهجرة قيل مات النبي صلعلم وله ثمان سنين وسبعة اشهر وله ولابويه صحبة سكن الكوفة وكان واليا عليها زمن معاوية ثم ولى حمص فدعا لعبد الله ابن الزبير فطلب أهل حمص فقتلوه سنة ٦٤ وروى عنه جماعه منهم ابنه محمد والشعبي (٣) البراء بن عازب بن أوس الانصارى نزل الكوفة له ثلثمائة حديث وخمسة احاديث شهد أحد والحديبه توفي سنة ٧٢

(٤) مأخوذ من المصادقة وهو الصدق اى صادق فى المحبة والمودة اه مصباح معني

وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال اتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن أبي طالب وهو أفضلهم وباسناده (ط) الي ابي ذر عن النبى صلعلم انه قال وصي وأعلم من أخلف بعدى على بن أبي طالب وباسناده (ش) الى ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى والذى نفسى بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتى ماقالت النصارى فى عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر باحد من المسلمين الا اخذ والتراب من أثر قدميك يطلبون به البركة وفى حديث آخر باسناد (س) آخر وطلبوا فضل طهورك ولكن انت أخى ووزيرى وصفى ووارثى وعيبة علمى وباسناده (ب) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال وقد رأى علياً مقبلا انا وهذا حجة على أمتى يوم القيامة وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أقضى أمتى بكتاب الله تعالى على فمن أحبنى فليحبه فان العبد لاينال ولايتى الا بولاية على وباسناده (ج) الى على عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ياعلي لعنتك من لعنتي ولعنتى من لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وباسناده (ب) الى علي عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لولاك ماعُرف المؤمنون من بعدى وباسناده (ب) الى على عن النبي صلعلم انه قال ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابى وأمي انت ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم انا على دابة الله البراق وأخي صالح على ناقة الله التى عقرت وعمى حمزه على ناقتى العضبا (١) واخى على بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادى لا أله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الادميون ماهذا الا ملك مقرب اونبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان (٢) العرش معاشر الادميين ماهذا ملك مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل العرش هذا الصديق الاكبر علي بن أبى طالب

---

(١) العضبا من الدواب المشقوقة الاذن وناقة النبي صلعلم ليس هي مشقوقة بل هو اسم علم لها لنجابتها اه مصباح

(٢) أى من وسط العرش لان بطن الشيء وسطه اه

الباب السابع

فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاحاديث الدالة علي أمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وما يتصل بذلك

باسناده (ر) الى بن عباس عن النبي صلعلم انه قال لما مر به السائل وفي يده خاتم قال من أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال النبي صلعلم الحمد لله الذى جعلها فيّ وفي أهل بيتي انما وليكم الله ورسوله الآية وباسناده (ش) اليه عن النبي صلعلم انه قال في علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من ولاه وعاد من عاداه وباسناده (و) الى جعفر بن محمد عن النبي صلعلم انه لما سئل عن معنى قوله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه قال الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه وانا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه وباسناده (ش) الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال لعلي أما ترضا أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته وباسناده (ط) الى علي عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ياعلي انت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلائق مني في الموقف يوم القيامة منزلي يواجه منزلك في الجنه كما يتواجه منزل الاخوين في الله وانت الولى والوزير والوصى والخليفه في الاهل والمال وفي المسلمين وفي كل غيبة وباسناده (ط) اليه عن النبي صلعلم انه قال ياعلي أنت فارس العرب وقاتل الناكثين(١) والمارقين والقاسطين وانت أخي ومولى كل مؤمن ومؤمنه وأنت سيف الله الذى لا يخطى وأنت رفيقي في الجنة وباسناده (ب) الى ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه رأى

---

(١) قال في المقصد الحسن القاسطون معاوية وأصحابه في صفين والناكثون وهم عائشه وجماعة من الصحابة أهل الجمل والمارقون وهم الخوارج أهل النهروان وفي حديث آخر أمرت بقتال الناكثين الخ رواه النسائي في الخصائص والبزار والطبراني الناكثين أهل الجمل لانهم نكثوا بيعته والقاسطين أهل الشام لانهم حادوا عن الحق في عدم متابعته والمارقين أهل النهروان للخبر الصحيح انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه وثبت في أهل الشام حديث عمار تقتلك الفئة الباغية اه

علياً فقال الحق مع ذا الحق مع ذا وباسناده (ش) الى خذيفه عن النبى صلعلم انه قال ان تستخلفوا ابا بكر تجدوه قويا فى أمر الله فى بدنه ضعيف وان تستخلفوا عمرا تجدوه قويا فى أمر الله قويا فى بدنه وان تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم علي المحجة البيضاء وباسناده (ب) الى أنس عن النبى صلعلم انه لما انقض كوكب قال انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض فى داره فهو الخليفه بعدى فنظروا فاذاهو قد انقض فى منزل علي بن أبي طالب وفى حديث آخر قالوا يارسول الله قد غويت فى حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوي وما ينطق عن الهوى ان هو الي وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلي وباسناده (ب) الى ابي ذر الغفارى (١) عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من ناصب علياً الخلافة بعدى فهو كافر وباسناده (ب) الى عمران بن حصين (٢) عن النبي صلعلم نه قال علي منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدى وباسناده (ب) الى عبد الله بن سعد بن زراره عن النبى صلعلم انه قال انتهيت ليلة اسرى بي الي سدرة المنتهي فاوحي الي فى علي ثلاث انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الي جنات النعيم وباسناده (ط) الي بن عباس عن النبى صلعلم انه قال فى آخر حديث طويل يا أم سلمة اسمعي وافهمى هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعية علمي وبابى الذى أوتى منه والوصي على الاموات من أهل بيتى والخليفة على الاحياء من أمتي أخى في الدنيا ورفيقى فى الآخرة ومعى فى السنام الاعلى فاشهدى يا أم سلمه انه يقاتل الناكثين (٣) والقاسطين (٤) والمارقين (٥)

---

(١) اخرجه بن المغازلى والمنصور بالله اه

(٢) عمران بن الحصين يكنى ابا نجيد الخزاعى الكعبي اسلم عام خيبر سكن البصرة ومات بها سنة ٥٢ وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم أسلم هو وابوه

(٣) عائشة وجماعة من الصحابة أهل الجمل اه

(٤) معاوية وأصحابه يوم صفين اه

(٥) الخوارج المارقون وهم أهل النهروان اه

الباب الثامن

فيما جاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذم الخوارج

ومروقهم (١) من الدين وكونهم كلاباً فى نار جهنم وما يتصل بذلك باسناده (ى) الى
الى بن عباس عن النبى صلعلم انه قال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله عراة حفاة
غرلا (٢) اى بلا ختان كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين ألا وان أول
الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم صلي الله عليه ألا وانه سيجاء برجال من أمتى فيؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول يارب أصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب (٣)
عليهم وأنت علي كل شيء شهيد الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال لى انهم لم يزالوا
مرتدين علي أعقابهم منذ فارقتهم وباسناده (و) الى علي عن النبى صلعلم انه قال لو أن
عبد اعبد الله تعالى سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتي الله عز وجل ببغض علي
ابن أبي طالب جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لاتعس (٤) الله خيره وجدع انفه وباسناده
(ط) الى ابي سعيد الخدرى عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال تمرق مارقة من
الدين يقاتلها أولى الطائفتين بالحق وباسناده (ب) اليه عن النبى صلعلم انه قال يكون فيكم
قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وأعمالكم مع أعمالهم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم (٥)
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في النصل فلا يرا شيئاً ثم ينظر فى
القدح (٦) فلا يرا شيئاً ثم ينظر فى الرئيش فلا يرا شيئاً ثم تمارى فى الفوق (٧) وباسناده
(ط) الى أبي أمامه عن النبي صلعلم قال كلاب النار الخوارج

---

(١) المروق الخروج ومروقهم من الدين خروجهم اه مصباح

(٢) بالغين المعجمة والراء المهملة أى بلا ختان من باب تعب اذ لم يختن الانثي غرلا والجمع غرل من باب أحمر اه مصباح (٣) الرقيب أى الحفيظ عليهم

(٤) هو ان يخر على وجهه والتكس هو ان لايستقل بعد سقطته حتي يسقط ثانية وهي أشد من الاولى اه مصباح (٥) التراقى عظام الحلق اه

(٦) القدح بالكسر اسم السهم قبل ان يراش ويركب نصله اه مصباح

(٧) الفوق بالتحريك موضع السهم

الباب التاسع

في فضائل فاطمة ابنة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وفضل خديجة ابنة خويلد عليهما السلام وما يتصل بذلك باسناده (ب) الى علي عن النبي صلعلم انه قال لفاطمة ان الله عزوجل يغضب لغضبك ويرضا لرضاك وباسناده (ب) اليه عن النبي صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب يا أهل الجمع غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فهذه فاطمة ابنة محمد صلي الله عليه وآله وسلم تريد أن تمر علي الصراط وباسناده (ر) الى عمران ابن حصين عن النبي صلعلم انه قال يا عمران ان لك منا منزلا وجاهاً فهل لك في عيادة فاطمة قلت نعم يارسول الله بابي وأمى فقام رسول الله صلعلم وقمت معه حتى وقف علي باب فاطمة فقال السلام عليك يافاطمة أدخل فقالت ادخل يارسول الله بابي وأمى قال أنا ومن معي قالت ومن معك يارسول الله قال معي عمران بن حصين الخزاعى قالت والذى بعثك بالحق نبيا ماعلي الا عباة لى فقال يابنيـة اصنعى بها كذا وكذا واشار بيده فقالت يارسول الله بأبي انت وأمي هـذا جسدي فد واريته فـكيف لى برأسي فألقى اليها ملاة (١) له خلقه فقال شدي هذه علي رأسك ثم أذنت له فدخلت معه فقال كيف أصبحت أى بنية قالت أصبحت والله وجعه يارسول الله وزادني علي مابي من الوجع الجوع لست اقدر علي طعام أكلهُ فقد اهلكنى الحوع فبكى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وبكت فاطمة معه قال ابشري يافاطمة وقرى عينا لاتحزنى فوالذي بعثنى بالحق نبيا ان كان ذقت طعامًا منذ ثلاث واني لأُكرم علي الله منك ولو شئت ان أظل عند ربي يطعمنى ويسقيني لفعلت ولـكنى آثرت الآخرة علي الدنيا يابنية لاتجزعى فوالذى بعثنى بالنبوة حقا انك سيدة نسا العالمين فوضعت يدها علي رأسها وقالت ياأبة فأين أسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنت عمران فقال صلي الله عليه وآله وسلم أسية سيدة نساء عالمها ومريم ابنت عمران سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها

---

(١) ملاة بالضم والمد الريطة ذات لفقين والجمع ملاء بحذف الهاء والريطة بالفتح والجمع رياط مثل كلبه وكلاب وقد يسمي كل ثوب رقيق اه مصباح

وأنت فاطمة سيدة نساء عالمك انسكن فى بيوت من قصب لاأذا فيه ولا نصب
قالت يارسول الله وما بيوت من قصب قال در مجوف من فضة لاأذافيه ولاصخب(١)
ثم ضرب بيده على منكبها وقال يابنيه والذى بعثني بالحق نبيا لقد زوجتك سيدا فى الدنيا
وسيدا فى الآخرة وباسناده (ن) الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال لما كان ليلة اسرى
بي الي السماء ودخلت الجنة فوقعت على شجرة من شجر الجنة لم أرى فى الجنة شجرة
أحسن منها حسنا ولا أبيض منها ورقة ولا اطيب منها ثمرة فتناولت منها ثمرة من ثمرها
فاكلتها فصارت نطفة(٢) فى صلبى فلما هبطت الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا
اشتقت الى ريح الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة وباسناده (ب) الى علي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال تحشر ابنتى فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان
فتنظر اليها الخلائق فيعجبون منها ثم تكسي ايضا حلة من حلل الجنة وهى الف حلة
مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على أحسن الصور وأحسن
الكرامة وأحسن منظر وتزف كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية وباسناده
الى على عن النبى صلعلم انه قال تبعث ابنتي فاطمة يوم القيامة على ناقة عضبا منسوج من
ذنبها الى عنقها بديباج مرصع بالياقوت عليها رحاله من الجنة ومريم ابنت عمران عن
يمينها وآسية بنت مزاحم عن شمالها وكلثوم أخت موسي امامها معها سبعون ألف حوري
وجبريل ينادي أيها الناس غضوا أبصاركم هذه فاطمة بنت محمد صلي الله عليه وآله وسلم
تريد ان تجوز الصراط

الباب العاشر

فى أن الله الذى زوج فاطمة من على عليه السلام

وذكر تزيين الجنان والحور العين لذلك والتقاطهن للنثار ونزول الملائكة عليهم السلام
لزفافها وما يتصل بذلك باسناده (ط) الي على عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
انما انا بشر مثلكم اتزوج منكم وازوجكم الا فاطمة فانه نزل تزويجها من السماء وباسناده

---

(١) الصخب علي وزن تعب كثرة اللغط اه مصباح
(٢) النطفة الماء الصافى قل او كثر اه مصباح

(ط) الى عبد الله بن مسعود عن النبى صلعلم انه قال ان الله امرني ان أزوج فاطمة من على وباسناده (ر) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال لما زوج الله تعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين ان يحدقوا بالعرش وفيهم جبريل وميكائيل واسرافيل فاحدقوا بالعرش وأمر الحور العين ان يتزين وأمر الجنان ان تزخرف فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة ثم امر شجرة طوبي ان تنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الاخضر مع الياقوت الاحمر مع الدر الابيض فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلى والحلل ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام وفى حديث (ر) آخر عنه صلعلم انه هبط اليه ملك يقال له محمود فقال وهذا جبريل واسرافيل واسماعيل صاحب سماء الدنيا وسبعون الف ملك من الملائكة قد حضروا فقال النبى صلعلم ياعلي قد زوجتك على مازوجك الله وفى حديث (ر) آخر عنه صلعلم انه قال للملائكة ماالذى احدركم(١) قالوا جئنا لنزف فاطمة بنت رسول الله صلعلم الى زوجها علي بن ابي طالب فكبر جبريل وكبر ميكائيل وكبر الملائكة وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقع التكبير علي العرائس من تلك الليلة

الباب الحادي عشر

فى ذكر فضل الحسن والحسين عليهما السلام وذكر مقتل الحسين وعذاب قاتله وفضل محمد بن الحنفية وزين العابدين عليهما السلام وما يتصل بذلك باسناده (و) الى بن عمر عن النبى صلعلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما وباسناده (ط) الى النبي صلعلم انه قال من أحب الحسن والحسين فقداحبنى ومن ابغضهما فقد ابغضني وباسناده (ط) الي سلمان الفارسى (٢) عن النبى صلعلم انه قال الحسن

---

(١) حدر بالمهملات من باب قتل اسرع اه مصباح

(٢) سلمان الفارسى يكني ابا عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اصله من فارس من رام هرمز سافر يطلب الدين ودان أولا بدين النصرانية وقرأ الكتب وصبر على ذلك ونالته مشقات عظيمة فأخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعانه رسول الله صلعلم فأسلم وقال صلعلم سلمان منا أهل البيت وهو أحد الذين اشتاقت اليهم الجنه وكان من المعمرين عاش مائتين وخمسين سنه وكان يأكل من عمل يده ويتصدق بعطائه ومناقبه كثيره وفضائله جمه عزيره اثني عليه النبي صلعلم مات بالمداين سنة ٣٥ اه

والحسين من احبهما احببته ومن ابغضهما وبغى عليهما ابغضته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنه ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله نار جهنم خالدا فيها وله عذاب مقيم وباسناده (ر) الى عبد الله عن النبى صلعلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضنى وباسناده (ر) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال لعلي وفاطمه والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وباسناده (ر) الى ابي هريره عن النبي صلعلم انه قال لي فى الحسن اني احبه فاحبه واحب من يحبه وباسناده (ر) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال ابني هذا سيد يعني الحسن بن على وليصلحنّ الله على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين وباسناده (و) الى يعلى بن مره (١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وباسناده (ش) الى على عن النبى صلعلم انه قال الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوما مغصوبا علي حقه وباسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبى صلعلم انه قال يكون خلف من بعد ستين سنه اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وباسناده (ش) الى علي عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقتل ابنى الحسين بظهر الكوفة الويل لقاتله وخاذلهُ ومن ترك نصرته وباسناده (ر) اليه عن النبي صلعلم انه قال تحشر ابنتى فاطمه ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول يا عدل يا جبار احكم بينى وبين قاتل ولدى قال رسول الله صلعلم فيحكم لابنتى ورب الكعبة وباسناده (ر) عن النبي صلعلم انه قال ان قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس فى النار حتى يقع فى قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم عز وجل من شدة ريح نتنه وهو فيها خالداً ذائق العذاب الأليم لايفتر عنه ساعة ويسقا من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز وجل وباسناده (و) الى على عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال ياعلى

---

(١) هو ابن امية الثقفي شهد الحديبية وخيبر وحنيناً والطائف وتبوك روي عنه جماعة وعداده فى الكوفيين اه

يولد لك ولد نحلته اسمي وكنيته كنيتي وباسناده (و) الي جابر بن عبدالله عن النبي صلعلم انه قال يولد للحسين ابنٌ يقال له علي اذا كان يوم القيامه نادامنادليقم سيدالعابدين

الباب الثانى عشر

فى فضائل زيد (١) بن على وما جاء عن النبي صلعلم مع كونه من الحق وقتاله وأصحابه

وما يتصل بذلك باسناده (ر) الى حذيفة بن اليمان عن النبي صلعلم انه قال خير الاولين والآخرين المقتول فى الله المصلوبُ فى أُمتى المظلوم من أهل بيتى سمي هذا ثم ضم زيد بن حارثة اليه ثم قال يازيد لقد زادك اسمك عندي حبا سمي الحبيب من اهل بيتى وباسناده (ر) الى انس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقتل من ولدى رجل يدعا زيداً بموضع يعرف بالكناسه يدعوا الى الحق يتبعه عليه كل مؤمن وباسناده (ر) الى على عن النبى صلعلم انه قال ان رجلا يصلب هاهنا من ولدى لاترى الجنة عين رأت عورته وباسناده (ن) اليه عن النبى صلعلم انه قال يولدلى مولوداًماولدابوه بعده يلقا الله غضبانا وراضيا له على الحق حقا على دين جبريل وميكائيل ومحمد صلعلم وانه يمثل (٢) به في هذا الموضع (٣) مُثلامامُثل باحد قبله ولا يمثل باحد بعده صلاة الله على روحه وعلي الارواح التى تتوفا معه وباسناده (ر) اليه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ياعلي كيف انت اذا وليها الا حول الذميم الكافر اللئيم فيخرج عليه خير أهل الارض من طولها والعرض قلت يارسول الله من هو قال ياعلي رجل ايده الله بالايمان والبسه قميص البر والاحسان فيخرج فى عصابة يدعون الى الرحمن اعوانه من خير

---

(١) قتل بالكناسة في الكوفة ليلة الجمعة ٢٥ شهر محرم سنة ١٢٢ رمي بنشابة فى جبينه عرفه الطبيب انه ان نزعها مات فاوصي الامام زيد الى ابنه يحي وقال الموت أهون على مما انا فيه ثم نزعت النشابة فمات من حينه وله ٤٦ سنه فدفنه اصحابه واستخرجه أعداءه من قبره واحتزوا رأسه ووجهوا به الى هشام ومشهد رأسه بمصر مشهور مزور وجسمه صلب أولا بالكناسه قيل سنتين ـ نصف وقيل اكثر حتى أنتثرت عظامه ونسجت العنكبوت علي عورته فيزيلون ذلك واذا أصبحوا نسجت ثم حرق وذر رماده فى الرياح فى بحر الفرات ولما قام ابو مسلم الخراسانى استخرج هشام من القبر وصلبه وحرقه اه

(٢) المثلة العقوبة اه مصباح (٣) أي هذا المكان اه

اعوان فيقتله الاحول ذو الشنان ثم يصلبه على جذع رمان ثم يحرقه بالنيران ثم يضربه بالمسبان(١)حتى يكون رماداً كرماد النيران ثم يصير الى الله عز وجل روحه وارواح شيعته الى الجنان وباسناده (و) الى ابي جعفر محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للحسين ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه رقاب الناس يوم القيامه غراً محجلين (٢) يدخلون الجنه وروى (و)الناصر عن الحسين بن علي بغير حساب وفي بعض الاخبار ينادى المنادى من هؤلاء فيقال هؤلاء دعاة الحق

الباب الثالث عشر

ذكر فضائل اهل البيت عليهم السلام وما يتصل بذلك باسناده (ر) الى علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لما اسرى بي رايت على باب الجنه مكتوبا بالذهب لابما الذهب لااله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمه امة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضهم لعنة الله وباسناده (ط) الي ام سلمة عن النبي صلعلم انه قال لفاطمه ائتني بزوجك وابنيك قالت فجأت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا(٣)ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل شرائف صلاتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلي آل ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمه فرفعت الكسى لأدخل فدفعني وقال انك علي خير وفى حديث آخر (ط) انه قرأ يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وباسناده (ط) الى على عن النبى صلعلم انه قال حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم أُولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم

---

(١) العسيب جريدة النخل

(٢) بضم الغين بياض فى الجبهة والعبد أو الامة يقال له غرة وبكسر الغين الغفله ومنه الحديث الآتي في الباب الرابع والمائه اياك والغرة بحلم الله عنك الخ والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم والغرة فى الوضوء غسل مقدم الرأس مع الوجه والتحجيل في الوضوء غسل بعض العضدوغسل بعض الساق مع غسل اليد والرجل اه مصباح

(٣) فدك بفتحتين بلدة بينها وبين مدينة النبي صلعلم يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهى مما أفاء الله على رسوله صلعلم وتنازعها علي والعباس في خلافة عمر فقال على عليم جعلها النبي صلعلم لفاطمة وولدها وانكره العباس فسلمها لهما اه مصباح

ولهم عذاب اليم وباسناده (ط) اليه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لاتزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل الله عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال ابو بردة ماعلامة حبكم يارسول الله قال حب هذا ووضع يده على راس على وباسناده اليه عن النبي صلعلم من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه وبذل معروفه واستغفر لذنبه وأدا النصيحة لأهل بيتى فقد استكمل حقائق الايمان وابواب الجنة له مفتحة وباسناده (ب) الى ابي سعيد الخدوى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال والذى نفس محمد بيده لايبغض اهل البيت احد الا كبه الله فى النار وباسناده (ش) الى على عن النبي صلعلم انه قال نحن اهل البيت شجرة النبوة ومعدن الرسالة ليس احد من الخلائق يفضل اهل بيتى غيري وفى حديث (ش) آخر باسناد آخر قيل يارسول الله ومن أهل بيتك قال ال على وال جعفر وال العباس وال عقيل وباسناده (ش) الى انس عن النبي صلعلم انه قال اعطيت الكوثر قلت يارسول الله وما الكوثر قال نهر فى الجنة عرضه وطوله مابين المشرق والمغرب لايشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ منه احد فيشعث (١) ولا يشربه انسان خفر ذمتى (٢) وقتل اهل بيتى وباسناده (ا) اليه انه قال احفظوني في عترتي وباسناده (ط) الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ثلاثة انا شفيع لهم يوم القيامة الضارب بسيفه امام ذريتي والقاضى لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وباسناده (ر) الى ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان لله حرمات من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً قيل وما هو يارسول الله قال حرمت الاسلام وحرمتى وحرمة (٣) أهل بيتى وباسناده (ر) الى بن عباس عن النبى صلعلم انه قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وباسناده (ر) الى جابر عن النبى صلعلم انه قال ان الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وان الله عز وجل جعل ذريتي فى صلب على بن أبى طالب كرم الله وجهه

---

(١) شعث من باب تعب وتغير الوسخ ورجل أشعث وسخ الجسد والشعث الانتشار والتفرق ومنه الدعاء لم الله شعثكم أى جمع أمركم اه مصباح (٢) أى نقض عهدى (٣) وفي نسخة رحمي اه

الباب الرابع عشر

فيما جاء من كون أهل البيت واتباعهم على الحق دون غيرهم

وما يتصل بذلك باسناده (ش) الى ابي ذر عن النبي صلعلم انه قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوي ومن قاتلنا فى آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١) وباسناده (س) الى الحسين بن على عن النبي صلعلم انه قال من أحب ان يحي حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التى وعدني ربى فليتولّ علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجا من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وفى حديث آخر اعطاهم الله علمى وفهمى وهم عترتى من لحمى ودمي الى الله اشكو مَن ظلمهم من أمتي والله لتقتلنهم امتى لا انالهم الله عز وجل شفاعتى وباسناده (ب) الي ابي سعيد الخدرى عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اني أوشك ان أُدعى فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتى وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا ماذا تخلفونى فيهما وفى حديث آخر اني تارك فيكم ماان تمسكتم به لن تضلوا من بعدى وذكر مايقرب من الحديث الاول وباسناده (ر) الى على عن النبي صلعلم انه قال اهل بيتي أمان لاهل الارض كما ان النجوم امان لأهل السماء فويل لمن خذلهم وعاندهم

الباب الخامس عشر

في فضائل الصحابه والتابعين وصالحى آخر الامه رضى الله عنهم

وما ورد فيمن غير من الصحابة حاله بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومايتصل بذلك باسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال احفظوني فى اصحابى فانهم خيار أمتي وباسناده (ن) الى عمران بن حصين عن النبي صلعلم انه قال خير هذه الامة القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله اعلم أذكر الثالث ام لا ثم يفشوا

(١) الدجال الكذاب واشتقاقه من التغطية لما كان الدجال يغطى الارض بكثرة جنوده اه مصباح

قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون يفشوا فيهم السمن وباسناده (د) الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال لاصحابه خياركم عند الله ازهدكم فى الدنيا وارغبكم فى الآخرة وباسناده (عبد الوهاب) الى ابن بريدة عن النبي صلعلم انه قال الله امرنى بحب أربعة من أصحابى واخبرني انه يحبهم قالوا يارسول الله منهم قال الا ان عليا منهم وابي ذر وسلمان والمقداد وباسناده (ت) الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال طوبي لمن رأني او رأى من رأني او رأى من رأى من رأنى وباسناده (ق) اليه عن النبي صلعلم انه قال لايدخل النار من تزوج الى او تزوجت اليه وباسناده (ق) الى حذيفة عن النبي صلعلم انه قال اقتدوا بالذين من بعدى ابو بكر وعمر وباسناده اليه صلعلم انه قال مثل اصحابى فى أمتى كالملح فى الطعام لايصلح الطعام الا بالملح وباسناده اليه صلعلم انه قال مثل اصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منها فقد اهتدى وباسناده (ت) الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه دخل المسجد وأبو بكر عن يمانه وعمر عن شماله وهو متكئ عليهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة وباسناده (ت) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وباسناده (ت) الي حفصة بنت عمر عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قيل يارسول الله دخل ابو بكر وعمر وعلى وأناس من أصحابك وانت على هيئتك لم تتحرك فلما استأذن عثمان تجللت بثوبك فقال ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة وباسناده (ن) الي النبي صلعلم انه قال مثل امتى كالمطر لايدرى اجعل الله فى أوله خيراً أو فى آخره خيرا وباسناده الي عمار عن النبي صلعلم انه قال أمتي كالمطر لايدري خيراً أوله ام آخره خيرا وباسناده (ن) الى أنس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ليردن علىّ الحوض رجال ممن صاحبنى حتي اذا رأيتهم ورفعوا اليّ اختلجوا دوني فاقولن أى رب أصحابي فليقال لى انك لاتدرى ماحدثوا بعدك وباسناده (و) الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال انكم محشورون حفاة عراة واول الخلق يكسى ابراهيم ثم يجاء برجال فيؤخذبهم ذات الشمال فأقول اصحابى فيقال انك لاتدرى ماحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم توفيتى فلما كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

الباب السادس عشر

فى فضل من يقوم بالامامة من اهل البيت عليهم السلام

وذكر ماينبغى للامام والمأموم ومالا ينبغى للجميع ويدخل فى ذلك ما الى الامام من استيفاء الحقوق وما يتصل بذلك باسناده (ا) الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وباسناده (س) الى ابي بكر عن النبي صلعـلم انه قال من اكرم سلطان الله فى الدنيا اكرمه الله يوم القيامة وباسناده (ظ) الى على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عند كل بدعه تكون من بعدى يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتى موكلا يذب عنه يعلن الحق وينوره ويرد عنه كيد الكائدين فاعتبروا يا أولي الابصار وتوكلوا على الله وباسناده (ط) الي ابي شعبة عن النبي صلعلم انه قال مثل اهل بيتى فى امتى مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم وباسناده (ل) الى النبي صلعلم انه قال من سمع واعيتنا اهل البيت فلم يجبها كبه الله على منخريه فى نار جهنم وباسناده (ح) الي النبي صلعلم انه قال ليس للمرء الا ماطابت به نفس امامه وباسناده (حه) الى على عن النبي صلعلم انه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل بايع اماما فان اعطاه شيئاً من الدنيا وفاله وان لم يعطه لم يف له ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة (١) الطريق ورجل حلف بعد العصر لقد اعطى بسلعته كذا وكذا فأخذها الآخر بقوله مصدقا له وهو كاذب وباسناده (ل) الي النبي صلعلم انه قال انا ابرأ من كل مسلم أقام فى دار الحرب وباسناده (ل) انه قال فى الزكاة من اداها طائعا فله اجرها ومن قال لا اخذناها منه وشطراً من ماله عزمة من عزمات ربنا وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال مامن رجل من المسلمين أعظم اجراً من وزير صالح مع امام يطيعه ويامره بذات الله تعالي وباسناده (ن) الى تميم الدارى عن النبى صلعلم انه قال ان الدين النصيحة

---

(١) هو كذلك فى المجموع والشفا سابلة بالسين والبا الموحده اه

ان الدين النصيحة ثلاثا قالوا لمن يارسول الله قال لله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وباسناده (ط) الى على عن النبي صلعلم انه قال ستة كرهها الله عز وجل فكرهتها للائمة من ذريتى فلتكرهها الأئمه لاشياعهم العبث فى الصلاة والمن فى الصدقه والرفث فى الصيام والضحك بين القبور والتطلع فى الدور(١) واتيان المساجد جنباً وباسناده (ن) الي ابي ليلا الأشعرى عن النبي صلعلم انه قال تمسكوا بطاعة أئمتكم لاتخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وان الله انما بعثنى لادعوا الى سبيله بالحكمه والموعظة الحسنه فمن خلفني فى ذلك فهو ولي ومن ولي منكم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وباسناده (ن) الى النبي صلعلم انه قال ماينبغى لوالى يختبر بحد الا اقامه وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال تعافوا الحدود بينكم فما بلغ من حد فقد وجب وباسناده الي النبي صلعلم انه قال ادرؤا الحدود بالشبهات وباسناده (ن) الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ان دين الله لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه وباسناده (ط) اليه عن النبي صلعلم انه قال من اعان بباطل ليبطل بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ومن استعمل عاملا وهو يعلم ان فى المسلمين اولى بذلك منه واعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين ومن تولى شيئاً من حوائج الناس لم ينظر الله فى حاجته حتي يقضى حوائجهم ويؤدى حقوقهم وباسناده (ط) الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال ان الجنة لاتحل لعاص ومن لقى الله وهو ناكث بيعتي لقى الله وهو اجذم ومن خرج عن الجماعة قيد شبر متعمدا فقد خلع ربقه (٢) الاسلام من عنقه ومن مات ليس بامام جماعة ولا لامام جماعة فى عنقه طاعة بعثه الله ميته جاهليه وباسناده (س) الى علي عن النبى صلعلم انه قال لايحل للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة يأكلها واهله واصحابه وقصعة يضعها بين يدى الناس وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال من ولى شيئاً من أمر المسلمين فاراد الله به خيرا جعل معه وزيراً صالحاً فان نسى

---

(١) فى خطبة الوداع من نظر الى بيت جاره فرأى عوره من عورات اهله شعراً او بشراً كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين ولا يخرج من الدنيا حتي يفضحه الله اه

(٢) أى عقد الاسلام من عنقه والربقه فى الاصل الحبل ويجعل في عنق الدابة اه

ذكّره وان ذكّر اعانه وباسناده (ا) اليه عن النبى صلعلم انه قال اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال من أهان سلطان الله اهانه الله وباسناده (ح) الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اني لعنت الامام يتجبر فى رعيته (١) وباسناده (ل) الى النبي صلعلم انه قال اذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولا تعذبوا خلق الله وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال من سبنى فاقتلوه وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال اقتلوا الديوث حيث وجدتموه وهو الذى يمكّن الرجال من حرُمه وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال من بدل دينه فاقتلوه وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال اقتلوا الفاعل (٢) والمفعول به وباسناده اليه صلعلم انه قال اذا زنت أمة أحدكم فليحدها (٣) وباسناده (ح) الى علي عن النبى صلعلم انه قال لا ينبغى لوال من الولاة او مليك ان تبلغ عقوبته حدا من حدود الله وايما وآل من الولاة او مليك بلغت عقوبته حدا من حدود الله لقى الله تعالى وهو عليه ساخط وباسناده (ح) الى على عن النبى صلعلم انه قال العجماء جباره (٤) والهدم جباره والمعدن جباره وفى الركاز الخمس وباسناده (ل) الى النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال فى الغنائم لله سهم (٥) ولهؤلاء الاربعة سهم فقيل فهل احد احق من المغنم بشىء من احد قال لا حتى السهم ياخذه احدهم من جيبه فليس باحق من اخيه وباسناده (ل) الى عبادة بن الصامت (٦) عن النبى صلعلم ادوا الخيط والمخيط وما دون ذلك وما فوق ذلك فان الغلول عار على اهله يوم القيامة وشنار (٧) وباسناده (ل) الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال فى يوم حنين (١) من قتل قتيلا فله سلبه وفى حديث آخر من قتل قتيلا له عليه

---

(١) لان الرعيه تهابه اه

(٢) يحمل بعد الاحصان والمذهب ان حكم اللواط فى الحد حد الزانى اه

(٣) يحمل الحديث مع عدم الامام وهو المذهب وقول الازهار ويحد العبد حيث لا امام سيده اه

(٤) أى هدر (٥) وهم الذين في الاية واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الايه

(٦) عبادة بن الصامت يكني ابا الوليد الانصارى كان نقيباً شهد بدراً والمشاهد كلها ووجهه عمر قاضياً ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها في الرملة سنه ٨٤ وهو ابن اثنين وسبعين سنه اه (٧) هو العيب والعار اه

بينه فله سلبه وفى حديث آخر قال صلعلم فى بعض الغزوات من اصاب شيأ فهو له

الباب السابع عشر

فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى فضل الشيعة ومايتصل بذلك باسناده (ن) الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم ثم التفت الى علي فقال هم من شيعتك وانت أمامهم وباسناده (ن) الي علي عن النبي صلعلم انه قالى اتاني جبريل عليه السلام آنفا فقال تختموا بالعقيق فانه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنه وباسناده (ب) اليه عن النبى صلعلم انه قال ياعلي شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على مابهم من العيوب والذنوب ووجوهم كالقمر فى ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد واعطوا الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون لشرك نعالهم تتلألا نوراً على نوق بيض لها اجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل وباسناده (ط) الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال لعلي أما علمت ان من احبك وتولاك أسكنه الله معنا ثم تلى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وباسناه (ط) الى جابر بن سمرة عن النبي صلعلم انه قال لايزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة

الباب الثامن عشر

فى تفضيل من صدّق بالنبي صلعلم واتبع أثاره ولم يره وذكر فضل أهل اليمن وما يتصل بذلك باسناده (ت) الى عمر عن النبي صلعلم انه قال انبئوني بافضل أهل الايمان ايمانا قالوا يارسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد انزلهم الله منه بالمنزلة التى انزلهم بل غيرهم قالوا يارسول الله فالانبياء الذين اكرمهم الله بالرساله والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالرسالة والنبوة بل غيرهم قالوا يارسول الله فالشهداء الذين اكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء قال

(٧) وهو واد قريب من الطائف بينه وبين مكة ثلاث ليال وتسمي غزوة هوازن

وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة بل غيرهم قال قلنا يارسول الله من هم قال قوم يأتون من بعدى هم فى اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يرونى ويصدقون بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء افضل أهل الايمان ايمانا وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم قال طوبى ثم طوبي لاخواني قالوا أو لسنا أخوانك قال انتم اصحابي رأيتموني فأمنتم بي واخواني أمنوا بي ولم يروني وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال الحكمة يمانيه وباسناده الي ابي ذر عن النبى صلعلم انه قال الحكمة يمانيه فأذا هاجت الفتن فعليكم بالىمن فانها مباركة وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال عليكم باليمن اذا هاجت الفتنه فأن قومه رُحماء وارضه مباركة والعبادة فيه أجر كبير وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال ترجع ثلثا بركة الدنيا الي اليمن فمن كان هاربا من الفتنة فاليه يهرب فان العبادة فى ارض اليمن رضاء الله الاكبر

الباب التاسع عشر

فيما جاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذكر من هو الافضل والاشرف من الناس وذكر من اكرم الخلق علي الله وما يتصل بذلك باسناده (ن) الى بن عباس عن النبى صلعلم انه قال افضل الناس اعقل الناس وذلك نبيكم صلعلم وباسناده (د) الي انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال اشرف امتي الذين يقومون الليل ثم قرأ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وباسناده اليه صلعلم انه قال فى آخر حديث ومن ابطابه عمله لم يسرع به نسبه وباسناده (و) الي عثمان بن عفان (١) عن النبى صلعلم

(١) عثمان بن عفان يكنى ابا عبدالله الاموى القرشي كان اسلامه في اول الاسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشه الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه تخلف بمرض رقية بنت النبي صلعلم وضرب له النبي صلعلم بسهم ولم يشهد بالحديبة بيعة الرضوان لان النبي صلعلم كان بعثه الى مكة فى أمر الصلح فلما كانت البيعة ضرب النبى صلعلم بيده على يده وقال هذه لعثمان وسمي ذي النورين لجمعه بين بنتى رسول الله صلعلم رقية وأم كلثوم وقتل في داره قتله الاسود التجيبي من أهل مصر أول يوم من المحرم سنة ٢٤ ودفن يوم السبت فى البقيع وكانت خلافته اثنى عشر سنه الا أياماً وعمره اثنين وثمانون سنه اه

انه قال يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وباسناده (د) الي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لاصحابه خياركم عند الله ازهدكم في الدنيا وارغبكم في الآخرة وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال خيار أمتي علماؤها وخيار علماؤها رحماؤ ها الا وان الله يغفر للعالم أربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الاوان العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وان نوره قد اضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يسرى الكوكب الدرى وباسناده (ن) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال انما الناس كاسنان المشط ليس لاحد على أحد فضل الا بالتقوى وباسناده (س ده) الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا وباسناده اليه صلعم انه قال خير الناس انفعهم للناس خير الاصحاب عند الله انفعهم لصاحبه وباسناده (ع) الى عمر عن النبي صلعلم انه قال أيها الناس ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وأنصف عن قوة وحلم عن قدرة الا وان أفضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود للرحيل وتأهب للمسير الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحلته فتزود لها الاوان خير الزاد ماصحبه التقوى وخير العمل ماتقدمته النية واعلى الناس عند الله منزلة اخوفهم منه وباسناده الي ابي بكر عن النبي صلعلم انه سئل اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قيل فأى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وباسناده (ن) الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قيل له يارسول الله أى الناس افضل قال رجل مخموم (١) القلب صدوق اللسان فقالوا صدوق اللسان يعرف فما مخموم القلب قال التقى النقى الذى لا اثم فيه ولا بغى ولا حسد ولا غل وباسناده (ش) الي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال لاصحابه أى الناس اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال مالهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال فما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم فقال رسول الله ان اعجب الناس ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وباسناده الى البراء بن عازب عن النبى صلعلم انه قال ان الله

(١) وهو بالخاء المعجمة كما فى القاموس بالتفسير النبوي

خواصا يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قال قلنا يارسول الله وكيف كانوا أعقل الناس قال كانت نهمتهم المسابقة الى ربهم والمسارعة الى مايرضيه وزهدوافى الدنيا وفضولها ورياشها ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا واستراحوا طويلا وباسناده (ض) الى على عن النبى صلعلم انه قال ان الله تعالي اذاجمع الناس يوم القيامة نادى فيهم مناد فقال أيها الناس ان أقربكم من الله عز وجل أشدكم منه خوفا وان أحبكم الي الله أحسنكم له عملا وان افضلكم له نصيبا اعظمكم فيما عنده رغبة ثم يقول لاأجمع عليكم حزنين حزن الدنيا وحزن الآخرة وباسناده (و) الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم ويكظم غيظه خير من المؤمن الذى لايخالط الناس ولا يصبر على اذاهم ولايكظم غيظه وباسناده (و) اليه عن النبى صلعلم انه قال اشرف الايمان ان يأمنك الناس واشرف الاسلام ان يسلم الناس من لسانك ويدك واشرف الهجرة ان تهجر السيآت واشرف الجهاد ان تقتل وتعقر فرسك وباسناده (ا) الي النبى صلعلم انه قال انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل وباسناده (و) الي أنس عن النبى صلعلم انه قال الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال خيركم من لان منكباه واحسن خلقه وا كرم زوجته اذا قدر وفى حديث آخر ألا أخبركم بشراركم قال أبو بكر بلي يارسول الله قال ان شراركم من لايؤمن شره ولا يرجا خيره وان خياركم من يؤمن شره ويرجا خيره

الباب العشرون

فيما جاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مدح طاعة الشباب وذم الشباب مع فقد الطاعة وما ينبغى للشباب ان يفعلوا اذا لم يتزوجوا ومايتصل بذلك باسناده (ش) الي أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال مامن شئ احب الى الله من شباب تائب وباسناده (ش) الي عبد الله بن مسعود عن النبى صلعلم انه قال أحب الخلائق الى الله لشاب تائب حديث السن فى صورة حسنه جعل شبابه وجماله فى طاعة الله ذاك الذى يباهى الله به الملائكة تقول هذا عبدى حقاً وباسناده (س) الى ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال ايما ناشئٍ نشأفى طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً وباسناده الى علي عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال سبعة تحت ظل العرش

يوم لاظل الا ظله شاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال الي نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل خرج من بيته واسبغ الوضوء ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله فهلك فيما بينه وبين ذلك ورجل خرج حاجا او معتمراً الى بيت الله ورجل خرج مجاهدا فى سبيل الله ورجل خرج ضاربا فى الارض يطلب من فضل الله مايكف به نفسه ويعود به على عياله ورجل قام فى جوف الليل بعد ماهدأت العيون فاسبغ الطهور ثم قام الى بيت من بيوت الله عز وجل فهلك فيما بينه وبين ذلك وباسناده (س) الى بن مسعود عن النبي صلعم انه قال لاتزول قدما بن آدم عند ربه حتى يسأله عن خمس عن عمره فيم افناه وشبابه فيم ابلاه وماله من اين كسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم وباسناده (ه) الى عبد الله بن عباس عن النبى صلعم انه قال ماقى الدنيا شيء احب الي الله من شباب تايب ومافى الدنيا ابغض الى الله من شيخ زان وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعم انه قال في خطبة الوداع الا وسبعة تحت ظل العرش يوم لاظل الاظله امام مقسط ورجل يخفى الصدقة بيمينه عن شماله ورجل بكى من خشية الله ورجل كان قلبه معلقا فى المساجد من حبها ورجل شاب أستقبل شبابه فى طاعة الله تعالى ورجل دعته امرأة الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجلان التقيا فاخذ احدهما بيد الآخر فقال والله اني لأحبك فى الله وباسناده (ن) الى ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال هذا جبريل عليه السلام يقول يؤمر الحافظ يرفق بالعبد مادام في حداثته فاذا بلغ أربعين سنة تحقق وتحفظ وباسناده (ش) الى ابي هريره عن النبي صلعم نه قال ماقرأ القرآن شاب يقوم به اناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه خلطه الله بلحمه وجعله رفيق السفرة الكرام البرره وباسناده (ا) الى النبى صلعم انه قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم وباسناده الى النبى صلعم انه قال الشباب شعبة من الجنون وباسناده (ش) الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء وباسناده

الى النبي صلعلم انه قال نعم صومعة المؤمن بيته

الباب الحادى والعشرون

فيما جاء من الوعد لمن آثر رضاء الله على هواه والوعيد لمن آثر هوى نفسه على رضاء الله تعالى وما يتصل بذلك باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال أوحى الله عز وجل الى عبد الله وعبيد الله وهما جبريل وميكائيل ان اهبطا الى جنة الفردوس فانظرا ما اعددت لمن اثر رضاي على هواه قال فهبطا الى جنة الفردوس فاذا هما باربع قوائم قائمة بيضاء وقائمة حمرا وقائمة خضرا وقائمة صفراء واذا في أعلاها غرفة من ياقوته حمراء لها اثنى عشر الف مصراع من الزبرجد الاخضر ما بين المصراع ميل فيه ارياح الرحمه تخفق وانهار الجنة تطرد فبينما هما كذلك اذ تجلت لهما حوراء كأن الشمس والقمر يخرجان من وجنتيها وحواجبها كالاهله وكأن اشفارها مقادم اجنحه النسور وعليها اثنى عشر الف حلة يستبين مخ ساقها من وراء الحلل لها اثني عشر الف ذوابه مرصع شعرها من اولها الى آخرها بالدر وتمشى فى الجنه مشية كلما مشت مشية مشا عن يمينها اثني عشر الف وصيفه بأيديهم ضبائر الريحان (١) وعن شمالها اثني عشر الف وصيفه معهن مجامر الذهب والفضة واثني عشر وصيفة بين يديها معهن الحلى والحلل وكلما مشت مشية بدلت لها حليها وحللها فبينما جبريل عليه السلام ينظر اليها اذ تبسمت فى وجه جبريل عليه السلام فاضأت جنة الفردوس من ضوء ثناها نخر جبريل عليه السلام ساجداً وهو يقول سبحانك لا اله الا انت سيدى ومولاى طوبى لمن آثر رضاك على هواه وباسناده (ط) الى انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال ما ترك عبد شيئاً من خوف الله أو رجائه الا أعقبه الله لذة يجد فرحتها فى قلبه ويبد له به خيراً منه فى الدنيا والآخرة وباسناده (ن) الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كف غضبه لله عز وجل ولو شاء ان يمضيه امضاه ملاء الله قلبه رضاً يوم القيامه ومن كظم غيظه ستر الله عورته فى الدنيا والآخرة وباسناده (ا) عن النبي صلعلم انه قال من اثر محبة الله تعالى على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس وباسناده (ن) الى حذيفة عن النبي صلعلم

(١) ضبائر الريحان اصله وهي الحزمة كثيرة الفروع التى اصلها واحد اه

انه قال النظرة سهم من سهام ابليس من تركها خوفاً لله عزوجل اتاه الله ايمانا يجد
حلاوته فى قلبه وباسناده (ن) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ليس الشديد
الذي يغلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه و باسناده (خطبة) الى عبد الله بن
العباس وأبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى خطبة الوداع ومن
عرضت له الدنيا والآخرة فآثر الآخرة وترك الدنيا فله الجنة وان آثر الدنيا وترك
الآخرة فله النار قيل يارسول الله كيف يؤثر الدنيا على الآخرة قال اذا ورد عليه أمران
احدهما رضاء ربه وسخط نفسه والآخر رضاء نفسه وسخط ربه فاثر رضاء نفسه على
سخط ربه فله النار و باسناده اليهما عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع الا
ومن عرضت له الدنيا والآخرة واختار الدنيا لقى الله يوم القيامه وهو ليس له حسنة
يتقى بها النار وباسناده (ق) الى البراء بن عازب عن النبي صلعلم انه قال من مدعينه
فى زينة المتر فهين كان مهينا فى ملكوت السموات ومن قضى نهمته من الدنيا حيل
بينه وبين شهوته فى يوم القيامة ومن صبر على قوت شديد صبراً جميلا اورثه الله من
الفردوس حيث يشاء

الباب الثاني والعشرون

في فضل العلم ومايتصل بذلك باسناده (ق) الى ابى امامة عن النبي صلعلم انه قال
ستكون فتن يصبح فيها الرجل مؤمنا ويمسي كافرا الامن احياه الله بالعلم وباسناده الى عبد
الرحمن بن عوف عن النبى صلعلم انه قال يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم
ايسرها وباسناده (س) الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه فى
الدين ويلهمه رشده وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال خير مايخلف الرجل
من بعده ثلاث ولد صالح يدعوله وصدقة جارية يبلغه أجرها وعلم يعمل به وباسناده (ط)
الى على عن النبي صلعلم انه قال نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير
الرفق الاعتبار وباسناده الى بن عمر عن النبى صلعلم انه قال اكتبوا هذا العلم عن كل
صغير وكبير وعن كل غني وفقير ومن ترك العلم من اجل ان صاحب العلم فقيراً أوأصغر
منه سنا فليتبوأ مقعده فى النار وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه قال العلم خزائن ومفاتيحه
السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمستجيب لهم

وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال انما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علم علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحف ورثه أو مسجداً بناه أو بيت لابن السبيل ونهراً أجراه أوصدقه اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال ما اعز الله بجهل قط وباسناده اليه صلعلم انه قال قيدوا العلم بالكتابة

الباب الثالث والعشرون

في الترغيب فى طلب العلم ومايتصل بذلك باسناده الى صفوان بن عسال (١) عن النبى صلعلم انه قال من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة اجنحتها له رضاء بما يصنع وباسناده (س) الى أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ميسر لصاحبه وباسناده الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال اطلبوا العلم وتعلموه قبل ان يرفع ورفعه ذهاب اهله فان لا يدرى أحدكم متى يحتاج اليه أو يحتاج الي ماعنده وباسناده (ل) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من عبر بحراً فى طلب العلم اعطاه الله تعالى اجر سبعين حجة وعمره وسبعين حزوة ويهون عليه سكرات الموت وباسناده (ظ) الى أنس ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال طلب العلم فريضة علي كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب وباسناده اليه عن النبى صلعلم انه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم وباسناده (ط) الى ابى سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا مرحباً بوصية رسول الله وافتوهم وباسناده (س) الي ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من طلب علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يعني ريحها وباسناده (ح) الي علي عن النبى صلعلم انه قال ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم وانه ليستغفر لطالب العلم من فى السموات ومن فى الارض حتي حيتان البحر وهوام البر وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وباسناده (س) الى بن عباس عن النبى صلعلم انه قال من جاءه

---

(١) صفوان بن عسال بتشديد المهمله المرادى الجملي بفتح الجيم والميم غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنتي عشرة غزوه له عشرون حديثاً

اجله وهو يطلب العلم لقيني ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة وباسناده الي انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال ان الحكمة تزيد الشريف تشريفاً وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك وباسناده الي النبى صعلم انه قال حسن السؤال نصف العلم وباسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الغدوا والرواح فى طلب الدين أفضل عند الله من الجهاد فى سبيل الله وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد به فى نفسه ذلا وفى الناس تواضعاً ولله عزوجل خوفا وفي الدين اجتهاداً فذلك الذى ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغتراراً وفى الدنيا جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزى يوم القيامة وباسناده الي النبى صلعلم انه قال من طلب علماً فادركه كتب له كفلان من الاجر ومن طلب علما ولم يدركه كتب له كفل من الاجر وباسناده اليه صلعلم انه قال كل صاحب علم غرثان (١) وباسناده اليه صلعلم انه قال من طب العلم تكفل الله برزقه وباسناده اليه صلعلم انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما شفاء العى السؤال وباسناده اليه صلعلم انه قال ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله وباسناده (ن) الي عمر عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال رحم الله رجلا اصلح من لسانه

﴿الباب الرابع والعشرون﴾

فى فضل العلماء وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب (٢) من فضة مرصعة بالدر والياقوت والزمرد جلالها السندس والاستبرق ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادي مناد الرحمن عز وجل اين من حمل علماً الي امة محمد أتي به يريد وجه الله اجلسوا علي هذه المنابر ولا خوف عليهم حتى يدخلوا الجنة وباسناده (د) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه جاءه رجل وقال يارسول الله العبّاد افضل أم الفقهاء فقال رسول الله صلعلم

(١) الغرثان الجائع لا يشبع اه نهاية ومنه الحديث منهومان لا يشبعان (٢) جمع قبة مثل برمة وبرام

فقيه واحد افضل عند الله من ألف عابد وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال من زار
عالما فكأنما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس محتسبا لله عز وجل حرم الله لحمه
وجسده على النار ومن ادرك مجلس عالم فليس عليه فى القيامة شدة ولا عذاب ثم قال
ياعباد الله كونوا علما ولا تكونوا جهالا فان الجاهل فى الدين كالاعما فى سواد الليل
ولا يعرف طريقه وكيف يقطع الطريق وهو لا يعرف وهو فى الآخرة ملوم خاسر عند
الله ثم قال أي قلب يدرك قدر عذاب الجاهل فى الآخرة ولوان الجاهل يعلم ما أعد الله
من العقوبة لا يأكل طعاما بشهوة ولا يشرب شرابا بشهوة قال النبي صلعلم الموت الموت
وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال فقيه واحد أشد على الشيطان من
ألف عابد وباسناده (ط) الى ابي جحيفه عن النبى صلعلم انه قال جالسوا العلماء وسائلوا
العلماء وخالطوا الحكماء وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال يحمل هذا العلم من
كل خاف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وباسناده
(و) الي النبى صلعلم انه قال النظر فى وجه العالم عبادة وباسناده اليه صلعم انه قال اذا كان
يوم القيامة يقول الله للمجاهدين والعابدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء بفضل علمنا
تعبدوا وجاهدوا فيقول الله عز وجل انتم عندى كملائكتي اشفعوا تشفعوا ثم ادخلوا
وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال العلما امناء الله علي خلقه وباسناده اليه صلعلم انه قال
لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة وباسناده اليه صلعلم انه قال العلماء ورثة
الانبياء وباسناده اليه صلعلم انه قال ان الفتنة تجئ فتنسف العبادة نسفا ينجوا العالم
منها بعلمه وباسناده (ق) الى سالم بن عمر عن النبي صلعلم انه قال لكل شئ معدن
ومعدن التقوى قلوب العارفين وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال
ان الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ليس ينتزعه منهم ولكن يقبض العلماء فاذا قبض
العلماء اتخذوا الناس رؤساء جهالا يسئلون فيستحيون ان يقولوا لا نعلم فضلوا وأضلوا
أحسبه قال كثيرا وباسناده (د) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال لكل شئ
خيار وخيار العلماء الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة وباسناده (ه) الى ابى هريره
عن النبي صلعلم انه قال لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من الناس لا يضرهم

خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله جل وعلى

الباب الخامس والعشرون

فى الحث علي اظهار العلم ونشره وذكر الوعيد علي كتمانه وما يتصل بذلك وباسناده (و) الى أبي رافع عن النبي صلعلم انه قال لعلي ياعلى لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره وباسناده (و) الي انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال الا اخبركم عن اجود الاجودين قالوا نعم يارسول الله قال الله اجود الاجودين وانا اجود ابن آدم وأجودهم من بعدى رجل علّم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة امة وحده ورجل جاهد بنفسه فى سبيل الله حتي يقتل وباسناده الى النبى صلعلم انه قال من افضل الفائدة حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث اخاه وباسناده الى النبى صلعلم انه قال رحمة الله على خلفائى قيل يارسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يحيون سنتي وتعلمونها عباد الله وباسناده اليه صلعلم انه قال من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى ثواب سبعين نبيا وباسناده فيما يظنه الراوى الى رسول الله صلعلم انه قال زكاة العلم النشر وزكاة الشرف التواضع وزكاة المال البذل وباسناده (ش) الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال يااخوانى تناصحوا فى العلم ولا يكتمن بعضكم بعضا فان خيانة الرجل فى علمه اشد من خيانته فى ماله وباسناده (ط) الى أبي سعيد الخدري عن النبى صلعلم انه قال من كتم علما مما ينتفع به في امر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار وباسناده (ا) الي النبى انه قال العلم لا يحل منعه وباسناده (ط) الي عطا ابن أبي رباح (١) عن النبى صلعلم انه قال اكرموا قريشا فان عالمهم يملأ الارض علما ولا يعجبك رحب الذراعين بالذم فان له عند الله قائل لا يموت وباسناده (خطبه) الي عبد الله بن العباس وابي هريرة انه قال فى خطبة الوداع من تعلم القرآن

---

(١) عطاء ابن ابي رباح القرشي اليمانى نزيل مكة وأحد الأئمة قال ابن سعد كان ثقه عالما كثير الحديث انتهت اليه الفتوى بمكة وقال ابو حنيفه مالقيت افضل من عطاء وقال بن عباس وقد سئل عن شئ يأهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء وقيل انه حج اكثر من سبعين حجة مات سنة أربع عشرة ومائة اه

فتواضع فى علمه وعلّمه عباد الله وهو يريد به ماعند الله لم يكن في الجنة افضل ثوابا منه ولا اعظم منزلة عند الله ولم يكن فى الجنة منزل ولا دار ولا درجة نفيسة ولا رفيعة الا كان له فيها أوفر نصيب وافضل المنازل

﴿ الباب السادس والعشرون ﴾

فى ذكر ماينبغى لمعلم العلم ومتعلمه ومالا ينبغى وما يتصل بذلك باسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تُعلمون وتواضعوا لمن تَعلّمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء ولا يقوى عليكم بجهلكم وباسناده (س) الى ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال ان الله وملائكته حتى النمل فى جحرها وحتى الحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير وباسناده اليه عن النبى صلعلم نه قال من غدا الى المسجد لايريد الا ان يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اذا مررتم برياض الجنة فأرتعوا قيل يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال علموا ويسروا ولا تعسروا واذا غضبت فاسكت وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اذا جلستم الى المعلم أو جلستم مجالس العلم فأدنوا وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا خلفا(١) متفرقين كما يجلس اهل الجاهلية وباسناده (ل) الى ابى مسعود الانصاري عن النبي صلعلم انه قال الدال علي الخير كفاعله وباسناده (ق) الى بن عباس عن النبى صلعلم انه قال لعبادة بن الصامت لما أخذ القوس على تعليم القرآن والكتابة ليجاهد بها فى سبيل الله ان اردت ان يطوقك الله بقوس من نار فاقبلها وباسناده (ح) الى على عن النبي صلعلم انه قال تعلموا القرآن وتفقهوا به وعلموه الناس ولا تستأكلوهم فانه سيأتي من بعدى قوم يقرؤنه ويتفقهون فيه يسألون الناس أولئك لاخلاق لهم عند الله عز وجل وباسناده (و) الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال لا تعلموا العلم لثلاث تباهوا (٢) به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتصرفوا وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو فى النار ولكن تعلموا لله وللدار الآخرة وباسناده (ش) الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه لما سئل من الراسخون فى العلم قال من برت يمينه وصدق لسانه وعف فرجه وبطنه فذلك الراسخ

---

(١) بفتح اللام وبالفاء الموحده مصدر فى الاصح اه

(٢) المباهاة المفاخرة والمماراه المجادله اه

ووصف من يقرؤه ومن لايقرؤه وذكر الدعاء لحفظ القرآن وغيره من المحفوظات وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى عبد الله عن النبى صلعلم انه قال ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلموا مأدبة الله مااستطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين وهو النور المستنير والشافع الدافع عصمة من تمسك به ونجاة من تبعه لايعوجُ فيقوّم ولا يزيغ فيثبت ولاتنقضى عجائبه ولايخلق على كثرة القراء تلاوته فان الله يؤجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى لاأقول ألف ولام ولكن الالف عشرا واللام عشرا وباسناده اليه عن النبى صلعلم انه قال القرآن هو الدوآء وباسناده الي على عن النبي صلعلم انه قال خير الناس من تعلم العلم وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفى حديث اخر وذلك انه منه وباسناده (س) الى بن عباس عن النبي صلعلم انه قال ان الرجل الذى ليس في جوفه من القرآن شئ كالبيت الخراب وباسناده الي أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال من رفع قرطاس من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين وباسناده (ش) الى ابي الرديني عن النبى صلعلم انه قال مامن قوم يجتمعون فيتلون كتاب الله عز وجل ويتعاطونه بينهم الا كانوا اضياف الله عزوجل والاحفت بهم الملائكة حتى يقوموا او يخوضوا فى حديث غيره وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال اذا قرأتم القرآن فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وباسناده (ن) الي أنس عن النبى صلعلم انه قال ما آمن بالقرآن من استحل محارمه وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من جحد آية من القرآن تحل ضرب عنقه وباسناده الى ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال من علّم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لاينبغى ان يخذله ولا يستأثر عليه وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال أصدق الحديث كتاب الله وباسناده اليه صلعلم انه قال نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة وباسناده (ر) الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال لايقرأ الجنب والحائض القرآن

وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال من أخذ على تعليم القرآن اجرا كان حظه يوم القيامة وباسناده (ش) الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من استمع آية من كتاب الله كتب الله له حسنة مضاعفة ومن تلى آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة وباسناده (ط) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ان هذا القرآن ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه وباسناده (ش) الي ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يارسول الله وما حظها من العبادة قال النظر فى المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه وباسناده الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال القرآن شافع مشفع ماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وباسناده الي عبدالله بن عمر عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال مثل صاحب القرآن كالابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وباسناده الي ابي موسى عن النبي صلعلم انه قال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لايقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها قال مسدد وهو احد الرواة مثل المنافق وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه لما جاء أمير المؤمنين على بن ابي طالب الى النبي صلعلم وقال بأبي وأمي يارسول تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له رسول الله صلعلم ابى الحسن أفلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينتفع بهن من علمته ويثبت ماتعلمت فى صدرك قال اجل يارسول الله فعلمنى قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم فى ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وهي قول أخي يعقوب: سوف استغفر لكم ربي فان لم تستطع ففى وسطها فان لم تستطع ففى اولها تصلي أربع ركعات تقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم السجدة وفى الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل عليّ وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك

الذين سبقوك بالايمان ثم قل فى آخر ذلك اللهم ارحمى بترك المعاصي ابدا ماأبقيتني وارحمني ان اتكلف مالا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيهُ الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً او سبعاً تجاب باذن الله تعالي فو الذي بعثنى بالحق نبياً ما اخطأ مؤمناً قط قال ابن عباس فوالله مالبث عليٌّ الا خمسا او سبعا حتى جاء الى رسول الله صلعم فى مثل ذلك المجلس فقال يارسول الله اني كنت فى حال لا اتعلم اربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن علي نفسي تفلت وانا اليوم اتعلم الاربعين آية ونحوها فاذا قرأتهن علي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا اردته تفلّت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخطأ منها حرفا فقال رسول الله صلعم عند ذلك مؤمنا ورب الكعبة

﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾

فى فضل القرّاء وما يحق لحامل القرآن فى جميع الاوقات من الانقطاع فى الطاعات وما يختص بوقت القراءة كاستجلاب الحزن عندها مع الاخلاص وتزيين القرآن بالصوت الحسن والسجود فى مواضعه وما يتصل بذلك باسناده (ش) الى ابن الرديي عن النبى صلعم انه قال مامن قوم يجتمعون فيتلون كتاب الله عز وجل ويتعاطونه بينهم الا كانوا اضيافا لله والا حفت بهم الملائكة حتى يقوموا او يخوضوا فى حديث غيره وباسناده (ن) الى علي عن النبى صلعم انه قال ان أحق الناس بالصلاة الكثيرة فى السر والعلانية حامل القرآن وان احق الناس بالصوم الكثير في السر والعلانية حامل القرآن وانه احق الناس بالخشوع الكثير فى السر والعلانيـة حامل القرآن وينبغى لحامل القرآن ان يعرف فى ليلة اذا الناس نائمون وفى نهاره اذا الناس يتبطلون وفى

بكائه اذا الناس يضحكون وفي حزنه اذا الناس يفرحون وفي صمته اذا الناس يخلطون
ياحامل القرآن تواضع لله يرفعك الله ولا تعزز فيذلك الله تزين لله يزينك الله ولا
تزين للناس فيشينك الله عز وجل الله أفضل لك من كل شيء هو دون الله فمن
وقر القرآن فقد وقر الله ومن استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة
القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده وحملة القرآن يدعون في التوراة المخصوصون
برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كتاب الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم
فقد عادى الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع الله عن تالي القرآن بلوى
الدنيا والآخرة ويقول القرآن يابن آدم اتبعني اكلؤك من ابليس وجنوده أما النهار
فلا أرى خيراً الا صرفته اليك ولا أرى شرا الا صرفته عنك وانك ان اتبعتني آخذ
بيدك حتى ادخلك الجنة وانك لا تدعني لادعك حتى انزل بك القارعه فاوقع بك
حدا من حدود الله عز وجل وباسناده (س) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال القراء
عرفاء أهل الجنة وفي حديث آخر باسناده عن ابي هريره عن النبي صلعلم انه قال
حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة والانبياء سادات أهل الجنة
وباسناده (خطبة) الى عبدالله بن العباس وابي هريره عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم
انه قال في خطبة الوداع من تعلم القرآن وتواضع في علمه وعلمه عباد الله وهو يريد به
ماعند الله لم يكن في الجنة عبداً افضل ثوابا منه ولا منزلة عند الله ولم يكن في الجنة
منزل ولا دار ولا درجة نفيسة ولا رفيعة الا كان له فيها اوفر نصيب وافضل المنازل
الا وان المتعلم خير من العابد أو قال العامل وملاك الدين الورع الا وان العالم من
يعمل بعلمه وان كان قليل العلم الا ولا تحقروا شيئاً من قليل الشر وأن صغر في انفسكم
فانه ليس صغير يصغر مع الاصرار ولا كبيرة تكبر مع الاستغفار الا وان الله سائلكم
عن أعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وباسناده (س) الى عبد الله بن عمر عن
النبي صلعلم انه قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرا وارق في الدرجات ورتل
كما كنت ترتل فان منزلك آخر آية تقرؤها وباسناده (و) الى أنس بن مالك عن
النبي صلعلم انه قال يؤتي بحملة القرآن يوم القيامة فيقال لهم أنتم وعاة كلامي آخذ كم

بما آخذ به الانبياء عليهم السلام الا الوحي وباسناده (س) الي كريب (١) مولى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ان الله عز وجل يحب الجواد ويحب معالى الاخلاق ويبغض سفسافها ومن تعظيم اجلال الله ان يعظم الامام المقصد ودو الشيبة فى الاسلام وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه وباسناده الى ابي هريره وابى سعيد الخدرى عن النبى صلي الله عليه وآله سلم انه قال أربعة يوم القيامة على كثيب من مسك لايهولهم الفزع ولا ينالهم الحساب حتى يفرغ مابين الناس رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل اذن دعاء الى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ورجل مملوك أبتلي بالرق فى الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة وباسناده الي ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال اذا قرأ أحدكم لاأقسم بيوم القيامة ذلك بقادر على ان يحي الموتى فليقل بلى يارب واذا قرأ والتين والزيتون أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى يارب واذا قرأ المرسلات فبأى حديث بعده يؤمنون فليقل أمنا بالله وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال تعوذوا بالله من خشوع النفاق وباسناده الى بريدة (٢) عن النبي صلعلم انه مر برجل يرفع صوته فقال يابريدة اتراه مراءيا فقلت الله ورسوله اعلم قال بل هو عبد منيب وفى حديث آخر قلت يارسول الله افلا ابشره قال بلى فبشره فلم يزل لى اخا وباسناده (س) الى عامر الاشعرى عن النبي صلعلم انه قال القرآن حجة لك أو عليك وباسناده الي بن عباس عن النبي صلعلم انه قال اذا قرأتم القرآن فأبكوا فان لم تبكوا فتباكوا وباسناده الى البراء بن عازب عن النبي صلعلم انه قال زينوا القرآن باصواتكم وفى حديث آخر (ل) فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفي حديث آخر (ل) فان الصوت الحزين يزيد القرآن حسنا وباسناده (س) الى ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال حسن الصوت زينة القرآن وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال ان احسن صوت القرآن من اذا قرأ رأيت انه يخشى الله تعالى وباسناده (ن) الى زيد بن أسلم عن النبي صلعلم ان غلاما

---

(١) أخذ عن مولاه ابن عباس وعائشة وام هانئ وثقه النساى مات سنة ثمان وتسعين

(٢) بريدة بن الحصيب بالتصغير سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو ومات بها سنة اثنين وستين وهو آخر من مات بخرسان من الصحابة له مائة واربعة وستون حديثا

قرأ عند النبى صلعلم السجدة فانتظر الغلام النبي صلعلم يسجد فلم يسجد فقال يارسول الله أليس فيها سجدة قال بلى ولكنك امامنا فلو سجدت سجدنا

﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾ فى الترغيب فى قراءة القرآن على الجملة وما يتصل بذلك باسناده الي ابى هريره عن النبى صلعلم انه قال لا تجعلو بيوتكم مقابراً صلوا فيها فان الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة وباسناده (ن) الى عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان هذه القلوب تصدا كما يصدا الحديد قيل يارسول الله فما جلاؤها قال قراءة القرآن وباسناده (ط) الى على عن النبى صلعلم انه قال قراءة القرآن فى الصلاة افضل من قراءة القرآن فى غير صلاة وقراءة القرآن فى غير صلاة افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جُنة من النار ثم قال لاقول الا بعمل ولاقول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة وباسناده الي بن عباس عن النبى صلعلم انه قال من ادام النظر فى المصحف متعه الله ببصره مابقى فى الدنيا وباسناده (س) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال عند كل خَتْمَةٍ دعوة مستجابة وباسناده (ط) الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال ان البيت اذا قرأ فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبته الشياطين واتسع باهلة وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبته الملائكة وضاق باهله وكثر شره وقل خيره وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبى صلعلم انه قال من قرأ القرآن فى اقل من ثلاث لم يفقهه وباسناده (ش) الى ابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم وعمروها بالقرآن فان افقر البيوت بيت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل وباسناد (س) لى ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة اية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتى اية كتب من القانتين ومن قرأ اربع مائة اية كتب من العابدين ومن قرأ خمس مائة اية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة اية كتب من الخاشعين ومن قرأ سبعمائة اية كتب من الصالحين ومن قرأ ثمان مائة اية كتب من المحسنين ومن قرأ ألفاً اية اصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا اوقية الاوقية

خير مما بين السماء والارض أو قال مما خير طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفى اية كان من الموجّبين وباسناده الي ابى سعيد الخدري عن النبى صلعم انه قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يارسول الله وما حظها من العبادة قال النظر فى المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه

﴿ الباب الثلاثون ﴾ فيما جاء من تعيين ثواب قراءة كل سورة من القرآن من أوله الى آخره باسناده (س) الى أُبي ابن كعب (١) قال قال رسول الله صلعم يا أُبيّ ان جبريل عليم أمرنى ان اقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام قلت انه كما كانت لى منك خاصة بقراءة القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله واطلعك عليه قال نعم يا أُبي ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ ثلثى القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله ورحمته عليه وأعطى من الاجر كالمرابط فى سبيل الله سنة لا تسكن روعته وقال لي يا أُبي مُرِ المسلمين ان يتعلموا سورة البقرة فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطله قلت يارسول الله وما البطله قال السحرة قال ومن قرأ سورة آل عمران أعطى بكل اية فيها أمانا على جسر جهم قال ومن قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثا وأعطى من الاجر كمن اشترا محرر وبرئ من الشرك وكان فى مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم ومن قرأ سورة المائدة أعطى من الاجر بعدد كل يهودى ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وقال رسول الله صلعم انزلت عليّ سورة الانعام جملة واحدة شيّعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وقال رسول الله صلعم من قرأ سورة الانعام استغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل حرف فى سورة الانعام يوما وليلة وقال رسول الله صلعم من قرأ سورة الاعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين ابليس سترا فكان آدم له شفيعا يوم القيامة وقال رسول الله صلعم من قرأ سورة الانفال وبراءة فانا شفيع وشاهد يوم القيامة انه برئ من النفاق وأعطى من الاجر بعدد كل منافق ومنافقه فى الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئآت ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه

---

(١) أبى بن كعب بن قيس الانصارى الخزرجي سيد القراء كتب الوحي وشهد بدراً وما بعدها له مائة واربعة وستون حديثاً وله مناقب جمه توفى سنة ٢٢

أيام حياة الدنيا ومن قرأ سورة يونس أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق
بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون ومن قرأ سورة هود اعطى من الاجر
عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به ونوح وصالح وشعيب وابراهيم وكان يوم
القيامة عند الله من السعداء وقال رسول الله صلعم علموا أرقاءكم سورة يوسف فانه ايما
مسلم علمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه القوة الا يحسد
مسلما ومن قرأ سورة الرعد أعطى من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى
وكل سحاب يكون الى يوم القيامة وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ومن قرأ سورة ابراهيم أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من
عبد الاصنام وبعدد من لم يعبدها ومن قرأ سورة الحجر أعطى من الاجر عشر حسنات
بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلعم ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله
تعالى بالنعم التي انعم عليه فى دار الدنيا واعطى من الاجر كالذى مات فأحسن الوصية
وقال من قرأ سورة الاسرآ فرَق قلبه عند ذكر الوالدين اعطى قنطاراً فى الجنة
والقنطار ألف ومائتان أوقية الاوقية منها خير من الدنيا وما فيها ومن قرأ سورة الكهف
فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال فى تلك الثمانية الايام
عصمه الله من فتنته ومن قرأ الاية التي فى آخرها قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الى
آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ الى الكعبة حشو ذلك
النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال ومن قرأ سورة مريم أعطى من الاجر
عشر حسنات بعدد من صدق زكريا وكذب ويحي ومريم وعيسى وموسى وهارون
وابراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل عشر حسنات وبعد من دعا لله ولداً وبعدد من
لم يدع لله ولداً ومن قرأ سورة طه أعطى يوم القيامة ثواب المهاجرين والانصار
وقال من قرأ سورة الانبياء حاسبه الله حسابا يسيراً وصافحه وسلم عليه كل نبي
اسمه فى القرآن قال أو من قرأ سورة الحج أعطى من الاجر حجة وعمره بعدد من
حج واعتمر فيما مضي وفيما بقا ومن قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان
وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت قال ومن قرأ سورة النور أعطى من الاجر عشر

حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقى وقال من قرأ سورة الفرقان بعث
يوم القيامة وهو موقن ان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور ودخل
الجنة بغير حساب وقال من قرأ طسم الشعرآء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد
من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابراهيم وعدد من كذب بعيسى
وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم اجمعين وقال من قرأ طس النمل كان له
من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح
وخرج من قبره وهو ينادى لااله الا الله وقال من قرأ سورة طسم القصص لم يبق
ملك فى السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقاً ان كل شيء
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال من قرأ سورة العنكبوت كان له من
الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين وقال من قرأ سورة الروم كان
له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح لله بين السماء والارض وادرك
ماضيع يومه وليلته وقال من قرأ سورة لقمان كان لقمان رفيقاله يوم القيامة واعطى من الحسنات
عشرا عشرا بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر وقال من قرأ سورة تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك فكانما احيا ليلة القدر ومن قرأ سورة الاحزاب
وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر ومن قرأ سورة سبأ لم يبق
نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحا وقال من قرأ سورة الملائكة دعته
يوم القيامة ثمانية ابواب من الجنة ان أدخل من أي الابواب شئت وقال صلعلم ان
لكل شيء قلب وقلب القرآن يسٓ ومن قرأ سورة يسٓ يريد بها الله غفر الله له واعطى
من الاجر كمن قرأ القرآن اثنا عشر مرة وايما مريض قرىء عنده سورة يسٓ نزل اليه
بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون ويستغفرون له
ويشهدون قبضه ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما
مريض قرأ سورة يسٓ وهو فى سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيبه
رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك
الموت روحه وهو ريّان ويدخل قبره ويخرج من قبره وهو ريّان ويحاسب وهو

ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وقال من قرأ سورة الصافات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه مردت الشياطين وبرىء من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين ومن قرأ سورة ص أعطى من الاجر بوزن كل جبل سخره الله لداوود عليه السلام عشر حسنات وعصمه الله ان يصر على ذنب صغير او كبير وقال من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه وأعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله عز وجل ومن قرأ حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن ولا شهيد الا صلوا عليه واستغفروا له ومن قرأ حم السجدة أعطى من الاجر بعدد كل حرف فيها عشر حسنات قال ومن قرأ حم عسق كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويترحمون له وقال من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة ياعبادي لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب وقال من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له وقال من قرأ سورة الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب ومن قرأ حم الاحقاف أعطى من الاجر بعدد كل رمل فى الدنيا عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومحى عنه عشر سيئات وقال من قرأ سورة محمد صلى الله عليه واله وسلم كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة وقال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان مع من شهد مع محمد صلعلم فتح مكة وقال من قرأ سورة الحجرات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من اطاع الله ومن عصاه قال ومن قرأ سورة ق هون الله عليه ثارات الموت وسكراته وقال من قرأ سورة الذاريات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت فى الدنيا وقال من قرأ سورة الطور كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وان ينعم عليه فى جنته وقال من قرأ سورة النجم أعطى من الاجر عشر حسنات بعد من صدق بمحمد وجحد به وقال من قرأ سورة اقتربت الساعة فى كل غب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرأها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة قال ومن قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وأدّى شكر نعم الله عليه قال ومن قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين وقال من قرأ سورة

الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله وقال من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة قال ومن قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى والحجب والسموات السبع والارضين السبع والهوى والرياح والطير والجبال والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له فان مات من يومه او ليلته كان شهيدا وقال من قرأ سورة الممتحنه كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيامة ومن قرأ سورة الصف كان عيسي مصلياً مستغفراً له مادام فى الدنيا ويوم القيامة رفيقه ومن قرأ سورة الجمعة أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من اتا الجمعة وبعدد من لم يأتها فى امصار المسلمين ومن قرأ سورة اذا جاءك المنافقون بريء من النفاق قال ومن قرأ سورة التغابن رفع عنه موت الفجأة قال ومن قرا سوره الطلاق مات على سنة رسول الله صلعلم قال ومن قرأ سورة التحريم اعطاه الله توبة نصوحا قال ومن قرأ سورة تبارك فكأنما احيا ليلة القدر ومن قرأ سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب الذين أحسن الله اخلاقهم وقال من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيراً قال ومن قرأ سورة المعارج أعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون قال ومن قرأ سورة نوح عليه السلام كان من المؤمنين الذين تدركتهم دعوة نوح قال ومن قرأسورة الجن أعطى بكل حرف بعدد كل جنى وشيطان صدق بمحمد صلعلم وكذب به عتق رقبه وقال من قرأ سورة المزمل رفع عنه العسر فى الدنيا والآخرة قال ومن قرأ سورة المدثر اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلعلم وكذب به قال ومن قرأ سورة القيامة شهدت انا وجبريل انه كان مؤمنا بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق وقال من قرأ سورة الدهر كان جزاؤه على الله الجنة جنة وحريراً قال ومن قرأ سوزة المرسلات كتب ليس من المشركين وقال من قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة ومن قرأ سورة والنازعات غرقا لم يكن حسابه في القبر والقيامة الا بقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة قال ومن قرأ سورة عبس وتولى جاء يوم القيامة ووجهه ضاحكا مستبشراً ومن قرأ اذا الشمس كورت اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته قال ومن

قرأ اذا السماء انفطرت أعطاه الله من الأجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة مائة حسنة وأصلح له شأنه يوم القيامة ومن قرأ سورة ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ومن قرأ سورة اذا السماء انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره ومن قرأ سورة والسماء ذات البروج أعطاه الله بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون فى الدنيا عشر حسنات ومن قرأ سورة والسماء والطارق أعطاه الله بعدد كل نجم فى السماء عشر حسنات قال ومن قرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى اعطاه الله من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد صلي الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين ومن قرا سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا قال ومن قرا سورة الفجر فى الليالى العشر غفر له ومن قرأها فى سائر الايام كانت له يوم القيامة نورا ومن قرأ سورة البلد أعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة ومن قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والقمر ومن قرأ سورة الليل اذا يغشى اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر ومن قرأ سورة والضحي والليل اذا سجي كان فيمن يرضاه الله لمحمد ان يشفع له وفى الاصل فى نسخة واعطاه عشر حسنات يكتبها الله بعدد كل يتيم وسائل ومن قرأ سورة ألم نشرح لك صدرك اعطى من الاجر كمن لقى محمداً مغتما وقد فرج الله عنه يوم القيامة ومن قرأ سورة التين والزيتون اعطاه الله خصلتين العافية واليقين مادام فى الدنيا واعطاه من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم وقال من قرأ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق فكأنما قرأ المفصل كله ومن قرأ سورة القدر اعطاه الله من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر ومن قرأ سورة البينة كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً أو مقيما ومن قرأ سورة الزلزلة فكأنما قرأ سورة البقرة واعطى من الاجر كمن قرأ ربع القرآن وقال من قرأ سورة والعاديات ضبحا اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً وقال من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيامة وقال من قرأ سورة التكاثر لم يحاسبه الله بالنعم التى انعم عليه فى الدنيا وأعطى من الاجر كمن قرأ الف آية وقال من قرا سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان من اصحاب الحق يوم القيامة وقال من قرأ سورة

الهُمزة أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد صلعلم واصحابه وقال من قرأ سورة الفيل عافاه الله ايام حياته فى الدنيا من القذف والمسخ وقال من قرأ سورة قريش أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتمر بها وقال من قرأ سورة الدين غفر الله له ان كان للزكاة مؤدياً ، قال من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من انهار الجنة ويعطى من الاجر عشر حسنات وأعطى من الاجر بعدد كل قربان قربه العباد فى يوم عيد أو يقربون من أهل الكتاب والمشركين وقال من قرأ سورة قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه الشياطين وبرئ من الكبر وتعافا من الفزع الاكبر وقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم مروا صبيانكم فليقرؤها عند المنام فلا يعرض لهم شيء وقال من قرأ سورة النصر فكانما شهد مع محمد صلعلم فتح مكة وقال من قرأ سورة تبت رجوت ان لايجمع بينه وبين ابي لهب فى دار واحده وقال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن واعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته ورسله والله معطيه اجر مائة شهيد وقال رسول الله صلعلم من قرأ قل اعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكانما قرأ جمع الكتب الذى انزلها الله على انبيائه صلوات الله عليهم اجمعين

﴿ الباب الحادى والثلثون ﴾

فى الترغيب فى قرأة سور من القرآن مخصوصة سواءماتقدم من الترغيب فيها ومايتصل بذلك باسناده (س) الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال الا احدثكم بسورة تملأ عظمتها مابين السماء والارض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك ومن قرأها ليلة الجمعة غفر له مابينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء قالوا بلى يارسول الله قال سورة اصحاب الكهف وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال وددت ان تبارك الذى بيده الملك فى قلب كل مؤمن وباسناده الى كعب عن النبي صلعلم انه قال اقرؤا سورة هود يوم الجمعة وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب له بقراءته قراءة القرآن عشر مرات وباسناده الي ابي بكر الصديق عن النبي صلعلم انه قال يس تدعا فى التوراة المعمه قيل وما المعمه قال تعم

صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل الآخرة
وتدعي المدافعة القاضيةوتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ومن قرأها
عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم
شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف بركة والف يقين والف رحمة ونزعت
منه كل وباء وباسناده (س) الى ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال من قرأ فى كل ليلة
او فى كل يوم سورة الواقعة لم تصبه فاقة وباسناده الى علي عن النبى صلي الله عليه وآله
وسلم انه قال ياعلي اكثر من قراءة يس فان فى قراءة يس عشر بركات ماقرأها قط
جائع الا شبع ولا قرأها ظمآن الا روى ولا عار الا اكتسى ولا مريض الا برئ
ولا خائف الا آمن ولا مسجون الا اخرج ولا عزب الا زوج ولا مسافر الا أعين
على سفره ولا قرأها احدضلت له ضالة الا وجدها ولا قرئت عند رأس ميت قد
حضر اجله الا خفف الله عليه ومن قرأها صباحا كان فى أمان الله حتي يمسى ومن
قرأها مساء كان فى أمان الله حتي يصبح

﴿ الباب الثاني والثلثون ﴾

فى فضل قل هو الله أحد وذكر الترغيب بالثواب العظيم لمن قرأها محتسبا مخلصاوما
يتصل بذلك باسناده (ك) الى ابى ايوب الانصارى عن النبى صلعلم انه قال من
قرأ قل هو الله أحد فكانما قرأ ثلث القرآن وباسناده (ك) الى عمران بن حفص عن
أبيه يرفعه الي النبي صلعلم انه قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة محتسبا وكل الله
به الف الف ملك يغرسون له النخل يغرس كل ملك منهم مأة الف الف ضعف من
النخل النخلة من ذهب احمر وعراجينها من ياقوت احمر وسعفها من ظرائف الحلل
وبسرهادر أبيض في كل نخلة مائه الف الف عذق فى كل عذق مائةالف شمراخ فى كل
شمراخ عدد رمل عالج بسر كل بسرة مثل قلة من قلال هجر أشد بياض من اللبن
واحلى من العسل والين من الزبد قال وقال رسول الله صلعلم يقول الله عز وجل
للملائكة اقرؤا على عبدي مااعددت له في الجنة فيفعلون فتقول الملائكة يارب مابال
هؤلاء أشرف منا وارفع من الذين كانوا يقرؤن كتابك كله قال فيقول تبارك وتعالى
ان هؤلاء اختاروا نسبي من كتابي وكانوا اذا قرأوها بكوا عيونهم واشخصوا ابصارهم

واتعبوا أبدانهم فى طلب مرضاتي وانا أكرم الاكرمين فلزمني من حق هؤلاء
وفضلهم على من لم يكن يقرؤها كقرأتهم ولكنى افعل هذا بمن قرأها خاصة الذين
حفظوا وصيتى واتبعو مسرتي قال فاذا قال ذلك تبارك وتعالي اقبلت الملائكة علي العبد
فقالوا ابشر ياولى الله انك من الفائزين وباسناده الى الحسن عن النبى صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال من قرأ قل هو الله احد مخلصا حرمت عليه النار ووجبت له الجنة ومن
قرأها فى صلاة تقبل الله منه ومن قرأها فى دعاء استجيب له ومن قرأها
حتى يدخل منزله نفت عنه الفقر ونفعت الجار قال ومن قرأها حين يأوى
فراشه وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه الي الصباح فان عاش كان أجره مثل ليلة
القدر ومن قرأها فكانما عبد الله الى يوم ينفخ فى الصور قال ومن قرأها فقد آمن
بكل كتاب انزله الله وصدق بكل نبي بعثه الله قال ومن قرأها وكل الله به ملائكة
يكتبون ثوابها من حين قالها الى ان يموت فاذا مات فما بقى من ثوابها اكثر قال ومن قرأها
اعطاه الله ثواب مائة ألف شهيد قال ومن قرأها بني الله له ألف ألف قصر من ذهب
وألف ألف قصر من فضة فى كل قصر مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر قال ومن قرأها وكل الله بكل حرف منها ألف ألف ملك يبنون له قصوراً
ويغرسون له اشجارا في الجنة قال ومن قرأها اعطاه الله الف الف قطران قال قيل له
وما القطران قال قطران الابل مابين المشرق والمغرب يحملون ديوان ثوابها فى كتاب
ادق من الشعر قال وبها حملت الارض على الماء وحمل الماء على الهواء وبها رفعت السماء
بغير عمد وبها استقل العرش والكرسي وبها دعا ابراهيم حين القى فى النار فقال يااحد
يااحد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقيل يانار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم قال ومن قرأها الف مرة فى صلاة مابين المغرب والعشاء لم يمت حتى ير
مقعده من الجنة أو يري له قال ومن قرأها يوم الجمعة الف مرة اوجب الله له الجنة
وباسناده الى جابر بن عبد الله يرفعه الى النبى صلعلم انه قال من قرأ فى ليلة اربعين مرة
قل هو الله احد بني الله له قصران فى الجنة على عمود من ياقوت فاذا اصبحت الملائكة
قالوا انطلقوا بنا الي قصري فلان الذي بنى له الليلة فى الجنة وباسناده الى انس عن

النبي صلعلم انه قال من قرأ قل هو الله احد بورك عليه وان قرأها مرتين بورك عليه
وعلى اهله وان قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى اهله وعلى جيرانه ومن قرأها اثنى عشر
مرة بنا الله له اثنى عشر قصرا فى الجنة تقول الحفظة اذهبوا بنا الى قصور اخينا في
الجنة وان قرأها مائة مرة غفر له ذنوب خمسة وعشرين سنة ماخلا الدما والاموال
وان قرأها مائتى مرة غفر له ذنوب خمسون سنة ماخلا الدما والاموال وان قراها
اربع مائة مرة كان له اجر اربع مائة شهيد كل عقر جواده واهريق دمه فى سبيل الله
وان قراها الف مرة لم يمت حتي يرى منزله من الجنة اويرى له غيره وباسناده الى انس بن
مالك عن النبى صلعلم انه قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا فى
الجنة من لؤلؤة بيضاء على عمود من ياقوت احمر فيه اثنى عشر الفا غرفة ومن قرأها
خمسين مرة بني الله له منابر من نور ويمر على الصراط كالبرق اللامع وفتح الله له ثمانية
ابواب الجنة من ايها شاء دخل ومن قراها مائة مرة غفر له ذنوب ستين أو خمسون سنه (١)

﴿ الباب الثالث والثلاثون ﴾ فى ذم من يقرأ القرآن وهو لا يعمل بما

فيه وينساه وما يتصل بذلك باسناده (ط) الي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
النبى صلعلم انه قال والذى نفسي بيده للزبانية من الملائكة اسرع الى فسقة حملة القرآن
منهم الى عبدة النيران والأوثان فيقولون يارب بُدِئَ بنا سورع الينا يارب قال
فيقول الرب تبارك وتعالى أليس من يعلم كمن لا يعلم وباسناده (و) الى جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن النبى صلعلم انه قال من تدين للناس بما يحب
الله عز وجل وبارز الله بما يكره لقا الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وباسناده الى
على عن النبى صلعلم انه قال انى لا اخاف على امتى مؤمناً ولا مشركا ان كان مؤمنا
منعه ايمانه وأن كان مشركا منعه شركه ولكنى اخاف عليهم منافقا عليم اللسان يقول
ما يعرفون ونفعل ما يكرهون وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال صنفان
من امتى ان صلحت صلحت امتي وان فسدت فسدت امتى الملوك والعلماء وباسناده
الى عمر عن النبى صلعلم انه قال ياعمر انا لله وانا اليه راجعون فقلت نعم إنا لله وانا
اليه راجعون فقال اتانى جبريل عليلم فقال يا محمد انا لله وانا اليه راجعون فقلت اجل

(١) لعل الشك من الراوي فى قدر العدد اه

قال يا محمد ان امتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر فقلت فتنة كفر أو ضلال فقال كل سيكون فقلت ومن اين يأتيهم ذلك وانا تارك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون وذلك من قبل قرائهم وامرائهم وباسناده الى عدى بن حاتم (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يؤتي بناس يوم القيامة فذكر حديثاً طويلا كذا فى الاصل قال فيقول الله عز وجل انكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ترأون بخلاف ما تعظون هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلونى عرفتم للناس ولم تعرفو لي اليوم اذيقكم من اليم العذاب مع ما حرمتم من الثواب وباسناده (ش) الى عبدالله عن النبي صلعلم انه قال القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أماما مه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وباسناده (س) الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال مابال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق اهوائهم وماخالف اهوائهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير سعى من القدر المقدور والاجل المكتوب والرزق المقسوم ولايسعون فيما لا يدرك الا بالسعى من الحق الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لا تبور وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فلست تقرأه وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وابي هريره عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقا الله يوم القيامة مغلولا مجذوماً وسلط عليه بكل اية حية موكلة به ومن تعلم القرآن ولم يعمل بما فيه وآثر عليه غيره من حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله ولعنته وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصاري الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وباسناده اليهما عن النبى صلعلم انه قال ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أويريد به الدنيا لقى الله ووجهه عظم مضمة ليس عليه لحم وريحة تخرج من فيه فيدخل جهنم فيهوى فيها مع من يهوى ومن قرأ القرآن ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها

(١) عدى بن حاتم قدم على النبي صلعلم في شعبان سنة ٧ ونزل الكوفة وسكنها وفقئت عينه يوم الجمل مع على بن ابى طالب وشهد صفين والنهروان مات بالكوفة سنة ٦٧ وعمره ١٢٠ سنة

وكذلك اليوم تنسى فيؤمر به الى جهنم الكبرى

﴿ الباب الرابع والثلاثون ﴾

فيما جاء من الوعيد للقراء المرائين باعمالهم والذم لهم وما يتصل بذلك باسناد الي يحيي ابن خلف يرفعه الى النبى صلعلم انه فى جهنم لواد ما فى جهنم شيء الا يتعوذ بالله من شر ذلك الوادى سبعين مرة لو أفلِتْ عليها لأكلها من حره وفى ذلك الوادى بئر مافي الارض يوم الا وذلك الوادى يتعوذ من تلك البئر سبعين مرة لو تنفلت على ذلك الوادى لأكلته من حرها وفى تلك البئر هواء مافى الارض يوم الا وتلك البئر تتعوذ من شر ذلك الهواء سبعين مرة لو يتفلت عليها لأكلها من حره قيل يارسول الله ومن يدخل هذا قال يدخله القراء المرائين باعمالهم وباسناده (و) الى عقبة (١) بن عامر الجهنى عن النبى صلعلم انه قال ما اكثر منافقى امتي قراؤها وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل وما جب الحزن قال واد فى جهنم اذا فتح استعاذت منه جهنم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين باعمالهم وان من شر القراء الذين يزورون الامراء وباسناده الى النبي صلعلم انه قال يا أبا هريرة يأتي على الناس زمان لو سمعت باسم الرجل خير من ان تلقاه ولو لقيته خير من ان تحدثه وان حدثته ابغضته وابغضت عمله وباسناده الى شداد بن أوس عن النبى صلعلم انه قال اخاف على امتى من بعدى الشرك فقلت ايشركون من بعدك قال أما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكنهم يرأون باعمالهم فقلت يارسول الله فهل الشرك الا من عبد غير الله فقال الرياء هو الشرك والشهوة الخفية الرجل يصبح صائما فاذا راء ما يعجبه واقعه وترك صومه وباسناده (ط) الي ابى سعيد الخدري عن النبى صلعلم انه قال شر الناس رجل فاجر يقرأ القرآن لا يرعوى عند شيء منه وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ليخلق (١) القرآن فى قلوب اقوام فيتهافت كما يتهافت ثيابهم قالوا يا رسول الله وما التهافت قال التساقط لا يجدون له لذة ولا حلاوة ان قصروا عما

---

(١) عقبة بن عامر الجهنى له خمسة وخمسون حديثاً اختط البصرة وولى مصر لمعاوية وحضر معه بصفين وولي غزو البحرين وكان فصيحا شاعراً كاتباً مات سنة ثمان وخمسين

(٢) يخلق بضم الياء وكسر اللام رباعياً أو بفتح الياء وضم اللام ثلاثيا بمعني يبلا ويقال اخلق الثوب يخلق وخلق الثوب يخلق اه

أمروا به قالوا الله غفور رحيم وان انتهكوا مانهوا عنه قالوا سيغفر لنا مالم نشرك
امرهم على الطمع لا تخالطوهم مخافة يلبسون جلود الضان على قلوب الذياب خيرهم فيهم
المداهن وباسناده (ن) الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال اياكم وخشوع
النفاق قيل وكيف ذلك قال يخشع البدن ولا يخشع القلب وباسناده الى حذيفة عن النبي
صلعلم انه قال سيجىء قوم من بعدي يُرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم وباسناده (ص)
الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة فاول من يدعا رجل جمع
القران فيقول الله عز وجل عبدى الم اعلمك ماانزلت على رسولى الى آخر الحديث

﴿ الباب الخامس والثلاثون ﴾ فى فضل رواة الاحاديث وكيفية

سماعها والترغيب فى حفظها وما يتصل بذلك باسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال
اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يارسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى
فيروون احاديثي وسنتى ويعلمونها الناس من بعدي وباسناده (ع) الى عبد الله بن عمر عن
النبي صلعلم انه قال من حمل عنى الى من يلحقنى من امتى اربعين حديثا كتب في زمرة
العلماء وحشر فى جملة الشهداء وباسناده (ل) الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال
تسمعون منى ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون منكم ثم يأتي بعد ذلك قوم سمان يحبون
السمن ويشهدون قبل ان يستشهدوا وباسناده اليه صلعلم انه قال حدثوا عني كما سمعتم
وباسناده الى النعمان بن بشير عن النبى صلعلم انه قال رحم الله عبداً سمع مقالتى فحفظها فرب
حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن اخلاص
العمل ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين وباسناده (س) الى علي عن النبى صلعلم انه
قال تسمعون ويسمع ممن يسمع منكم فبلغوا عني ولو حديثا واحدا يعمل به من الخير
وباسناده الى ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ايها الناس اياكم
وكثرة الحديث عني فلا تقولن الا حقا وصدقا ومن قال عنى مالم أقل فليتبوأ مقعده
من النار وباسناده (ط) الى علي عن النبي صلعلم أنه قال ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا
طلب اليه أخر وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ماهدى المسلم لاخيه

المسلم هدية أفضل من كلمة حكمة يسمعها فانطوا عليها ثم علمه اياها يزيده الله بها هدآ
او يرده عن رد وانها لتعدل احياء نفس ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وباسناده
(ع) الى انس عن النبي صلعلم انه قال ان هذا العلم دِين فانظروا عمن تأخذون دينكم
وباسناده (ط) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من حدث عني حديثا هو لله رضاء
فانا قلته وبه ارسلت وباسناده (ن) الى ابي الدرداء (١) عن النبي صلعلم انه قال من حفظ على
امتي اربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيداً وباسناده
(س) الى ابن مسعود عن النبى صلعلم انه قال ايما مؤمن مات وترك اربعين حديثا مما
ينتفع به المؤمنون جعل الله مكافأته الجنة وكتب له بكل حديث ثواب الف شهيد
والمؤمن اذا سمع اربعين حديثا وقف يوم القيامة مقام العالم واعطاه الله تعالى ثواب اثنى
عشر شهيدا والمؤمن والمؤمنة اذا انفقا درهما او دانقا فى (٢) سبيل العلم اعطاهما الله ثواب
اجر ستين حجة وتعليم حرف من العلم خير من عبادة الف سنة وتفكر ساعة خير من
عبادة الف سنة وباسناده (و) الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من افضل الفائدة (٣)
حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به اخاه وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم
انه قال رب مبلغ اوعى من سامع وباسناده الى النبى صلعلم انه قال من بلغه عن الله
تبارك وتعالى ثواب فى عمل فعمل به اعطاه الله مابلغه وان لم يكن ذلك الحديث حقاً
وباسناده (ه) الي بن عباس عن النبي صلعلم انه قال من حمل من امتى اربعين حديثاً
فهو من العلماء

﴿ الباب السادس والثلاثون ﴾

فى الحث على العمل بالعلم وما يتصل بذلك باسناده الى ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال
كيف انت ياعويمر اذا قيل اعلمت ام جهلت فان قلتَ علمتُ قيل لك فما ذا عملت فيما
علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت وباسناده (س) الى انس بن
مالك عن النبي صلعلم انه قال العلم علمان علم فى القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان
فذلك حجة على ابن آدم وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال تعلموا

---

(١) ابى الدرداء هو عويمر بن عامر الانصارى بن الخزرجي اشتهر بكنيته وكان فقيها عالما سكن الشام ومات بدمشق سنة ٣٢ فى خلافة عثمان (٢) هو سدس درهم (٣) وفى نسخه العباده اه

ما شئتم ان تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا وباسناده (ن) الي جرير بن عبدالله (١) عن النبي صلعلم انه قال مثل الذى يعلم الناس وينسى نفسه مثل السراج يضيء الناس ويحرق نفسه وباسناده (ح) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال مثل العلم الذى لا يعمل به كالكنز الذى لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه فى جمعه ثم لم يصل الى نفعه وباسناده (ط) الى علي عن النبي صلعلم انه قال فى آخر حديث وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعمه وان اشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبداً الى الله سبحانه وتعالي فأستجاب له واطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعى النار بترك علمه واتباعه هواه وباسناده الى جابر عن النبي صلعلم انه تلى هذه الآية وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال العالم الذى عقل عن الله عز وجل فعمل بطاعته واجتنب سخطه وباسناده الى النبى صلعلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه وباسناده (د) اليه صلعلم انه قال اني لا اخاف على امتى بعدى اعمالا ثلاثة زلة عالم وحكم جائر وهوا متبع وباسناده اليه صلعلم انه قال شر الناس عند الله يوم القيامة من قربه الناس اتقاء فُحشه وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال طوبي لمن عمل بعلمه وباسناده الي النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لكل قول مصدقا ولكل حق حقيقة وباسناده الى ابى هريرة عن لنبي صلعلم انه قال قوم حفظوا العلم وضيعوا العمل يتحابون بالالسنة ويتباغضون بالقلوب اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وباسناده (و) الى ابى جعفر بن محمد بن علي عن النبى صلعلم انه قال يامعشر القراء للقرآن اتقوا الله فيما حملكم من كتابه فاني مسؤل وانكم مسئولون انا عن تبليغ الرسالة واما انتم فانكم مسؤلون عما حملتكم من كتاب الله وكيف كنتم فيه يامعشر الربانيين والاحبار فماذا انتم قائلون اتقوا الله فى الصلاة فانها أول ماتسئلون عنه ثم الزكاة ثم الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فاستعدوا فان الله لم يخلقكم عبثاً ولا سدأ فانتم سابقة الناس فى الدنيا وفى الحساب وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال ليس الايمان بالتمنى ولا بالتحلي ولكن ماوقر فى القلب وصدقه الفعل العلم علمان علم باللسان وعلم فى القلب علم القلب العلم النافع

(١) جرير بن عبد الله هو ابو عبد الله اسلم في سنة وفات النبي صلعلم قيل قبل وفاة رسول الله باربعين يوما نزل الكوفة وسكنها زماناً ثم انتقل منها وله مائة حديث ومات سنة ٥١ ه

وعلم اللسان حجة الله على ابن آدم

﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾ فى ذم علماء السوء وكراهة الفتوى وما يتصل بذلك باسناده (ك) الى معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه قال من فتنة العلماء من يكون الكلام احب اليه من الاستماع وفى الكلام تمق وزيادة ولا يؤمَن على صاحبه فيه الخطأ وفى الصمت سلامة وعلم ومن العلماء من يخزن علمه ولا يحب أن يوجد عند غيره فذلك فى الدرك الاسفل من النار ومن العلماء من يكون فى علمه بمنزلة السلطان فاذا رُد عليه شيء من قوله او تهون بشيء من حقه غضب فذلك فى الدرك الاسفل الثاني من النار ومن العلماء من يجعل حديثه وغرائب علمه لأهل الشرف والبنيان ولا يرى أهل الحاجة له اهلا فذلك فى الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يستفزه الزهو والعجب فان وُعظ أنف وان وَعظ عنّف فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من ينصب نفسه للفتيا فيفتى بالخطأ والله يبغض المتكلفين فذلك فى الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يتعلم من اليهود والنصارى ليغزر به علمه فذلك فى الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة ونيلا وذكراً في الناس فذلك فى الدرك السابع من النار عليك بالصمت فبه تغلب الشيطان واياك والضحك من غير عجب أو تمشي في غير أرب وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه قال شرار الناس شرار العلماء فى الناس وباسناده (س) الى العباس عن النبي صلعم انه قال يظهر هذا الدين حتى تجاوزوا به البحار وتركب به الخيل فى سبيل الله ثم يأتي قوم فيقولون قد قرأنا من اقرأمنا قد علمنا من اعلم منا قد فقهنا من أفقه منا ثم التفت اليهم فقال هل فى اولئك من خير قالوا لا فقال صلعم اولئك منكم من هذه الامة اولئك هم وقود النار وباسناده (ل) الى سهل بن سعد (١) عن النبي صلعم انه قال يأتي قوم يقرؤن القرآن يقوّمونه كما يقوّم السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه وباسناده (ط) الى عدي بن حاتم عن النبي صلعم انه سئل عن قوله تعالى إتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابًا من دون الله فقال رسول الله صلعم اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا يحلون لهم ماحرم الله عليهم فيستحلونه ويحرمون عليهم ما احل الله فيحرمونه وباسناده الى

(١) هو الساعدى الانصارى يكنى ابا العباس وكان اسمه حزنا فسماه النبى صلعم سهلا مات سهل بالمدينة سنة ٩١

أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اتقوا العابد الجاهل والعالم الفاسق وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال العلماء امناء الرسل مالم يدخلوا فى الدنيا قيل وما دخولهم فى الدنيا يارسول الله قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وباسناده الى ابي ادريس عن النبي صلعلم انه قال انزل الله فى بعض كتبه وأوحى الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم قلوب الذئاب السنتهم احلا من العسل وقلوبهم أمر من الصبر أياى يخادعون أو يستهزؤن لأتيحن لهم فتنة تدع الحليم فيها حيران وباسناده (و) اليه صلعلم انه قال من تعلم مما بتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب غرضاً من الدنيا لم يجد عَرف الجنة يعنى ريحها وباسناده الى النبي صلعلم قال اجرأكم على النار اجراكم على الفتيا وباسناده الى محمد بن المنكدر عن النبي صلعلم انه قال المفتى يدخل فيما بينه وبين عباده وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع من تعلم القرآن فتواضع فى علمه وعلّمه عباد الله وهو يريد به ما عند الله لم يكن فى الجنة عند الله افضل ثوابا منه ولا اعظم منزلة عند الله ولم يكن فى الجنة منزل ولا دار ولا درجة نفيسه رفيعه الا كان له فيها أوفر النصيب وافضل المنازل الا وان العالم من يعمل بعلمه وان كان قليل العلم الا ولا تحقروا شيئاً من قليل الشر وان صغر فى انفسكم فانه ليس صغيرة تصغر مع الاصرار ولا كبيرة تكبر مع الاستغفار الاوان الله عزوجل سائلكم عن اعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ الباب الثامن والثلاثون ﴾ فيما جاء فى أوقات الصلاة وذكر الترغيب

على محافظة أول الاوقات ومايتصل بذلك باسناده الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال أمّنى جبريل عليم مرتين عند باب البيت فصلى بى الظهر حتى مالت الشمس وصلى بى العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلي بى العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلي بي

(*) قال في المصباح المسك الجلود والجمع مسوك مثل فلس وفلوس اه

الظهر فى الغد حين صار ظل كل شىء مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شي مثليه
وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بى العشاء حين مضى ثلث الليل وصلى بى الفجر
حين ما أسفر ثم التفت الي ثم قال يا محمد الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقت
الانبياء قبلك وباسناده (س) الى أبى هريرة عن النبي صلعم انه قال ان للصلاة اولا
وآخراً وان اول وقت الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت
العصر وباسناده الى أبي قتادة عن النبي صلعم انه قال ليس النوم تفريط انما التفريط
فى اليقظة ان تؤخر صلاة الى وقت آخر وباسناده اليه صلعم انه قال اذا حضر العشاء
واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء وباسناده اليه صلعم انه قال لا تزال أمتى بخير مالم يؤخروا
المغرب الى ان تشتبك النجوم وباسناده (ل) الى أبى هريرة عن النبى صلعم انه قال من
أدرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادرك ركعة من العصر
قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وباسناده الى أنس عن النبى صلعم انه قال من
نسي صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها وباسناده الي أبى هريرة عن النبى صلعم انه قال
من أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها ركعة وباسناده (ط)
الي أنس عن النبي صلعم انه قال انتظار الصلاة مما يرفع الدرجات وباسناده الي سمرة
ابن جندب عن النبي صلعم انه قال لا يمنعكم من السحور أذان بلال ولا هذا الصبح
المستطيل ولكن الصبح المستطير فى الافق وباسناده (ل) الي أبي هريرة عن النبى صلعم
انه قال مثل المهجر الى الصلاة كالذى يهدى بدنه ثم الذى على أثره كالمهدى بقرة ثم
الذى على أثره كالذى يهدى كبشا ثم الذى على أثره كالذى يهدى دجاجة ثم الذى على
اثره كالذى يهدى بيضة وباسناده (ط) الى ابن مسعود عن النبى صلعم انه جاءه رجل
فسأله أى الاعمال أفضل قال الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله وباسناده
(ث) الى على عن النبي صلعم انه قال من صلي صلاة ثم جلس ينتظر صلاة أخرى فهو فى
صلاة وصلت عليه الملائكة يقولون اللهم اغفرله اللهم ارحمه وباسناده (ح) الى على عن
النبي صلعم انه قال سيأتي على الناس أئمه يصلون بعدى يميتون الصلاة كميتة الابدان
فاذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها ولتكن صلاتكم مع القوم نافلة فان ترك الصلاة

عن وقتها كفر ﴿ الباب التاسع والثلثون ﴾ فى التذكير بالاذان للوضوء
والترغيب العظيم فى الاذان للصلاة وذكر حي على خير العمل وما ينبغي لمن سمع
الأذان يفعل وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال
لايمنعكم اذآن بلال من السحور فانما يؤذن ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم ولا الفجر اذا
كان هكذا ولا هكذا حتى يكون هكذا معترضاً وباسناده (ط) الى انس عن النبى
صلعلم انه قال من اذن سنة من نية صادقة لا يطلب عليها أجرا حشر يوم القيامة
واوقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت وباسناده الى ابن مسعود عن النبى
صلعلم انه قال من أذن سبع سنين تصدق له نيته كتب الله له برآءة من النار ثم قال لو
ان الملائكة نزلت من السماء لغلبتكم على الاذان وباسناده (و) الى جابر بن عبد الله
عن النبي صلعلم انه قال ان المؤذنين والملبين يحشرون من قبورهم يوم القيامة يؤذن
المؤذن ويلبى الملبي يغفر للمؤذن مد صوته ويشهد له كل من سمع صوته من شجر او
حجر او مدر رطب أو يابس ويكتب للمؤذن بكل انسان يصلي معه في ذلك المسجد
مثل حسناتهم ولا ينقص من حسناتهم شيء ويعطيه الله عز وجل من الاجر مابين
الاذان والاقامة كل شى سأل ربه عز وجل اما ان يعجل له فى الدنيا او يصرف عنه
السوء او يدخر له في الاخرة وهو فيما بين الاذان والاقامة كالمتشحط بدمه فى سبيل
الله ويكتب له فى كل يوم يؤذن فيه مثل اجر خمسين ومائة شهيد وله مثل اجر القائم
بالليل الصائم بالنهار واجر الحاج والمعتمر واول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة
ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حلته ثم يكسى محمد صلي الله عليه وآله وسلم ثم يكسى
النبيون ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم يوم القيامة نجائب من ياقوت حمر ازمتها الزبرجد
الاخضر الين من الحرير رحالها من الذهب الاحمر حافتاها الدر والياقوت والزبرجد
عليها المنابر من السندس ومن فوق السندس الاستبرق ومن فوق الاستبرق حرير اخضر
ويحلى كل واحد منهم ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي
اعناقهم اطواق من ذهب مكللة بالدر والياقوت والزبرجد عليهم تيجان مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد والزمرد ولنجائبهم اجنحة تضع خطوها مد بصرها على كل واحدة فتى شاب امرد

اجعد الرأس (قال) محمد بن الفضل بن عطية فى هذا الحديث له جمة (١) على ماشتهت نفسه حشوها المسك الاذفر لو انتثر منها مثقال دينار بالمشرق لوجد اهل المغرب ريحه ابيض الجسم انور الوجه اصفر الحلي اخضر الثياب يشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر بين يدي كل واحد منهم سبعون الف حربة من نور حتى يوافابهم المحشر فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعنى عطاشا وباسناده (ب) الى انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال اذا نودى للصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء وباسناده (ك) الى أم سلمة (٢) عن النبي صلعم انه قال قولي ياأم سلمة عند اذان المغرب اللهم ان هذا استقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك وحضور صلاتك اسألك ان تغفر لي وباسناده (ل) الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وأمر بلال أن يؤذن بحي على خير العمل وباسناده الى بلال (٣) عن النبي صلعم انه قال لاتؤذن حتى ترى الفجر هكذا وقد مد يده معترضا وباسناده (ن) الى سعد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من سمع المؤذن فالتفت الى وجهه فقال اشهد ان لااله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا غفرت خطاياه وباسناده (س) الى انس عن النبي صلعم انه قال لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة وباسناده الى محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلعم انه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته الا حلت له الشفاعة يوم القيامة وباسناده (ح) الى ابي محذورة (٤) قال أمرني رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ان اقول فى الاذان حي على خير

---

(١) فى المصباح جمام القدح ملؤة بغير رأس مثلث الجيم اه جمة اي له فضائل كثيرة اه عبد

(٢) هند بنت أمية القرشية المخزومية ام المؤمنين لها ثلثمائة وثمانية وسبعون حديثاً آخرامهات المؤمنين وفاة سنه ٥٩

(٣) بلال بن رباح المؤذن مولى آبي بكر شهد بدرا والمشاهد كلها وسكن دمشق له اربعة واربعون حديثا اذن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يؤذن الاحد بعده الا مرة قدم للزيارة ولم يتم الاذان من كثرة الضجيج وكان بلال ممن عذب فى الله تعالى مات سنة ٢٠ عن بضع وستين سنة

(٤) ابو محذوره الجمحي المكي المؤذن اسمه اوس بن معير بكسر اوله وسكون المهملة وفتح التحتانية له احاديث قال الطبراني توفى سنة ٥٩

العمل واذا ثوبت ان اقول الصلاة خير من النوم وباسناده الى علي عن النبي صلعم انه قال يأتي المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ينادون بشهادة ان لا اله الا وان محمدا عبده ورسوله ولا يسمع المؤذن شيء الا شهد له بذلك يوم القيامة ويغفر للمؤذن مد صوته وله مثل الشاهر سيفه فى سبيل الله

(الباب الاربعون) فيما جاء مما ينبغى لقاضي الحاجة ان يقول

ويفعل وذكر المياه والطهارة ومايتصل بذلك باسناده (ل) الي زيد بن أرقم عن رسول الله صلعم انه قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذادخل أحدكم فليقول اللهم اني أعوذبك من الخبث والخبائث وباسناده الي ابي أيوب الانصار عن النبي صلعم انه قال لاتستقبلوا القبلة لغائط ولا لبول ولكن شرقوا أوغربوا وباسناده الى النبي صلعم انه قال ماقطع من حى فهو ميت وباسناده اليه صلعم انه قال اذا سقط الذباب فى اناء أحدكم فامقلوه فيه فان فى أحد جناحيه داء والآخر دواء وباسناده الى سلمان عن النبي صلعم انه قال كل طعام وشراب وقعت فيه دابة فماتت وليس لها دم فهو الحلال اكله وشربه ووضوئه وباسناده الى النبي صلعم انه قال ما اكل لحمه فلا باس ببوله وباسناده الى النبي صلعم انه سئل عن الماء فقال اذا بلغ قلتين فليس يحمل الخبث وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال فى البحر هو الطهور ماءه والحل ميتته (١) وباسناده الى النبي صلعم انه قال لاينتفع من الميتة بشىء وباسناده (ج) الى ابي جعفر عن النبي صلعم انه قال انما الهرة من أهل البيت يعني فى طهارة السؤر ونزاهته وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لاتبولوا فى الماء الراكد

﴿ الباب الحادى والاربعون ﴾

فى الترغيب فى السواك والوضوء والحث على الاغتسال وذكر التيمم ومايتصل بذلك باسناده (ل) الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لولا ان اشق على امتى لفرضت عليهم السواك مع الطهور وباسناده الى علي عن النبي صلعم انه قال من أطاق السواك مع الطهور فلا يدعه وباسناده الى علي عن النبي صلعم انه قال ان افواهكم طرق

(١) قال فى حاشية النسائي للسيوطي فى الحديث ماء البحر هو الطهور مائه هو بفتح الطاء والحل بكسر الحاء والميتة بفتح الميم قال الخطابى وعوام الرواه يكسرونها وانما هو بالفتح يريد حيوان البحر اذا مات فيه اه

القرآن فطهروها بالسواك وباسناده (ا) الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان السواك يزيد الرجل فصاحة وجمال الرجل فصاحة لسانه وباسناده الى النبي صلعلم انه قال الطهور شطر الايمان وفي حديث آخر الوضوء نصف الايمان وباسناده (و) الى عبد الله عن رسول الله صلعلم انه قال اذا توضأ العبد المؤمن خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اضفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اضفار رجليه قال ثم كان مشيه الى المسجد نافلة له وباسناده «ط» الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وباسناده الى جابر عن النبي صلعلم انه رأى رجلا توضأ ولم يصب عقبه الماء فقال ويل للعراقيب من النار وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتضار الصلاة بعد الصلاه يغسل الخطايا غسلا وباسناده (ل) الى ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا توضأتم فابدأوا بميامنكم وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لاصلاة الا بطهور ولا وضوء لمن لايذكر اسم الله عليه وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال من توضأ ثم مسح سألفتيه بالماء وقفاه آمن من الغُل يوم القيامة وباسناده الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان العين وِكا الاست فاذا نامت العين استطاق الوِكا فمن نام فليتوضأ وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ان الشيطان يأتي أحدكم فينفخ بين اليته فلا ينصرفن حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وباسناده الى ابى العاليه عن النبي صلعلم انه لما ضحك القوم خلفه أمر من ضحك ان يعيد الوضوء ويعيد الصلاة وباسناده الى عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من توضأ على طُهر كتب الله له عز وجل بذلك عشر حسنات وباسناده (ح) الى علي عن النبى صلعلم انه قال مامن مسلم يتوضأ ويقول عند وضوءه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لااله الا أنت استغفرك واتوب اليك اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفرلي انك على كل شيء قدير الا كتب في رق ثم ختم عليها

ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع اليه بخاتمها يوم القيامة وباسناده (ش) الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال من توضأ فذكر اسم الله على وضوءه كان وضوءه طهوره لسائر جسده ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر منه الاما أصابه الماء وباسناده (ا) لي النبي صلعلم انه قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم واللمم ويصح البطر وباسناده اليه صلعلم انه قال اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اسبغ الوضوء يزيد في عمرك وباسناده (ح) الى ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال الوضوء يكفر ماقبله وتكون الصلاة نافلة وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لاصلاة لمن لاوضوء له ولا وضوء لمن لايذكر اسم الله تعالى وباسناده الى أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا قرب الرجل وضوءه فغسل كفيه كفر الله عنه ماعملت يداه فاذا هو تمضمض واستنشق كفر الله عنه مانطق به لسانه فاذا هو غسل وجهه كفر الله عنه مانظرت عيناه فاذا هو غسل ذراعيه كفر الله عنه مابطشت يداه فاذا هو مسح برأسه واذنيه كفر الله عنه ماسمعت اذناه فاذا هو غسل رجليه كفر الله عنه مامشت به رجلاه وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال خللوا اصابعكم قبل ان تخلل بالنار وباسناده الى ابي جعفر عن النبي صلعلم انه قال من قال اذا فرغ من وضوءه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير وجبت له الجنة وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وباسناده الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال باب وثيق بينكم وبين الشيطان الطهور وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال تأتي أمتي يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء وباسناده الى عمرو بن شعيب «١» عن النبي صلعلم انه قال اذا التقا الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انه لما سئل عن الرجل يجد في المنام بللا ولا يذكر الاحتلام قال يغتسل قيل فان رأى انه قداحتلم ولم يرى بللا قال فلا غسل عليه فقالت ام سلمة يارسول الله النساء

---

(١) ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي نزيل الطائف عن أبيه عن جده مات سنة ثماني عشرة ومائة

يرين ذلك فقال النساء شقائق الرجال وباسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال اذا رأت المرأة مايرالرجل اغتسلت وباسناده الى النبى صلعلم انه قال اذاجامع الرجل فلا يغتسل حتي يبول والا تردد بقية المني فكان منه داء لادواء له وباسناده الى أنس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اذا رأت المرأةمايرالرجل اغتسلت وباسناده الى أنس عن النبي صلعلم انه قال تقعد النفساء اربعين يوماً الا ان ترى الطهر قبل ذلك وباسناده (ل) الى النبي صلعلم انه قال تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعروانقوا البشر وباسناده (ح) الى ابي جعفر عن ابيه عن النبى صلعلم انه قال من مر بماء فى وقت صلاة فتركه لما يرجوا أمامه فلم يجد الماء فيتيمم وصلي فاذا وجد الماء اغتسل واعادالصلاه وباسناده الى ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الصعيد(١) الطيب طهور لمن لم يجد الماء ولو الى عشر حجج فاذا وجدت الماء فامسسته بشرتك وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال تمسحوا بالارض فانها بكم برة وباسناده (ل) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال فى التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين

﴿ الباب الثاني والاربعون ﴾

فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما ينبغي من التحرز فى الوضوء واسباغه والتحفظ فى الطهارة وسائر الواجبات والحث على استحضار النبات فى جميع الاقوال والاعمال وما يتصل بذلك باسناده (ل) الي علي عن النبي صلعلم انه قال ياعلي خلل بين الاصابع لا تُخَلل بالنار وباسناده (ط) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال انه رأى رجلا توضأ فلم يصب عقبه الماء فقال ويل للعراقيب من النار وباسناده (ل) الى النبي صلعلم انه قال اذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمسها فى الاناء حتى يغسلها ثلاثافانه لا يدرى اين باتت يده وباسناده الى أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نفسكِ نفسك يعنى ابا هريرة قال وكيف نفسي نفسي قال دع ما يريبك الى مالا يريبك وفى حديث (ن) آخر وان أفتاك المفتون قال قلت كيف لي ان اعرف ذلك قال اذا هممت بأمر فضع يدك على صدرك فان القلب يضطرب للحرام ويسكن للحلال وان العبد اذا

(١) الصعيد عند الاكثر التراب وعن بعض اهل اللغه انه وجه الارض ترابا كان او غيره اه

كان مؤمنا ترك الحلال مخافة ان يقع فى الحرام وباسناده (ط) الي علي عن النبي صلعلم ان رجلا اتاه فقال يارسول الله اوصنى فقال له هل انت مستوص ان اوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا فى كلها يقول الرجل نعم يارسول الله فقال له رسول الله صلعلم فاني أوصيك اذا انت هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فامضه وان يك غياً فانته عنه وباسناده (ح) الى الحسن عن النبى صلعلم انه قال استنزهوا عن البول فانه عامة عذاب القبر من البول وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال لما أسرى بي الى السماء قيل لي فيما يختصم الملأ الاعلى قلت لا أدرى فعلمنى قال فى اسباغ الوضوء فى السبرات (١) ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة وباسناده (ق) الى وابصة (٢) ابن معبد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال استفت نفسك ياوابصة اي قلبك البرّ مااطمأن اليه القلب واطمأنت اليه النفس والاثم ماحاك في النفس وتردد فى الصدر وان افتوك وافتوك وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتي يدع مالا بأس به حذاراً لما به البأس وباسناده اليه صلعلم انه قال لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه وباسناده اليه صلعلم انه قال يبعث الناس على نياتهم وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال رحم الله المتخللين من أمتى فى الوضوء ومن الطعام وباسناده (ط) الى علي عن النبي صلعلم انه قال عليك ياعلي باليأس عما فى أيدي الناس فانه الغنى الحاضر فقلت زدني يارسول الله فقال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيراً فاتبعه وان يك غياً فدعه وباسناده (ل) الى النبى صلعلم انه قال الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرء (٣) دينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام وباسناده (ه) الى النعمان بن بشير عن النبى صلعلم انه قال الحلال بين والحرام بين وان بين ذلك أمور متشابهات وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم فى ذلك مثلا ان الله حمى حمى وان حمى الله حرام وان من يرتع حول الحمى يوشك ان

---

(١) هي الليالي الباردة (٢) كنيته ابا شداد الاوسى نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيره ومات بالسرقه اه يروي عنه زياد بن اي الجعد (٣) استبرء لدينه استبرا بالهمز اى طلب البراءة لدينه من النقص ولعرضه من الطعن اه

يقع فيه وانه من يخالط الريبة يوشك ان يخسر قال ابو الغنائم وهو احد الرواة ولا أدرى شيء كان فى الحديث ام شيء قال الشعبى يحيي هو الراوى عن النعمان بن بشير وباسناده (ا) الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله يحب معالي الامور واشرفها ويكره سفهاوها (١) وباسناده اليه صلعلم انه قال ان الله عز وجل يغار للمسلم فليغر وباسناده الى النعمان بن بشير عن النبي صلعلم انه قال اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك كان أشد استبراء لعرضه ودينه ومن رتع فيه كان كالمرتع الى جنب الحما يوشك ان يقع فيه وان لكل ملك حما وان حما الله فى الارض محارمه وباسناده (ل) الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما صلى ومر بين يديه كلب وحمار وامرأة قال رأيت الذى رأيتم وليس تقطع صلاة المسلم شئ ولكن ادرأوا مااستطعتم وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لاقول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة وباسناده (ا) الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال نية المؤمن ابلغ من عمله

﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

فى فضل المساجد والصلاة فيها والاهتمام بعمارتها وتنزيهها وملازمتها وما يتصل بذلك باسناده الى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال المساجد سوق من أسواق الآخرة من دخلها كان ضيف الله قراه المغفرة وتحيته الكرامة فعليكم بالرتاع (٢) قيل يارسول الله وما الرتاع قال الدعاء والرغبة الي الله عز وجل وباسناده (س) الى ابي امامه عن النبي صلعلم انه قال بشر المدلجين (٣) الى المساجد فى الظلم بمنابر من نور يوم القيامة تفزع الناس ولا يفزعون وباسناده (ط) الى الحسن ابن علي عن النبي صلعلم انه قال من أدمن الاختلاف الى المساجد أصاب اخاً مستفاداً فى الله او علما نافعا مستظرفا او كلمة تدله على الهدى او اخرى تصرفه على الردا او

---

(١) السفاهة نقص فى العقل واصله الخفة وسفه الحق جهله وسفه بالضم سفاهة فهو سفيه اه مصباح

(٢) بالتاء الفوقانيه والعين المهمله اه

(٣) الادلاج السير في الليل ومنه مدلج اسم قبيلة من كنانة ومنهم القافة اه مصباح

رحمة منتظرة او تركا للذنوب وباسناده الى ابى هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من تطهر فى بيته ومشي الى بيت من بيوت الله عز وجل لقضاء فريضة من فرائض الله تعالى كانت خطاه أحدهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال من بنى مسجدا من ماله بني الله له بيتا فى الجنة وباسناده الى ابى قتادة عن النبى صلعلم انه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وقال ابن جريج فى حديثه لايجلس ولا يستخبر حتى يصلي ركعتين وباسناده الي أبي سعيد الخدري عن النبى صلعلم انه قال بشر المشائين الى المساجد فى الظلم بنور تام يوم القيامة وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى خطبة الوداع ومن بني مسجدا فى ارض فلاة أعطاه الله بكل شبر اربعين مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت ولؤلؤ وزبرجد فى كل مدينة الف قصر فى كل قصر أربعون الف دار في كل دار منها اربعون الف بيت فى كل بيت اربعون الف سرير منها وعلى كل سرير منها زوجة من الحور العين لكل زوجة منهن اربعون الف وصيفة واربعون الف وصيف فى كل بيت منها اربعون الف مائدة فى كل مائدة اربعون الف قصعة فى كل قصعة اربعون الف لون من الطعام مختلف طعمه وريحه ويعطيه الله من القوة مايأتي على جميع تلك الازواج وتلك الاطعمة ومثلها من الشراب فى يوم واحد ومن بنى على ظهر طريق بناء يأوى اليه عابر السبيل يقيهم الحر والبرد يبعثه الله يوم القيامة على نجيبة من درة وباسناده (ن) الى حذيفة (١) ابن اسيد الغفاري عن النبى صلعلم انه قال لاصحابه لاتبيتوا فى المسجد فتحتلموا وباسناده (ل) الي جابر عن النبى صلعلم انه قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا وليعتزل مساجدنا وليقعد في بيته وفى حديث آخر من اكل من هذه البقلة فلايقرب المسجد حتى يذهب ريحها يعنى الثوم وباسناده (و) الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مامن يوم الا ينادي مناد ياأهل القبور من تغبطون اليوم قالوا نغبط (٢) أهل المساجد لانهم يصومون

---

(١) حذيفة بن أسيد بفتح الهمزة الغفاري شهد الحديبية وفتح دمشق له اربعة احاديث
(٢) هو تمنى مثل نعمة الغير مزدون سلبها فان تمني سلبها فهو الحسد اه عبد

ولا نصوم ويصلون ولا نصلي ويذكرون ولا نذكر وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال المسجد بيت كل تقي وباسناده الى النبي صلعلم انه قال أحب البقاع الي الله المساجد وباسناده (س) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال من أحب الله عز وجل احب القرآن ومن أحب القرآن احبني ومن احبني احب قرابتي واخواني ومن احب الله واحب القرآن واحبني واحب قرابتي واصحابي احب المساجد فانها افنية الله عز وجل والبينة أذن في رفعها وبارك فيها مباركة اهلها محفوظ اهلها ميمونة ميمون اهلها هم في مساجدهم والله عز وجل في حوائجهم هم في صلاتهم وفي ذكرهم والله عز وجل يحوط من ورائهم ويكفل بارزاقهم وباسناده الى ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان المساجد بيوت الله في الارض وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيته بالرّوح (١) والريحان والرحمة والجواز على الصراط الى الجنة وباسناده الي أبي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال المساجد بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته ضمن الله له بالرّوح والريحان والرحمة والجواز على الصراط الي الجنة وباسناده الي ابي سعيد عن النبي صلعلم انه قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان وذلك قوله تعالي انما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الاخر وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من جاء مسجدي هذا لم يأت الا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الذي ينظر الي متاع غيره وباسناده الي جابر ابن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال ثلاث من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء في المكاره والتعسف الي المساجد في الظلم واطعام الجائع وباسناده الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال ان الله لينادي يوم القيامة أين جيراني أين جيراني قال فتقول الملائكة ربنا من ينبغي له أن تجاوره فيقول أين عمار المساجد وباسناده الي ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال من بنا لله مسجداً من مال حلال بني الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت وباسناده الي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال جنبوا اصبيانكم مساجدكم ومجانينكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم

(١) الراحة وقيل هو الفرح وقيل رحمة والريحان كما في قوله تعالى فروح وريحان أن الريحان استراحة وقيل رزق وقيل هو نبت معروف طيب الرائحة اه تفسير الخازن

وشرا كم وبيعكم وجمروها يوم جمعكم واجعلوا على ابوابها مطاهركم وباسناده (ح) الي جعفر عن ابيه عن النبي صلعلم انه قال من وقر المسجد بنخامته لقى الله يوم القيامة ضاحكا واعطاه كتابه بيمينه وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال لا تقام الحدود فى المساجد ولا يقتل الوالد بالولد وباسناده (ق) الي حذيفة بن اليمان عن النبي صلعلم انه قال ان الله تعالى أوحى الي ّ ياأخا المرسلين ياأخا المنذرين أنذر قومك ان لا يدخلوا بيتاً من بيوتى الا بقلوب سليمة وألسن صادقة وأيد نقيه وفروج طاهرة ولا يدخلوا بيتاً من بيوتى ولا لأحد من عبادي عند أحد منهم ظلامة حتي يرد تلك الظلامة الى اهلها فاذا رد تلك الظلامة اليه كنت سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من أوليائي واصفيائى ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء فى الجنة

﴿الباب الرابع والاربعون﴾ فى الحث على

الصلوات الخمس ومايتصل بذلك باسناده (ط) الي علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالي اذا كان يوم القيامة يدعوا بالعبد فاول مايسأله عن الصلاة فان جاء بها تامة والازخ (١) فى النار وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال لايزال الشيطان هائبا مذعورا من المؤمن ماحافظ على الصلولت الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه فألقاه فى العظائم وباسناده الي ابي ذر الغفارى عن النبي صلعلم انه قال ان هذه الصلاة يعنى صلاة المغرب عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها منكم اوتي أجره مرتين ولا صلاة حتى يطلع الشهاب وباسناده (ا) الي ابي جعفر عن ابيه عن النبي صلعلم انه قال من كانت له حاجة الي الله عز وجل فليدع بها فى صلاه العشاء الاخيرة فانها صلاة لم يصلها احد من الامم قبلكم وباسناده الي سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما ذكر عنده تفضيل رجل مات قبل اخيه باربعين ليلة قال ألم يكن الآخر مسلما قالوا بلى يارسول الله وكان لا بأس به فقال رسول الله صلعلم وما يدريكم مابلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذبٍ مرّ بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك أيبقا من درنه فانكم

١ بالخاء المعجمة زخ فى النار اى دفع في النار والزخ دفعك للشيء اذا كان في وهدة وفى رواية بالجيم والمعنى رمي في النار

لاتدرون مابلغت بهصلاته وباسناده الي النبي صلعلم انه قال الصلاة نور المؤمن وباسناده
اليه صلعلم انه قال علَم الايمان الصلاة وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
اول مايقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء واول مايحاسب به الصلاة واول مايوضع فى
الميزان الخلق الحسن وباسناده اليه صلعلم انه قال الصلاة قربان كل تقي وباسناده اليه صلعلم انه
قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وباسناده اليه صلعلم انه قال موضع الصلاة
من الدين كموضع الرأس من الجسد وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ان
مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من أوفى استوفى وباسناده (ط) الى النعمان (١) ابن
مرة الانصارى عن النبي صلعلم انه قال فى آخر حديث واسوء الناس سرقة الذي يسرق
صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يارسول الله قال لايتم ركوعها وسجودها وباسناده
(س) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
الى رمضان كفارة لما بينهن مااجتنبت الكبائر وباسناده الي ابن عمر عن النبي صلعلم
انه قال لادين لمن لاامانة له ولا صلاة لمن لاطهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما
موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد وباسناده الي النبي صلي الله عليه
وآله وسلم انه قال في آخر حديث وامرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها وباسناده الي
ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال كتب على الوتر ولم يكتب عليكم وباسناده الي
النبي صلعلم انه قال لاتتركوا ركعتين الفجر ولو طردتم على الخيل وباسناده الي مكحول
(٢) عن النبي صلعلم انه أوصى بعض اهله فقال لاتتركن صلاة مكتوبة متعمدا فانه
من ترك صلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وباسناده (و) الي عبد الله بن عمر عن
النبى صلعلم انه قال مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار عند باب أحدكم يغمس فيه كل
يوم خمس مرات ماذا عسى ان يبقا من درنه وباسناده (ق) الي عبد الله بن عمر عن
النبي صلعلم انه قال أول مافرض على أمتى الصلوات الخمس واول مايرفع من عملهم

---

(١) تابعي عن أنس وعن ابو جعفر الباقر وثقه النساءى
(٢) مكحول الدمشقي روى عن كثير من الصحابة مرسلا وعنه خلف قال ابو حاتم ماأعلم
بالشام افقه منه مات سنة ١١٣

الصلوات الخمس واول مايسألون عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع منها شيئا يقول الله عز وجل انظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صلاة تمون بها مانقص من الفرائض وانظروا الي صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع منه شيئا قال فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تمون بها مانقص من صيامه وانظروا فى زكاة عبدي فان كان ضيع شيئا منها قال انظروا هل تجدون له نافلة من صدقة تمون بها مانقص من الزكاة قال فيه فيؤخذ ذلك على فرائض الله عز وجل وذلك برحمته وعدله فان وجد فضل وضع فى ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك أمرت الزبانية فاخذوا بيديه ورجليه ثم قذف فى النار

﴿الباب الخامس والاربعون﴾

فيما جاء مما ينبغي ان يعمل فى الصلاة ومالا ينبغي وذكر المسافر والعليل وسجدتي السهو والحث على امر الصبيان بالصلاة ومايتصل بذلك باسناده (ل) الى أبن عمر عن النبي صلعلم انه قال لو أن رجلا كانت له تسعة دراهم من حلال فضم اليها درهما من حرام فاشترابها ثوبالم يقبل الله منه فيه صلاة فقيل له سمعت هذا من رسول الله فقال سمعته من رسول الله ثلاث مرات وباسناده الى عمرو بن شعيب عن ابيه (١) عن جده عن النبي صلعلم انه قال كل شيء أسفل من سرته الى ركبته عورة وباسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبى صلعلم انه قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا تجزي صلاة لايقرأ فيها فاتحة الكتاب وقرآن معها وباسناده الى أنس عن النبي صلعلم انه قال اذا قمت الى الصلاة فتوجه القبلة فارفع وكبر واقرأ مابدالك فان ركعت فضم كفيك على ركبتك وفرج بين اصابعك واذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتي يقع كل عضو مكانه فاذا سجدت فمكن جبهتك وكفيك من الارض فاذا رفعت رأسك فاقم صلبك فاذا جلست فاجعل عقبك تحت اليتك فانها من سنتى ومن يتبع سنتي فقد تبعني وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه ابصر رجلا يعبث فى الصلاة بلحيته فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه وباسناده الي أبي ذر رحمه الله عن النبي صلعلم انه قال لاتمسح الحصى الا مرة واحدة

(١) محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص نزيل الطائف عن ابيه عن جده وطاوس وخلق مات سنة ١١٨

ولان تصبر عنه خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق وباسناده الي معاوية (١) ابن الحكم السلمي فى حديث طويل عن النبى صلعلم انه قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما الصلاة التسبيح والتحميد وقراءة القرآن وباسناده الي جابر بن سمرة عن النبي صلعلم انه قال مالي أراكم رافعي أيديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا فى الصلاة وباسناده الي عبد الله عن النبي صلعلم انه قال اذا صلى احدكم ولم يدرى ثلاثا صلى أم أربعا فلينظر أحر ذلك الي الصواب وليتمه ثم يسلم ثم يسجد سجدتى السهو ويتشهد ويسلم وباسناده الي ثوبان(٢) عن النبى صلعلم انه قال لكل سهو سجدتان بعد مايسلم وباسناده الي النبي صلعلم انه قال ان الله عز وجل وضع عن المسافر نصف الصلاة وباسناده اليه صلعلم انه قال لعمران بن حصين (٣) صل قائما فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فمضطجعا تومى إيماء وباسناده اليه صلعلم انه قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم وباسناده (ط) الي على عن النبي صلعلم انه قال لانس بن مالك يا انس صل صلاة مودع ترا انك لا تصلى بعدها ابدا واضرب ببصرك موضع سجودك حتى لا تعرف من عن يمينك ولا من عن يسارك واعلم انك بين يدى من يراك ولا تراه وباسناده (ق) الى ابي ذر رحمه الله عن النبى صلعلم انه قال اذا قام أحدكم الى الصلاة استقبلته الرحمة فلا يمسح الحصى ولا يحركها وباسناده (د) الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال مروا الصبيان بالصلاة اذا بلغوا سبع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بين الجوارى والغلمان فى المضاجع وفي حديث آخر مروا صبيانكم بالصلاة في سبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع

---

(١) صحابي له ١٣ حديثا كان ينزل المدينة وعداده فى اهل الحجاز روى عنه ابنه كثير وعطا ابن يسار وغير هامات سنة ١١٧ اه

(٢) ويكنى ابا نجيد الخزاعي اسلم عام خيبر وسكن البصرة الى ان مات بها سنة ٥٢ وكان من فضلاء الصحابة اسلم هو وابوه اه

(٣) هو ابن بجدد بضم الباء الموحدة وسكون الجيم وضم الدال المهملة الاولى اشتراه رسول الله صلعلم فاعتقه ولم يزل معه سفراً وحضراً الى ان توفى النبى صلعلم ثم انتقل الى حمص وتوفي بها سنة ٥٣ وروى عنه خلق كثير اه

وباسناده (ط) الي جابر عن النبي صلعلم انه قال من خاف ان لايستيقض من آخر
الليل فليوتر في أول الليل ثم ليرقد ومن طمع منكم ان يصلى فى آخر الليل فليوتر فى آخر
الليل فان قرآة آخر الليل محضورة(١) وباسناده(ه) الي أبى هريرة عن النبى صلعلم ان رجلا
دخل المسجد وصلي رسول الله صلعلم جالسا في ناحية المسجد ثم جاء الي رسول الله
صلعلم فسلم عليه فرد السلام فقال رسول الله صلعلم وعليك السلام فارجع فصل فانك
لم تصل فرجع فصلي ثم جاء فسلم على رسول الله صلعلم فقال وعليك السلام فارجع
فصل فانك لم تصل فقال الرجل في الثالثة علمني يارسول الله فقال رسول الله صلعلم اذا
قمت الي الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر من القرآن
ثم اركع حتي تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتي تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك فى صلاتك
كلها فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك ومن نقص من هؤلاء فانما ينقص من صلاته
وباسناده الي أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال يابني اسبغ الوضوء يزد فى عمرك
ويحبك حافظاك ثم قال يابني ان استطعت أن لاتزال على وضوء فافعل فانه من أتاه الموت
على وضوء اعطى الشهادة ثم قال يابني اياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى
الصلاة هلكة فان كان لابد ففى التطوع لافى الفريضة ثم قال يابنى ان استطعت
ان لاتزال تصلي فان الملائكة تصلي عليك مادمت تصلي ثم قال يابني ان استطعت ان
يكون من صلاتك فى بيتك شئ فلفعل ثم قال يابني اذا ركعت فضع كفيك على
ركبتيك وافرج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبيك فاذا رفعت رأسك من الركوع
فمكن كل عضو موضعه فان الله عز وجل لاينظر يوم القيامة الى من لايقيم صلبه ثم
قال يابني اذا سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولاتقعي كما يقعى الثعلب ولاتفرش ذراعيك
فراش السبع أو قال الثعلب وافرش ظهر قدميك على الارض وضع اليتيك على عقبيك
فان ذلك لايسر عليك يوم القيامة ثم قال يابني بالغ فى الغسل من الجنابة تخرج من
مغتسلك ليس عليك ذنب ولا خطيئة قال بابى وأمي ما المبالغة قال تبل أصول الشعر
وتنقى البشر ثم قال يابني اذا دخلت علي أهلك فسلم تكثر بركته عليك وعلي

(١) أي تحضر قراءتها الملائكة انتهى عبد

أهل بيتك ثم قال يابني اذا خرجت من أهلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة الا ظننت له الفضل عليك ثم قال يابني وذلك من سنتي ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة ثم قال يا بني ان حفظت وصيتي لم يكن شيء أحب اليك من الموت وباسناده (ح) الى عبادة بن الصامت عن النبي صلعلم انه قال ان العبد اذا توضأ فابلغ في الوضوء ثم قام الي الصلاة فأحسن القراءة فيها وأتم ركوعها وسجودها حتى ينصرف منها قالت له الصلاة حفظك الله كما حفظتني وصعد بها الملك الي الرب تبارك وتعالي ولها ضوء فتشفع لصاحبها واذا اساء وضوءها وركوعها وسجودها والقرأة فيها قالت له الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني وصعد بها الملك الي الرب وعليها ظلمة تغلق دونها ابواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال ياعلي مثل الذي لايتم صلاته كحبلا حملت فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد ومثل المصلي كالتاجر لايخلص له ربحه حتى يأخذ رأس ماله كذلك المصلي لايقبل الله له نافلة حتى يؤدي الفريضة وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه نظر الي رجل يصلي وهو ينظر الي رجل فأمره ان يعيد الصلاة فقال يارسول الله قد اتممتها قال انك صليت وانت تنظر اليه وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال اتاني جبريل فقال إنَّ أمتك ان يردوا السلام في الصلاة وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه نظر الي رجل يعبث بلحيته في الصلاة فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه وباسناده الي ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال من نام عن وتر اونسيه فليوتر اذا اصبح أو ذكره وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اذا ركع أحدكم فليضع يديه على ركبتيه ثم يمكث حتى يطمئن كل عظم من مفاصله يسبح ثلاث مرات فانه يسبح من جسده ثلاث وثلاثون وثلاث مائة عظم وثلاث وثلاثون وثلاث مائة عرق فاذا سجد فليسبح ثلاثا فانه يسبح الله من جسده كذلك وباسناده الي محمد بن المنكدر عن النبي صلعلم انه قال لاتجزى رجل صلاته لايقيم ظهره فيها في الركوع والسجود وباسناده الي جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا سجد احدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه كما يفترش

الكلب وباسناده الي عكرمة عن النبي صلعلم انه قال من صلي صلاة لا يصيب الانف منها مايصيب الجبين لم تقبل صلاته وباسناده الي المغيرة بن شعبة (١) عن النبي صلعلم انه قال اذا قام احدكم قائما فلم يستتم فليجلس فان استتم قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال سجدتي السهو يجزيان عن كل زيادة ونقصان وفى حديث هما المرغمتان يرغمان الشيطان

﴿ الباب السادس والاربعون ﴾

فيما جاء من الترغيب فى صلاة الجماعة وذكر من يؤم بالناس ومن لا يؤم وما يتصل بذلك باسناده (ح) الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال صلاة الرجل في جماعة افضل من صلاة الرجل وحده اربعة وعشرون جزأ او قال درجة وهي الخامسة وصلاة السر افضل من صلاة العلانية سبعين درجة قال فاذا استوت سرائر الرجل وعلانيته قال الله تعالى هذا عبدي حقا وباسناده (س) الى البراء عن النبي صلعلم انه قال من منح منيحة لبن أو ورق أو اهدى رقاقا (٢) كان له مثل عتق رقبة وان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وباسناده (ح) الى جعفر عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فضل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده وباسناده (د) الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال مامن عبد يصلي الصلوات الخمس فى الجماعات الا أعطاه الله مثل اجر الف شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين مقبلين غير مدبرين وباسناده الى ابى كاهل (٣) عن النبى صلعلم انه قال من صلى اربعين يوما واربعين ليلة فى جماعة يدرك التكبيرة الاولي كان حقا على الله ان يكتب له براءة من النار وباسناده (ط) الى ابى سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قال الا ادلكم على مايكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلي يارسول الله قال اسباغ الوضوء فى المكاره وكثرة الخطا الى هذه المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فما

---

(١) الثقفى شهد الحديبية واسلم زمن الخندق له مائة وستة وثلاثون حديثاً كان لبيبا داهيا قيل احصن الف امرأة توفى سنة ٥٠ اه

(٢) قال في الصحاح الرقاق بالضم الخبز الرقيق وفى النهاية قال وفى الحديث ما اكل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مرققاً حتى لقى الله تعالى هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق اه نهايه

(٣) الاحمسى صحابي له حديث قيل اسمه قيس بن عائذ اه

منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي في الجماعة مع المسلمين ثم يجلس في مجلسه منتظراً لصلاة الاخرى الا والملائكة يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه فاذا قمتم الى الصلاة فسووا صفوفكم وسدوا الفرج فاني أرا كم من وراء ظهرى واذا قال امامكم الله اكبر فقولوا الله اكبر فاذا ركع فاركعوا فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وخير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يامعشر النساء اذا سجد الرجال فاحفظن أبصاركن ولا ترين عورات الرجال من ضيق الازر وباسناده (ط) الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال امام القوم وافدهم فقدموا أفضلكم وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال ليؤذن افصحكم وليؤمكم افقهكم وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ان المرأة اذا أمت النساء وقفت (١) وسطهن وباسناده (ل) الى أنس عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع رأسه فارفعوا فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وفى حديث آخر فاذا قرأ فانصتوا وباسناده الى رسول الله صلعلم انه قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لا يؤمنكم ذو جرة فى دينه وباسناده اليه عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان اثنان فليقم احدهما عن يمين الامام وباسناده الى النبي صلعلم انه قال لاتقوموا حتى تروني قائما يعنى فى الصلاة وباسناده الى حذيفة عن النبي صلعلم انه قال اذا أم الرجل القوم فلا يقوم فى مقام ارفع من مقامهم وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال للامام اجر مثل اجر من كان فى المسجد وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبيي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال فى خطبة الوداع ألا ومن أم قوما بأمرهم لم يتم الصلاة ولم يحسن خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته ردت عليه صلاته ولم تجاوز ترقوته وكان منزلته كمنزلة امام جائر معتدى لم يحسن الى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا أقام فيها بامر الله تعالى فقام علي بن أبي طالب فقال يارسول الله بأبي أنت وأمى وما منزلة الامام الجائر الذى (٢) لا يصلح الى رعيته

(١) بسكون السين بمعني بين اه (٢) أي لم يعدل فيهم اه

او قال لايحسن ولم يقم فيهم بأمر الله فقال رسول الله صلعلم اربعة اشد الناس عذابا يوم القيامة رابعهم امام جائر معتدى وباسناده (ح) الي يونس بن خبابٍ (١) عن النبي صلعلم انه قال لا يؤمَّن فاجر (٢) مؤمنا ولا يصلى مؤمن خلف فاجر وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال اذا اقمتم الى الصلاة فأقيموا صفوفكم والزموا عواتقكم (٣) ولا تدعوا خللا فيتخللكم الشيطان كما يتخلل اولاد الحذف (٤) يعنى صغار المعز وباسناده الى النبي صلعلم انه قال لا يؤم رجل رجلا فى سلطانه الا باذنه وباسناده (ح) الى ابي جعفر عن النبى صلعلم انه قال لما ابتدر الناس الصف الاول فازدحموا اليه فالتفت اليهم رسول الله صلعلم فقال أقيموا صفوفكم ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم وباسناده الى وابصة (٥) بن معبد عن النبي صلعلم انه قال لرجل يا مصلي وحده هلا كنت دخلت فى الصف فان لم تجد سعة أخذت بيد رجل فاخرجته اليك قم فاعد الصلاة وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه قال لام سلمة وكان بقربها نسوة يصلين ياأم سلمة أى صلاة تصلين قالت يارسول الله المكتوبة قال افلا أُمتيهن قالت يارسول أو يصلح ذلك قال نعم لا هن امامك ولا خلفك عن يمينك وعن شمالك وباسناده الي جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال لا يؤم المتيمم المتوضئين وباسناده (ق) الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال صلاة أحدكم فى جماعة تزيد على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة وذلك ان أحدكم اذا توضأ واحسن الوضوء ثم مشى الى الصلاة لايريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع الله له درجة وحط عنه بها خطيئة واحدكم فى صلاته ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة يصلون على احدكم مادام فى مجلسه الذي صلى فيه وتقول اللهم صلي عليه اللهم ارحمه مالم يحدث فيه أو يؤذى وباسناده الى بن عباس عن النبي صلعلم انه قال اربعه لايقبل الله لهم عمل رجل أم قوما وهم له كارهون وعبد أبق من سيده حتي يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان

---

(١) ابن خباب بمعجمة وموحدتين ابو حمزة الكوفى قال البخاري منكر الحديث اه

(٢) الفجور الفسوق والزنا وفجر الحالف فجورا كذب اه مصباح

(٣) العاتق مابين المنكب والعنق وهو موضع الرداو يذكر ويؤنث والجمع عواتق اه مصباح

(٤) الحذف مثل قصب وقصبه الغنم السود الصغار اه مصباح

(٥) وابصة بكسر الموحده الاسدى صحابي وفد سنة ٩ وله احاديث

وما يتصل بذلك باسناده (ك) الى ابي رافع عن رسول الله صلعلم انه قال للعباس ياعم الا اصلك ألا احبوك الا انفعك قال بلي يارسول الله قال ياعم صل اربع ركعات وفى رواية ام سلمة أما اني لا أقول لك بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس صل اربع ركعات اقرأ فيهن بطوال المفصل فاذا قرأت فقل الحمد لله وسبحان الله ولا أله الا الله والله اكبر قولها خمس عشر مرة فاذا ركعت فقلها عشرا فاذا رفعت رأسك من الركوع فقلها عشراً فاذا سجدت فقلها عشرا فاذا رفعت رأسك من السجود فقلها عشرا فاذا سجدت فقلها عشرا فاذا رفعت رأسك من السجود فقلها عشرا قبل أن تقوم فتلك خمسة وسبعين فى كل ركعة تكون ثلاث مائة فى اربع ركعات والذى نفس محمد بيده لو كان ذنوبك يا عم النبي عدد نجوم السماء وعدد قطر السماء وعدد ايام الدنيا وعدد الشجر والمدر وعدد رمل عالج (١) لغفرها الله لك فقال يارسول الله صلعلم بأبي انت وامى ومن يطيق ذلك قال فقلها فى كل يوم مرة قال ومن يطيق ذلك قال فقلها فى كل جمعة مرة قال ومن يطيق ذلك قال فقلها فى كل شهر مرة قال ومن يطيق ذلك قال فقلها فى كل عام مرة قال ومن يطيق ذلك قال قلها فى عمرك مرة واحدة وباسناده (س) الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء وباسناده (ك) الي ابن عمر عن رسول الله صلعلم انه قال من صلىّ فيما بين المغرب والعشاء عشرين ركعة فى كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد حفظ الله له اهله وماله ودينه ودنياه وباسناده (ط) الي ابى جعفر محمد عن ابيه عن النبى صلعلم انه قال تبتلوا (٢) فى ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة قيل يارسول الله وما الغفلة قال بين المغرب والعشاء وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال الاشارة بالاصبع المسبحة فى الصلاة وفى الدعاء مرضات الرب تعالى مقمعة للشيطان وهى الاخلاص وباسناده الى حذيفة عن النبي صلعلم انه قال

---

(١) رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهنا والدهنا بقرب اليمامة نجد ويتسع اتساعا كثيراً حتي قال البكري رمل عالج يحيط باكثر ارض العرب اه مصباح

(٢) هو التفرغ والانقطاع اه

مامن حال يكون عليها العبداحب الى الله تعالي من ان يراه ساجداً معفرا وجهه بالتراب وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزددبها من الله الا بعدا وباسناده الى النبي صلعلم انه قال النوافل فى البيوت افضل وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال الصلاة مثنى مثنى خشوع وتمسكن وباسناده الى ثوبان عن النبي صلعلم انه قال لكل سهو سجدتان بعدما تسلم وباسناده الى ابراهيم (١) عن النبي صلعلم انه قال ما اصبحت الدنيا من ذى صباح الا تنادت البقاع بينها تنادى الارض السبخة الارض الصلبة ياجارتاه هل مربك اليوم من عبد صالح صلي عليك ركعتين وزاد فى حديث (ك) أخر عن أنس بن مالك عن النبي صلعلم فمن قائلة لا ومن قائلة نعم فاذا قالت نعم رأت لها لذلك فضلا وباسناده (و) الى أبى هريرة عن النبى صلعلم انه مر بقبر جديد فقال ركعتين خفيفتين مما تحقرون احب الى صاحب هذا القبر من دنيا كم وباسناده (ه) الى عمرو بن عَبَسة (٢) السلمي عن النبي صلعلم انه لما سأله عمرو أي الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم صل فان صلاتك مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر ثم اقعد حتى تطلع الشمس فتكون قيد الرمح أواثنين فانها تطلع بين قرني شيطان والكفار يصلون لها ثم صل فان صلاتك مكتوبة مشهودة حتى يقوم الرمح في فيه ثم اقصر حتى تزول الشمس فان جهنم تسجر فى الهاجرة ثم صل فانها مكتوبة مشهودة ثم صل حتى تصلي العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان والكفار يصلون لها وباسناده (ب) الى على عن النبى صلعلم انه قال لاتتخذوا قبرى مسجداً وباسناده (ق) اليه عن النبي صلعلم انه قال لاتتخذوا بيوتكم قبورا صلوا فيها صلاة التطوع وباسناده الى أبي ذر عن النبي صلعلم انه قال لابي ذر ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت أربعا كتبت من العابدين وان صليتها ستا كتبت من القانتين من الفائزين وان صليتها ثمانيا لم يلحقك فى ذلك اليوم ذنب وان صليتها اثني عشر بنا الله لك بيتا فى الجنة

(١) ابراهم بن ادهم احد الزهاد الاعلام عن منصور وابى جعفر بن محمد بن على وعنه الثورى والاوزاعى وغيرهما قال النسائي ثقة مأمون مات سنة ١٦٢ ودفن بسوقين حصن ببلاد الروم اه

(٢) عمرو بن عبسة بفتح أوله والموحدة السلمي أبو نجيح عم جرير بن حازم صحابي مشهور له ٤٨ حديثا أسلم بمكة قيل رابع أوخامس فى الاسلام

وما من يوم ولا ساعة الا ولله عز وجل فيها صدقه يتصدق بها على من يشاء من عباده وما منّ الله عز وجل على عبد بشيء هو أفضل من أن يلهمه ذكره وباسناده (م) الى علي عن النبي صلعم انه قال من صلي ركعتين يقرأ في أحدهما آيات الفرقان تبارك الذى جعل فى السماء بروجاحتى يختم السورة وفي الركعة الثانية من أول سورة المؤمنين حتي يبلغ فتبارك الله أحسن الخالقين ثم يقول فى كل ركعة سبحان الله العظيم وبحمده ثلاثا ومثل ذلك سبحان ربى الاعلى فى السجود اعطاه الله عشرين خصلة فيؤمن من شر الجن والانس ويعطيه الله كتابه بيمينه يوم القيامة ويؤمن من عذاب القبر ومن الفزع الاكبر ويعلمه الله الكتاب وان لم يكن عليه حريصا وينزع منه الفقر ويذهب منه هم الدنيا ويؤتيه الله الحكمة ويبصره كتابه الذي أنزل ي نبيّه ويلقنه حجته يوم القيامة ويجعل النور فى قلبه ولا يحزن اذا حزن الناس ولا يخاف اذا خافوا ويجعل النور فى بصره وينزع حب الدنيا من قلبه ويكتب عند الله من الصديقين وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعم انه قال صلاة مابين الظهر والعصر ومابين المغرب والعشاء تعدل عندالله قيام ليلة

(الباب الثامن والاربعون)

فى الترغيب فى قيام الليل والتهجد والتضرع وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى بلال عن النبى صلعم انه قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله تعالى ويكفر السيآت ومُنهاة عن الاثم ومطردة لداعى الحسد وباسناده (س) الى عبدالله ابن عمرو بن العاص (١) عن النبى صلعم انه قال لاتكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وباسناده الى جابر عن النبي صلعم انه قال فى الليل ساعة مادعا الله داع الا اجابه وذلك فى كل ليلة وباسناده اليه عن النبي صلعم انه قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبى صلعم انه قال ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل الضحك من غير عجب والاكل من غير جوع ونوم النهار من غير قيام الليل وباسناده الى عائشة عن النبي صلعم انه قال اذيبوا طعامكم بذكر الله

---

(١) السهمي بينه وبين أبيه احدى عشر سنة له سبعمائة حديث وكان يلوم أباه على قتال أبيه فى الفتنة بأدب وتؤده ويقول مالى ولصفين مالى ولقتال المسلمين لوددت اني قتلت قبلها بعشرين سنة مات سنة ٦٥

ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم وباسناده الى الفضل بن العباس (١) عن النبي صلعلم انه قال صلاة الليل مثنى مثنى وتشهد فى كل ركعتين ثم تضرع وتخشع وتمسكن وتقنع بيديك ترفعها الى ربك تقول يارب يارب فمن لم يفعل ذلك فهو خداج وباسناده الي عثمان بن العاص (٢) عن النبي صلعلم انه قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى منادي هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعوا بدعوة الا استجاب الله له الازانية تسعا بفرجها أو عشار وبلسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه كان اذا قام الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنه حق والنار حق والساعة حق ومحمد صلعلم حق والنبيون حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لااله الا انت وباسناده (س) الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال اذا نعس احدكم فلينم لايدعوا لنفسه فيسبها ويدعوا عليها وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال من أذنب ذنبا فذكره فأفزعه فقام فى جوف الليل فصلى ما كتب الله له ثم وضع جبهته علي الارض ثم قال رب اني ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبي انه لايغفر الذنوب الا انت غفر الله له مالم تكن مظلمة بينه وبين عبد مؤمن فان ذلك الى المظلوم وباسناده الى عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من نام عن حزب فقرأه مابين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له اجر قرأته فى الليل وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال قالت ام سليمان بن داود عليه السلام لسليمان لاتكثر النوم فان كثرة النوم تدع صاحبه فقيراً يوم القيامة وباسناده (ل) الى سلمان

---

(١) ابن عبد المطلب بن هاشم كان وسيما جميلا له ١٤ حديثا مات فى طاعون عمواس سنة ١٨ قيل بدمشق وعليه درع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) أبو عبد الله عامل الطائف والبحرين وعمان نزيل البصرة له ٢٩ حديثا قال الحسن البصري مارأيت أحدا افضل منه مات سنة ٥١

عن النبي صلعلم انه قال من صلى ثمان ركعات من الليل والوتر يداوم عليهن حتى يلقا الله بهن فتح الله له اثنى عشر باباً من الجنة يدخل من أي باب شاء وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال ان المصلي ليقرع باب المَلك وانه من يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له وباسناده (ع) الى ضمرة بن حبيب (١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ماتقرب العبد الى الله تعالى بشيء افضل من سجود خفى وباسناده (ط) الى جندب بن عبد الله ابن سفيان (٢) عن النبي صلعلم انه قال افضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة فى جوف الليل وان افضل الصوم بعد صيام شهر رمضان شهر الله المحرم وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكل السحور على صيام النهار وباسناده الى جابر عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من خاف ان لايستيقظ فى آخر الليل فليوتر فى اول الليل ثم يرقد ومن طمع منكم انه يصلى فى آخر الليل فليوتر فى آخر الليل فان قرأة آخر الليل محضورة وباسناده (ح) الى علي عن النبي صلعلم انه قال مامن امرء مسلم قام فى جوف الليل الي سواكه فأستن به ثم تطهر فاسبغ الوضوء ثم قام الى بيت من بيوت الله عز وجل الا اتاه ملك فوضع فاه على فيه فلا يخرج من جوفه شيء الا دخل فى جوف الملك حتي يجيء يوم القيامة شهيدا شفيعا وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال صلاة الليل سراج لصاحبها فى ظلمة القبر وقول لآ اله الا الله تطرد الشيطان عن صاحبها وصلة الرحم تثبت المودة فى قلب صاحبها وباسناده (ه) الى علي عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال تحت ظل العرش يوم لاظل الا ظله رجل خرج من بيته فاسبغ الطُّهور ثم قام الي بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله فهلك فيما بينه وبين ذلك ورجل قام فى جوف الليل بعد ماهدأت كل عين فاسبغ الطهور ثم قام الي بيت من بيوت الله فهلك فيما بينه وبين ذلك وباسناده الى عبد الله بن ابي أوفا (٣) عن النبى صلعلم انه قال من كانت له حاجة الى

---

(١) الزبيدى بالضم ابو عبيدة الحمصي عن ابى امامة وشداد بن أوس وعن ابنه عتبة وغيره وثقه ابن معين اه (٢) العلقمي حى من بجيلة له ٤٣ حديثا عن الحسن وابن سيرين وغيرهما مات بعد الستين اه (٣) صحابي ابن صحابى شهد بيعة الرضوان وروى ٩٥ حديثامات سنة ٨٦ وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة اه

الله عز وجل او الى أحد من بني آدم فليتوضأ ثم ليحسن وضوءه وفي حديث (ه) آخر وليصل ركعتين ثم ليقل لا آله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا غما الا كشفته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها ياأرحم الراحمين قال ثم قال رسول الله صلعلم ثم ليطلب الدنيا والا خرة فانهما عند الله وباسناده (ح) الي سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى ستة عشر ركعة من النهار سوى صلاة الليل فتح الله له اثني عشر بابا من الجنة يدخل من ايها شاء وباسناده الي ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال يقول الله تبارك وتعالي ان عبدى الذى هو عبدى حقا لا ينتظر بقيامه صياح الديك وباسناده الي حسان بن عطية (١) عن النبي صلعلم انه قال صلاة ركعتين في جوف الليل الآخر افضل من الدنيا وما فيها ولولا أن اشق على امتى لفرضتها عليهم وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال من كانت له صلاة بليل فغلبه الله عليها بنوم كتب الله له مثل اجر صلاته وكان نومه صدقه تصدق الله بها عليه

﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾

فى الترغيب فى القرأة بعد الصلاة وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى علي عن النبي صلعلم انه قال ياعلي اقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي فانه لا يحافظ عليها الا نبي او صديق أو شهيد وباسناده (ك) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال يحضر صلاة الفجر ملائكة الليل والنهار اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً (٢) وباسناده الى ابي الدرداء عن النبى صلعلم انه قال الا اعلمك كلمات تدرك بهن من كان قبلك وتسبق بهن من كان بعدك الا من قال مثل ماقلت أو زاد على ماقلت تسبح الله بعد كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتكبره اربعا وثلاثين وباسناده (س) الي ابي أمامة عن النبي صلعلم انه قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت زاد أحد الرواة وقل هو الله أحد وباسناده الى ابى أمامة

(١) المحاربي مولاهم ابو بكر الدمشقي عن ابي امامة وابن المسيب وثقه احمد وابن معين قال الذاهبي بقى الى قريب الثلاثين ومائه اه (٢) أي تشهده الملائكة اه

عن النبي صلعلم انه قال من قال فى دبر كل صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة من قبل ان
يثني رجليه كان يومئذ افضل اهل الارض الا من قال مثل ما قال وباسناده (ك) الى
معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال من قال حين يصلى صلاة الفجر قبل ان يتكلم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير عشر مرات اعطي سبعا كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات وكن حرسا من الشيطان ويحرز من
المكروه ولم يلحقه فى ذلك اليوم ذنب الا الشرك بالله فان قالهن بعد المغرب كن له
من ليلته مثل ذلك وباسناده الى أبي ايوب الانصاري انه قال من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الفجر
كن له كعدل عشر رقاب من ولد اسماعيل وباسناده الى الحسن بن علي عليهما
السلام انه قال سمعت ابي رسول الله صلعلم يقول من صلي الفجر ثم جلس فى مصلاه
حتى تطلع الشمس ستره الله من النار قال وسمعته يقول تحفة الصائم الطيب و المجمرة
وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال لا تزال الملائكة تقول للعبد ما كان
فى مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه مالم يحدث أو يقوم وباسناده الى على عن النبي صلعلم
انه قال من قرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة مائة مرة قل هو الله أحد جاز على الصراط
يوم القيامة وعن يمينه ثمانية اذرع وعن شماله ثمانية اذرع وجبريل آخذ بحجزته وباسناده
الى جعفر عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال والذي نفس محمد بيده لدعاء الرجل
بعد صلاة الفجر الي طلوع الشمس انجح فى طلب الحاجة من الضارب فى الارض بماله
وباسناده (ط) الى على عن النبي صلعلم انه قال من قعد فى مصلاه الذي يصلي فيه الفجر
يذكر الله حتي تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وباسناده الى الحسن
ابن على عن النبي صلعلم انه قال من صلى صلاة الصبح ثم جلس بعد مايصلي الغداة
يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له حجابا وستراً من النار وباسناده (ب) الى على عن
النبي صلعلم انه قال من جلس بعد مايصلي الغداة يذكر الله تعالى حتي تطلع الشمس

صلت عليه الملائكة مادام فى صلاته وباسناده (ح) الى على عن النبي صلعلم انه قال من قعد في مصلاه الذي صلي فيه الفجر يذكر الله ويسبحه ويحمده حتى تطلع الشمس كان كالحاج الى بيت الله أو كالمجاهد فى سبيل الله

﴿ الباب الخمسون ﴾

فيما جاء من الترغيب العظيم فى ذكر الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك باسناده (ك) الى ابي الدرداء(١) عن النبي صلعلم انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم وارضاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وان تلقو عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا اماذاك يارسول الله قال ذكر الله وباسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال ان اعظم مشيعى الجنازة اجراً اكثرهم لله ذكراً وباسناده الى عمر عن النبي صلعلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين وباسناده الي ابي سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قيل له يارسول الله أي عباد الله افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون لله كثيرا والذاكرات قال قلنا يارسول الله ومن الغازين فى سبيل الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسر ويتخضب دما لكان ذاكر الله تعالي افضل درجة وما منّ الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره وباسناده (د) الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من قال بسم الله الرحمن الرحيم اعطاه الله مثل صنعا وعمامة ثم قال ذكر الله شفاء القلوب وباسناده الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال مامن أحد من امتى يذكر الله في الناس الا ذكره الله فى الملائكة وباسناده (س) الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مامن قوم يذكرون الله الا ناداهم منادى من السماء قوموا فقد بدلت سيأتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدتهم من الملائكة وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لايصيب ذاكر وباسناده الي ابى هريرة عن النبى صلعلم انه قال ماجلس قوم مجلسا فتفرقوا عن غير ذكر الله الا تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة

﴿ الباب الحادي والخمسون ﴾

فى فضل المجالس

(١) اخرجه الترمذى وابن ماجة والحاكم فى مستدركه عن ابي الدرداء اه

التي يذكر الله تعالي فيها وذكر المجالس على الاطلاق وما ينبغي لاهلها ومالا ينبغي وما يتصل بذلك باسناده الي جابر عن النبى صلعلم انه قال ارتعوا فى رياض الجنة قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر وباسناده (ك) اليه صلعلم انه قال ياأيها الناس ان لله سرايا من الملائكة تقف وتحل على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله عز وجل وذكروا بانفسكم من كان يحب ان يعلم كيف منزلته عندالله تعالى فينظر كيف منزلة الله عنده ان الله ينزل العبد حيث ينزله من نفسه وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ان لله ملائكة فضلا عن كتّاب الناس يطوفون فى الطرق يلتمسون الذكر فاذا وجدوا قوما جآؤا فجلسوا اليهم فيعرفون ذلك كله قال فيسألهم وهو أعلم بذلك منهم فيقول لهم ماصنعوا قالوا امررنابهم وهم يذكرونك قال فأي شيء يطلبون بذكري قالوا يطلبون الجنة قال وراؤها قالوا لا قال فاشهدوا انى قد أعطيتهم الجنة ثم قالوا ويتعوذون من النار قال بأى شيء قالوا بك قال وراؤها قالوا لا قال فاشهدوا اني قد اعذتهم من ذلك قال فيقولون ان معهم غيرهم رآهم فجلس قال فيقول هم القوم لايشقابهم جليسهم وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ماجلس قوم مجلسا فتفرقوا من غير ذكر الله الاتفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة وباسناده (ب) الى عبد الرحمن (١) بن ابي بكر عن النبي صلعلم انه قال اذا جاءكم الرجل فأوسعوا له ولا يقومن أحد من مجلسه كما يفعل الأعاجم وباسناده (ط) الى أبى ذرعن النبي صلعلم انه قال احب المساكين وجالسهم وباسناده الي أبي ذر أيضا عن النبي صلعلم انه قال وجالس أهل البلى والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس مااستقبل القبلة وانما تجالسون بالامانة لاتصلوا خلف النائم ولا المتحدث اقتلوا الحية والعقرب ولو كنتم فى صلاتكم ولا تستروا الجدر بالثياب وانه من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فكانما ينظر الى النار وباسناده (س) الي عبد

(١) أسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا له ثمانية أحاديث مات سنة ٥٣

الله بن مسعود عن النبي صلعم انه قال سيكون فى آخر الزمان قوم يجلسون فى المساجد حلقا حلقا وهمهم الدنيا فلا تجالسوهم فانه ليس لله فيهم حاجة وباسناده الى أبي ذر عن النبى صلعم انه قال كفا بالمرء غيا ان تكون فيه ثلاث خصال يعرف من الناس مايجهل من نفسه ويستحي لهم (١) مما هو فيه ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه وباسناده (ا) الي على عن النبي صلعم انه قال ولا تقعدوا الا الي عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الرغبة الي الزهد ومن الرياء الي الاخلاص ومن الكبر الي التواضع ومن المداهنة الى المناصحة ومن الجهل الى العلم وباسناده الى النبي صلعم انه قال المجالس بالامانات وباسناده اليه صلعم انه قال المستشار مؤتمن وباسناده اليه صلعم انه قال خير المجالس أوسعها وباسناده اليه صلعم انه قال أفضل الحسنات تكرمة الجلساء وباسناده اليه صلعم انه قال شر الناس يوم القيامة من يتقا مجلسه لفحشه وباسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلعم انه قال لما جاءه رجل يتخطا رقاب الناس حتى جلس قريبا من النبى صلي الله عليه وآله وسلم فقال صلعم قد رأيتك تتخطا رقاب المسلمين وتؤذيهم من أذى مسلما فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلعم ان لله عند كل بدعة تكيد الاسلام وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلامته فاغتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفا بالله وكيلا وباسناده الي واثلة بن الاسقع عن النبي صلعم انه قال شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد فان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك وباسناده الي أبي برزة (٢) الاسلمى عن النبي صلعم انه كان اذا جلس فى المجلس فاراد أن يقوم قال سبحانك اللهم وبحمدك واشهد ان لا اله الا أنت واستغفرك وأتوب اليك قال النبي صلعم هذه كفارة مايكون فى المجلس

(الباب الثانى والخمسون) فى فضل الذكر

عند النوم والانتباه وما يتصل بذلك باسناده الي أسيد بن حضير (٣) عن النبى صلعم

(١) أي يستحي منهم ولا يستحي من الله ولا يراقبه في الخلوات يخاف من الناس ولا يخاف من الله المطلع عليه فى جميع الحالات اه عبد (٢) واسمه فضالة صحابى وله حديث اه

(٣) أسيد بضم الهمزة بن حضير بمهملة ثم معجمة مصغرا آخره مهملة ابن سماك صحابي مشهور شهد العقبة وبدرا وشهد الجابية وفتح بيت المقدس له ثمانية عشر حديثا قال النبي صلعم نعم الرجل أسيد بن حضير مات سنة ٢٠ بالمدينة وقبر بالبقيع اه

انه قال الا أدلك على شيء تفعله ان أنت مت من ليلتك دخلت الجنة وان عشت عشت بخير اذا نمت فاجعل يدك اليمنى تحت خدك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ورسولك الذى أرسلت وباسناده الي سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبى صلعلم انه قال ان أحب شيء يتكلم به العبد حين يستيقظ من منامه ان يقول سبحان الله الذى يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال فيقول الله سبحانه وتعالى صدق عبدى شكر نعمتي وباسناده الى أبي أمامة عن رسول الله صلعلم انه قال من قال حين يصبح أول كلام يتكلم به اللهم لك الحمد لا اله الا أنت خلقتنى وانا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من سيء عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا أنت قال سمعته يقسم بالله ما قالها عبد حين يصبح فيدركه أجله فى يومه ذلك الا دخل الجنة أو قالها حين يمسى فيدركه اجله في ليلته الا دخل الجنة وفى حديث آخر ثم كان رسول الله صلعلم يحلف مالا يحلف على غيره يقول والله ما قالها عبد حين يصبح ثلاث مرات فيموت فى ذلك اليوم الا دخل الجنة وان قالها حين يمسى ثلاث مرات فمات من تلك الليلة الا دخل الجنة وباسناده الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال لو ان احدكم اذا أمسى قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثم لسعته عقرب لم تضره وباسناده (س) الى ابي ايوب عن النبي صلعلم انه قال من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعتق عشر رقاب وكن له مسلحة (١) من اول النهار الي آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن وان قالهن حين يمسى فمثل ذلك وباسناده الي ابي قرصافة (٢) عن النبي صلعلم انه قال من آوى الي فراشه ثم قرأ سورة تبارك ثم قال اللهم رب الحل والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام

(١) المسلحة القوم اذا كانوا ذوي سلاح اه

(٢) اسمه جندرة بفتح الجيم واسكان النون وفتح المهملين ابن خيشنه بفتح المعجمتين بينهما تحتانية بعد الشين نون ابو قرصافه بكسر القاف الشامى صحابى له حديث ثقة صدوق مات سنة ٢٢٦

وبحق كل آية انزلتها فى شهر رمضان بلّغ روح محمد منى تحية وسلاما اربع مرات وكل الله به الملكان حتى يأتيا محمدا فيقولان له ذلك فيقول لهم صلعلم وعلى فلان ابن فلان مني التحية والسلام ورحمة الله وبركاته وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من تعار (١) من الليل على فراشه بمنى استيقظ فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اللهم اغفرلي إلا غفر الله له فان قام وتوضأ وصلي ركعتين ودعا الله عز وجل استجاب الله تعالي دعاه وباسناده (ل) الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال يعقد الشيطان على قافية رأس (٢) احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقدفان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وباسناده الي ابان بن عثمان (٣) عن النبي صلعلم انه قال من قال اذا أصبح وأمسى بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا لم يمسه فالج فاصاب أبان فالج فدخلوا عليه فنظر بعضهم اليه فقال ماتنظرون لي والله ما كذبت على ابي ولا كذب ابي على رسول الله صلعلم ولكني امسيت وانا جنب فلم اقلهن فأصابني هذا وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأهاتين الآيتين آية الكرسي وحم الاولي حتى انتهى الي قوله اليه المصير حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح ومن قرأها صبحا حفظ بهما حتى يمسي

﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾ فيماجاء من الترغيب والتسبيح والتحميد والتهليل

والتكبير وما يتصل بذلك باسناده الي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مامن احد يقول لا اله الا الله وحده لاشريك له الهاً واحدا أحدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الا أعطاه الله تعالي فى الجنة اربع مائة قصر فى الجنة من ياقوتة حمراء ثم قال هذا القول علي المؤمن خفيف وعلي المنافق ثقيل وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال من قال فى كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر ومن وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة وباسناده الى انس بن مالك

---

(١) تعار اى استيقظ اه (٢) قافية الرأس مؤخره اه

(٣) ابن عفان الاموى قال القطان فقهاء المدينة عشرة منهم ابان مات سنة ١٠٥

عن النبي صلعلم انه قال من هلل مائة مرة وكبر مائة مرة كان خيراً له من عشر رقاب يعتقها ومن سبع بدنات ينحرها عند بيت الله الحرام وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال من قال لا اله الا الله قبل كل شيء ولا اله الا الله بعد كل شيء ولا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ألا اعلمك كلمات تقولهن تغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر او مثل عدد الذر مع انه مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وباسناده (ك) الي خالد بن عمر (١) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خذوا جُنتكم قالوا يارسول الله من عدو حضر قال لا بل من النار قلنا وما جُنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات وباسناده الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب الله له بكل واحدة منهن عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات ومن زاد زاده الله ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله ضادّ الله في أمره ومن خاصم خصومة باطل كان فى سخط الله حتى ينزع ومن يغتب مؤمنا او مؤمنة بغير علم حبسه الله يوم القيامة فى ردعة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج وفى بعض الاخبار من قال فى مؤمن ماليس فيه سكنه الله فى ردعة الخبال الى آخره وردعة (٢) الخبال عصارة اهل النار تجتمع الى موضع فى جهنم فيكون الحبس في ذلك القيح والصديد لما في ذلك من فرط الحرارة والنتن وباسناده الي عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى قوله تعالي له مقاليد السموات والارض انها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول الآخر الظاهر الباطن بيده الخير يحي ويميت وهو على كل

---

(١) خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن العاص الاموي ابو سعيد الكوفى عن مالك بن مغول وسفيان وشعبة وعنه الحسن الخلال واحمد بن منصور الرمادي قال البخارى منكر الحديث ورماه بن عدي وابن حبان بالوضع اه

(٢) قوله اسكنه الله ردعة الخبال بسكون الدال المهملة وبفتح والخبال بفتح الخاء وتفسيرها في النهاية انها عصارة اهل النار وقيل الخبال اسم موضع فى جهنم مثل الحياض يجتمع فيه صديد اهل النار اه

شيء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح او حين يمسى اعطي بها ست خصال اول خصلة يحرس من ابليس وجنوده والثانية يكون له قنطارا في الجنة والثالثه ترفع درجته في الجنة والرابعة يزوجه الله الفا من الحور العين والخامسة يحضرها اثنى عشر ملكا والسادسة له اجر من قرأ القرآن والتوراة والانجيل وله ايضا اجر من حج واعتمر حجة متقبلة وعمرة متقبله فان مات في يومه او في ليلته طبع له بطابع الشهادة وباسناده الي ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال لقيت ابراهيم ليلة اسري بى فقال يامحمد اقرىء امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماقيعان وان غرسها سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله أكبرولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وفي حديث آخر الا ان لااله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله شجرتان يطولان ماسواهما وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال من قال لا اله الا الله قبل كل احد ولااله الا الله بعد كل احد ولا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل احد اتاه حافظاه عند النشور فقالا له قم فانك من الامنين ويؤتا بحلتين فيكساهما ومركب فيركبه فينظر اليه المؤمنون فيقولون ملك مقرب وينظر اليه الانبياء فيقولون نبي مرسل حتى يقف تحت لواء الحمد وباسناده الي انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قال لآاله الاالله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير خرقت كل سقف من السماء فلا يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل الى قائلها فحق على الله ان لا ينظر الى عبد فيعذبه أبداً وباسناده الى راشد بن سعد(١) عن النبى صلعلم انه قال من قال فى كل يوم مائة مرة لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شي قدير أتا يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من قال لااله الا الله غرست له شجرة فى الجنة من ياقوته حمراء منبتها فى مسك ابيض طعمها احلي من العسل واشد بياضاً من الثلج واطيب ريحا من المسك طلعها مثل ثدي الابكار يتفلق عن سبعين حلة قال رجل يارسول الله إذاً نكثر من ان نقول لااله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الله اكثر

(١) لم يعزه المؤلف بجده اوراوعنه قال فى الخلاصة راشد بن سعد اسم رجلين

واطيب وباسناده الى انس بن مالك انه قال يارسول الله ماثمن الجنة قال لآ آله ا الله
وقال رسول الله صلعلم مامن مسلم يقول فى كل يوم وليلة لآ آله الا الله الا اتت على
مافى صحيفته من سيئة فصمتها وباسناده الى بن عباس عن النبي صلعلم انه قال اربع من
كن فيه بني الله له قصرا فى الجنة من كان عصمة أمره لآ آله الا الله واذا أذنب ذنبا قال
استغفر الله واذا أوتي خيرا قال الحمد لله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
وباسناده (ك) الى علي عن النبي صلعلم انه قال من قال فى كل يوم مائة مرة لآ آله الا الله الملك
الحق المبين استنزل به الرزق ووسع عليه فى قبره وأسرع به الى باب الجنة وباسناده
الى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال اذا قال العبد لآ آله الا الله
الهاً واحدا مخلصا ونحن له مسلمون أمر الله الملك ان يكتب ا على خطاياه ثم يأمره أن
يمحوا ماتحتها من الخطايا وباسناده الى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
ياحذيفة من ختم له بشهادة أن لآ آله الا الله يريد بها وجه الله ادخله الله الجنه ياحذيفة
من ختم له باطعام مسكين يريد به وجه الله ادخله الله الجنة ياحذيفة من ختم له بصيام
يوم يريد به وجه الله ادخله الله الجنة قال قلت يارسول الله اسر هذا أم اعلنه قال بل
اعلنه قال حذيفة انه لآخر شيئ سمعته من رسول الله صلعلم وباسناده الى ابى هريرة
عن النبي صلعلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل
زبد البحر وباسناده اليه انه قال سمعت اذناى والا فصمتا النبى صلعلم يقول من قال
سبحان الله من غير تعجب ولا فزع كتب الله له الفي حسنة وباسناده الى عبد الله بن
عمر عن النبي صلعلم انه قال يؤتا بالرجل يوم القيامه الي الميزان فيخرج له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل منها مد البصر خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة ثم يخرج له قرطاس
ثم قال بيده مثل الانملة فيه شهادة ان لآ آله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع في
الكفه الاخرى فترجح بخطاياه وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وأبي هريرة عن
النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع الا واني نازلت ربي عز وجل في أمتي وسألته لهم فوعدني
انه من لقى الله عز وجل منهم بشهادة ان لا آله الا الله مخلصا لم يخلط بها غيرها دخل الجنة
فقال علي بن ابي طالب كيف يقولها مخلصا فقال النبي صلعلم قوم يقولون قول الانبياء

ويعملون اعمال الجبارة يحرصون على الدنيا وجمعها من غير حلها ورضوا بها ومن لقى الله عز وجل وليس فيه شيء من هذا فله الجنة وباسناده (ك) الى زيد بن أرقم عن النبي صلعلم انه قال من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ثم قال رسول الله صلعلم والاخلاص بلا آله الا الله أن تحجزك عما حرم الله عليك

﴿الباب الرابع والخمسون﴾

فى الترغيب فى الذكر فى الاسواق وعند اهل الغفلة عن ذكر الله سبحانه وذكر لاحول ولا قوة الا بالله وما يتصل بذلك باسناده الى بن عمر عن النبي صلعلم انه قال من قال فى السوق لآ اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لايموت بيده الخير وهو علي كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحاعنه الف الف سيئة وبنى له بيتا فى الجنة قال وسمعت رسول الله صلعلم يقول ذاكر الله فى الغافلين مثل المقاتل عن الفارين وذاكر الله فى الغافلين مثل الشجره وسط الشجر تحاط عن الضريب (١) وذاكر الله فى الغافلين مثل المصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافلين يغفر له بعدد كل اعجمى وفصيح والعجمى البهائم والفصيح بنوا آدم وذاكر الله فى الغافلين يعرّفه الله مقعده في الجنة وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه لما قيل له يارسول الله مايقول الديك اذا صاح قال يقول اذكروا الله ياغافلون وباسناده (س) الى عمر عن النبي صلعلم انه قال اذا دخل المسلم السوق فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له بها الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة (٢) وبنى له بيتا فى الجنة وباسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ماانعم الله على عبد بنعمة من أهل أو مال او ولد فيقول ماشاء الله لاقوة الا بالله فيري فيه آفة دون الموت وكانه مستقبل نعمة وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ياابا هريرة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قال قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبى صلعلم ان عبد الله بن مسعود لما دخل المسجد وجلس وقال لاحول ولا قوة الا بالله قال

(١) قال في النهاية في ذكر هذا الحديث الضريب هو الجليد اه (٢) وفى رواية ورفع له الف الف درجة اه

النبي صلعلم الا اخبرك بتفسيرها قلت بلى يارسول الله قال لاحول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله وضرب منكبي وقال هكذا اخبرني جبريل يابن أم عبد

(الباب الخامس والخمسون) فيما ورد من الترغيب

في مداومة الذكر وملازمته في جميع الاوقات وما يتصل بذلك باسناده (ك) الى ابي ذر عن النبي صلعلم انه قال مامن يوم ولا ليلة ولا ساعة الا ولله تعالى فيها صدقة يتصدق بها على من يشاء من عباده وما تصدق الله على عبد بصدقة أفضل من أن يلهمه ذكره وباسناده الى ابي جعفر عن النبي صلعلم انه قال اشد الاعمال ثلاثة انصافك الناس من نفسك ومواسات الاخ في المال وذكر الله جل وعلا على كل حال وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال سيروا سبق المفردون قالوا يارسول الله وما المفردون قال الذين اهتدوا بذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال كل كلام لا يفتتح فيه بذكر الله فهو أبتر أو قال اقطع وباسناده الى عمر عن النبي صلعلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل مااعطي السائلين وباسناده الى ابن ابي هند (١) عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال انجا الناس من عذاب الله اكثرهم ذكر الله عز وجل وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال احب الاعمال الى الله أدومها وان قلت وباسناده (ن) الى ابي هريرة قال قلت يارسول الله أي الاعمال افضل قال ذكر الله قلت أي مصلي افضل قال اكثرهم لله ذكرا قلت يارسول الله أي الصائمين أفضل قال اكثرهم لله ذكرا قلت يارسول الله فاي الحاج افضل قال اكثرهم لله ذكرا قال قلت يارسول الله فاي المجاهدين افضل قال اكثرهم لله ذكرا قال قلت يارسول الله الجهاد افضل ام ذكر الله قال فهل الجهاد الا شعبة من شعب ذكر الله انما اشتد غضب الله تعالى وامر بالجهاد حيث أبو ان يقرؤا بذكر الله بلا اله الا الله وباسناده (ق) الى ابي سعيد عن النبي صلعلم انه قيل له يارسول الله أى الحاج اعظم أجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال قلت اي المصلين

---

(١) في الخلاصة المكنا بهذه الكنية داود وسعيد وعبد الله وعبد الرحمن وكل واحد مميز باسم أبيه وجده او بالراوى عنه وهنا لم يميز اه

أعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فقلت اي الصائمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاى المجاهدين اعظم أجرا قال اكثرهم لله تعالى ذكرا فقال عمر ذهب الذاكرون بكل خير

(الباب السادس والخمسون) فيما جاء من ذكر

الحفظة من الملائكة صلوات الله عليهم على اعمال بني آدم وكيفية المصير بها فى السموات السبع وما يتصل بذلك باسناده (ك) الى معاذ بن جبل انه قال قال له رجل حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلعم وحفظته وذكرته من ربه ماحدثك به قال نعم ثم بكا معاذ بن جبل فقلت لايسكت ثم سكت فقال بابي وأمى حدثني وانا رديفه فبينما نحن نسير اذ رفع رأسه الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي فى خلقه ما أحب قال يامعاذ قلت لبيك يارسول الله سيد المرسلين قال يامعاذ قلت لبيك ياامام الخير ونبي الرحمة قال احدثك حديثا ماحدث نبي أمته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله عز وجل خلق سبعة املاك قبل أن يخلق السماء لكل سماء ملك قد جللها بعظمها وجعل على كل باب سماء ملك منهم بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسى ثم ترفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك صاحب الغيبه من اغتاب لم ادع عمله يجاوزني الى غيري أمرني ربي بذلك ثم يجيء من الغد ومعه عمل صالح فتمر به وتزكيه وتكثره حتى يبلغ الملك السماء الثانية فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه فانه اراد بهذا العمل عرض الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري أمرني ربي بذلك قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلاة فتعجب به الحفظة فيجاوزهم الى السماء الثالثة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر انه عمل فتكبر على الناس فى مجالسهم أمرنى ربي ان لا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الدرى فى السماء له دوى بالتسبيح وبصوم وبحج فتمر به الى ملك صاحب السماء الرابعة فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك صاحب العجب بنفسه انه عمل وادخل معه العجب أمرني ربي ان لا ادع عمله

يجاوزني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوف الى أهله فتمر به الى السماء الخامسة بعمل الجهاد وصلاة مابين الصلاتين ولذلك العمل زئير كزئير الاسد عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قف أنا صاحب الحسد واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ويحمله علي عاتقه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل الله كعمله اذا رأى لاحد فضلا فى العمل والعبادة حسدهم ووقع فيهم فيحمله على عاتقه فيلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام من الليل وصلاة كثيرة الى ملك السماء السادسة فيقول الملك قف انا ملك صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس عينيه لان صاحبك لم يرحم شيئا اذا أصاب عبدا من عباد الله ذنب فى الآخرة أو ضر فى الدنيا شمت به أمرني ربي أن لاأدع عمله يجاوزنى الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالا بفقه واجتهاد وورع له صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة الاف ملك فتمر به الى ملك السماء السابعه فيقول الملك انا صاحب الحق قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه واقفل على قلبه أنا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه أراد رفعة عند القراء وذكرا فى المجالس وصوتا فى المداين أمرنى ربي أن لاادع عمله يجاوزني الى غيرى مالم يكن خالصاً قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا من حسن خلق وصمت وذكر كثير وتشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيقطعون الحجب كلها حتى يقومون بين يدي الله تبارك وتعالى ويشهدون عليه بعمل خالص فيقول الله جل وعلا انتم حفظة على عمل عبدى وانا رقيب على مافى نفسه انلم يردنى بهذا عليه لعنتى وتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا وتقول اهل السماء عليه لعنة الله ولعنة السبعة ولعنتنا ثم بكى معاذ فقلت يارسول الله ماأعمل قال اقتدى بنبيك يامعاذ فى اليقين قلت يارسول الله انت رسول الله وانا معاذ بن جبل قال وان كان فى عملك تقصير يامعاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لاتحملها عن اخوانك ولا تزكي نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراءي بعملك لكي يري الناس ولا تدخل من الدنيا فى الآخرة ولا تفحش في مجالسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناجي مع رجل وعندك احد ولا تعاظم

على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار قال الله عز وجل والناشطات نشطا تدرى ماهو قلت يانبى الله ماهو قال هو كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت من يطيق هذه الخصال قال يامعاذ انه ليسير على من يسره الله تعالى قال ومارأيت معاذا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث (١) وباسناده (ك) الى حسن بن حسين يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا مات المؤمن وقفا حافظاه قريبا عند قبره فيقولان ربنا نذهب الي المشرق او الي المغرب أو نصعد الي السماء فيوحي الله جل وعلا اليهما قفا عند قبره فا كتبا ما كان يعمل حتى ابعثه وفي حديث آخر قوموا عند قبره فسبحاني واحمدانى وكبرانى وهللاني وا كتبا ذلك لعبدى الي يوم يبعثون

﴿ الباب السابع والخمسون ﴾ فى فضل يوم الجمعة

وفضل الاعمال فيه وما يتصل بذلك باسناده الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال الجمعة حج المساكين وهي عيد لامتى فى الدنيا وعيد لاهل الجنة فى الجنة وباسناده الي ابى لبابة الانصارى عن النبى صلعلم انه قال يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وفيه خمس خلال فيه خلق آدم عليه السلام واهبط فيه الي الارض وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا جبل الا وهو مشفق من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة وفيه توفى الله آدم عليه السلام وفيه ساعة لايسأل الله العبد الا اعطاه مالم يسأل حراما وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال اكثروا من الصلاة والصدقة يوم الجمعة والصلاة عليّ فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسألوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يارسول الله وما الدرجة الوسيلة قال هى اعلا درجة فى الجنة لاينالها الا نبي أرجوا أن اكون انا هو وباسناده الى عبد الله بن السباق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى جمعة من الجمع يامعشر المسلمين هذا يوم جعله الله عيداً للمسلمين فاغتسلوا فيه ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس وعليكم بالسواك وفي حديث آخر

(١) رواه ابن المبارك فى كتاب الراهب عن رجل سمعه عن معاذ ورواه ابن حبان في غير الصحيح وغيره لما روى عن على وغيره وبالجملة فاثار الوضع ظاهر عليه من جميع طرقه وبجميع الفاظه والله اعلم قاله المنذري فى كتابه الترغيب والترهيب اه

(ط) عنه صلعلم انه قال واعلموا ان الله افترض عليكم الجمعة فى مقامي هـذا فى يومى هـذا فى شهرى هذا فى عامي هـذا الى يوم القيامة فمن تركها فى حياتي وبعدى وله امام عادل او جائر استخفافا بها أو جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا بارك له فى أمره الا ولا صلاة له الا ولا زكاة له الا ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتي يتوب فمن تاب تاب الله عليه الا ولا تؤم امرأة رجلا ولا يؤم اعرابي مهاجرا ولا يؤم فاجر مؤمنا الا يقهره سلطان يخاف سيفه وسوطه وباسناده (ط) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال اربع ليالهن كايامهن وايامهن كلياليهن يجزل الله فيها القسم ويعطى فيها الجزيل ليلة الجمعة وصبحيها وليلة النصف من شعبان وصبحيها وليلة القدر وصبحيها وليلة عرفة وصبحيها وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ان الله فى آخر ساعة من الليل يامر بابا من أبواب سماء الدنيا فيفتح ثم ينادى ملك يسمع ما بين الخافقين الا الجن والانس الا هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتاب عليه هل من داع بخير يستجاب له هل من سائل يعطا سؤله هل من راغب يعطا رغبته ياصاحب الخير هلم وياصاحب الشر أقصر اللهم اعط كل منفق خلفا اللهم وأعط ممسكا تلفا فان كانت ليلة جمعة فتح من أول الليل الى آخره وباسناده (ل) الى انس ابن مالك عن النبي صلعلم انه قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت وقد أدى الفريضة ومن اغتسل فالغسل أفضل وباسناده الى كعب القرضى عن النبي صلعلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا علي امرأة أو صبي أو مملوك أو مريض وباسناده الى بن عمر عن النبي صلعلم انه قال اذا دخل أحدكم المسجد والامام علي المنبر فلا صلاة له ولا كلام حتي يفرغ الامام وباسناده الى النبى صلعلم انه قال اذا قلت أنصت والامام يخطب فقد لغوت وباسناده (ه) الي أبي ذر عن النبى صلعلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة فاحسن غسله ثم تطهر فاحسن طهوره ولبس أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أهله أودهن أهله ثم أتا الجمعة فلم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وباسناده (ح) الي على انه قال من أتا الجمعة فليغتسل

﴿الباب الثامن والخمسون﴾ فيما جاء من الوعيد للخطباء والقصاص والوعاظ الذين لا يتعظون بما يعظون وما يتصل بذلك

باسناده الى أنس عن النبي صلعلم انه قال ليلة

اسرى بي أتيت على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت ردت فقلت من هؤلاء فقال خطباء أمتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون وفى حديث آخر خطباء أمتك الذين يقولون الشئ فلا يعملون به ويقرؤن كتاب الله فلا يعملون به وباسناده (ن) الى الحسن عن النبى صلعلم انه قال مامن عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها يوم القيامة ماارادبها وباسناده الي على عن النبى صلعلم انه قال سيكون بعدى قصاص لاينظر الله عز وجل اليهم وباسناده الى العبادلة عبد الله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبدالله بن الزبير عن النبى صلعلم انه قال القصاص ينتظروا اللعنة والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومن حولها من امرأة مجتمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وباسناده الي عمران ابن حصين عن النبي صلعلم انه قال اقرأوا القرآن واسألوا الله به فانه سيجئ قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به وباسناده الي أسامة بن زيد عن النبي صلعلم انه قال ينطلق بالرجل الذى يطاع فى معاصى الله عز وجل فيقذف فى نار جهنم فيتدلق أقتابه (١) فيستدير كما يستدير الحمار فى الرحا فيأتي على أهل ولايته وأهل طاعته فيقولون أي فلان فيها أين ما كنت تامرنا به فيقول كنت أمر بما لا أفعل وأخالفكم الى ماأنهاكم عنه

(الباب التاسع والخمسون) فى الترغيب فى دعاء الله سبحانه وتعالي وما يتصل

بذلك باسناده (ك) الي جعفر عن أبيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال من فتح الله له باب دعاء فتح الله له باب اجابة ورحمة فلذلك قوله تعالي أدعونى استجب لكم وباسناده الي معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال لن ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء وباسناده الي جعفر عن أبيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارض وباسناده الى الحسن عن النبى صلعلم انه قال يايها الناس الان الناس لم يعطوا شيئاً من الدنيا خيرا من اليقين والعافية الا فاسألوهما الله وباسناده الي جعفر عن أبيه عن النبي صلعلم انه قال لكل من أدا فريضة عند الله دعوة مستجابة وباسناده (ك) الى جعفر عن أبيه عن النبى صلعلم انه قال الدعاء هو العبادة وباسناده اليه صلعلم

(١) القتب الامعاء وجمعه اقتاب مثل حمل واحمال اه مصباح

انه قال دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجر ففجره على نفسه وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال
ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد علي ولده
وباسناده اليه صلعلم انه قال لا يرد القضاء الا الدعاء وباسناده (س) اليه صلعلم انه قال ان الله
يحب الملحّين فى الدعاء وباسناده اليه صلعلم انه قال ان الله يستحي من العبد ان يرفع اليه
يديه فيردهما خائبتين وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ثلاث دعوات مستجابات
دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وباسناده اليه صلعلم انه قال ليس شيء أكرم
على الله من الدعاء وباسناده الى أبي أمامة عن النبي صلعلم انه قال تفتح أبواب السماء
ويستجاب دعاء المسلم عند الصلاة وعند نزول الغيث وعند زحف الصفوف فى سبيل
الله وعند رؤية الكعبة وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه
قال ما من يوم ولا ليلة الا ولله عباد يعتقهم من النار وما من مسلم الا وله عند الله
دعوة مستجابة وباسناده (ق) الي أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال
سلوا الله فى حوائجكم حتى فى شسع النعل فان الله عز وجل اذا لم ييسره لكم لم يتيسر
وباسناده (ه) اليه صلعلم انه قال اذا دعا الله أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لى ان شئت ولكن
ليعزم المسئلة وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظم عليه شيء اعطاه وباسناده (ا) الي النبي
صلعلم انه قال اسرع الدعاء اجابة دعوة الغائب وباسناده (ن) الي عبد الله بن مسعود عن
النبي صلعلم انه قال من أعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة يقول الله
تبارك وتعالى أدعوني استجب لكم ومن اعطى الشكر لم يمنع الزيادة لان الله سبحانه
يقول ولئن شكرتم لأزيدنكم ومن اعطي الاستغفار لم يمنع المغفرة لان الله تعالى يقول
استغفروا ربكم انه كان غفاراً ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول لان الله تعالى يقول وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات وباسناده (س) اليه صلعلم انه قال اغتنموا
الدعاء عند الرقة فانها رحمة الظوا (١) بياذا الجلال والاكرام وباسناده الى سلمان
الفارسى عن النبي صلعلم انه قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه
ان يردهما صفراً وباسناده الي انس عن النبي صلعلم انه قال من بدر أخاه بالسلام كتب
له عشر حسنات ومن دعا له بظهر الغيب كتب له عشر حسنات وباسناده الى أم

(١) أي الزموه واكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم يقال الظ بالشيء الظاظاً أى لازمه وثابر عليه اهـ

كرز(١) عن النبي صلعلم انه قال دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك وباسناده الى ثوبان عن النبي صلعلم انه قال احذروا دعوة المؤمن وفراسته فانه ينظر بنور الله وبتوفيق الله عز وجل وباسناده (ن) الي ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسأل وافضل العبادة أنتظار الفرج وباسناده (ن) الى أبي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال أن العبد اذا ظلم فلم ينتصر ولم يكن له من ينصره فرفع طرفه الى السماء فدعا الله ولباه فقال لبيك فان الله يلبيه ويقول ياعبدى انا أنصرك عاجلا وآجلا

﴿ الباب الستون ﴾ فى ذكر الدعاء

الذي جاء به جبريل عليه السلام هدية من الله سبحانه وتعالي الى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وذكر ثواب هذا الدعاء وباسناده (ك) الي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال جاءه جبريل عليه السلام فى احسن صورة لم ينزل فى مثلها قط ضاحكا مستبشرا بهذا الدعاء فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام ياجبريل فقال ان الله تبارك وتعالى بعثنى اليك بهدية فقال وما تلك الهدية ياجبريل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بهنّ فقال وما هنّ ياجبريل قال قل يامن اظهر الجميل وستر القبيح يامن لايؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ياعظيم العفو ياحسن التجاوز ياواسع المغفرة ياباسط اليدين بالرحمة ياصاحب كل نجوى يامنتهى كل شكوي يا كريم الصفح ياعظيم المنّ يامبتدئ بالنعم قبل استحقاقها ياربنا وياسيدنا ويامولانا وياغاية رغبتنا أسألك يا الله ان لاتشوّه خلقي فى النار قال فقال رسول الله صلعلم ياجبريل فما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يطيقوا ذلك الي يوم القيامة ماوصفوا من اجره جزءً واحدا فقال جبريل إذا قال العبد يامن اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله برحمته في الدنيا والآخرة واذا قال يامن لايؤاخذ بالجريرة ولايهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيامة ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور واذا قال ياعظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر واذا قال ياحسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة اوشرب الخمر واهوال الدنيا وغير ذلك(٢) واذا قال ياواسع

(١) باسكان المهملة الكعبية صحابية وعنها ابن عباس وطاوس اه

(٢) ماذكر من المعاصي فالغفران مقيد مع التوبة كما هو مقرر فى موضعه اه

المغفرة فتح الله له سبعين باباً من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله حتى يخرج من الدنيا
واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله عليه يديه بالرحمة واذا قال ياصاحب كل نجوى
ويا منتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل مسلم وكل ضرير
وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الي يو م القيامة يعنيه ماتمنى ومنية الخلائق
واذا قال يامبتدئ بالنعم قبل استحقاقها أعطاه الله من الاجر بقدر من شكر الله على
نعمائه واذا قال يا ربنا وياسيدنا قال الله سبحانه اشهدوا ياملائكتى اني قد أعطيته من
الاجر بقدر من خلقت ممن فى الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس
والقمر والنجوم وقطر المطر ومافيهن من انواع الخلق والجبال والحصي والثرى وغير
ذلك والعرش والكرسي واذا قال يامولانا ملأ الله قلبه بالايمان واذا قال ياغاية رغبتنا
أعطاه الله يوم القيامة رغبته ومثل رغبة الخلائق واذاقال اسألك يا ألله أن لاتشوّه خلق
فى النار قال الجبار تبارك وتعالى استعتقنى من النار اشهدوا ياملائكتى اني قداعتقته واعتقت
أبويه واخوته وأهله وولده وجيرانه وشفعته فى الف رجل واجرته من النار ومن فتنة
الدجال ومن هول يوم القيامة واعطيته في الجنة ثواب سبعين نبي ممن بلّغ الرسالة فعلمهن يامحمد
المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانهن دعوات أهل بيت الله المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به

﴿ الباب الحادى والستون ﴾ في ذكر أدعية رسول الله صلي

الله عليه وآله وسلم التى كان يدعوا الله تعالى بها ويتضرع اليه وذ كر ما كان يعلم اصحابه
من الدعاء وما يتصل بذلك باسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال في حجة
الوداع اللهم انك قد ترى مكاني وتسمع كلامى وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك
شيء من أمري انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق الضرير المعترف
بذنبه أسألك مسئلة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائفين
وفي رواية دعاء الخائف دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت اليك عيناه وذل خده
ورغم لك انفه اللهم لاتجعلنى بدعائك شقيًا وكن بى رؤوفا رحيما ياخير المسؤلين وياخير
المعطين وباسناده الى ابي أمامة الباهلي عن النبي صلعلم انه كان يدعوا اذا أصبح أوأمسى
بهذه الدعوات اللهم انت أحق من ذُكر وأحق من عُبد وانصر من أبتغى وارأف من

ملك وأجود من سُئل واوسع من أعطي أنت الملك لاشريك لك والفرد لا ندلك كل شيء هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدني حفيظ حلت دون الثغور (١) وأخذت بالنواصى وكتبت الاثار ونسخت الاجال القلوب لك مفضيه والسر عندك علانيه والحلال ما أحللت والحرام ماحرّمت والدين ماشرعت والامر ماقضيت الخلق خلقك والعبد عبدك وانت الله الرؤف الرحيم اسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والارض وبكل حق هولك وبحق السائلين عليك ان تقيلني في هذه الغدوة وفى هذه العشية وان تجيرني بقدرتك من النار وباسناده (ك) الى جعفر عن ابيه عن النبي صلعم انه قال اللهم ارزق محمد وآل محمد ومن أحب محمد وآل محمد العفافَ والكفافَ وارزق من أبغض محمد وآل محمد كثرة المال والاولاد وباسناده الى علي عن النبى صلعم انه قال ياعلي احفظ هؤلاء الكلمات فاهن لايقرّن فى قلب منافق ولا يقولهن عبد ثلاث مرات الا خرج من النفاق اللهم اني ضعيف فقوّ فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضايَ وبارك لي فيما قسمت لي وبلغنى برحمتك الذى أرجو من رحمتك واجعل لي ودّا في صدور المؤمنين وعهدا عندك وباسناده (ك) الي عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم انه قال اذا أصاب أحدكم هم او حزن فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ناصيتى بيدك ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك اسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصرى وشفاء صدري وجلا حزني وذهاب غمى وهمى قال فما قالهن عبد قط الا اذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرجا قالوا أفلا نتعلمهن يارسول الله قال بلي فانه ينبغي لكل مسلم يسمعهن ان يتعلمهن وباسناده (ن) الي رسول الله صلي عنيه وآله وسلم انه قال يعنى اذا كان يوم حار اذا قال العبد لا اله الا الله ماأشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله لجهنم

---

(١) الثغور مايلى دار الحرب وموضع المخافة وغير ذلك مما لم يصح تفسيرا لهذه الثغور فى الحديث والمراد بها في هذا الموضع ان الثغر النحر وهوفوق الصدر والثغر الفم وفي بعض الرواية حلت دون النفوس اهـ.

ان عبداً من عبيدي استجارني من حرك وانا اشهدك اني قد أجرته واذا كان يوما شديد البرد فاذا قال العبد لا اله الا الله ماأشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد أجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز (١) من شدة بردها وباسناده (ط) الى أنس عن النبي صلعلم انه كان يقول عند كل سفر اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم انت ثقتي وانت رجائي اللهم اكفني ماهمني ومالم أهمّ به وما انت اعلم به مني اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير اينما توجهت وباسناده الى ام معبد عن النبي صلعلم انه كان يقول اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من النفاق وعملي من الرياء وبصري من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال في خطبة الوداع الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ونعوذ به من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وباسناده (ر) الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما جاءته ابنته فاطمة تسأله من يخدمها وفي يدها أثر الرحا قال لها الا ادلك على ماهو خير لك من ذلك ان تقولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت أخذ بناصيته اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وباسناده (ر) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال من قال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم في اليوم عشر مرات وكل الله به ملكا يذود عنه كما تذاد (٢) غريبة الابل

(الباب الثاني والستون) في ذكر ماينبغي من الاحوال التي تكون عليها

من يدعو الله سبحانه وتعالى ومايتصل بذلك باسناده (ك) الى جعفر عن أبيه عن آبائه

(١) اي يتقطع اه جلالين من قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ

(٢) اي تمنع اه جلالين من قوله تعالي ووجد من دونهما امرأتين تذودان أي تمنعا أغنامهما من الماء

عن النبي صلعلم انه قال الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر وباسناده الي الحسن عن النبى
صلعلم انه قال ان الله عز وجل لايقبل دعاء عبد حتى يرضاه عمله وباسناده اليه عن النبى
صلعلم انه قال ادعوا وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب عبد لاه
غافل وباسناده الى جعفر عن أبيه عن على عن النبي صلعلم انه قال اذا دعوتم الله فلا ترفعوا أباطكم
واذا تجشأتم فلا ترفعوا جشأكم الى السماء وباسناده الى الحسن بلّغه الي رسول الله
صلعلم انه قال لايزال العبد بخير مالم يستعجل قلت يارسول الله وكيف يستعجل قال يقول
قد دعوت فما أدري الله يستجيب لى وباسناده الي أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال
اذا قال العبد أي رب قال الله جل وعلي ادع لنفسك ولخاصتك ولا تدع للعامة فان العامة
قد أغضبوني وباسناده (ط) الى على عليه السلام عن النبي صلعلم انه قال من أحب أن تستجاب
دعوته فليطب مكسبه وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اذا سألتم الله
فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم وباسناده (ن) الى ابي
هريرة عن النبي صلعلم انه قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين
بما أمر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم
وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
أشعث يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه وملبسه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام
فانى يستجاب لذلك وباسناده (ك) الى جعفر عن أبيه عن النبي صلعلم انه قال اذا سألتم الله
فاسألوه بباطن اكفكم واذ استعذتموه فاستعيذوه بظاهرها

﴿الباب الثالث والستون﴾ فى ذكر استسقاء رسول الله صلي الله عليه وآله

وسلم عند الجدب وذكر المطر وكفر من قال مطرنا بنو كذا والنهي عن النظر فى النجوم
ومايتصل بذلك باسناده الى جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده عن النبي صلعلم انه
خرج يستسقى فصلي ركعتين ثم قلب رداءه ورفع يديه وقال اللهم صاخت (١) جبالنا واغبرت
أرضنا وهامت دوابنا يامعطى الخيرات من أماكنها ومنزل الرحمة من معادنها ومجرى
البركات على أهلها بالغيث المغيث اغثنا اسقنا انت المستغفر الغفار فنستغفرك للخاصات

(١) كناية عن خلو النبات وخضرتها ونضارتها عن وجوه الجبال اه

من ذنوبنا و نتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل السماء علينا ديماً من تحت عرشك
مدرارا واصلا بالغيث، وا كفا مغزارا ديماً حيث ينفعنا و يعود علينا غيثا مغيثا عاما طبقا
مجلجلا غدقا خصيبا زارعا رائعا مرووع النبات كثير البركات قليل الآفات فانك نفاح
بالخيرات اللهم انك قلت وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون اللهم ولاحياة لشيء
خلق من الماء الا بالماء اللهم وقد قنط الناس أو من قنط منهم وساءت ظنونهم وتاهت
ألبابهم وتحيرت البهائم في مراتعها وملت الدوران في مواطنها وعجت عجيج الثكلا على
أولادها اذ حبست قطر السماء فرق لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها اللهم نارحم
حنين الحانة وأنين الآنة وارحم اللهم بهائمنا الهائمة والانعام السائمة وقد برزنا اليك يارب
نستغفرك لذنوبنا ونستسقيك لعيالاتنا وبهائمنا اللهم اغفر لنا انك غفارا وارسل السماء
علينا مدراراً وزدنا قوة الى قوتنا وأعنا على الاعداء ولا تقلبنا محرومين آمين اللهم آمين
وهذا الدعاء وعليك الاجابة لانك لاتخاف الميعاد آمين قال فوالله مارجعنا الى منازلنا
حتى أرسل الله المطر فمكثنا بذلك ثلاثة أيام حتى ان الناس جاؤا الى النبي صلعلم يشكوا
خراب منازلهم فخرج وهو يتبسم ويقول ماأسرع ماأشفقتم وجزعتم حتى اذا كان أوسط
شئ من داره رفع يديه وقال اللهم ههنا الا ههنا اللهم حوالينا لا علينا قال فوالله ماأشار
الى شئ من السحاب الا تنحت السحابة الى ذلك الموضع وفي حديث
آخر اللهم لا تطع فينا مسافرا ولا تاجرا فان المسافر يدعو حتى لا يمطر
وان التاجر ينتظر شدة الزمان وغلا السعر وباسناده (ن) الى ابن عباس عن النبي صلعلم
انه قال المطر مزاجه من الجنة فاذا اكثر المزاج كثرت البركة وان قل المطر قل المزاج
وقلت البركة وان كثر المطر وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اذا
سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لايصيب ذاكراً وباسناده (ن) الى ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال السماء غربال الله والمطر غياث الله والخلق كلهم عيال
الله وأحب عباد الله الى الله انفع عياله له في الارض وباسناده الي عمار عن النبي صلعلم انه
قال مثل امتي كالمطر لايدرى يجعل الله في اوله خيراً أو في آخره خيرا وفي حدىث
آخر انما مثل امتي كالمطر لايدرى خيرا اوله أو آخره وباسناده (ط) الي زيد بن خالد

الجهنى عن النبي صلعلم انه قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوا كذا وكذا فذاك كافر بي ومؤمن بالكوكب وباسناه (ن) الي انس عن رسول الله صلعلم انه قال ثلاث من أمر الجاهلية تبقافى امتى النياحة والنظر فى النجوم والتفاخر فى الاحساب وفى حديث آخر والطعن فى الانسان وباسناده الي العباس بن عبد المطلب عن النبي صلعلم انه قال قد برأ الله اهل المدينة من الشرك ولكنى اخاف ان تظلهم النجوم قال ينزلون المطر يقولون مطرنا بنوا كذا وكذا وباسناده الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال أخوف ما اخاف على امتى من بعدى التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر

﴿ الباب الرابع والستون ﴾

فى الحث على الاخلاص وقبح الرياء وذكر الجزاء عليهما وما يتصل بذلك باسناده الي ضمرة بن حبيب (١) عن رسول الله صلعلم انه قال ان الملائكة ليرفعون عمل العبد من عباد الله عز وجل فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به الي ماشاء الله من سلطانه فيوحى الله جل ثناؤه اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هذا لم يخلص عمله لي أجعلوه فى سجين وان الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله فيحقرونه ويستقلونه حتي ينتهوا به الي ماشاء الله عز وجل من سلطانه فيوحي اليهم انكم حفظة على عمل عبدى وانا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هذا اخلص عمله لى ضاعفوه واجعلوه فى عليين وباسناده (ك) الى مجاهد عن النبي صلعلم انه جاءه رجل فقال يارسول الله اتصدق بالصدقة التمس بها وجه الله وأحب ان يقال فىّ خيراً فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وباسناده الى ابي جعفر عن ابيه عن النبي صلعلم انه قال مازاد على ما فى القلب من الخشوع فهو رياء وباسناده الى عبادة بن الصامت عن النبى صلعلم انه قال ان الرجل ليقوم فى الليلة القر (٢) فيتطهر فيحسن الطهور ثم يدخل بيته فيرسل ستره عليه فيصلي فتصعد الملائكة فيرد عليهم فيقولون ربنا انك تعلم انا لم نرفع اليك الا خفاية عمله فيقول صدقتم ولكنه صلى وحب ان يعلم به وباسناده

(١) الزبيدى بالضم وثقه ابن معين اه (٢) أى البارده اه

الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال من احسن صلاته حيث يراها الناس وابداها اذا
خلى فتلك استهانة استهان بها ربه وباسناده الى عبادة بن تميم عن ابيه عن النبي صلعلم انه
قال يابقايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية (١) وباسناده (س)
الى شداد بن أوس عن النبي صلعلم انه قال من صلي برياء فقد أشرك ومن صام برياء
فقد اشرك وباسناده الى معاذ عن النبي صلعلم انه قال ان ادني الرياء الشرك واحب العباد الى
الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك أئمة الهدي
ومصابيح العلم وباسناده (ن) الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال ثلاثة يدخلون
النار رجل قاتل للدنيا وعالم اراد ان يذكر لايحتسب علمه ورجل وسع عليه فجاد به في
الثنا وذكر الدنيا وباسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي صلعلم انه قال
سيأتى على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً فى الدنيا لا يريدون
ماعند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لا تخالطوهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه
دعاء الغريق فلا يستجيب لهم وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال
الشرك الخفى ان يعمل الرجل لمكان الرجل وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم
انه قال الرياء أخفا من دبيب النمل علي المسح الاسود فى الليلة الظلماء وان ادنى الشرك
بالله الرياء وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال تعوذوا بالله من جب الحزن
قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال وادٍ فى جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة
مرة قيل يارسول الله ومن يدخله قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم وان من ابغض
القراء الى الله تعالي الذين يزورن الامراء الخونة وباسناده (ع) الي بن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من انقطع الي الله كفاه الله مؤنة كل مؤنه
فيها ومن انقطع الي الدنيا وكله الله اليها ومن حاول أمرا بمعصية لله كان أبعد له مما رجا وأقرب
مما اتقى ومن طاب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن ارضى الناس بسخط الله

---

(١) الشهوة الخفية قد اتا تفسيرها حديثاً نبويا في الحديث الثالث والثمانون فى الترغيب فى صيام الايام البيض فقال مالفظة الشهوة الخفية الرجل يصبح صائما فاذا رأى مايعجبة واقعه وترك صومه وهذا الحديث رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان اه

وكله اليهم ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه
الله فيما بينه وبين الناس ومن أحسن سريرته أحسن الله علانيته ومن عمل لآخرته كفاه الله
أمر دنياه وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال اياكم وشرك السرائر قالوا يانبي الله وما شرك
السرائر قال ان يقوم الرجل فيرى في صلاته جاهدا لما يرا من نظر الناس اليه فذلك شرك
السرائر وباسناده الي معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال يامعاذ لأعرفك يوم القيامه توافى
أحدا أسعد بما أتاك الله منك يامعاذ احذر أن يرى عليك آثار المحسنين وأنت بخلاف ذلك
فتحشر مع المرائين وباسناده الي أبي سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قال لا يدخل الجنة
مرائي وباسناده الى أبي أمامة عن النبي صلعلم انه جاءه رجل فقال يارسول الله أرأيت رجلا
يلتمس الخير والذكر قال لا شئ ثلاث مرات ان الله لا يقبل من العمل الا ما خلص له وباسناده
الى ابي بن كعب عن النبي صلعلم انه قال بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة فى الدين والتمكن فى البلاد
مالم يعملوا عمل الآخرة للدنيا ومن يعمل عمل الآخرة للدنيا لم يقبل الله منه وليس له في الآخرة
من نصيب وباسناده الى ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال الاتقاء على العمل أشد من العمل ان
الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول السر يتضاعف له اجره سبعين ضعفا فلا يزال به
الشيطان حتي يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحا اجره ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره
للناس الثانية ويحب ان يذكروه ويحمدوه فيمحا عليه من العلانية ويكتب رياء ويمحا تضعيف اجره
كله فاتقى الله فرحم الله امرء صان دينه فان الرياء شرك وباسناده الى بريدة عن النبى صلعلم انه مر
برجل يقرأ فرفع صوته فقال يابريدة اتراه مرائيا فقال الله ورسوله اعلم قالها ثم قال بل هو
رجل منيب وفى آخر حديث آخر قلت يارسول الله افلا ابشره فقال بلا فبشره فلم يزل لى اخا
وباسناده (ن) الي عبدالله عن النبي صلعلم انه قال اياكم وخشوع النفاق قيل وكيف يكون ذلك
قال يخشع البدن ولا يخشع القلب وباسناده (خطبة) الى عبدالله بن العباس وابي هريرة عن
النبى صلعلم انه قال في خطبة الوداع ومن نكح امرأة حلالا اراد بذلك عزا او فخرا او رياء
اوسمعة لم يزده الله بذلك الاذلا وهوانا واقامه على شفير جهنم ثم هوى فيها سبعين خريفا
وباسناده اليهما عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن بنا بيتا رياء وسمعة لم يزده الله بذلك
الاذلا وهوانا واقامه علي شفير جهنم ثم هوى فيها سبعين خريفا وباسناده اليهما عن النبى صلعلم

انه قال في خطبة الوداع ومن بنا بيتار باءو سمعة حمله يوم القيامة من الارضين السبع ثم طوقه نارا توقد فى عنقه ثم يلقى فى النار ولا يتناها دون قعرها فقيل يارسول الله كيف يبنى رياء وسمعة قال يبنى فضلا على مايكفيه

﴿ الباب الخامس والستون ﴾ في علامات من يكون منافقا

واحاديث لحقت فى ذكر الاخلاص والرياء سوى ماتقدم ومايتصل بذلك باسناده الى ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال للمنافقين علامة فادعوهم بها تحيتهم لعنة وطعمتهم نهمة وغنيمتهم غلول لا يأتون المساجد الاهجرًا ولا يأتون الصلاة الادبرًا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون جيفة بالليل بطال بالنهار وفى حديث آخر خشب بالليل سخب (١) بالنهار المؤمن وقاف عند الشبهات والمنافق خواض فى الخطيئات وباسناده (و) الى النبى صلعلم انه لما سئل عن علامات المؤمن والمنافق فقال ان المؤمن نهمته (٢) فى الصلاة والصيام والعبادة والمنافق نهمته فى الطعام والشراب كالبهيمة وباسناده اليه صلعلم انه قال المؤمن فطن حذر كيس وقاف ميسر كسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا والمنافق حطمه (٣) همزة لا يقف عند شبهة ولا يرع عنه محرم كحاطب ليل وباسناده الى الحسن بن على عن النبى صلعلم انه قال اربع من علامات النفاق جمود العين وقساوة القلب والاصرار علي الذنب والحرص على الدنيا وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق وباسناده الى ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذء والبيان شعبتان من النفاق وباسناده الي النبي صلعلم انه قال خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه فى الدين وباسناده اليه صلعلم انه قال مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطعتين وباسناده (و) الي جعفر عن ابيه عن جده عن النبى صلعلم انه قال من تزين للناس بما يحب الله عز وجل وبارز الله بما يكره لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وباسناده (ر) الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون آخر هذه الأمة قلوب اعاجم والسنة اعراب يلقى الرجل اخاه فيخبره بغير مافى قلبه وباسناده (ص) الي ابي هريرة عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اول مايقضي فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها فقال ماعملت فيها

---

(١) قال في النهاية فى معني الحديث سخب أي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كانهم خشب واذا اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا (٢) النهم بفتحتين فراط الشهوة وبابه قطع اه مختار (٣) الحطم الكسر ومنه النار الحطمة لانها تحطم مايقع فيها والهمزة الغيبة اه

قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال فيقول الله تبارك وتعالى له كذبت ولكنك
قاتلت ليقال انك جرى فامر به فيسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل
تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به الى الله عز وجل فعرفه نعمته فعرفها فقال ماعملت فيها
فقال تعلمتُ العلم فيك وقرأت القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم ليقال هو عالم
فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل فيسحب على وجهه حتى يلقى فى النار
ورجل وسع الله عليه وأعطاه من انواع المال كله فأتى به فعرّفهُ نعمته فعرفهافقال ماعملت
فيها قال ماتركت من سبيل تحب ان انفق فيها الا انفقت فيها لك قال فيقال كذبت
ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد فقيل هو جواد ثم امر به فيسحب على وجهه
الى النار وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله
اذا خلا لم يعبأ الله بشئ من عمله وباسناده (ص) الى ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال كم من صائم يكون صومه وبالا عليه يوم القيامة وكم من
قائم يكون قيامه نكالا عليه يوم القيامة وكم من متصدق تكون صدقته وزكاته
زوالا لاعماله يوم القيامة وكم من حاج يكون حجه وعمرته اغلالا فى عنقه يوم القيامة
وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه

﴿ الباب السادس والستون ﴾ فيما جاء فى

ذكر السرائر والمجازاة بحسنها وسيئها واظهار الله امارات ذلك عند الناس وما يتصل
بذلك باسناده (ص) الى انس عن النبى صلعلم انه قال اتدرون من المؤمن قالوا الله
ورسوله اعلم قال المؤمن الذي لايذهب به فى الدنيا حتى يملأ الله مسامعه مما يحب
اتدرون من الفاجر قالوا الله ورسوله اعلم قال الفاجر الذي لايذهب به فى الدنياحتى
يملأ الله مسامعه مما يكره ولو ان عبدا اتقا الله فى بيت فى جوف بيت الى سبعين بيتا
على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتي يتحدث به فى الناس وحتى
يزيدوا ولو ان عبدا فجرا فى بيت فى جوف بيت الى سبعين بيتاً على كل بيت باب من
حديد لالبسه الله رداء عمله حتي يتحدث به فى الناس وحتى يزيدوا وباسناده الى النبى
صلعلم انه قال من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره ولقلة ذات يده شهره الله

يوم القيامة ثم يفضحه وباسناده الي ابي بكرة عن النبي صلعلم انه قال اذا التقا المسلمان بسيفهما وكلاهما يريد قتل صاحبه فقتل احدهما صاحبه فكلاهما في النار قالوا يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه وباسناده (س) الي عبدالله عن النبي صلعلم انه قال أسروا ماشئتم فوالله ماأسر عبد الا البسه الله رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر حتى لو ان احدكم أسر شرا من وراء سبعين حجابا لاظهر الله عليه ذلك الشر حتى يكون ثناؤه فى الناس شرا وباسناده الي انس عن النبى صلعلم انه قال من كانت سريرته شر من علانيته فهو فى النار وباسناده الي أبي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال لو ان رجلا عمل عملا فى صحرة لاباب لها ولا كوة خرج عمله الى الناس كاين ما كان وباسناده (ك) الى جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءهم عن النبى صلعلم انه قال سيأتي على امتى زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً فى الدنيا لا يريدون ماعند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لايخالطوهم خوف يعمهم الله فيه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم وباسناده (و) الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اياكم وشرك السرائر قالوا يانبي الله وما شرك السرائر قال ان يقوم الرجل فيرى فى صلاته جاهدا لما يرى من نظر الناس اليه فذلك شرك السرائر وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال من أحب عمل قوم خيرا او شرا كان كمن عمله وباسناده اليه صلعلم انه قال من كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعرف به وباسناده اليه صلعلم انه قال استعينوا على أموركم بالكتمان وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله تجاوز لامتى عما حدثت بها نفسها مالم تكلم به او تعمله وباسناده (ح) الى الحسن عن النبي صلعلم انه قال ان الله تجاوز لامتى عن خطاها ونسياها وما استكرهت عليه وماحدثت به انفسها مالم تكلم به او تعمل به وباسناده (ق) الى أبي كبشة الانماري عن النبى صلعلم انه قال مثل الدنيا مثل اربعة رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه فى ماله ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو اتانى الله مثل فلان لفعلت مثل مايفعل فلان فهما فى الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو ينفقه فى الباطل ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما فهو يقول لو اتاني الله مثل ما اتي

فلان لفعلت مثلما يفعل فهما فى الوزر سواء

(الباب السابع والستون)

فيما جاء من ذكر القلوب وغفلتها عن المعاد وذكر الدوى لذلك وسرعة تقلبها وعلامة استقامتها اذا استقامت وما يتصل بذلك باسناده (ن) الى عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل يارسول الله فما جلاؤها قال قرأة القرآن وباسناده (ن) الى المقداد بن الاسود (١) عن رسول الله صلعلم انه قال لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا وباسناده الى النعمان بن بشير عن النبي صلعلم انه قال ان فى الجسد لمضغة اذا سلمت سلم الجسد كله واذا سقمت سقم الجسد كله الا وهي القلب وباسناده (ن) الي انس عن النبى صلعلم انه قال مثل القلب كمثل ريش بارض فلاة تقلبها الرياح وفى حديث تقلبها الرياح ظهراً البطن وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه كان اذا تعارّ من الليل قال يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال احموا (٢) هذه القلوب وأبتغوا لها طريق الحكم فانها تمل كما تمل الابدان وباسناده اليه صلعلم انه قال ان لهذه القلوب أوابد كأوابد الصيد (١) وباسناده اليه صلعلم انه قال فى قلب ابن آدم بكل وادشعبة فمن اتبع قلبه بالشعب كلها لم يبال الله فى أي واد هلك وباسناده اليه صلعلم انه لما جاءه رجل وشكي عليه قسوة قلبه قال أطلعه علي القبور واعتبر بالنشور وباسناده الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال لا تكثروا الكلام لغير ذكر الله فان كثرة الكلام لغير ذكر الله قسوة القلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسي وباسناده (س) الى ابن المخبر عن النبي صلعلم انه قال أربع خلال مفسدة للقلب مجارات الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة للقلب قال تعالي كلا بل ران (١) علي قلوبهم ما كانوا يكسبون

(١) الكندي صحابى له ٤٢ حديثا كان فارس المسلمين يوم بدر باتفاق وهاجر الحبشة وشهد المشاهد قال النبي صلعلم امرنى الله بحب أربعة فذكر منهم المقداد مات سنة ٣٣ (٢) أي أريحوها نهاية

(٢) معنى أوابد نفرات كنفرات الصيد افاده فى الشفاء وهو التى توحشت ونفرت جمع أبده

(٣) والاصل ان الران هو الغلبه ومعني الاية ان الذنوب والمعاصى غلبت على قلوبهم واحاطت بها وقال ابن عباس في تفسير هذه الاية ران على قلوبهم أي طبع علي قلوبهم وقيل هو سواد القلب من الذنوب وقيل هو التغطية والمعني انه يغشى على القلب شئ كالصدى من كثرة المعاصي فيغطيه ويموت القلب اه

والخلوة بالنساء والاستماع منهن والعمل برأيهن ومجالسة الموتي قيل يارسول الله من الموتى قال كل غني قد اطغاه غناه وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وباسناده اليه صلعلم انه قال روحوا القلوب ساعة بساعه وباسناده (ق) الي عبدالله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال ان الايمان ليخلق فى جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسألوا الله ان يجدد الايمان فى قلوبكم وباسناده (ا) الي النبى صلعلم انه قال ان هذه القلوب تصدىء كما يصداء الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن وباسناده الى عبد الله بن المسور عن ابيه عن النبي صلعلم انه قال اذا دخل النور فى القلب انفسح له وانشرح قيل يارسول الله هل لذلك من علامة قال نعم الانابة (١) الى دار الخلود والتجافي (٢) عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت وتعرضوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية

﴿ الباب الثامن والستون ﴾ فيما جاء فى

مدح التقوى لله تعالى واليقين به وما يتصل بذلك باسناده (ك) الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ياحبذا نوم الاكياس وأفطارهم كيف يغلبون سهر الحمقا واجتهادهم ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملأ الارض من المغترين وباسناده (ط) الى النبى صلعلم انه قال الكرم التقوى وباسناده (ن) الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال لاتصاحب الامؤمناولا يأكل طعامك الا مؤمناتقي وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من يتق الله يدخله الجنة لاتبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وباسناده اليه صلعلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمرة وباسناده اليه صلعلم انه قال اتقوا العيوب كلها فاتقوا ثم اتقوا العيب فى الدين فان كل عيب منسي غير العيب فى الدين وقال العيب فى الدين يخلع القلب ويكسوا اصحابه العار كل عيب الي فنى وعيب الدين كالنار ترقم الابشار وباسناده الي عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قيل يارسول الله أي الناس أفضل قال رجل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان يعرف فما مخموم القلب قال التقى النقى الذي لااثم فيه ولا بغي ولاحسد ولا غل وباسناده

(١) أي الرجوع اه (٢) الميل والاعراض اه

الي أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو قال فيقوم اناس قليل قال فيقول الله تعالي للملائكة اسمعوا عبادي هؤلاء حمدى ومجدي واخبروهم ان لاخوف عليهم ولاهم يحزنون وباسناده الي أنس عن التبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما الناس كاسنان المشط ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى وباسناده(د) الي أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال الكلام أمانة والنفس أمانة والمال أمانة فاحفظوها فانه لاأمان من النار لمن لاامانة له وباسناده الي أبى هريرة عن النبى صلعلم انه قال ان العبد لايكتب من المسلمين حتي يسلم الناس من يده ولسانه ولا يبلغ درجة المؤمنين حتى يؤمن أخوه بوائقه(١) وجاره بوادره ولايعد من المتقين حى يدع مالاباس به حذار مابه الباس وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه قال لاعدوى ولا طِيرَة(٢) ويعجبنى الفال الصالح والكلمة الحسنة وباسناده الى جابر عن النبي صلعلم انه سأله رجل عن قول الله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فقال هو الرؤياء الحسنة يري المؤمن فيبشر بها فى دنياه وقوله فى الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت بان الله تعالى قد غفر لك ولمن حملك الي قبرك وباسناده الى سالم بن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين وباسناده اليه صلعلم انه قال اليقين الايمان كله وباسناده اليه صلعلم انه قال انك لاتدع شيئا اتقاء لله الا اعطاك الله خيرا منه وباسناده اليه صلعلم انه قال خير ماألقي فى القلب اليقين وباسناده اليه صلعلم انه قال يقول الله انا عند ظن عبدي بى فليظن بي ماشاء وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه كان فى جنازة فاخذ عودا فنكت به فى الارض ثم قال ما منكم من أحد الا وقد كتب مكانه من الجنة والنار فقلت يارسول الله اذا نتكل عليها قال فتلى رسول الله صلعلم فاما من أعطى واتقا وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغني وكذب بالحسني فسنيسره للعسرى وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال ايها الناس

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الباب التاسع والستون)

(١) قال في المصباح البائقة النازلة وهي الداهية والشر الشديد وجمعها بوائق والبادرة الخطيئة (٢) على وزن عنبة

فى ذكر العقل والحث على استعماله وما يتصل بذلك باسناده الى علي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال اذا تقرب الناس الي خالقهم بأنواع البر فتقرب اليه بأنواع العقل
تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس فى الدنيا وعند الله فى الآخرة وباسناده الي ابن
عباس عن النبي صلعلم انه قال افضل الناس أعقلهم وذلك بيسكم صلعلم وباسناده الي ابي
هريرة عن النبي صلعلم انه قال ياايها الناس اعقلوا عن ربكم وتواضعوا بالعقل تعرفون
ماأمرتم به وما نهيتم عنه وباسناده الي النبي صلعلم انه قال التودد نصف العقل وباسناده
الي عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الرجل ليكون من أهل الصلاة
والزكاة والحج والعمرة والصيام والجهاد حتي ذكر سهام الخير وما يجزى يوم القيامة
الا بقدر عقله وباسناده الي ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال قسم الله العقل
ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو عاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن
الطاعة لله وحسن الصبر لله وباسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قال
ابن آدم أطع ربك تسمي عاقلا ولا تعصيه فتسمى جاهلا وباسناده الي أنس بن مالك
عن النبى صلعلم انه قيل له يارسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال
مامن ادمي الا وله خطايا وذنوب يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم
تضره الذنوب قيل وكيف ذلك يارسول الله قال لانه كان كلما اخطأ لم يلبث أن يتدارك
ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحوا ذلك ذنوبه ويبقى له فضل يدخله الجنة
وباسناده الي أبى ذر عن النبي صلعلم انه قال ياأبا ذر لامال أعون من العقل ولا فقر أشد
من الجهل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل
كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا ايمان
كالصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم الغضب وآفة العبادة الفترة
وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وباسناده
الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا أتاه فقال يارسول الله اوصنى فقال
هل أنت مستوص ان اوصيتك قال ذلك ثلاثا فى كلها يقول الرجل نعم يارسول الله
فقال رسول الله صلعلم أوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه

وان يك غيا فانته عنه وباسناده الى البراء بن عازب عن النبي صلعلم انه قال ان لله خواصاً يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قال قلنا يارسول الله وكيف كانوا اعقل الناس قال كانت همهم (١) المسابقة الى ربهم والمسارعة الى مايرضيه وزهدوا فى الدنيا وفضولها ورياستها ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا واستراحوا طويلا وباسناده الى النبي صلعلم انه قال استشيروا ذوى العقول ترشدوا ولا تعصوهم فتندموا وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال رأس العقل التودد الى الناس

(الباب السبعون) فيما جاء من الترغيب العظيم فى الصيام

واجباً كان أو تطوعا وما يتصل بذلك باسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال يروى عن ربه الصوم جنة يجتن بها عبدى من النار والصوم لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي والذى نفسي بيده لخلوف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك وباسناده الى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان في الجنة بابا يقال له باب الريان يقال يوم القيامة اين الصائمون هل لكم الي الريان من دخل منه لم يظمأ ابدا فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اغلق فلم يدخل منه احد غيرهم وباسناده الي ابى هريرة عن النبى صلعلم انه قال السائحون هم الصائمون وباسناده الي أبى هريرة عن النبى صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظامية أكبادهم وعزتي لاروينهم اليوم قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد فانهم ليأكلون والناس يحاسبون وباسناده الي عبد الله بن مسعود عن النبى صلعلم انه قال يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء وباسناده الي ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال من صام يوما فى سبيل (٢) الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وباسناده الي علي عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين وباسناده الي عائشة عن النبي صلعلم انه قال مامن عبد أصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر

(١) بفتح النون بابه قطع والمصدر نهما كقطعا له

(٢) قال فى النهاية سبيل الله عام يقع علي كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالي باداء الفرائض والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتي صار لكثرة استعماله كانه مقصور عليه اه

له أهل السماء الى ان تواري بالحجاب فان صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السموات نوراً وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقن لرؤيته فان هلل أو سبح يكتبونها الى ان توارى بالحجاب وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح وباسناده الى أبي امامة عن النبي صلعلم انه قال من صام يوماً في سبيل الله بعّد الله وجهه من النار مسيرة مأئة عام ركض الفرس الجواد المضمّر وباسناده الي النبي صلعلم انه قال وان لكل شيء باباً وان باب العبادة الصيام

(الباب الحادي والسبعون)

فى فضل السحور وذكر وقته وما يتصل بذلك باسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال تسحروا فان فى السحور بركة وباسناده الى أنس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ثلاث من فعلهن اطاق الصيام من اكل قبل ان يشرب وتسحر وقال(١) وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال الجماعة بركة والسحور بركة والطعام المكيل بركة تسحروا تزدادوا قوة تسحروا تصيبوا السنة تسحروا ولو بجرعة من ماء وباسناده (ط) الى سمرة بن جندب عن النبي صلعلم انه قال لا يمنعكم من السحور اذان بلال ولا هذا الصبح المستطيل ولكن الصبح المستطير فى الافق وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وباكل السحور على النهار وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويصلون على المستغفرين والمتسحرين بالاسحار فليتسحر احدكم ولو بجرعة من ماء وفي حديث آخر فان ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك شبعانا وريانا يومه وفصل ما بين صومكم وصوم النصارى اكلة السحور وفي حديث آخر انه صلعلم اخذ بيده حفنة من تمر وقال نعم سحور المؤمن وفى حديث آخر قال صلعلم لرجل هلم الى الغداء المبارك يعنى السحور

(الباب الثاني والسبعون)

فى ذكر ما ينبغى ان يكون عليه الصائم وما لا ينبغى وما يتصل بذلك باسناده الى ابي هريرة عن النبي صلي عليه وآله وسلم انه قال اذا اصبح أحدكم يوما صائما فلا يرفث(٢) ولا يجهل فان أمرء شتمه فليقل اني صائم اني صائم وزاد ابو الزناد واذا دعى أحدكم الي الطعام وهو صائم فليقل انى صائم ابو الزناد هو احد

(١) أى نام وقت القيلولة (٢) الرفث هنا اللغو من الكلام والفحش والخنا وما يستقبح من الكلام وفي الحج المراد به الجماع في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث الآية اه

الرواة لهذا الخبر بطريق آخر وباسناده الي ابى ذر عن النبي صلعلم انه قال كف اللسان
عن اعراض الناس صيام وباسناده الي ابن مسعود قال اوصاني رسول الله صلعلم ان اصبح
يوم صومى دَهِناً مترجلا ولا تصبح يوم صومك عبوسا وأجب دعوة من دعاك من
المسلمين مالم يظهروا المعازف (١) واذا اظهروا المعازف فلا تجبهم وذكر بقية الحديث
فى الصلاة على اهل القبلة وباسناده (س) الي ابى سعيد عن النبي صلعلم انه قال ثلاثة
لايفطرن الصائم القيء وهو صائم فليس عليه قضى والحجامة والاحتلام وفى حديث آخر
ومن بدره القيء وهو صائم فليس عليه قضى وان استقاء فليقض وباسناده الي النبي صلعلم
انه قال بالغ فى الاستنشاق الا ان تكون صائما وباسناده الي انس عن النبى صلعلم انه قال
من لم يدع الخنا ولا الكذب فلا حاجة له فى أن يدع طعامه وشرابه وباسناده الي على
عن النبى صلعلم انه قال مامن عبد يصبح صائما فيُشتم فيقول سلام عليك اني صائم الا
قال الله عز وجل استجار عبدى من عبيدى بالصيام فادخلوه الجنة وباسناده الي ابي
هريرة عن النبي صلعلم انه قال رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم
حظه من قيامه السهر وباسناده اليه صلعلم انه نهى عن صيام ستة ايام يوم قبل شهر رمضان
ويوم الفطر ويوم النحر وثلاثة ايام التشريق وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ماصام من
ظل يأكل لحوم الناس

(الباب الثالث والسبعون) فى ذكر شهر رمضان

وفضله والترغيب فى صيامه وعظم حرمته ومايتصل بذلك باسناده الى ابن مسعود الغفارى
عن رسول الله صلعلم انه قال ذات يوم وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد مافى شهر
رمضان لتمني العباد ان يكون شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة ياني الله حدثنا
فقال رسؤل الله صلعلم ان الجنة لتزين لشهر رمضان من رأس الحول الى رأس الحول
حتى اذا كان اول ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفّقت ورق شجر الجنة فنظر الحور
العين الى ذلك فقلن يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجا تقر اعيننا بهم وتقر
اعينهم بنا وما من عبد صام شهر رمضان الا زوجه الله فى كل يوم زوجة من الحور العين (٢)
فى خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات فى الخيام على كل حوراء

---

(١) المعازف ما يضرب من الدفوف اه (٢) الحور هو شدة بياض العين فى شدة سوادها اه

منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الآخرى كل حوراء منهن على سرير وتعطي سبعون لونا من الطيب ليس منه لون يشبه الاخر كل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنهامن استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون اريكة(١) ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها وسبعون وصيف للقاء زوجها مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيهالون من الطعام تجدلآخره من اللذة مثل ماتجدلأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوته حمراه عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الاحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سواء ما عمل من الحسنات وباسناده (س) الى طلحة٢ بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال وقد رأى الهلال اللهم أهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال الشهر تسعة وعشرون لاتصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية أخرى فان غم عليكم فصوموا ثلاثين وفي رواية اخرى الشهر ثلاثون والشهر تسعة وعشرون وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال في آخر حديث الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتي ينقضي شهر رمضان ألا وان ابواب السماء مفتحة من أول ليلة منه الى آخر ليلة الا والدعاء فيه مقبول وباسناده (ط) الي عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال تفتح ابواب الجنة كلها فى أول ليلة من رمضان لايغلق منها باب الي آخر ليلة من رمضان وتغلق ابواب جهنم كلها من أول ليلة من رمضان الي آخر ليلة من رمضان لا يفتح باب وتغل الشياطين لحق رمضان وحرمته ويبعث الله مناديا ينادي من غروب الشمس الي طلوع الفجر كل ليلة الي سماء الدنيا ياباغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر هل من داع يستجاب له هل من سائل يعط سؤله هل من مستغفر يغفر له هل من تائب فيتاب عليه ولله عُتقاء عند وقت الفطر كل ليلة من رمضان وباسناده (س) الى عبادة بن الصامت عن النبى صلعلم انه قال يوماً وقد حضر شهر رمضان اتي شهر رمضان شهر بركة وخير يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله فيه الى تنافسكم وتباهيكم فأروا الله من

---

(١) الارائك جمع أريكة وهو السرر المزينة اذا كان في قبة أو بيت اه

(٢) طلحة بن عبد الله كثير لم يميز بجده حتى تعرف ترجمته

انفسكم خيرا فان الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل وباسناده (ص) الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه ان يصوم ثلاثين يوما ومن افطر يومين كان عليه ستين يوما ومن افطر ثلاثة أيام كان عليه تسعين يوما وباسناده (ل) الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه فان الله اطعمه وسقاه وباسناده الي النبي صلعلم انه قال رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وباسناده الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكوت وتهليل وتكبير وتحميد يحل حلاله ويحرم حرامه غفر له ذنوبه كلها وكتب له بكل تسبيحة وتحميدة بيت في الجنة من زبرجدة خضراء أو ياقوتة حمراء

﴿ الباب الرابع والسبعون ﴾

في فضل صيام أيام شهر رمضان سوى ماتقدم وقيام لياله أو ورد منها والترغيب فى الاعتكاف وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى علي عن النبي صلعلم انه قال من هجم عليه شهر رمضان صحيحا سليما فصام يومه وصلي وردا من ليلته وحفظ فرجه ولسانه وكف يده وغض بصره وحافظ على صلواته مجموعة وشهد جمعه ثم بكر الى عيده حتى شهده فقد استكمل الاجر وصام الشهر وادرك ليلة القدر وانصرف بجائزة الرب عز وجل وباسناده (ط) الى جعفر عن النبي صلعلم انه قال من اعتكف فى العشر الاواخر من رمضان كان كعدل (١) حجتين وعمرتين وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من أدرك شهر رمضان فصام ايامه وقام لياليه غفر الله له وباسناده الى عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا اعتكاف الا بصيام وباسناده الى ابى ايوب الانصارى عن النبي صلعلم انه قال من صام شهر رمضان وستة ايام من شوال فقد صام السنة وفى حديث آخر فذلك صيام الدهر وباسناده (س) الى ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يرويه عن النبى صلعلم انه قال ان رمضان شهر افترض الله صيامه وانا سننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وباسناده (ح) الى حذيفة عن النبي صلعلم انه قال كل مسجد تقام فيه الصلاة له امام ومؤذن يصلح فيه

(١) العدل بكسر العين وفتحها المثل وبفتح العين ضد الجور ورجل عدل أى مرضى مقبول شهادته اه مختار

افطاره وما الأولى ان يبدأ به فى الافطار وما يتصل بذلك باسناده (س) الي عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال للصائم عند فطره دعوة لاترد وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه كان يقول اذا أفطر اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ وامتلات العروق وبقى الأجر انشاء الله وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله عز وجل أحب عبادي الي أعجلهم فطراً وباسناده الي عبد الله عن النبي صلعلم انه قال للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه وباسناده الي أنس عن النبي صلعلم انه قال اذا قرب الي احدكم طعامه وهو صائم فليقل بسم الله والحمد لله اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت سبحانك وبحمدك تقبله مني انك انت السميع العليم وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال ياعلى اذا أمسيت صائما فقل عند أفطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت يكتب لك مثل أجر من صام ذلك اليوم من غير أن ينقص من اجورهم شيئا واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فاذا قال عند أول لقمة بسم الله ياواسع المغفرة اغفر لى من قالها عند أفطاره غفر الله له وعلم ان الصوم جُنة من النار وفى حديث آخر عن الحارث عن النبي صلعلم انه قال ان لكل صائم دعوة مستجابة فاذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة بسم الله ياواسع المغفرة اغفر لي فمن قالها عند افطاره غفر الله له وباسناده (س) الي زيد بن خالد الجهنى عن النبي صلعلم انه قال من جهّز حاجا أوجهز غازيا أو خَلَفه فى أهله أوفطّر صائما كان له مثل اجره من غير أن ينقص من اجره شيء وباسناده الي انس عن النبى صلعلم انه قال من وجد تمراً فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال ثلاث من فعلهن اطاق الصيام من اكل قبل ان يشرب وتسحر وقال (١) وباسناده الي على عن النبى صلعلم انه قال افضل مايبدأ به الصائم من فطره الحلوي او الماء وباسناده اليه صلعلم انه قال الصائم لا يرفع عشاه حتى يغفر الله ذنوبه وباسناده الى النبي صلعلم انه قال تعشوا ولو بكف من حشف (٢) فان ترك العشاء مهرمه (٣) وباسناده الى سهل بن سعد الساعدي عن النبى صلعلم انه قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

(١) أى نام القيلولة وهى قبل الظهر (٢) بالحاء المهملة التمر الردي، وبالخاء الخفاش ويقال الخطاف اه مختار
(٣) والهرم كبر السن اه مختار وهرم كطرب اه منه

(الباب السادس والسبعون) فيما جاء في فضل ليلة القدر والصلاة فيها وذكر وقتها واماراتها

وما يتصل بذلك باسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال وفي ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون علي دعائهم حتى يطلع الفجر ثم ينادى جبريل يامعشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون ياجبريل ماصنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد فيقول الله تبارك وتعالى نظر اليهم وعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة وقال رسول الله صلعلم هؤلاء الاربعة مدمن الخمر وعاق والديه وقاطع رحمه ومشاحن قيل يارسول الله وما المشاحن قال المصارم (١) فاذا كان ليلة القدر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة وباسناده الى عبادة بن الصامت عن النبى صلعلم انه قال ليلة القدر من اماراتها انها ليلة بلجة (٢) صافيه ساكنة لا حارة ولا باردة كأن فيها قمرا ولا يحل لنجم ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها يعنى علامتها ان الشمس تطلع صبحتها لاشعاع لها كأنها القمر ليلة البدر وحرم الله على الشياطين ان تخرج وفى حديث آخر كانها طست ليس لها شعاع وباسناده الى أبى بن كعب عن النبى صلعلم انه قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وباسناده (س) الى عبادة بن الصامت عن النبى صلعلم انه قال اطلبوا ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وليلة ثالث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين وباسناده (ط) الى على عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كان ملتمسا يعنى ليلة القدر فليلتمسها فى العشر الاواخر من رمضان فان عجزتم أو ضعفتم فلا تغلبوا على السبع البواقي وباسناده (س) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه

﴿ الباب السابع والسبعون ﴾

في فضل عيد الافطار وقيام ليلته وذكر زكاة الفطر وما يتصل بذلك باسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال فى آخر حديث ليلة القدر فاذا كان غداة الفطر بث الله الملائكة فى كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على أفواه السكك وينادون

(١) والصرم القطع (٢) البلج الاشراق والنور وفلان وجه أبلج ومنه الحق أبلج أى ظهر ووضح وأبلج الصبح اذا أنار اه مختار

بصوت يسمعه جميع من خلق الله عز وجل الا الجن والانس فيقولون ياأمة محمد اخرجوا الى باب رب كريم يعطى الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا مروا بمصلاهم يقول الله تبارك وتعالى ياملائكتي ماجزاء الاجير اذا عمل عمله قال فتقول الملائكة الهنا وسيدنا ان توفيه أجره فيقول الله عز وجل فاني أشهدكم ياملائكتي اني قدجعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاءي ومغفرتي فيقول ياعبادي سلوني فوعزتي وجلالى لا تسألون اليوم شيئا فى جمعكم لآخرتكم الا أعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم وعزتى لاسترن اليوم عثرتكم ماراقبتموني وعزتي وجلالي لأخزيكم ولا أفضحكم بين اصحاب الاخدود وانصرفوا مغفوراً لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم قال فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطى الله هذه الامة اذا أفطروا شهر رمضان وفى حديث آخر فاذاصلوا العيد نادى مناد من السماء ارجعوا الى منازلكم راشدين فقد غفرت لكم ذنوبكم كلها ويسمى ذلك اليوم فى السماء يوم الجائزة وباسناده الي عبادة بن الصامت عن النبي صلعلم انه قال من صلى ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وباسناده الى عمرو ابن عوف عن النبى صلعلم انه قال فى قوله تعالى قدافلح من تزكى قال زكاة الفطر وباسناده (س) الى أبي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال زكاة الفطر واجبة على كل صغير وكبير وعلى كل حر وعبد وذكر وانثى صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من اقط أو صاعا من زبيب وباسناده الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلعلم انه أمر صائحا فصاح ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم ذكر وانثى حراً أو مملوك حاضرا وباد وباسناده (ط) الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه أمر بزكاة الفطر ان تؤد قبل خروج الناس الى الصلاة وباسناده (ل) الى ابى هريرة عن النبى صلعلم انه قال قد اجتمع فى يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه العيد عن الجمعة وانا مجمّعون

﴿الباب الثامن والسبعون﴾ فى فضل الايام العشر وصيامها دون العاشر منها وفضل قيامها وما يتصل بذلك

باسناده (س) الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال مامن ايام أعظم عند الله ولا أحب اليه من العمل فيهن وهن ايام العشر فاكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وباسناده (ن) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال مامن

ايام الدنيا أحب الى الله ان يتعبد فيها من ايام العشر وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة وليلة منها تعدل ليلة القدر وباسناده الى عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لرجل كان يصوم العشر مايحملك على صيام هذه الايام قال انها ايام الحج والمشاعر عسى الله عز وجل ان يشركني فى دعائهم قال لك بكل يوم تصومه عدل مائة رقبة تعتقها ومائة بدنة تهديها الى بيت الله ومائة فرس تحمل عليها فى سبيل الله فاذا كان يوم التروية فلك عدل الف رقبة والف بدنة والف فرس تحمل عليها فى سبيل الله فاذا كان يوم عرفه فلك عدل الفى رقبة والفى بدنة والفى فرس تحمل عليها فى سبيل الله وصيام ستتين سنة قبلها وسنة بعدها وباسناده الي جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال من صام ايام العشر كتب له بكل يوم صيام سنة غير عرفة فانه من صام يوم عرفة كتب له صيام سنتين وباسناده (س) الى قتادة عن النبى صلعلم انه قال من صام يوم عرفة كان له ككفارة سنة ماضية ومستقبلة ومن صام يوم عاشوراء كان له كفارة سنة وباسناده (ن) الي الفضل ابن العباس عن النبى صلعلم انه قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفه غفر الله له من عرفة الى عرفة وباسناده (س) الى عبد الله بن مسعود عن النبى صلعلم انه قال مامن عبد أو أمة دعا بهذه الدعوات ليلة عرفه كذا مرات هي عشرا لم يسأل ربه شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم أو مأثم وهو سبحان الذي فى السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطأه سبحان الذي فى البحر سبيله سبحان الذي فى النار سلطانه سبحان الذى فى الجنة رحمته سبحان الذي فى القبور قضاؤه سبحان الذى في الهوى روحه سبحان الذى رفع السموات سبحان الذي وضع الارض سبحان الذى لامنجى منه الا اليه

(الباب التاسع والسبعون) فى تعظيم عيد النحر وقيام ليلته والترغيب فى الضحايا

وذكر ايام التشريق وما يتصل بذلك باسناده (س) الى عبدالله بن قُرط (١) عن النبي صلعلم انه قال اعظم الايام عند الله يوم النحر ويوم القر (٢) وقدم الى رسول الله صلعلم ست بدنات او خمس لينحرهن فطفقن يزدلفن اليه ايتهن يبدأ بها قال فتكلم بكلمة خفيفة لم افهمها قال قلت ماقال قال من شاء قطع وباسناده الى عبادة بن الصامت عن النبى صلعلم انه قال

(١) الازدي صحابى ولى حمص وقتل بالروم سنة ٥٦ اه (٢) القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون فى منازلهم اه مختار

من صلى ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وباسناده الى زيد بن أرقم عن النبي صلعلم انه قال له رجل هذه الاضاحي مالنا فيها قال سنة ابيكم ابراهيم بكل شعرة حسنة فقال رجل والصوف يارسول الله قال نعم والصوف بكل شعرة حسنة وباسناده الى ابي نبيشه عن النبي صلعلم انه قال انا كنا نهانا كم عن لحومها فوق ثلاثة ايام حتى تسعكم فكلوا وادخروا الا ان هذه أيام اكل(١) وشراب وباسناده الي عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال والجزور فى الاضحى عن عشرة وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال الاضحية عليّ فريضة وعليكم سنه وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اشتروا الاضاحى واستسمنوها واستعظموها ولا تما كسوا في اثمانها فانما تخرجونها لله ولا يذبحن اضاحيكم الا طاهر ولا يأكل منها الا مؤمن واحضروها اذا ذبحت فانه يغفر لكم عند اول قطرة من دمها فانكم ترون دمها يسيل في الارض وهو في حرز حتي يوفى صاحبها الاجر يوم القيامة بكل قطرة من دمها وبكل بضعة من لحمها وبكل شعرة من شعرها وبكل صوفة من صوفها حتى عظامها وقرونها تروها حسنات يوم القيامة فى كتبكم وثقلا فى موازينكم وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ماانفقتم من الورِق فى شيء أحب الي الله من نحير ينحر فى يوم عيد وباسناده (ل) اليه عن النبى صلعلم انه قال ثلاث هن عليّ فريضة ولكم تطوعا الاضاحى والوتر والضحى وباسناده (ل) الى البراء بن عازب عن النبى صلعلم انه قال لاتجوز فى الضحايا العوراء البين عورها ولا العرجاء البين عرجها ولا المريضة البين مرضها والعجفاء التى لا تنقى(٢) وباسناده (ط) الى على عن النبي صلعلم انه قال ان هذه ايام طعم وشراب فلا يصومن احدكم وباسناده (س) اليه عن النبي صلعلم انه قال له ياعلي كبر دبر كل صلاة من فجر يوم عرفة الى آخر ايام التشريق دبر العصر

(الباب الثمانون)

فى فضل شهر الله المحرّم وتخصيص يوم عاشوراء بالفضل وما يتصل بذلك باسناده الي جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى آخر حديث وان افضل الصوم من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذى تدعونه بالمحرم وباسناده الى ابي سعيد الخدرى

(١) أكل بابه نصر والمصدر أكلا والمأكول من فاكهة وغيرها بالضم يقال أكل قال تعالى أكلها دائم اه مختار (٢) أى لاسمن فيها والنقي المخ يقال هذه ناقة منقية وهذه لاتنقي أي لامخ فيها ه مختار

عن النبي صلعلم انه قال من وسع على أهله يوم عاشورا أوسع الله عليه سنته كلها وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ان يوم عاشوراء كانت الانبياء تصومه فصوموه وباسناده الى أبي قتادة عن النبي صلعلم انه قال صيام عاشوراء يعدل صيام سنة وفى حديث آخر بسند آخر وهو صيام يوم الصبر وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال لئن سلمت الى قابل لاصومن اليوم التاسع مخالفة اليهود فى صيامهم يوم عاشوراء منفردا جاء ذلك فى حديث عنه صلعلم

﴿ الباب الحادى والثمانون ﴾ فيما جاء من الترغيب العظيم فى صيام رجب وفضله

وما يتصل بذلك باسناده (س) الي أبي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال الا إن رجب شهر الله الاصم وهو شهر عظيم وانما سمى الاصم لانه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله وقد كان الجاهلية تعظمه فى جاهليتها فلما جاء الاسلام فلم يزدد الا تعظيما وفضلا الا ان رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي ألا فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر وأطفأ صومه فى ذلك اليوم غضب الله واغلق عنه باب من أبواب النار ولو أعطى مثل الارض ذهبا ما كان ذلك بافضل من صومه ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب اذا أخلصه لله وله اذا أمسي عشر دعوات مستجابات ان دعا بشيء فى عاجل الدنيا اعطيه والا أدخر له من الخير افضل مما دعا داع من أولياء الله وأحبابه واصفيائه ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء وأهل الارض ماله عند الله من الاجر والكرامة وكتب له من الاجر مثل أجور عشرة من الصادقين فى عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت ويشفع يوم القيامة فى مثل ما يشفعون فيه ويحشر هو فى زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقا او قال حجابا طوله مسير سبعون عاما ويقول الله عز وجل عند افطاره لقد وجب حقك على ووجبت لك محبتي وولايتي اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام من رجب أربعة ايام عوفى من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة المسيح الدجال وأجير من عذاب القبر وكتب له مثل أجور أولى الالباب الاوابين التوابين واعطى كتابه بيمينه فى اول العابدين ومن صام من رجب خمسة ايام كان حقا على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة ويبعث

ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وأدخل الجنة بغير حساب فيقال له تمن على ربك ماشئت ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضا من نور الشمس واعطى له سواء ذلك نورا يستضيء له أهل الجمع يوم القيامة وبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ويقبل الله عليه بوجهه يوم القيامة اقبال رضي ومن صام من رجب سبعة أيام فان لجهنم سبعة أبواب يتغلق عنه كل يوم باب من أبوابها وحرم الله جسده على النار ومن صام من رجب ثمانية أيام فان للجنة ثمانية أبواب يفتح له بصوم كل يوم باب من أبوابها وقيل له ادخل من أى أبواب الجنة شئت ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادى لا اله الا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ يشرق لاهل الجنة حتي يقولوا هذا نبي مصطفي وان ادني مايعطى ان يدخل الجنة بغير حساب ومن صام من رجب عشرة أيام جعل له جناحين أخضرين منقوشين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنة ويبدل الله سيآته حسنات ويكتب الله له انه من المقربين القوامين لله بالقسط وكأن ماعبد الله الف عام قائما محتسبا ومن صام من رجب احد عشر يوما لم يواف عبد يوم القيامة افضل منه الا من صام مثله أوزاد عليه ومن صام من رجب اثني عشر يوما كسى يوم القيامة حلتين خضرا من سندس واستبرق والسرر يحبر بهما لو أدليت حلة منهن الى الدنيا لأضاء مابين المشرق والمغرب ولصارت الدنيا من ريح المسك ومن صام من رجب ثلاث عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت اخضر فى ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت فى كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح فيأكل منها والناس فى شدة وكرب عظيم ومن صام من رجب اربع عشر يوما اعطاه الله من الثواب مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التى بنيت بالدر والياقوت ومن صام من رجب خمس عشر يوما وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي الا قالوا طوبي لك انت أمن مشرف مغبوط محبور (١) ساكن الجنان ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في اوائل من نور الرحمن

---

(١) أى مسرور الحبور السرور ومنه قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أي يسرون وينعمون ويكرمون والحبر بالكسر المداد و بالفتح والكسر أيضاً العالم اه مختار

على دواب من نور تطير بهم في عرصة القيامة الي دار الرحمن فينظر الى ثواب الكريم
ويسمع كلامه اللذيذ ومن صام من رجب سبعة عشر يوما وضع له يوم القيامة سبعين
ألف مصباح من نور حتي يمر على الصراط بنور تلك المصابيح الى الجنان تشيعه الملائكة
بالترحيب والسلام ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم (١) ابراهيم فى قبته في جنة
الخلد علي سرر الدر والياقوت ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بني الله له قصراً من
لؤلؤة رطب بحذاء آدم وحواء فى جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وايجابا
لحقه وكتب له بكل يوم يصومه فيها صيام ألف عام ومن صام من رجب عشرين يوما
فكانما عبد الله عز وجل عشرين ألف عام ومن صام من رجب احد وعشرين يوما شفع
يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب ومن صام من رجب
اثنين وعشرين يوما نادا منادى من السماء أبشر ياولي الله من الله بالكرامة العظما قيل
وما الكرامة العظما قال النظر الي ثواب الله الاعظم ومرافقة الذين انعم الله عليهم من
النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ومن صام من رجب ثلاثة
وعشرين يوما نودي من السماء طوبي لك ياعبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبي لك
أفضيت الي جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الخليل فى دار السلام ومن صام اربعة
وعشرين يوما فاذا نزل به ملك الموت ترآي له فى صورة شاب فسقاه أناء عند خروج
نفسه يهون عليه سكرات الموت حتى لا يجد للموت ألمًا ثم يأخذ روحه فى تلك الحريرة
فيفوح منها رائحة المسك طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل فى قبره ريان
ويبعث ريان ويظل فى الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلعلم ومن صام من رجب
خمسة وعشرين يوما فانه اذا خرج من قبره تلقاه سبعين ألف ملك بيد كل ملك منهم
تحته نجية من در وياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل فيقولون ياولي الله المحيا الى ربك
وهو من أول الناس دخولا فى جنة عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم ورضو عنه
ذلك الفوز العظيم ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له فى ظل العرش
مائة قصر من در وياقوت على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها
ماعمروا الناس في الحساب ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً وسع الله عليه القبر

(١) المراد بالمزاحمة المقابلة اى يقابله فى قبته كما قال تعالي على سرر متقابلين اه ع

مسيرة اربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكا وعنبرا ورياحينا وأشجارا وانهارا مفتوحا جميع ذلك الي الجنان ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشارا ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة وولدت سبعين ولدا بعد ما أرادت به وجه الله تعالي والخلاص من جهنم لغفر الله لها ومن صام من رجب ثلاثين يوما نادا مناد من السماء أما مامضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي وأعطاه الله في الجنان كلها في كل جنة اربعين الف بيت في كل بيت الف الف مائدة من ذهب على كل مائدة اربعون الف الف قصعة في كل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حده وفي كل بيت اربعون الف الف سرير من ذهب طول كل سرير الف ذراع في الفي ذراع علي كل سرير جارية من الحور العين عليها ثلاث مائة الف ذوابة من نور تحمل كل ذوابة سبعون الف الف وصيفة يفوح منها المسك والعنبر الي ان يوافيها صائم شهر رجب هذا لمن صام شهر رجب كله قيل يارسول الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة كانت او أمرأة غير طاهرة ماذا يصنع لينال ماوصفت قال يتصدق بهذه الصدقة كل يوم رغيف على المساكين والذي نفسي بيده انه اذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ماوصفت واكثر انه لواجتمع جميع الخلائق كلهم من اهل السموات والارض على ان يقدروا قدر ثوابه مابلغوا مايصيب في الجنان من الفضائل والدرجات قيل يارسول الله ومن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ماوصفته قال يسبح الله في كل يوم في شهر رجب الى تمامه ثلاثين يوما هذا التسبيح مائة مرة وهو سبحان الاله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح الاله سبحان الاعز الاكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل وباسناده (س) الى الحسن عن النبي صلعلم انه قال اربع ليال يفرغ الله الرحمة على عباده افراغا أول ليلة رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحي وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ولدت في أول يوم من رجب (١) فمن صام ذلك اليوم عدل صيام ستين شهر وفيه انزل الله الكعبة الحرام

(١) ينظر في الرواية والصحيح انه ولد يوم ثاني عشر من ربيع الاول قلت يحتمل أنه وقع ابتداء الحمل في رجب وتسميته ولادةً مجازا مرسلا والعلاقة المآلية اه ع

وباسناده الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال ان فى الجنة نهراً يقال له رجب ماءه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر

﴿ الباب الثاني والثمانون ﴾ فى فضل شهر شعبان والترغيب فى قيام ليلة

النصف منه وما يتصل بذلك باسناده (س) الى انس عن النبى صلعلم انه قال لما سئل أي الصوم افضل قال صوم شعبان تعظيما لرمضان وباسناده الي ابي الخير مرثد بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال من صام آخر يوم اثنين فى شعبان غفرله وباسناده الى الحسن عن النبى صلعلم انه قال اربع ليالي يفرغ الله الرحمة على عباده افراغا أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحى وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال لاصحابه اتدرون لم سمى شعبان قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير كثير لرمضان وباسناده (ط) الي على عن النبى صلعلم انه قال من صلي ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو الله احد لم يمت قلبه حين تموت القلوب ولم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان وثلاثون يستغفرون له اناء الليل والنهار وعشرة يكيدون من كاده وباسناده الى جعفر عن النبي صلعلم انه قال من صلى في ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة قل هو الله احد عشر مرات لم يمت حتى يرى منزله فى الجنة أو يرى له

﴿ الباب الثالث والثمانون ﴾ فى الترغيب فى صيام ايام البيض

وما جاء في صيام الاثنين والخميس والجمعة والسبت وما يتصل بذلك باسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال من صام ثلاث عشرة من البيض كتب الله له صيام ثلاثة عشرة سنة ومن صام يوم اربع عشر من البيض كتب الله له صيام اربع عشرة سنه ومن صام يوم خمس عشر كتب الله له صيام خمسة عشر سنة وباسناده الى ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بني الله له بيتاً فى الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وباسناده (س) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال تفتح ابواب الجنة فى كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً الا رجل بينه وبين اخيه شحنا فيقول انظروا بهما حتي يصطلحا وباسناده الى عبد الله عن النبى صلعلم

انه كان يصوم الاثنين والخميس وباسناده الى جنادة الازدى عن النبي صلعلم انه قال
لا تصوموا يوم الجمعة مفرداً وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال من صام يوم الجمعة
صبراً واحتسابا اعطي به عشرة ايام غر ازهراً لا تشاكل ايام الدنيا وقال علي بن حميد
صمت اذناى ان لم اكن سمعت والدى محي الدين يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت
القاضى الاجل الامام شمس الدين جمال الاسلام ابي الفضل جعفر بن احمد بن عبدالسلام
ابن ابي يحي رضوان الله عليه يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت من القاضى الاجل
الامام ابى العباس احمد بن الحسن بن احمد بن ابي الحسن السكني يقول صمت اذناى ان
لم اكن سمعت القاضي الامام المرشد بالله ابي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد
الرحيم الحمدونى الزيدى يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت قاضي القضاة فخر الاسلام
ابي المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد الروياني يقول صمت اذناي ان لم اكن
سمعت الاستاذ اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنسابور يقول صمت اذناي ان لم اكن
سمعت ابي الحسن محمد بن محمد صالح شيخنا يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت ابا
حاتم محمد بن حيان يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت الوليد بن لبنان الواسطي بواسط
يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت محمد بن يحي بن ضُريس يقول صمت اذناي ان
لم اكن سمعت يعقوب بن مسلم يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت مسلم بن راشد
يقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت ابا محمد يقول صمت اذناى ان لم اكن سمعت انس بن
مالك يقول صمت اذناى ان لم اكن سمعت رسول الله صلعلم يقول من صام ثلاثة ايام
من الشهر الحرام الخميس والجمعه والسبت كتب الله له عبادة تسع مائة سنة وباسناده الى ام
سلمة عن النبي صلعلم انه قال من صام من كل شهر ثلاثة ايام أومن الشهر الاثنين والخميس الذى
يليه وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال ياعلي رجال اذا تكلف له اخوه المسلم طعاما فدعاه
وهو صائم فأمره ان يفطر فليفطر مالم يكن صيامه في ذلك اليوم فريضة أونذرا سماه ومالم
يميل النهار وباسناده (س) الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال وكل الله ملائكة بالدعاء
للصائمين وباسناده الى شداد ابن أوس عن النبي صلعلم انه قال أخاف على أمتي من بعدي الشرك
فقلت أيشركون من بعدك قال اما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثنا ولكنهم

يرأون باعمالهم قلت يانبي الله وهل الشرك الامن عبد من دون الله فقال الرياء هو الشرك والشهوة الخفيه الرجل يصبح صائما فاذارأي مايعجبه واقعه وترك صومه وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ثلاث خصال وصاني بهن خليلي صلعلم لا أتركهن أبدا صوم ثلاثة أيام فى الشهر ونوم على وتر وركعتين الفجر فى سفر اوحضر وباسناده الي عبد الله عن النبي صلعلم انه قال صيام ثلاثة أيام فى كل شهر صيام الدهر أيام البيض ثلاث عشرة ورابع عشرة وخامس عشرة وباسناده الى أبى هريرة عن النبي صلعلم انه قال لا يصوم أحدكم الجمعة الايصوم قبله او بعده

(الباب الرابع والثمانون) فى فضل التطوع

بالصيام والقيام فى الشتاء وغيره من سائر الازمنة ومايتصل بذلك باسناده الي عبد الله ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال اذا جاء الشتاء قال مرحبا بالشتاء فيه تنزل البركة اما ليله فطويل للقيام وأما نهاره فقصير للصيام وباسناده (ن) الي أبي سعيد عن النبي صلعلم انه قال الشتاء ربيع المؤمن وباسناده الي رسول الله صلعلم انه قال يعني اذا كان يوم حار فاذا قال الرجل لا آله الا الله ماأشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله لجهنم ان عبداً من عبيدى استجارني من حرك وانا أشهدك اني قد أجرته واذا كان يوما شديد البرد فاذا قال العبد لا آله الا الله ماأشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارني من زمهريرك وانا اشهدك اني قد أجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقافيه الكافر فيتميز من شدة بردها وباسناده (ش) الى عامر بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة وباسناده (ا) الي النبي صلعلم انه قال الطاعم الشاكر له اجر الصائم الصابر وباسناده اليه صلعلم انه قال من استطاع منكم ان يكون له جنة من عمل صالح فليفعل وباسناده اليه صلعلم انه قال من نزل على قوم فلايصومن تطوعا الاباذنهم وباسناده (ل) الى أم هانيء عن النبي صلعلم انه لما ناولها الاناء لتشرب وقالت انى صائمة قال ان المتطوع أمير نفسه فان شئت فصومي وان شئت فافطري وباسناده (ش) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال الصائم بالخيار مابينه وبين نصف النهار وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار مسير خمسين خريفا وباسناده عن النبي صلعلم انه قال

فطرك لاخيك المسلم وادخالك السرور عليه أعظم أجراً من صيامك وباسناده الي أنس عن النبي صلعم انه قال من صام يوما تطوعا فلو اعطى ملأ الارض ذهبا ماوفى أجره دون يوم الحساب

(الباب الخامس والثمانون) فيما جاء عن النبي صلعم في وصف

أولياء الله المحققين وكرامتهم على الله سبحانه وتعالى ومايتصل بذلك باسناده (ش) الى الحرث بن مالك الانصاري انه مر به النبي صلعم فقال له كيف اصبحت ياحرث فقال أصبحت مؤمنا حقا فقال انظر ماتقول فان لكل شي حقيقة فما حقيقة أيمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت لذلك ليلي واظمأت نهاري فكأني أنظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني انظر الى أهل النار يتصارخون فيها فقال ياحارث قد عرفت فالزم ثلاثا وباسناده (ن) الي أبي هريرة عن النبي صلعم انه قال ان لله عباداً اذا نظر اليهم صرف بهم عن أهل الارض الزلازل والفقر قالوا يارسول الله من هم قال هم الذين يكثرون التفكر ويقلون الضحك ويقلون الاكل وباسناده الي النبي صلعم انه قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وباسناده (س) الي ابن عباس عن النبي صلعم انه قال ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا كيف يارسول الله قال لأن البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا المصيبة وليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يكن فى غم مالم يكن فى صلاة قالوا ولم يارسول الله قال لأن المصلي يناجي ربه واذا كان في غير الصلاة انما يناجي ابن آدم وباسناده (ش) الي أبي أمامة الباهلي عن النبي صلعم انه قال ان الناس شجرة ذات جنا ويوشك ان يعودوا شجرة ذات شوك ان ناقدتهم ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قالوا فكيف المخرج من ذلك يارسول الله قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وباسناده (ش) الى أنس عن النبي صلعم انه قال ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبا للغرباء وباسناده الي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم انه قال من انصف الناس من نفسه ظفر من الجنة بالغاية القصوى ومن كان الفقر احب اليه من الغنى فليتجهد عباد الحرمين ان يدركوا أفضل مايعطي وباسناده الى ثوبان عن النبي صلعم انه قال ان من أمتي من لو أتي باب احدكم فسأله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما

لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة اعطاها اياه ولو سأل الدنيا لم يعطها اياه لهوانها عليه ذو طمرين(١) لايوبه له لو اقسم على الله لأبره وباسناده(س) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال لن يعدوا المؤمن من احدي خلتين ذمامة (٢) في وجهه او قلة فى ماله وباسناده الى عبادة بن الصامت عن النبى صلعلم انه قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني بين المساكين وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان والتمرة والتمرتان ولكن الذي لايسأل الناس شيئًا ولا يعلم مكانه فيعطى وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المسكين الذي ليس ترده التمرة والتمرتان ولا ترده اللقمة والقمتان ولكن المسكين الذى لايسأل الناس شيئا ولا يفطن بمكانه فيعطى وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ان الله اذا أحب عبدا قال لجبريل انى أحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادى جبريل فى أهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبونه ثم يوضع له القبول في الارض والبشرى على ذلك

٥(الباب السادس والثمانون)٭ فيما جاء من

الحث على ابلاء الجهد(٣) فى القيام بجميع الواجبات والمسارعة بسائر انواع القربات وما يتصل بذلك باسناده(س) الي ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال ان الله تعالى ليلوم على العجز فأبلِ من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت علي الله أوحسبي الله ونعم الوكيل وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال من فتح له باب خير فلينتهزه (٤) فانه لايدري متى يغلق عنه وباسناده (ع) الي ابي الدردى عن النبي صلعلم انه قال ياايها الناس توبوا الي الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا(٥) الذى بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة(٦) ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا (٧) وانهوا عن

(١) الطمر بالكسر الثوب الخلق اه مختار (٢) بالدال المهملة سوء الخلق بفتح الخاء وبالذال المعجمة سوء الخلق بضم الخاء المعجمة اه (٣) الجهد بفتح الجيم الشدة والمشقة وضمها الطاقه وقرىء بهما قوله تعالى والذين لايجدون الا جهدهم ومن الجهاد والمجاهدة وهو بذل الوسع والمجهود اه مختار (٤) النهزة الفرصة والغنيمة اه مختار (٥) الوصلة هي الاعمال الصالحة (٦) أى الفرض والنافلة وفي الحديث دلالة على ان سبب الرزق الصدقة ومنه استنزلوا الرزق بالصدقة اه (٧) أى تخصب أرضكم الخصب بالكسر ضد الجدب والخصب كثرة الزرع والثمار ودل الحديث علي ان الخصب مقابل للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه بسببه اه

المنكر تنصروا (١) ايها الناس (٢) انا كيسكم اكثركم ذكر للموت واحزمكم احسنكم استعدادا له الاوان من علامات العقل (٣) التجافى عن دار الغرور والانابة (٤) الى دار الخلود (٥) والتزود لسكنا القبور والتأهب ليوم النشور وباسناده الي النبي صلعلم انه قال واعمل بفرائض الله تكن عابدا وباسناده (ع) الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ايها الناس ان لكم معالم (٦) فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لايدرى ماالله صانع به (٧) وبين اجل قد بقى لايدرى ماالله قاض فيه (٨) فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبه قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذى نفسى بيده مابعد الموت من مستعتب (٩) وما بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ايها الناس لاتشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا هواكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا إيمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تمذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضى حق وسؤال عن واجب ولقد ابلغ في الاعذار من تقدم بالانذار وباسناده (س) الى زيد بن علي عن النبي صلعلم انه قال ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذوات اجنحة لاتروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم فى الجنة حيث يشاؤن فيقول الذين اسفل منهم ياأهل الجنة انصفونا يارب مابلغ من عبادك هذه المنزلة فيقول الله عزوجل انهم كانوا يقومون الليل وانتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وكنتم

---

(١) أي تنصروا على أعدائكم (٢) وتكرير ايها الناس لاجل التنبه لها والا فالاولى كافية والكيس الكامل العاقل لان كثرة ذكر الموت يؤدي للاستعداد له وترك الامل والاشتغال بالدنيا (٣) والعقل بنية في الانسان يميز بها عن سائر الحيوانات وسمي العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عن الوقوع في المكاره (٤) والانابة الرجوع الى الله والاقبال على الطاعة والاعمال الصالحة (٥) أى دار النعيم (٦) والمعالم الارزاق المعلومة المقدرة التى قدرها الله لكم فاحرزوها واطلبوها والنهاية الاجال (٧) يعني هل قبلت اعماله أم لا (٨) يعني هل يختم له بخير أوشر لان العبرة بخواتم الاعمال قوله فليأخذ العبد لنفسه أي بكفها عما تهواه لينجي من المهالك ومن الشبيبة يعني يغنم شبابه قبل هرمه لاقتداره على الصيام والقيام وجميع العبادة اه (٩) أى لامعذرة بعد الموت ولاتوبة لارتفاع التكاليف اه

تجبنون وباسناده (ط) الى البراء بن عازب عن النبى صلعلم انه قال ان لله عباداً خواصا يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا اعقل الناس قلنا يارسول الله وكيف كانوا عباداً اعقل الناس قال كانت نهمتهم المسارعة الى ربهم والمسارعة الي مايرضيه وزهدوا في الدنيا فضولها ورياشها(١) ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا واستراحوا طويلا وباسناده الي النبي صلعلم انه قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وباسناده الي أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال يامعشر المسلمين شمروا فان الأمر جد وتأهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراكم عقبة كؤد لايقطعها الا المخفون يايها الناس ان بين يدى الساعة امورا شداداً وأهوالا عظاما وزمانا صعبا تملك فيه الظلمة وتصدر فيه الفسقة فيضطهد فيه الآمرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ (٢) والجأوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا الي النعيم الدايم

﴿ الباب السابع والثمانون ﴾ فى

مدح التواضع وذم الكبر والعجب وما يتصل بذلك باسناده الى عقبة بن عامر الجهنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال رأس التواضع ثلاثة الابتداء بالسلام على كل احد والرضى بالمجلس عن شرف المجلس ويحب العبد المساجد وترك الرياء والسمعة فى كل شئ من دينه وباسناده (س) الى معاذ بن أنس الجهنى عن النبى صلعلم انه قال من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله عز وجل دعاه الله عز وجل يوم القيامة علي رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الايمان يلبس من ايها شاء وباسناده الي علي عن النبى صلعلم انه قال لاصحابه مالي لأرى عليكم حلاوة العبادة قالوا يارسول الله ماحلاوة العبادة قال التواضع وباسناده الي أنس عن النبي صلعلم انه قال ثلاثة منجيات خشية الله فى السر والعلانية والعدل فى الرضا والغضب والقصد فى الغني والفقر وثلاث مهلكات هوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وباسناده الي عبد الله بن سلام (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الرياش كثرة المال (٢) بالجيم المعجمة من أسفل والذال المعجمة جمع ناجزه وهي الاسنان الضواحك اه نهاية

(٣) مخفف بن الحرث الاسرائيلي أسلم مقدم النبي صلعلم المدينة وشهد له النبي صلعلم ونزل فيه وشهد شاهد من بني اسرائيل وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وشهد فتح بيت المقدس مع عمر وروي ٢٥ حديثا مات سنة ٤٣ بالمدينة

انه قال لا يدخل الجنة رجل فى قلبه مثقال حبة من كبر وباسناده الي عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور
الناس يعلوهم كل شيء من الصغار يساقون الي سجن من النار يقال له بولس تعلوهم نار
الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار وباسناده الي عمر عن النبى صلعلم انه
قال من تكبر في نفسه واختال فى مشيه لقى الله وهو عليه غضبان ساخط وباسناده (ن)
الي ثوبان عن النبي صلعلم انه قال من مات وهو برىء من ثلاث دخل الجنة الكبر
والغلول والدين وباسناده (ط) الي علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من خصف
نعله ورقع ثوبة وحلب شاته وحمل بضاعته الي اهله فقد برىء من الكبر وباسناده (ا)
الي النبي صلعلم انه قال البذاذة (١) من الايمان وباسناده اليه صلعلم انه قال الذى يجر ثوبه
خيلا لا ينظر الله اليه يوم القيامة وباسناده (ن) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال
مامن بنى آدم احد الا وفى رأسه حكمة (٢) بيد ملك فاذا هو تواضع لله رفعه بها الي السماء
السابعة واذا هو رفع نفسه قمعه الله بها وباسناده الي عائشة عن النبي صلعلم انه اوتى بقدح
فيه لبن وعسل فقال شربتان فى شربة وادامين فى قدح لا حاجة لي فيه اما اني لا أزعم
انه حرام ولكني أكره ان يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن
تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن استغنى أغناه الله ومن أكثر ذكر الله
أحبه الله وباسناده (ا) الي النبي صلعلم انه قال لا ينبغي لمؤمن ان يذل نفسه ولا ينبغي
لصدّيق ان يكون لعانا وباسناده اليه صلعلم انه قال ليس من خلق المؤمن الملق (٣) وباسناده
الي ابي سعيد عن النبي صلعلم انه قال لا يدخل الجنة الا المؤمنون ولا يجد ريحها مختال
وباسناده (خطبه) الي عبد الله بن العباس وابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة
الوداع ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به فى شفير جهنم مادامت السموات والارض
لان قارون انما خسف الله به لانه ليس ثوبا فاختال فيه فخسف الله به فهو يتجلجل
بين اطباق الارضين الي يوم القيامة وباسناده الي النبي صلعلم انه قال لو لم تذنبوا لخشيت

---

(١) البذاذة بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين هو التواضع في اللباس ورثاثة الهيئة وترك الزينة والرضاء بالدون من الثياب اه من المنذري (٢) الحكمة بفتح الحاء المهملة والكاف هى ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوما انتهى من الترغيب للمنذرى (٣) الملق الزياده في التودد والتضرع والدعاء فوق ما ينبغي اه نهاية

جاء من الترغيب فى الرفق والحياء وما يتصل بذلك باسناده الي عائشة عن النبي صلعلم
انه قال الرفق يمن والخرق (١)شؤم واذا أراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان
الرفق لم يكن في شيء قط الازانه وان الخرق لم يكن فى شيء قط الاشانه وان الحياء من الايمان
وان الايمان في الجنة وان الحياء لو كان رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان
الفجور فى النار ولو كان الفحش رجلا فى الناس لكان رجل سوء وان الله لم يخلقنى فحاشاً
وباسناده (س) الي ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال استحيوا من
الله حق الحياء قالوا يارسول الله انا لنستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيا
من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلاء
ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء وباسناده
الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال الحياء من الايمان والإيمان فى الجنة والبذا من (٢)
الجفاء والجفاء فى النار وباسناده (ن) الي أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من ألقى
جلباب(٣) الحياء فلا غيبة له وباسناده الى سعيد بن يزيد عن ابن عم له عن النبي صلعلم انه
قال استحي من الله كما تستحى من الرجل الصالح من قومك وباسناده (ا) الى النبى صلعلم
انه قال من تأنى اصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد وباسناده اليه صلعلم انه قال من
أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير كله وباسناده اليه صلعلم انه قال يسروا
ولا تعسروا واسكنوا ولا تنفروا قاربوا وسددوا وباسناده اليه صلعلم انه قال ان الله يحب
الرفق فى الامر كله وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه لما علم ان الصحابة سبوا الاعرابي
الذي بال فى المسجد قال ارشدوا اصاحبكم ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه وباسناده (ق)
الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا والطفهم باهله
وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال الجماعة رحمة والفرقة عذاب وباسناده اليه صلعلم انه قال
الحياء خير كله وباسناده اليه صلعلم انه قال ان لكل دين خُلقا وان خلق هذا الدين الحياء وباسناده

(١) التخلق بالكذب والعسف في الامور اه وفى النهاية الخرق بضم الخاء الجهل والحمق اه
(٢) يعني من لزم البادية وتبدا والجفاء سوء الخلق والحمق والجهل لحديث من بدا فقد جفا اذا كان بالدال المهملة وان كان بالمعجمة فهو بذاءة اللسان وهو الفحش والخنا اه ع (٣) أي الثوب اه

اليه صلعلم انه قال ان هذا الدين متين فاوغل برفق ولا تبغض الى نفسك عباد الله فان المُنْبَتَ (١) لا ارضَ قطعَ ولا ظهرَ ا أبقى

(الباب التاسع والثمانون) في التحذير من الغضب

والشره وما يتصل بذلك باسناده (ع) الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال انما يؤتى الناس يوم القيامة من احدي ثلاث أمامن شبهة فى الدين ارتكبوها أوشهوة للذة آثروها أوغضبة لحمية اعملوها فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد واذا عنت لكم غضبة فادرأوها بالعفو انه ينادي مناد يوم القيامة من له أجر على الله فليقم فيقوم العافون عن الناس الم تروا الى قوله تعالى فمن عفى وأصلح فأجره على الله وباسناده (ن) الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من كف غضبه لله عزوجل ولو شاء يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رضاء يوم القيامة ومن كظم غيظه ستر الله عورته فى الدنيا والآخرة وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال أشدكم من غلب نفسه وقت الغضب واحلمكم من عفى بعد القدرة وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ال الشديد ليس الذى يغلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه وباسناده (ط) الى على عن النبي صلعلم انه قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل خصال الايمان من الذى قدر لم يتعاط ماليس له بحق ومن الذي اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل ومن الذى اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال ايها الناس ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء واتقوا الغضب فانه جمرة تتوقد فى جوف ابن آدم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فاذا حس أحدكم بشيء من ذلك فليذكر الله سبحانه وتعالى وباسناده الى ابي ذر عن النبي صلعلم انه قال اذا غضبت فاقعد فان لم يذهب فاضطجع فان ذلك يذهب عنك ان شاء الله وباسناده الى معاذ عن النبي صلعلم انه قال من كظم غيظا وهو قادر ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره فى أى جوار شاء وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا وباسناده اليه صلعلم انه قال

(١) المنبت المنقطع في الطريق أى المتحير والمعني ان المنقطع في الارض لا قطع الارض أى الطريق ولا أبقى ظهر دابة من التعب ولفظ النهاية يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد ابت من البت القطع وهو مطاوع بتّ يقال بته وأبته يريد انه بقي فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره اه

وجبت محبة الله على من غضب فحلم وباسناده اليه صلعلم انه قال أفضل الصدقة اصلاح ذات البين وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال مامن جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر على مصيبة وباسناده اليه صلعلم انه قال اياك ومشارّة(١) الناس وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ان الدين يسير فسددوا وقاربوا ويسروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة وباسناده اليه صلعلم انه قال اذا غضبت فاسكت وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن قال لأخيه أو لمملوكه او لأحد من الناس لالبيك ولا سعديك قيل له انغمس(٢) فى النار وباسناده (ق) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال ثلاث من اخلاق الانبياء عليهم السلام من اذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن اذا قدر لم يتعاط ماليس له

(الباب التسعون)

في الترغيب فى العفو والحلم وقبول العذر وذكر رحمة الله لعباده ومما يتصل بذلك باسناده (ص) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال ان العفو لايزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله وان التواضع لايزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان الصدقة لاتزيد المال الا نما فتصدقوا يرحمكم الله وباسناده الي النبي صلعلم انه قال اقيلوا الكرام عثراتهم وباسناده الي عبد الرحمن بن عوف(٣) عن النبي صلعلم انه قال ثلاث اقسم عليهن مانقص مال من صدقة ولا عفى رجل عن مظلمة ظلمها الا زاده الله بها عزا فاعفوا يزدكم عزا ولا يفتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله له باب فقر فتعففوا لأن العفة خير وباسناده (ط) الي ابن عباس وابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن كظم غيظا او عفى عن أخيه المسلم اعطاه الله أجر شهيدين وباسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جبارا وما يملك الا أهل بيته وباسناده (ا) الي النبى صلعلم انه قال لاحليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة وباسناده اليه صلعلم انه قال مارزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر ولا عفى رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا وباسناده اليه صلعلم انه قال تجافوا عن عقوبة ذوى المرؤة

(١) اى القتال اليهم الشر (٢) من الانغماس اهو فى نسخة اتعس والتعس الهلاك واصله الانكباب اهع (٣) الزهري المدنى شهد بدرا والمشاهد وله ٦٥ حديثا وهو احد العشرة وهاجر الهجرتين مات سنة ٣٣ وعمره خمس وسبعين

مالم يكن حدا تجافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده كلما عثر اقامه وباسناده (ط) الى جابر عن النبي صلعم انه قال من اعتذر اليه اخوه المسلم (١) فلم يقبل عذره جاء يوم القيامة وعليه مثل ما على صاحب المكس وباسناده الى انس عن النبى صلعم انه قال من اعتذر الي الله سبحانه عذرهُ ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه وباسناده (ا) الى النبى صلعم انه قال ارحموا ثلاثة غنى قوم افتقر وعزيز قوم ذل وعالم تلعب به الحمقا والجهال وباسناده الى النبى صلعم انه قال مانزعت الرحمة الا من شقى وباسناده (ن) الى رسول الله صلعم انه قال ان لله مائة رحمة قسم رحمة واحدة بين اهل الارض فوسعتهم الى اجالهم يتعاطفون فيها ويتراحمون وبها عطفت الوحش على أولادها وادخر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه والله قابض تلك الرحمة التى قسمها بين أهل الدنيا الى التسع والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة وباسناده الى أبي هريرة عن النبى صلعم انه قال ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة فقسمها بين جميع الخلائق فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها عطفت الوحش على اولادها وادخر تسعة وتسعين رحمة بها يرحم عباده يوم القيامة وباسناده الى عبد الله بن أبي أوفى عن النبى صلعم انه قال لاتنزل الرحمة على قوم بينهم قاطع رحم فقال رجل من جلسائه يارسول الله ان لى خالة لم اكلمها فقال رسول الله صلعم قم فكلمها وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعم انه قال مامن رجل ينظر الي والده نظر رحمة الا كانت له بها حجة مقبولة مبرورة قال قيل يانبي الله وان نظر اليه فى اليوم مائة مرة قال وان نظر اليه فى اليوم مائة الف مرة ان الله اكثر واطيب وباسناده الى أبي امامة عن النبي صلعم انه قال من رحم ولو ذبيحة رحمه الله يوم القيامة وباسناده (ل) الى رسول الله صلعم انه قال ليس منا من لم يرحم الصغير او يوقر الكبيرا وباسناده الى عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلعم انه قال والذي نفسي بيده لالله ارحم بعبيده من الام الشفيقة بولدها وباسناده (ط) الى انس عن النبي صلعم انه قال والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته الاعلى رحيم قالوا يارسول الله كلنا نرحم قال ليست رحمة احدكم

خاصة ولكن للمسلمين عامة *(الباب الحادى والتسعون)* في التحذير من

سنة ودفن بالبقيع اه (١) رواه البيهقي في شعب الايمان وقال المكاس العشار صاحب المكس وصاحب المكس صاحب الغش والمراد بالمكس أخذ مال الناس بالظلم اه من حاشية المشكاة

الحسد والعدوان وما يتصل بذلك باسناده (ن) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفي الخطئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبى صلعلم انه قيل يارسول الله أى الناس أفضل قال رجل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان يعرف فما مخموم القلب قال التقى النقى الذى لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد ولا غل وباسناده الى الزبير عن النبى صلعلم انه قال قد دب اليكم داء الامم من قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا أفلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابتم قالوا بلي يارسول الله قال افشوا السلام بينكم وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال ان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وباسناده اليه صلعلم انه قال المكر والخديعة في النار وباسناده اليه صلعلم انه قال ان شر الناس عند الله يوم القيامة من فَرَقه(١) الناس اتقاء فحشه وباسناده اليه صلعلم انه قال ليس شيء اسرع عقوبة من بغي وباسناده (س) اليه صلعلم انه قال ليس منا من تشبه بغيرنا وباسناده الى ابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال من قتل نفسه بحديدة فحديدته يجاء بها يوم القيامة فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بسم فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نار جهنم خالدا مخلدا ابدا وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وباسناده اليه صلعلم انه قال لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال لا ضر ولا ضرار فى الاسلام وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وأبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى خطبة الوداع ومن تطاول على أخيه أو بغى عليه او استحقره حشره الله يوم القيامة مثل الذرة فى صورة الانسان ثم يدخل جهنم وباسناده اليهما عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن أهان مسلما فقيرا من اجل فقره فاستخف بحقه فقد استخف بحق الله تعالى ولم يزل في سخط الله حتى يرضيه ومن بات وفى قلبه غش لاخيه بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب أو يرجع فان مات كذلك مات على غير دين

(١) الفرَق الخوف اه

باسناده الي عائشة عن النبي صلعلم انه قال من اعطى حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن فى الأعمار ويعمرن الديار وباسناده (س) الي ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال ان من الايمان حسن الخلق وافضلكم ايمانا احسنكم خلقاً وباسناده (ن) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قيل يارسول الله انا تمارينا فى الدين (١) فما الدين قال الخلق الحسن أليس ايتاء الزكاه من الخلق الحسن أليس الحج من الخلق الحسن أليس الصلاة من الخلق الحسن أليس حسن الجوار من حسن الخلق ثم تلي وانك لعلي خلق عظيم قال حسن وباسناده (ط) الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ان احبكم اليّ واقربكم مني مجلساً فى الجنة أحسنكم خلقا وان ابعدكم مني منزلا الثرثارون (٢) المتشدقون المتفيهقون قال قلنا يارسول الله اما الثرثارون والمتشدقون فقد عرفنا فمن المتفيهقون قال المتكبرون قلنا يارسول الله امن الكبر الدابة نركبها والحلة نلبسها والطعام نصنعه للاخوان قال لا ولكن من سفه الحق وغمص الناس وباسناده الي على عن النبي صلعلم انه قال افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا الموطئون (٣) اكنافا الواصلون ارحاما وباسناده (ا) الي ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال انا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه وباسناده الى النبي صلعلم انه قال البر حسن الخلق وباسناده اليه صلعلم انه قال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وباسناده اليه صلعلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس وباسناده اليه صلعلم انه قال ان احسن الحسن الخلق الحسن وباسناده اليه صلعلم انه قال ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم وباسناده اليه صلعلم انه قال ان من سعادة المرء حسن الخلق وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال ان أقربكم مني

(١) أي تجادلنا اه (٢) في النهاية الثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والمتشدقون هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل اراد بالمتشدق المستهزء بالناس اه (٣) التوطئة هي التمهيد والتذليل وفراش وطىء لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيه يتمكن من يصاحبهم ولا يتأذي اه نهاية

غدا وأوجبكم علىّ شفاعة اصدقكم لسانًا واحسنكم خلقا وأداكم للامانة واقربكم من
الناس وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ان افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا المواطئون
اكنافا والواصلون لأرحامهم الباذلون لمعروفهم الكافون لاذاهم العافون بعد قدرة

﴿الباب الثالث والتسعون﴾ فى الحث على افشاء السلام والابتداء به وما

يتصل بذلك باسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ان للاسلام ضوءا ومنار
كمنار الطريق من ذلك ان تعبدالله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
شهر رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتسليمك على اهلك اذا
دخلت عليهم وتسليمك على بني آدم اذا لقيتهم فان ردوا عليك السلام ردّت عليك الملائكة
وعليهم وان لم يردوا عليك السلام ردت عليك الملائكة ولعنتهم او سكتت عنهم ومن
انتقص منهن شيئا فهو سهم من الاسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الاسلام وراء ظهره
وباسناده (س) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال الا أحدثكم بغرف الجنة
قالوا بلي يارسول الله بأبينا انت وامنا قال ان فى الجنة غرفا من اصناف الجواهر كله
يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف مالا عين
رأت ولا اذن سمعت قال قلت يارسول الله ولمن هذه الغرف قال لمن افشي السلام
واطعم الطعام وادام الصيام وصلى فى الليل والناس نيام قال قلت يارسول الله ومن يطيق
ذلك قال أمتى تطيق ذلك وسأخبرك عن ذلك من لقى اخاه فسلم عليه أو رد عليه فقد
أفشى السلام ومن اطعم أهله وعياله حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام شهر رمضان
ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد أدام الصيام ومن صلي العشاء الاخرة وصلى الغداة فى جماعة
فقد صلى بالليل والناس نيام اليهود والنصاري والمجوس وباسناده (ن) الي الزبير (١) عن
النبي صلعلم انه قال قد دب اليكم دأ الامم من قبلكم الحسد والبغضاء هى الحالقة
لا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدن والذى نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا ادلكم علي شيء اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يارسول

(١) ابن العوام بن خويلد حوارى رسول الله صلعلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب واحد العشرة السابقين ولحد البدريين وأول من سل سيفه في سبيل الله هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها له ٨٨ حديثا توفي سنة ٣٦ بعد منصرفه من وقعة الجمل وقبره بوادي السباع من ناحية البصرة

الله قال افشوا السلام بينكم وباسناده (ط) الي علي عن النبى صلعلم انه قال يجزى عن الجماعة اذا مررت بها ان يسلم احدهم ويجزي عن القعود ان يرد احدهم وباسناده (ح) الي علي عن النبي صلعلم انه قال لاتدخلوا الجنة حتي تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلي يارسول الله قال افشوا السلام بينكم وتواصلوا وتباذلوا (١) وباسناده الى النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال السلام قبل الكلام وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا وباسناده اليه صلعلم انه قال افشوا السلام تسلموا وباسناده اليه صلعلم انه قال اسبغ الوضوء يزد فى عمرك وسلم على أهل بيتك يزدد خير بيتك وباسناده اليه صلعلم انه قال موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وباسناده (س) الى حذيفة عن النبى صلعلم انه قال اذا لقى المؤمنُ المؤمنَ فقبض احدهما على يد صاحبه تناثرت الخطايا منهما كما تناثر ورق الشجر وفى حديث آخر وتمام تحيتكم بينكم المصافحة وباسناده الى عقبة بن عامر الجهنى عن النبي صلعلم انه قال رأس التواضع ثلاثة الابتداء بالسلام على كل احد والرضى بالمجلس عن شرف المجلس ويحب العبد المساجد وترك الريا والسمعة فى شئ من دينه وباسناده (ه) الى عبد الرحمن بن شبل (٢) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والاقل علي الاكثر فمن اجاب السلام كان له ومن لم يجب السلام لاشئ له وباسناده (د) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه كان يبول فربه رجل فسلم فلم يرد عليه

﴿ الباب الرابع والتسعون ﴾ في النهي عن المدح وذم المادحين وما يتصل بذلك

باسناده (س) الى رسول الله صلعلم انه قال اياكم والمدح فانه الذبح وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال لاتكونوا عيابين ولا مداحين وباسناده (د) اليه صلعلم انه لما مدح رجل رجلا عنده صلعلم قال ويحك قطعت عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم مادحا صاحبه لامحالة فليقل احسب فلانا ولا أزكي على الله أحدا وباسناده الى النبى صلعلم انه قال احثوا فى وجوه المادحين التراب وباسناده (خطبة) الى عبد الله ابن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن عظم صاحب دنيا

(١) بذل الشئ اعطاه وجاد به وبابه نصر اه مختار

(٢) بكسر المعجمة ابن عمرو الانصاري الاوسى احد علماء الصحابة له ١٤ حديثاً مات في امارة معاوية اه

ومدحه لطمع دنيا يرجوها منه سخط الله عليه وكان هو وقارون في الدرك الاسفل من النار وباسناده الى النبي صلعلم انه قال الظالم نادم وان مدح والمظلوم ممدوح وان ذمّ والحريص فقير وان ملك الدنيا والقانع غني وان عرى وجاع وباسناده (و) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال لا تمدح الظالم ان الله يغضب اذا مدح الفاسق

(الباب الخامس والتسعون) فيما جاء من الوعيد علي الكذب وفضل تركه

وترك الظن وما يتصل بذلك باسناده (س) الى علي عن النبي صلعلم انه قال الكذب مجانب الايمان وان العبد ليهبط الى اسفل درك في جهنم بالكذب وباسناده (ط) الى عبدالله عن النبي صلعلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدى الي الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور ليهدى الي النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال تقبّلوا الي بست اتقبل لكم بالجنة قالوا وما هي قال اذا حدث أحدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا اؤتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم وباسناده الى النبي صلعلم انه قال من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له كاذب وباسناده اليه صلعلم انه قال الصدق طمئنينة والكذب ريبة وباسناده اليه صلعلم انه قال لا تواعد اخاك شيئا فتخلفه وباسناده (و) الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ثلاث من كنّ فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان وفي حديث آخر واذا أخصم فجر وباسناده الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اربع خصال مفسدة القلب مجاراة الاحمق ان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت والكذب قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء والعمل برأيهن ومجالسة الموتي قيل وما الموتي قال كل غني ابطره الغنى قال تعالى وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها وباسناده الى النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث وباسناده اليه صلعلم انه قال الحزم سوء الظن

وباسناده اليه صلعلم انه قال ان حسن الظن من أحسن العبادة وباسناده الىٰ أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال من ترك الكذب بني الله له بيتا فى ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا فى وسط الجنة ومن حسّن خلقه بنى الله له في اعلاها وباسناده (ح) الى على عن النبي صلعلم انه قال من غنا أوغنى له أوناح او نيح له أو انشد شعرا او قرضه وهو فيه كاذب اتي شيطانان يجلسا على منكبيه يضربان صدره باعقابهما حتى يكون هو الساكت

﴿ الباب السادس والتسعون ﴾

فيما جاء في الزجر عن الكلام فيما لا يعني والحث على حفظ اللسان وطول السكوت ومايتصل بذلك باسناده (س) الى أنس عن النبي صلعلم انه لما توفى رجل من الصحابة وقالوا البشر بالجنة قال رسول الله اولا تدرون لعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه وباسناده الي أنس عن النبي صلعلم انه قال مامن مؤمن يتكلم بكلمة لا يريد بها وجه الله الا تباعد من الجنة مسيرة خمسمائة عام وباسناده (و) الي عمرو مولي أنس عن النبي صلعلم انه قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه غضبه وباسناده الي أبي ذرعن النبي صلعلم انه قال كلام ابن آدم كله عليه الا أمراً بمعروف أونهياً عن منكر أو ذكراً لله تعالي وباسناده (د) الي جابر بن عبدالله عن النبي صلعلم انه قال من ضمن لي مابين لحييه ومابين رجليه ضمنت له الجنة وباسناده (و) الي أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من أراد ان يسلم فليحفظ لسانه وباسناده الي النبي صلعلم انه قال من صمت نجا وباسناده الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال لا تكثروا الكلام فى غير ذكر الله وان كثرة الكلام لغير ذكر الله قسوة القلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسي وباسناده (ع) الى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أيها الناس ألا أنبئكم بأمرين خفيفين مؤنتهما عظيم أجرهما لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق وباسناده الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال رحم الله عبداً تكلم فغنم أوسكت فسلم ان اللسان أملك شيء للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله تعالى أوأمرا بمعروف أونهي عن منكر أواصلاح بين المؤمنين فقال له معاذ ابن جبل يارسول الله صلعلم أنؤاخذ بما نتكلم به فقال وهل يكب الناس علي مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم فمن أراد السلامة فليحفظ ماجرى به لسانه وليحرس

مانطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر أمله ثم لم يمض أيام حتي نزلت الآية لاخير في كثير من نجواهم الي آخر الآية وباسناده (ط) الى بلال بن الحارث (١) عن النبي صلعم انه قال أرى الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان يبلغ بها مابلغ يكتب الله له بها رضوانه الي يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان يبلغ بها مابلغ يكتب الله له بها سخطه الي يوم القيامة وباسناده (ا) الي النبى صلعم انه قال البلاء موكل بالمنطق وروي بالقول وباسناده اليه صلعم انه قال الصمت حكم وقليل فاعله وباسناده اليه صلعم انه قال من سره ان يسلم فليلزم الصمت من كثر كلامه كثر سقطه وباسناده اليه صلعم انه قال من كف لسانه عن اعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة وباسناده اليه صلعم انه قال فى آخر حديث ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت وباسناده الي الحسين عن النبي صلعم انه قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وباسناده الى أبى هريرة عن النبي صلعم انه قال اكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاماً فيما لايعنيه وباسناده الى النبي صلعم انه قال ان الله تعالى ينها كم عن قيل وقال واضاعت المال وكثرة السؤال وباسناده اليه صلعم انه قال ان الله عند لسان كل قائل وباسناده اليه صلعم انه قال ليس الخبر كالمعاينة وباسناده اليه صلعم انه قال بئس مطية الرجل زعموا وباسناده اليه صلعم انه قال كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ماسمع وباسناده (و) الي أبى خلاد عن النبي صلعم وكانت له صحبة انه قال اذا رأيتم الرجل قد أوتي زهدا فى الدنيا وقلة منطق فأقربوا منه فانه يلقن الحكمة

﴿ الباب السابع والتسعون ﴾ فيما جاء فى وصف الايمان وأهله وغير أهله

ومايتصل بذلك باسناده (س) الى على عن النبى صلعم انه قال الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وباسناده الي أبي هريرة عن النبى صلعم انه قال الايمان بضع وسبعون بابا اعلاها شهادة ان لا آله الا الله وأدناها اماطة الاذا عن الطريق وباسناده اليه صلعم انه قال لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن والتوبة معروضة وباسناده اليه صلعم انه قال ان للاسلام ضوءا ومنارا

(١) المزنى وفد في رجب سنة خمس وكان معه لواء مزينة يوم الفتح له ٨ أحاديث مات سنة ستين عن ثمانين سنه

كمنار الطريق من ذلك ان يعبد الله ولا يشرك به شيئاً وتقام الصلاة وتؤتي الزكاة ويصام شهر رمضان ويحج البيت والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك اذا دخلت عليهم وتسليمك على بني آدم اذا لقيتهم فان ردوا عليك السلام ردت عليك الملائكة وعليهم وان لم يردوا عليك السلام ردت عليك الملائكة ولعنتهم أو سكتت عنهم ومن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الاسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الاسلام وراء ظهره وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعم انه قال ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا كيف يارسول الله قال لان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا المصيبة وليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يكن فى غم مالم يكن فى صلاة قالوا ولم يارسول الله قال لان المصلي انما يناجي ربه فاذا كان فى غير صلاة انما يناجي ابن آدم وباسناده (س) الي شريك عن النبي صلعم انه قال من زنا خرج منه الايمان ومن شرب الخمر غير مكره ولا مضطر خرج منه الايمان ومن انتهب نهبة يستشرفها الناس خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عز وجل عليه وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلعم انه قال أتدرون مامثل الاسلام مثل البعير رأسه شهادة أن لا آله الا الله وسنامه الجهاد وقوائمه الفرائض وذنبه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فاذا قطعت قائمة من قوائمه ذهب الاسلام وباسناده (س) الي النبي صلعم انه قال الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن وباسناده (س) الى النبى صلعم انه قال الايمان قيد الفتك (١) الغيرة من الايمان

﴿ الباب الثامن والتسعون ﴾ فيما جاء عن النبي صلعم من انه يجب على المكلف

أن يشدد على نفسه فى محاسبته لها ومجاهدته اياها فى جميع مايأتي ويذر وذكر من يعفوا على المماليك ومن تحت يده عن كثرة الخدمة والاحسان اليهم وفضل الطاعة من المماليك وما يتصل بذلك باسناده (ن) الي الحسن بن على عليهما السلام عن النبي صلعم انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده ويعلم مامطعمه وما مشربه وماملبسه أمن حلال ذلك أومن حرام وباسناده (و) الي فضاله بن عبيد (١) عن النبي صلعم انه قال المجاهد من جاهد نفسه وباسناده عن النبي صلعم انه لما انصرف

(١) الفتك بضمها وكسرها وبفتح الفاء وسكون المثناة القتل على غره والمعنى ان المؤمن لا يفتك فالايمان قيد للمؤمن من الفتك اه مختار

من بعض غزواته قال رجعنا من الجهاد الاصغر الي الجهاد الاكبر يعنى جهاد النفس وباسناده اليه صلعلم انه قال يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويدع الجذع فى عينيه وباسناده اليه صلعلم انه قال فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة وباسناده (و) الى ابي بكر عن النبي صلعلم انه قال لايدخل الجنة سيء الملكة وملعون من ضار مسلما أو غره وباسناده (ط) الي النبي صلعلم انه قال حسن الملكة نما وسوء الملكة شوءم وباسناده الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير الذى علي الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم والمرأة راعية علي بيت بعلها وهي مسؤلة عنهم والعبد هو راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسوءل عن رعيته وفي حديث آخر ان الله سائل كل راع مااسترعاه أحفظ أم ضيع حتي يسأل الرجل عن أهل بيته وباسناده (ط) الي علي انه قال أرقاكم أرقاكم لم ينجروا من شجر ولم ينحتوا من جبل اطعموهم مما تأكلون واسقوهم مما تشربون واكسوهم مما تلبسون وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال اذا أراد أحدكم ان يضرب غلامه فقال الله فارفعوا ايديكم عنه وباسناده الي أنس عن النبي صلعلم انه قال أوصيكم يا أيها الناس بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال اذا نصح العبد لسيده واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين

(الباب التاسع والتسعون) فيما جاء من الحث على كثرة الاستغفار وما يتصل بذلك

باسناده (س) الي ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب وباسناده الي ابي برزة الاسلمى عن النبى صلعلم انه كان اذا جلس فى المجلس فاذا أراد ان يقوم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهدان لا أله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم قال النبي صلعلم هذه كفارة ما يكون فى المجلس وباسناده الي عائشة عن النبي صلعلم انه قال ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار وباسناده الي انس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اني لأستغفر الله عز وجل فى اليوم سبعين

(١) الانصاري الاوسى أبو محمد شهد أحداً وبيعة الرضوان وولى قضاء دمشق وله ٥٠ حديثا مات سنة ٥٣

مرة وباسناده (ك) اليه صلعلم انه قال من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد عليه الله من
كل مؤمن من أول الدهر أو هو كائن الي يوم القيامة وباسناده الى سلمان عن النبي صلعلم
انه قال عوّدوا انفسكم الاستغفار فان الله لم يعلمكم الاستغفار ألا وهو يريد
ان يغفر لكم وباسناده الي ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال من قال استغفر الله
العظيم الذى لا أله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفر له وان كان عليه من الذنوب
مثل رمل عالج وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال وقد دخل على أم سلمة وقالت
يارسول الله انحلني اعطني فقال رسول الله صلعلم ما عامت انّ لى من طشت يجلي ولا تحت
نخي ولكن اعلمك خير مما علقت عليه الدنيا قولي اللهم اني استغفرك لما اعطيتك من نفسى
ثم لم اوف لك به واستغفرك لما أردت به وجهك فخالطنى فيه ما ليس لك واستغفرك للنعم
التي انعمت بها على فتقويت بها على معصيتك وباسناده (ن) الي جابر عن النبي صلعلم انه قال تعلموا
سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا آله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ماصنعت ابوأ اليك بنعمتك عليّ وابوأ بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت وباسناده (و) الي انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال الا انبئكم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يارسول الله قال فان دائكم الذنوب
ودوائكم الاستغفار وباسناده الي انس عن النبي صلعم انه جاءه رجل فقال اني اذنبت
ذنبا فقال استغفر ربك قال اني اتوب ثم اعود قال فكلما اذنبت فتب واستغفر ربك
قال اني استغفر ثم اعود قال اذا عدت فعد واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحسير
وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ما أصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة
وباسناده الى النبي صلعلم انه قال المستغفر باللسان والمصر على الذنوب كالمستهزء بربه
وباسناده الى حذيفة بن اليمان انه لما كان في لسان حذيفة ذربة علي اهله وسأل النبى
صلعلم فقال صلعلم اين انت من الاستغفار ياحذيفة اني لاستغفر فى كل يوم سبعين مرة
وخيار امتى الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اذنبوا استغفروا وباسناده (ه) الى ابي ذر
عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى ياعبادى كلكم مذنب
الامن عافيت فاستغفروني اغفر لكم ومن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فسألني

بقدرتي غفرت له ولا أبالي وكلكم ضال الا من هديت فادعوني أهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فاسألوني ارزقكم ولو ان حيكم وميتكم واولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادى لم ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيسألونى كل سائل منهم مابلغت امنيته فاعطيت كل سائل منهم ماسألني مانقصنى ذلك الا كما لو أن أحدكم مر على شفير البحر فغمس فيه ابرة ثم انتزعها وذلك لانى جواد ماجد واجد افعل ماأشاء عطائي كلام وعذابي كلام وامرى للشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون

(الباب المائه) في ذم الغلو فى الدين والبدع فيه وما يتصل بذلك باسناده (ط)

الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال اياكم والغلو (١) فى الدين فانما هلك من قبلكم بالغلو فى الدين وباسناده (س) الى الحكم بن عمير الثمالي عن النبى صلعم انه قال الامر المفضع والحمل المظلع (٢) والشر الذي لاينقطع ظهور أهل البدع وباسناده (ب) اليه صلعم انه قال من أحدث فى أمرنا هذا ماليس فيه فليس منا وهورد وباسناده (س) الى أبي هريرة عن النبي صلعم انه قال ان الله عند كل بدعة تكيد الاسلام واهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا وباسناده (ا) الي النبي صلعم انه قال من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا وايمانا وباسناده اليه صلعم انه قال شر الامور محدثاتها *(الباب الحادى والمائة)*

فيما جاء عن النبي صلعم من التعريف بالمؤمن من هو ومن ليس بمؤمن وكرامة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك باسناده (ص) الى النبي صلعم انه لما سئل بم يعرف المؤمن قال بوقاره ولين كلامه وصدق حديثه وباسناده الى النبي صلعم انه قال المؤمن حزين وباسناده الى بهز بن حكيم (٣) عن أبيه عن جده عن النبى صلعم انه قال المؤمن فى الدنيا كالغريب لايجزع من ذلها ولا ينافس اهلها فى عزها لاهلها حال وله حال آخر قد اهمه الناس

---

(١) والغلو مجاوزة الحداه (٢) الضلع بوزن الضرع وهو الميل والحيف وبفتحتين الدين ومنه الحديث اعوذ بك من ضلع الدين اى ثقله وشدته وبكسر اوله عظم الجنب اه مختار (٣) عن ابيه عن جده ثقة توفى بعد الاربعين ومائة اه

منه في راحة ونفسه منه فى شغل وباسناده (ط) الي ابي امامة عن النبي صلعلم انه قال له رجل ما الايمان قال اذا أسرتك حسنتك وسأتك سيئتك فانت مؤمن قال فما الاثم قال اذا حك فى نفسك شى فدعه وباسناده الي الحسن بن علي عن النبي صلعلم انه قال لايكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده ويعلم مامطعمه ومامشربه ومامليسه امن حلال أومن حرام وباسناده الي ابن مسعود عن النبى صلعلم انه قال لايكون المؤمن مؤمنا حتى يكون وصولا ولا يكون المسلم مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا ولا يكون عابدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى يكون زاهدا أطل الصمت وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وباسناده الي أبي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان فى ذلك لآيات للمتوسمين (١) وباسناده (ص) الي علي عن النبي صلعلم انه قال مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب فان المومن عند الله أعظم من ملك مقرب وليس شي أحب الى الله من مؤمن تائب أومؤمنة تائبة وفى حديث آخر ان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل أهله وولده وباسناده الي النبى صلعلم انه قال لا يتناجا اثنان دون الثالث فان ذلك يوذى المؤمن وان الله يكره أذي المؤمن وباسناده (د) الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال المؤمن غريب مع كل أحد الامع صاحب موافق في آخر الزمان لا يبقى من الموافقين الا فى أطراف الارض وللرجل منهم أجر مائتي شهيد وباسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المومن بيته قصب وطعامه كسر ورأسه شعث وثيابه خلق وقلبه خاشع ولا يعدل بالسلامة شيئاً وباسناده الى النبي صلعلم انه قال عجبا للمؤمن فوالله لا يقضي الله للمؤمن من قضاء الا كان خيراله وباسناده اليه صلعلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وباسناده صلعلم انه قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعا سائره بالسهر والحما وباسناده اليه صلعلم انه قال كفا بالمرء سعادة ان يوثق به في أمر دينه ودنياه وباسناده (ص) اليه صلعلم انه قال ان الرجل لايكون مؤمنا حتي يأمن جاره بوائقه يبيت وهو آمن من شره انما المؤمن الذي

(١) التوسم النظر بعين البصيرة والمتوسمين الذين يثبتون فى نظرهم حتي يعرفوا حقيقة الشئ بسمته اه

نفسه منه فى عنا والناس منه فى راحة وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال المؤمن يسير المؤنة المؤمن كيس فطن حذر المؤمنون هينون لينون وباسناده اليه صلعلم انه قال المؤمن غر كريم وباسناده الي عبادة بن الصامت عن النبي صلعلم انه قيل يارسول الله الرجل يعمل العمل يحبه الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وباسناده (ه) الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من روع مؤمنا لم يؤمن الله روعته يوم القيامة ومن اخاف مؤمنا لم يؤمن الله خوفه ومن سعي بمؤمن بمكروه اقامه الله مقام خزي يوم القيامة وباسناده الي علي عن النبى صلعلم انه قال الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها

﴿ الباب الثانى والمائة ﴾ فى فضل الاخوة فى الله سبحانه وما يتصل بذلك

باسناده (س) الى عبدالله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال المتحابون فى الله على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون الف غرفة عليها المتحابون فى الله تعالى يشرفون على اهل الجنة فاذا طلع أحدهم على اهل الجنة ملأ حسنه بيوت اهل الجنة كما تملأ الشمس بيوت أهل الدنيا قال فيخرج أهل الجنة فينظرون اليهم فاذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب فى وجوههم هؤلاء المتحابون فى الله عز وجل وباسناده الى ابي موسى عن النبى صلعلم انه قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه قال من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته انما هو كرامة الله فلا تردوا كرامته على الله وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال لا يؤمن العبد حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم فى قوله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم المتحابون في الله عز وجل وباسناده الى بشير بن سعد (١) عن النبي صلعلم انه قال منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متي اشتكي الجسد اشتكي له الرأس ومتى اشتكى الرأس اشتكي له الجسد وباسناده الى النبى صلعلم انه قال المومن كثير بأخيه المؤمن على دين خليله وباسناده الى أبا رزين (٢) عن النبى صلعلم انه قال ياابارزين اذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله يا أبارزين أحب فى الله وابغض في الله فان المسلم اذا زار أخاه فى الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم

(١) ابن ثعلبة الكوفي الانصاري شهد أحداً والخندق وما بعدها له حديث قتل سنة ١٣
(٢) قال في الخلاصة صوابه رزين هو عبد الله بضم الزاى عن على ثقه مات سنة ٨١

وصله فيك فان استطعت ان تعمل جسدك فى ذلك فافعل وباسناده الى النبى صلعلم انه المومن كثير بأخيه وباسناده الى ابي بكر الصديق عن النبي صلعلم انه قال المؤمنون اخوة حرمهم وعبدهم ذكرهم واثامهم وباسناده الى جابر عن النبى صلعلم انه قال ان الله عز وجل يحب الديعومة علي الاخاء القديمة فداوموا عليها وباسناده الى جابر بن عبدالله عن النبي صلعلم انه قال ان حسن العهد من الايمان وباسناده (ا) الي النبي صلعم انه قال اذا حب أحدكم اخاه فليعلمه وباسناده اليه صلعلم انه قال المرء كثير باخيه والمرء علي دين خليله وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن أكرم أخاه فانما يكرم الله عز وجل وباسناده الى أنس عن النبي صلعلم انه قال من لقم أخاه المسلم لقمة حلوى صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة

(الباب الثالث والمائة) في ذكر تعيين حقوق الاخوان على اخوانهم

ووجوب ادائها باسناده (و) الى على عن النبي صلعلم انه قال للمسلم على أخيه ثلاثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء أو بالعفو له يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافى صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويشمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويبرإ نعامه ويصدق اقسامه ويواليه ولا يعاديه وينصره ظالما اومظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على أخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير مايحب لنفسه ويكره له من الشر مايكره لنفسه وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ان أحدكم ليدع من حقوق أخيه فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال لجواب الكتاب حقا كرد السلام وباسناده اليه صلعلم انه قال كرم الكتاب ختمه وباسناده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لاتقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث وفى حديث آخر ولا تباغضوا وقال صلعلم فى حديث خيرهم الذي يبدأ بالسلام وفى

حديث آخر فان تكلما والا اعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما (الباب الرابع والمائة) فى الحث على الاستقامة على الطاعات وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى جابر عن النبى صلعلم انه قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل ومن هم يارسول الله قال الذين يصلحون عند فساد الناس وباسناده الى سهل بن سعد الساعدي عن النبى صلعلم انه قال ان أعجب الناس الىّ رجل مؤمن بالله ورسله يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال من أحب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فليدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت للناس مايحب أن يؤتي اليه وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال ان أشرف الايمان أن يأمنك الناس واشرف الاسلام ان يسلم الناس من يدك ولسانك وأشرف الهجر أن تهجر السيئات وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال النادم ينتظر الرحمة والمعجب ينتظر المقت وكل عامل سيقدم علي ماقد سلف عند موته فان مِلاك الأعمال خواتيمها والليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة واياك والتسويف بالتوبة واياك والغرة (١) بحلم الله عنك واعلم ان الجنة والنار أقرب الى أحدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وباسناده الى الحسن عن النبى صلعلم انه قال هل منكم من احد ممن يريد ان يؤتيه الله عز وجل علما بغير تعلم وهداً بغير هداية هل منكم من أحد من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصير الا انه من رغب فى الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله عز وجل قلبه علي قدر ذلك ومن زهد فى الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علماً بغير تعلم وهدا بغير هداية الا انه سيكون قوم لايستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالفجر والبخل ولا المحبة الا بالاستخراج من الدين واتباع الاهواء الا فمن أدرك ذلك الزمان فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للذل وهو يقدر علي العز وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة لايريد بذلك الا وجه الله تعالى اعطاه الله ثواب خمسين صديقا وباسناده (س) الي أنس عن النبي صلعلم انه قال يجئ يوم القيامة

(١) بكسر الغين الغفلة وبالفتح زقة الطير لفرخه وبالضم العبد والامة بخمسمائة درهم وبياض فى غرة الفرس ومنه الغر المحجلين من اثار الوضوء اه

أقوام اعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الي النار قالوا يارسول الله امسلمين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وباسناده (ط) الي معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان افضل الفضائل ان تعطى من حرمك وتصفح عمن شتمك وتصل من قطعك

(الباب الخامس والمائة)

في ذكر الدين ومعالي الأمور فيه والرخص وما يتصل بذلك باسناده (ن) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض نفسك عبادة الله فان المنبت لا أرض قطع ولا ظهر ابقى وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال الاسلام يعلوا ولا يعلا وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال الدين النصيحة وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال ان الله يحب الامور واشرفها ويكره سفسافها (١) وباسناده اليه صلعلم انه قال ان الله ليغار للمسلم فليغر وباسناده الية صلعلم انه قال ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تترك معصيته وباسناده اليه صلعلم انه قال الدين يسير وباسناده اليه صلعلم انه قال ان دين الله الحنيفة السمحة وباسناده اليه صلعلم انه قال من يشاد هذا الدين يغلبه وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أشرف الايمان أن يأمنك الناس واشرف الاسلام ان يسلم الناس من لسانك ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات واشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك وباسناده الى أنس عن النبي صلعلم انه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

﴿ الباب السادس والمائة ﴾

في الحث على النفع وقضاء الحوائج وما يتصل بذلك باسناده (ر) الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال ان لله اقواما يخصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم وباسناده (س) الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان فى منفعة بر أو تيسير عسير عين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وباسناده اليه عن النبى صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة دعا الله عبدا من عبيده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله وباسناده (س) الى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي

(١) أي دناءات الامور واسقاطها وهو من السفاهة وهي ضعف العقل والجهل اه

صلعلم انه قال ان لله عباداً من خلقه يفزع اليهم الناس فى حوائجهم اولئك هم الآمنون
يوم القيامة و باسناده الى علي عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اوجب المغفرة
ادخالك السرور على اخيك المسلم وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال
احب الناس الى الله انفعهم للناس يكشف عنه كربه أو يقضي عنه ديناً أو يطرد عنه
جوعا ولأن امشي مع اخ لي فى حاجة احب الى من ان اعتكف فى هذا المسجد مسجد
المدينة شهراً ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه
ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً ومن مشي مع اخيه فى حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه
يوم تزل الاقدام وباسناده الي انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال ان لله عز وجل
عبادا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان لله عبادا مغاليق للخير مفاتيح للشر فطوبى لعبد
جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لعبد جعل الله مفاتيح الشر على يديه وباسناده
الى ابي هريرة الى عن النبى صلعلم انه قال من ستر اخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ومن
نفس على اخيه كربه من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب الآخرة والله في
عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال
من أقال نادما فى بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة وباسناده الي عائشة عن النبى صلعلم
انه قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وباسناده الي عائشة عن النبي صلعلم انه قال
لا تصلح الصنيعة الا عند ذوي حسب أو دين كما لا تصلح الرياضة الا فى النجيب
وباسناده الي على عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ان فى الجنة منزل يقال له
خير مافى الجنة منزل افضل منه ولا اكثر خيراً ما يسكنه الا أصحاب المعروف خاصة
من الناس فاذا قال الرجل يصنع اليه المعروف جزاك الله خيرا فانما يعنى ذلك المنزل
وباسناده الى النبي صلعلم ان الله يحب السهل الطلق وباسناده (ط) الى انس بن مالك
عن النبى صلعلم انه قال من كتب حرفا لرجل مسلم فكانما تصدق بدينار واعتق رقبه
وكتب الله له بكل حرف حسنة ومحى عنه سيئة وباسناده (ه) الي عبد الله بن العباس
عن النبى صلعلم انه قال من مشي في حاجة اخيه المسلم فبالغ فيها قضيت أولم تقض كتب
الله له عبادة [illegible] سنة وباسناده الي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبى صلعلم انه

قال من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين ومن سمع منادي ينادى يا آل المسلمين (١) فلم يجب فليس من المسلمين وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال المؤمن مرآة المؤمن وباسناده اليه صلعلم انه قال المسلمون يدٌ واحدة على من سواهم وباسناده اليه صلعلم انه قال الشاهد يرى مالا يراه الغائب وباسناده اليه صلعلم انه قال فعل المعروف يقي مصارع السوء وباسناده اليه صلعلم انه قال من فرج على اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من أولى رجلا من بني عبد المطلب معروفا فى الدنيا فلم يقدر يكافيه كافيته عنه يوم القيامة وباسناده اليه صلعلم انه قال اشفعوا توجروا وباسناده اليه صلعلم انه قال الخلق كلهم عيال الله تعالى واحبهم اليه انفعهم لعياله خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره استتمام المعروف خير من ابتدائه به وباسناده (و) الي علي عن النبي صلعلم انه قال من تناول من وجه أخ له اذا فأراه اياه كانت له حسنتين فان لم يره اياه كانت له حسنة وباسناده (ل) اليه عليلم عن النبي صلعلم انه قال اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس باهله فان اصبت اهله فهو اهله والا كنت أهله وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ألا ومن مشي فى أصلاح بين اثنين صلت عليه ملائكة الله حتي يرجع واعطي مثل أجر ليلة القدر وباسناده (ل) الي النبى صلعلم انه قال العائد فى هبته كالعائد فى قيئه وباسناده (ك) الى الاشعث بن قيس عن النبي صلعلم انه قال لا يشكر الله عز وجل من لا يشكر الناس

(الباب السابع والمائة) في الترغيب

في الاحسان والضيافات والهدايا وما يتصل بذلك باسناده الي النبي صلعلم انه قال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه وباسناده اليه صلعلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وباسناده اليه صلعلم انه قال من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا وباسناده اليه صلعلم انه قال ساقي القوم آخرهم شربا وباسناده (ل) الي بن عمر عن النبى صلعلم انه قال اذا دعى احدكم الي الوليمة فليأتها فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليدع وباسناده (ا) النبي صلعلم انه قال الهدية تذهب بالسمع والبصر

(١) يالمسلمين هكذا في أمالى ابي طالب بالحاق لام الاستغاثه اه والله اعلم

وباسناده اليه صلعلم انه قال تهادوا تزداد واحبا وباسناده الي ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال من شفع لأخيه شفاعة فاهدى له هدية فقبلها منه فقد اتي
بابا عظيما من الرباء وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال تهادوا فان الهدية تذهب بالضغاين وباسناده
اليه صلعلم انه قال نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة وباسناده (س) الى أنس عن النبى
صلعلم انه قال من لقم اخاه المسلم لقمه حلوى صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة
وباسناده الى أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من أكرمه أخوه المسلم فليقبل
كرامته انما هو كرامة الله فلا تردوا على الله كرامته وباسناده (ن) الى عطاء عن النبى صلعلم
انه قال من أتاه الله رزقا بغير مسئلة ولا استشراف نفس ورده فانما يرد الله عز وجل
وباسناده الى النبى صلعلم انه قال ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار

(الباب الثامن والمائة) في الحث الشديد على اطعام الجائع وما يتصل بذلك باسناده

(د) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من عمر خرابا يعني اشبع جائعا أوجب الله
له الجنة ومن منع الطعام عن الجائع منع الله فضله يوم القيامة عنه وعذبه في النار ولو كان
ابراهيم خليل الله أو موسى نجى الله أو عيسي روح الله أو محمد حبيب الله وباسناده الى أنس
ابن مالك عن النبي صلعلم انه كان يقول اذا جاء السائل الى باب أصحاب رسول صلعلم
قد جاء القصار يأخذ منا شيئاً يغسل ذنوبنا كلها وباسناده (ط) الى جعفر بن محمد عن أبائه
عن النبى صلعلم انه قال ان الله سبحانه وتعالى يجمع فقراء هذه الامة ومياسرتها في باب
الجنة ثم يبعث مناديا فينادي من بطنان العرش ايما رجل منكم وصله أخوه المؤمن فى
الله ولو بلقمة من خبز فليأخذ بيده على مهل حتى يدخله الجنة وهم يومئذ أعرف بهم
منهم بأبائهم وأمهاتهم قال فيجئ الرجل منهم حتى يضع يده علي ذراع أخيه المكرم له
الواصل له فيقول اما تعرفني يااخي الست الصانع بي كذا وكذا فيعرفه كل شئ صنعه به
من البر والتحفة فقم معي فيقول الي أين فيقول أدخلك الجنة فان الله عز وجل قد أذن
لي فى ذلك فينطلق به أخذا بيده لا يفارقه حتى يدخله الجنة بفضل رحمة الله عز وجل لهما
ومنة عليهما وباسناده الى النبي صلعلم انه قال فى كل كبد حرا أجر وباسناده اليه صلعلم
انه قال الجنة دار الاسخياء وباسناده اليه صلعلم انه قال هدية الله الي المؤمن السائل علي

أهل عرصة في ناديهم امرئ من المسلمين جائعا فقد برئت منهم الذمة ذمة الله عز وجل

﴿الباب التاسع والمائة﴾ فيما جاء من الترغيب فى القرض وذكر الدين وقضائه

وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى على عن النبي صلعلم انه قال من أقرض قرضا كان له مثلاه صدقة قال يارسول الله قلت أمس من أقرض قرضا كان له مثله صدقة وقلت اليوم من أقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة قال نعم من أقرض قرضا فأخره بعد محله كان مثلاه كل يوم صدقة وباسناده (ح) الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال كل قرض صدقة وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال من أنظر معسرا أو وضع له ظلله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الاظله وباسناده الي على عن النبى صلي الله عليه وآله انه قال كل قرض جر منفعه فهو رباء وباسناده (ا) اليه عن النبي صلعلم انه قال اقلل من تعش حراً وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اياكم والدين فانه مهمة فى الليل مذلة في النهار وباسناده اليه صلعلم انه قال الدَّين يشين الدِّين وباسناده اليه صلعلم انه قال من اصطنع الى أخيه معروفا فأمتن به عليه حبط أجره وثبت وزره وخاب سعيه وباسناده (ط) الى عبد الله بن عمر عن النبى صلعلم انه قال ثلاث من ادان فيهن ثم مات ولم يقض قضاء الله عز وجل عنه يوم القيامة رجل كان فى سبيل الله فضعفت قوته فتقوا بدين لقتال عدو فمات ولم يقضه ورجل مات عنده رجل من المسلمين فلم يجد ما يكفنه فيه ويواريه الا بدين فمات ولم يقض ورجل يخاف على نفسه الفتنة فى العزبة فاستعف بدين فمات ولم يقض فان الله عز وجل يقضي عنهم يوم القيامة وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن اقرض اخاه المسلم كان له بكل درهم اقرضه وزن أحد (١) وجبل حراء (٢) وطور سيناء فان رفق به بعد اجله كان على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عقاب ومن احتاج اليه أخوه فلم يقرضه حرم الله عليه الجنة يوم يجزى المحسنين ومن مطل غريمه وهو يقدر على اداء حقه فعليه فى كل يوم مطله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن اصطنع الى أخيه معروفا فمن عليه احبط الله اجره وخاب سعيه ثم قال وان الله حرم الجنة على

(١) بضمتين جبل في المدينة معروف اه (٢) جبل بمكة بكسر اوله اه

المنان الجموع البخيل المنوع المختال(١) والديوث العتل(٢) الزنيم(٣) الرحب (٤) الجوف الغشوم الظلوم العسوف(٥) وباسناده (خطبة) اليهما عن النبي صلعلم انه قال في خطبة الوداع الا ومن احتاج اليه أخوه المسلم فى قرض وهو يقدر عليه فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنة وباسناده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مطل الغني ظلم وباسناده اليه صلعلم انه قال خير النّاس احسنهم قضاء

﴿ الباب العاشر والمائة ﴾ فى الترغيب فى

الصدقة وما يتصل بذلك وباسناده الى النبى صلعلم انه قال الصدقة على القرابة صدقتان صدقة وصلة وباسناده (ن) الي المقدام بن معدى كرب(٦) عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال مااطعمت نفسك وولدك وزوجتك وخادمك فهولك صدقة وباسناده (د) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال الصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار والصدقة ظل صاحبها من حر القيامة ثم قال تصدقوا عباد الله ولو بشق تمرة وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤس الاولين والآخرين من كان له عند الله حق فليقم فيقومون أناس من الناس فيقولون لنا عند الله حق فتقول الملائكة وبأي شيء لكم عند الله حق فيقولون باحتمال الظلم عن اخواننا وبحب الفقراء وبعطيتنا من أموالنا للفقراء فيقول الله تعالي صدقوا عبادي ادخلوا الجنة فليس عليكم حبس ولا حساب ولا عذاب فتقول الملائكة طوبي لكم كان عملكم ومؤنتكم يسير وثوابكم كثير دائم وباسناده (ع) الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اكثروا من ذكر هاذم اللذات فانكم اذا ذكرتموه فى ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فأجرتم وان ذكرتموه في غناء بغضه اليكم خدتم به فاثبتم فان المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الأجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقى لايدرى لعله لم يصل اليه ان المرء عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ماسلف وقلة غناء ماخاف ولعله من باطل جمعه أومن حق منعه وباسناده (ط) الي عبد الله عن النبي صلعلم انه قال ارحموا حاجة الغنى فقام رجل فقال يارسول الله وما حاجة الغني قال الرجل المؤسر يحتاج فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة سبعين الف

---

(١) المتكبر (٢) الغليظ الجافى اه (٣) هو الدعى الذى نسبه مجهول اه (٤) الواسع اه (٥) التعدى والاخذ بلا حق (٦) الكندى صحابى له ٤٠ حديثاً مات سنة ٨٧ اه

وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ان صدقة السر تطفى غضب الرب وان الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفى الماء النار وباسناده اليه عن النبى صلعلم انه قال بادروا بالصدقة فان البلاء لايتخطاها وباسناده الى جرير بن عبد الله البجلي عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه لما حث على الصدقة قال من سن فى الاسلام سنة حسنة فعمل بها فله أجرها وأجر من عمل بها من غير ان ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من أوزارهم شيء وباسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبى صلعلم انه قال ايما مسلم كسا مسلماً عارياثوبا كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسكينا على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق(١) المختوم وباسناده الى النبى صلعلم انه قال كل معروف صدقة وباسناده الي النبي صلعلم انه قال الدال على الخير كفاعله وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وباسناده اليه صلعلم انه قال المعتدى في الصدقة كمانعها وباسناده اليه صلعلم انه قال اهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الآخرة وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للسائل حق ولو جاء علي ظهر فرس وباسناده اليه عن النبى صلعلم قال أي داء أدوى من البخل ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية وباسناده اليه صلعلم انه قال من رأى عورة فسترها كان كمن احيا مؤودة(٢) من قبرها وباسناده اليه صلعلم انه قال داووا مرضاكم بالصدقة وباسناده اليه صلعلم انه قال اطعموا طعامكم الاتقياء وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لاتردوا السائل ولو بشق تمرة ولا تحقروا من المعروف شيئاً وباسناده اليه صلعلم انه قال ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء وباسناده اليه صلعلم انه قال خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم وباسناده اليه صلعلم انه قال لولا ان السؤال يكذبون ماقدس من ردهم وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه أتاه رجل من الانصار فقال يارسول الله مالى لا أحب الموت جعلنى الله فداك قال فهل لك مال قال نعم ان لى مالا كثيرا قال قدم مالك امامك قال لا أطيق ذلك يارسول الله قال رسول الله صلعلم فان قلب المرء مع ماله ان قدمه أحب ان يلحقه وان خلفه أحب ان يتخلف معه وباسناده الى أبي بريدة عن أبيه عن النبى صلعلم انه قال مايخرج الرجل

(١) قيل هو الخمر وقيل هو الشراب الذي لاغش فيه اه (٢) المؤدة الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة اه

شيئاً من الصدقة حتى يفك لجي سبعين شيطان وباسناده (خطبة) الى عبدالله بن العباس
وأبي هريرة عن النبي صلي الله عليه واله وسلم انه قال فى خطبة الوداع ومن أكرم مسلما
فقيرا من أجل فقره لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض وباسناده اليهما عن النبي صلعلم
انه قال فى خطبة الوداع من تصدق بصدقة أعطاه الله نوراومن مشي بصدقة الى مسكين
كان له مثل أجره ولو تناولها أربعون انسانا ثم وصلت الى المسكين كان لهم من الاجر مثل
ذلك كاملا وماعند الله خير وأبقي للذين آمنوا وأحسنوا وباسناده الى ابي ذر عن النبى
صلعلم ان أباذر قال قلت يارسول الله ذهب الاغنياء بالخير قال ألستم تصلّون وتصومون
وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون
ولا نتصدق فقال ان فيك صدقة كثيرة ان فى فضل بيانك عن الارتم تعبر عنه حاجته
صدقة وفى فضل سمعك على المسئ السمع تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك على
الضرير البصر تهدية الطريق صدقة وان في فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفى إماطتك
الاذى عن الطريق صدقة وفي مضاجعتك اهلك صدقة قال قلت يارسول الله يأتي أحدنا
شهوته ويؤجرو قال أرايت لوفعلته فى غير حل اكان عليك وزر قلت نعم قال افتحتسبون
بالشر ولاتحتسبون بالخير وباسناده (ق) الى ابى معقل عن النبى صلعلم انه قال نفقة الرجل
على اهله صدقة

﴿الباب الحادى عشر والمائة﴾ فى ذكر حديث عابد بني اسرائيل

وحاصله الترغيب فى الصدقة والثقة بالخلف ومايتصل بذلك باسناده الى ابي ذر الغفارى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رسول الله نزلت فى رجل من بني اسرائيل عبد
الله عز وجل أربعين سنة حتي نحل جسمه وذاب لحمه فادركه بعد اربعين سنة يوم عيد
وان امرأته قالت له اليس تعلم ان غداً عيد بني اسرائيل يتقربوز فيه ويأكلون وليس
من جيراننا احدا الا وقد اشترى بقرة أو كبشا غيرنا فقال لها العابد ويحك ان القوم
عملهم بايديهم وهم تجار وأنا رجل من احلاس البيت فقالت له امرأته اطلب الى ربك
هذا الذى تعبده منذ أربعين سنة ان يجزيك في الدنياشيئا قال لها العابد اني أعطيت
ربي عهدا وأعطاني موعداً ان اعمل فى الدنيا ويعطينى اجرا فى الآخرة فلم يزالا

حتى شب بينهما السخب (١) فسمع جارهما كلامهما وليس عنده الا درهمان فارسل باحدهما الي العابد فلما رفع اليه الدرهم حمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم اني اعطتك عهداً ان لا يأخذ منى هذا الدرهم الا من صدقت لهجته ثم غدى الى السوق فلما بلغ اللحامين استام باللحم فحلف له القصاب بالله مافي السوق اسمن من شئ عندي فعرف العابدان القصاب قد كذب فاتاهم اجمعين فكلهم يحلف بالله مافى السوق اسمن من شئ عندى فلما استبان له كذبهم تنحى وقام بناحية من السوق فبينما هو يؤامر نفسه اذ مر به سائل وهو يقول بأعلى صوته من ذا الذى يقرض الله قرضا حسناً فيضاعفه له اضعافا كثيرة فدعاه العابد وعرف ان مقالته حق ودفع الدرهم اليه ثم قال اللهم انى اقرضتك فاثبنى من احسن ثوابك فبينما هو كذلك اذ نادى صاحب سمك من يعمل لي فى السمك فأعطيه أجرا حسناً فقال العابد انا أعمل لك فيه فقال صاحب السمك الا احسبك الا ضعيفاً لا تطيق العمل فقال العابد اعطني من الاجر على قدر ما يكون من عملى فرضى وعمل له حتي صلي صلاة العصر فاعطاه دقيقا بنصف درهم ورفده سمكة فلما انتهي الى منزله صاحت امرأته وقالت اين اللحم فقال لها اتقى الله واعجنى هذا الدقيق حتى اغسل السمك فلما غسلها وشق بطنها وجد فيها درة عظيمة أضاءت البيت فاخذ الدرة وذهب بها الي الصائغ فقال انظر ماذا يساوى هذه الدرة فلما ابصر بها خر لله ساجداً ثم قال والله ماهذه متاع الدنيا ولا رأيت انا ولا أحد من أبائي مثلها قط ولا واحد من أهل الدنيا يدرى ثمنها ولكن انطلق بها الي ملك بني اسرائيل لعله يعطيك ثمنها قولك فذهب بها الى ملك بني اسرائيل فلما دخل عليه تعجب الملك ومن حوله من دخول العابد عليهم فرحبوا به فقال العابد ان معي متاعا أحب ايها الملك ان تعطينى بها عهداً على ان وافقك مامعى ان تعطينى به من الثمن ما يرضينى وان لم يوافقك رددتها على فقال الملك لك ذلك فلما عرضها عليه تلألأ نورها فى البيت وخر الملك ساجدا ثم قال والله ربي مارأى الأولون ولا الآخرون مثل هذه قط ولو كان مع غيرك لاخذتها منه ولكن قد استيقنت انها من متاع أهل الجنة لك ان أعطيك نصف ما أملك من جميع مالي وانكحك ابنتى فرضي العابد ذلك ودفع اليه الدرة

(١) بالسين المهملة والخاء المعجمة المراد بالسخب الضجر المتبادر وارتفاع الاصوات اهـ

وزوجه ابنته فلما قبض المال واتى بابنت الملك قال لابنت الملك ان كنت تريدين رضائي فأحسني
الى من مربك من الغرباء والفقراء والمساكين فلما مضت سبعة اشهر كان جالساً مع امرأته اذ سمع
منادياً ينادي باسمه فقال لجاريته اخرجي فأنظري ماهذا الصوت فخرجت فلم ترى أحداً واستمع
الصوت الثالث فخرج بنفسه فاذا هو برجل في داره قائم وعليه ثياب بيض فقال له من
انت ياعبد الله ومن اين دخلت فقال انا رسول رب العالمين وجئت من السماء السابعة
وربك يقرئك السلام ويقول اترى الدرهم الذي اقرضتنيه هل أثبتك فأحسنت ثوابك
فخر العابد ساجداً يبكي ويثني علي ربه عز وجل ويشكر ربه فقال له الملك ارفع رأسك وابشر
فأن هذا قيراط واحد ولك من الاجر اذا قدمت على ربك ثلاثة وعشرين قيراطاً مثله فقال
العابد سبحانك ربي ما أكرم ثوبك واعظم جزاك على القليل سبحانك من يطيق اداء شكرك

(الباب الثاني عشر والمائة) في ذكر نعم الله سبحانه ووجوب شكرها وما

يتصل بذلك باسناده (ك) الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال نعمتان مغبون فيهما الناس
كثير من الناس الفراغ والصحة وباسناده (ن) الى علي عن النبي صلعلم انه قال يقول الله
تبارك وتعالي أيما عبد من عبيدي انعمت عليه بنعمة علم انها مني فقد شكرني ومن انعمت
عليه بنعمة فقال عليها الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكرها وان عظمة النعمة وباسناده
الي قطر بن عقبة بن عبد الغفار عن النبي صلعلم انه قال كم من نعمة في عرق ساكن وباسناده الى
علي عن النبي صلعلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم
وتمقت الي بالمعاصي. خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني
منك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت
لا تدري من الموصوف لسارعت الي مقته وباسناده (س) الى ابي عبد الله الصادق عن
ابائه عن النبي صلعلم انه قال ان الله تعالي منّ على الناس بنعم ثلاث منّ عليهم بالدابة
تكون في الحبة لولا ذلك ما كنزت الملوك غيرها ومنّ عليهم بالسلو بعد المصيبة ولولا
ذلك ماقرب ذكر انثي ولا عمرت الدنيا ومنّ عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة لولا
ذلك ما دفن حميم حميماً وباسناده الي النبي صلعلم انه قال التحدث بالنعم شكراً وباسناده
(ر) اليه صلعلم انه قال ان الله اذا انعم على عبد نعمة أحب ان ترى عليه ان الله يعطى الدنيا

علي نية الآخرة وابى ان يعطى الآخرة على نية الدنيا وباسناده الي ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال ان لله اقواما يخصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم وباسناده (س) الى مطرف عن النبي صلعلم انه قال اتقوا الدخول علي الاغنياء فانه احرى انلا تزدروا نعم الله تعالى

(الباب الثالث عشر والمائة)

فى حسن تدبير الله سبحانه لعباده ووجوب تعظيمه تعالى والحياء منه وقبح التصوير وما جاء من الوعيد للمصور وما يتصل بذلك باسناده الي انس بن مالك عن النبي صلعلم عن جبريل عليه عن الله تبارك وتعالى قال من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ماترددت فى شئ انا فاعله مثل ترددى فى قبض المؤمن يكره الموت واكره مسأته ولا بد منه ما تقرب الي بمثل اداءما افرضت عليه ولا يزال عبدي المؤمن يتقرب الىّ بالنوافل حتي احبه فمن احبيته كنت له سمعاً وبصرا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سألنى اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا الغناء ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا لفقره ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لايصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر أمر عبادى لعلمى بقلوبهم اني عليم خبير وباسناده الي النبي صلعلم انه قال اذا أراد الله نفاذ قضائه وقدرته سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضائه وقدرته وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فاجيبوه وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق وباسناده (س) الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال الا انبئكم بشر الناس منزلة الذي يسأل بالله ولا يعطى وباسناده (و) الى عائشة قالت بينما النبي صلعلم على المنبر وانا فى حجرتي يقول ايها الناس استحيوا من الله حق الحياء حتى ردد ذلك مرارا فقال رجل انا لنستحي من الله يارسول الله قال فان كنتم تستحيون من الله حق الحياء فليثبت احدكم أجله بين عينيه وليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلاء فما زال يردد ذلك حتى سمعتهم يبكون حول المنبر وباسناده (ل) الي أبي ذر عن النبي صلعلم انه دخل الكعبة فرأى فيها صورا وأمرني بدلو من ماء

فجعل يضرب به الصور وهو يقول قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال كل مصور فى النار يجعل الله بكل صورة يصورها نفساً فيعذبه فى جهنم وقال ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر ومالا نفس فيه وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد اتيتك البارحة فلم استطع ان ادخل البيت لانه كان فى البيت تمثال رجل فمر بالتمثال ان يقطع رأسه حتى يكون كهيئة الشجر وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لا تدخل الملائكة صلوات الله عليهم بيتاً فيه صورة وباسناده (ق) الى عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون

﴿الباب الرابع عشر والمائة﴾

فيما جاء في الحث على اخراج الزكاة وما جاء من الوعيد على ترك اخراجها ومايتصل بذلك وباسناده (ط) الي جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلعلم انه قال اذا أديت زكاة مالك فقد اذهبت عنه شره وباسناده الي ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال ان الله تعالى فرض للفقير في مال الغني فى كل مأتين خمسة فمن منعهم ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين وباسناده (س) الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء وباسناده (ل) الي النبي صلعلم انه قال أمرت ان ءاخذ الصدقة من اغنيائكم واردها في فقرائكم وباسناده اليه صلعلم انه قال الزكاة قنطرة الاسلام وباسناده (س) الى على عن النبي صلعلم انه قال ان الله تعالى فرض للفقراء فى أموال الاغنياء قدر مايشبعهم فان منعوهم حتى يحوجوهم او يعروهم او يجهدوهم حاسبهم الله حسابا شديدا وعذبهم عذابا نكرا وباسناده الى أبي ذر عن النبي صلعلم انه قال وهو جالس فى ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة ثلاث مرات فجلست فلم اتقارّ ان قمت فقلت يارسول الله فداك ابي وأمى انزل فيّ شيء فقال هم الأكثرون اموالا إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار بيده من جوانبه كلها وقليل ماهم مامن صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لايؤدى زكاتها الاجاءت يوم القيامة اسمن ما كانت واعظمه تطاءه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفذ اخراها ردأولها علي اخرها وباسناده الى أبي هريرة

عن النبي صلعلم انه قال مامن صاحب ذهب ولا فضة لايؤدي فيها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائحاً من نار فحم عليه فى نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبهته فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى الله بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وباسناده الى النبي صلعلم انه لما قيل له ان فلانا شهيد فقال صلعلم كلا انى رأيته فى النار فى عبادة غلها (١) وباسناده اليه صلعلم انه قال الغاول من جمر جهنم وباسناده (ط) الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ثلاث من تركهن فهو عدوي حقا ومن أخذ بهن فهو ولي حقا الصلاة والصيام والزكاة وباسناده (ح) الى علي عن النبي صلعلم انه قال ان لله بقاعاً يدعين المنتقمات يصب عليهن من منع ماله من حقه فينفقه فيهن وباسناده الى عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه جاءه رجل وقال يارسول الله قول لله ويل للمشركين الذين لايؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ماهم فقال صلعلم لايعاتب الله المشركين اما سمعت ماقال الله فويل للمصلين الذينهم عن صلواتهم ساهون الذينهم يراءون ويمنعون الماعون الا ان الماعون الزكاة ثم قال والذي نفس محمد بيده ماخان الله شئ من زكاة ماله شيئا الا مشرك وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لولم تغل امتي ماقوى عليهم عدوهم

﴿الباب الخامس عشر والمائة﴾

في ذكر من تحل له الزكاة ومن لاتحل له وما يتصل بذلك وباسناده (ط) الى عطاء ابن يسار عن النبي صلعلم انه قال لاتحل الزكاة لغني الا لخمسة لغاز فى سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراه بماله أو رجل كان جار المسكين فتصدق على المسكين فاهداها للغني وباسناده (ر) الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال وقد رأى اخذ تمرة من الصدقة كخ كخ واخرجها من فيه وقال ان آل محمد لايأكلون الصدقة وباسناده (ط) الى علي عن النبي صلعلم انه قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول او يكون عيالا على المؤمنين وقال لاتحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي مرة سوي وباسناده الي النبي صلعلم انه قال مولى القوم من انفسهم

(الباب السادس عشر والمائة)

فيما جاء من الذم للسؤال للناس والاحتياج اليهم وما يتصل بذلك باسناده الى سمرة عن النبي صلعلم انه قال من

---

(١) الغل فى الاصل الاخذ من الغنيمة قبل القسمة وقيل الغلول عام فى كل مافيه حق للعباد اه

من سأل مسئلة وهو عنها غني كانت مسئلته شيناً في وجهه الا الرجل سأل ذي سلطان اومالا بد منه وباسناده (س) الي جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال من ابغض الناس للناس اسألهم لهم والحهم عليهم قال اتدرون من أحب الناس الي الله عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال احب الناس الي الله أسألهم له والحهم عليه في الطلب قلنا صدق الله ورسوله وباسناده الي ثوبان عن النبي صلعلم انه قال من تكفل لي بواحدة اتكفل له بالجنة قلت انا قال لا تسأل الناس شيئاً وباسناده (ن) الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم وباسناده (د) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال مامن عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وباسناده (ل) الي سمرة عن النبي صلعلم انه قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء اتقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان اوفى امر لايجد له منه بدا وباسناده الى النبي صلعلم انه قال مسئلة الغنى نار وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من سأل الناس اموالهم تكثيرا فانما يسئل جمراً فليستقل عبداو ليستكثر وباسناده اليه صلعلم انه قال لاتحل المسئلة الا لذى فقر مدقع اودم موجع اوغرم مفضع وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال من سأل وله مايغنيه كان خدوشا في وجهه يوم القيامة قالوا يارسول الله وماغناه قال خمسون درهما اوقيمتها من الذهب (الباب السابع عشر والمائة) فيماجاء من الترغيب والاستعفاف عن السؤال للناس ولو بحب المال وامسا كه اذا كان الغرض مجرد الاستعفاف ومايتصل بذلك وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من جاع واحتاج وكتمه الناس حتى اقضى به الى الله عزوجل فتح الله له باب رزق سنة من حلال وباسناده الي النبي صلعلم انه قال استعفف عن السؤال مااستطعت وباسناده اليه صلعلم انه قال استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك وباسناده الي ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقي الله وهو عليه غضبان وباسناده الي الزبير ابن العوام عن النبي صلعلم انه قال لان يأخذ الرجل حبلا فيأتي الجبل فيحطب ثم يحمله

على ظهره فيبيعه فيستعفف بيده او يتصدق به خير له من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه وباسناده الي المقداد بن معدى كرب عن النبى صلعم انه قال يأتى على الامة زمان لا بد للرجل فيه من الدينار والدرهم يقيم بها دينه ودنياه وباسناده الى انس بن مالك عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لاخير فيمن لا يحب المال ليؤدى به عن امانته ويصل به رحمه ويستعين به عن خلق ربه وباسناده الى جابر بن عبدالله عن النبى صلعم انه قال نعم العون الغناء على تقوى الله وباسناده الى الزبير عن النبى صلعم انه قال العباد عيال الله والبلاد بلاد الله فايما وجدت خيراً فاقم واحمد الله وباسناده الى على عن النبى صلعم انه سأله رجل اي الكسب افضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وان الله يحب العبد المؤمن المحترف ومن كد على عياله كان كالمجاهد فى سبيل الله وباسناده (ل) الى انس بن مالك عن النبى صلعم انه قال الساعي على والديه ليكفهما أو ليعفهما عن الناس في سبيل الله ومن سعى على زوج أو ولد يكفيهم ويغنيهم عن الناس فى سبيل الله والساعي علي نفسه ليغنيها ويكفيها عن الناس فى سبيل الله والساعى مكاثرة في سبيل الشيطان وباسناده الي عبدالله بن مسعود عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال الفاقة لاصحابى سعادة وان الغناء للمؤمن فى آخر الزمان سعادة قيل يارسول الله كيف الفاقة لاصحابك قال سعادة لانهم يتعاونون علي الفقر فلاترى فاقة اصحابي قالوا فكيف الغناء للمؤمن فى آخر الزمان قال سعادة لانه يصير المال عند بخلائهم ويسود أشرارهم ومن سعادة المؤمن لايحتاج فى ذلك الزمان الى بخيل فان استطعتم ان تكونوا أغنياء فكونوا وباسناده الى سعد عن النبى صلعم ان الله يحب العبد الغنى التقي الحفي (١) وباسناده الى النبي صلعم نعم العون على تقوى الله المال ونعم الشيء الفال وباسناده اليه صلعم انه قال اعطاء هذا المال فتنة وامساكه فتنة

(الباب الثامن عشر والمائة) فيما جاء من الذم

للانتظار لما في أيدى الناس سواء وقع السؤال أو مجرد الانتظار فقط وذكر مايزيل ذلك من التكسب فى الاسفار والتجارات والزروع والمهن ومايبنغي للمحترف وما لاينبغي ومايتصل بذلك وباسناده الي ابن عباس عن النبى صلعم انه مر بقوم ذات يوم

(١) بالحاء المهملة أي بارا ومنه قوله تعالى انه كان بى حفيا أى بارا موفيا بعهده اه

بالمدينة بموضع يقال قبا فنهم من يصلي ومنهم من يتذاكر العلم ومنهم من يتدارس القرآن فوقف عندهم ساعة ثم قال ياقوم ما انتم اخبرونا قالوا يارسول الله نحن قوم قرأنا القرآن فمررنا بآية منه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فتوكلنا على الله حسبنا فنحن المتوكلون وان الله تعالى سيرزقنا أراه من حيث لا نحتسب فقال ياقوم قوموا وتفرقوا واكتسبوا وابتغوا من فضل ربكم فان الله تعالى لم يأمركم بهذا وقال الله فى آخر الآية قد جعل الله لكل شيء قدرا يعني لكل أمة رزقا وحرفة وكسبا وأنتم العاصون فى الله وأنتم المتوكلون على الناس انما المتوكل الذى يصلي خمس صلوات فى الجماعة ويبتغى من فضل ربه وباسناده (ط) الى على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ياعلى عليك بالاياس عما في ايدي الناس فانه الغناء الحاضر قلت زدني يارسول الله فقال ياعلي اياك والطمع فانه الفقر الحاضر فقلت زدنى يارسول الله فقال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا فاتبعه وان يك غيا فدعه وباسناده (ا) الى النبي صلعم انه قال ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعم انه قال لو يعلم الناس رحمة لله للمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر ان الله بالمسافر رحيم وباسناده (ن) الي ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سافروا تصحوا وتغنموا وباسناده الى حذيفة عن النبى صلعم انه قال من غش المسلمين فليس منا ومن احتكر طعاما للمسلمين فليس منا وباسناده الى أبي سعيد الخدرى عن النبى صلعم انه لما قيل له سعر قال لان ألقى الله عز وجل من قبل ان أعطي أحدا من مال أحد شيئا من غير طيبة نفسه انما البيع عن تراض وفى حديث آخر الله القابض الباسط المسعر وفى حديث آخر واني أريد ان القى وان لا يطلبنى أحد بمظلمة ظلمتها أياه وباسناده (ل) الي ابي سعيد الخدرى عن النبى صلعم انه قال ولا تحاسدوا ولا يستام الرجل على سوم أخيه حتي يدعها ولا يخطب على خطبة أخية حتى يدعها ولا تلقوا شيئا من السلع حتى يدخل سوقكم ولا يبيع حاضر لبادو البيع عن تراض وكونوا عباد الله أخوانا وباسناده (ذ) الى عبد الله عن النبي صلعم انه قال من جلب طعاما الى مصر من أمصار المسلمين فباعه بسعر يومه كان له عند الله أجر شهيد فى سبيل الله وباسناده الى سهل بن سعد

الساعدى عن النبي صلعم انه قال عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء المغزل وباسناده الي علي عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال يحشر الخياط الخائن وعليه قميص ورداً مما خاط وخان فيه واحذر السقطات صاحب الثوب أحق بذلك وباسناده (ل) الى أنس بن مالك عن النبي صلعم انه قال لا تلعنوا الحاكة فان أول من حاك آدم عليه و باسناده (ا) الى النبي صلعم انه قال السماح رباح وباسناده اليه صلعم انه قال كسب الحلال فريضة بعد الفريضة وباسناده اليه صلعم انه قال الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة باسناده اليه صلعم انه قال التمسوا الرزق فى خبايا الارض قيل الزراعة وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض وباسناده اليه صلعم انه قال اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم وباسناده اليه صلعم انه قال اذا وزنتم فارجحوا وباسناده الى عمرو بن العاص عن النبي صلعم انه قال نعم المال الصالح للمرء الصالح وباسناده (خطبة) الي عبد الله بن العباس وابى هريرة عن النبى صلعم انه قال فى خطبة الوداع ومن اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة ولا حجة ولا عمرة ولا صياما وكتب عليه ما انفق منه وزراً فى عنقه وما بقى منه بعد موته كان زاده الى النار ومن غش مسلما أو مسلمة فى بيع أو شراء فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود ومن اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فهو كالذى سرقها في عارها واثمها ومن أكل الرباء فى الدنيا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما أكل من الرباء ومن اكتسب منه مالا فانفق فى طاعة الله لم يقبل الله منه شيئا من عمله ما كان مقيما عليه ولم يزل فى لعنة الله والملائكة ما كان عنده منه قيراط

﴿ الباب التاسع عشر والمائة ﴾ فى ذكر

ماينبغى للمتحرف ومالا ينبغي له وما يتصل بذلك باسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال ان الله ليحب المؤمن المحترف وباسناده (ح) الي إبي أمامة عن النبي صلعلم انه قال لا يحل بيع المغنيات ولا شرائهن ولا التجارة فيهن وأكل اثمانهن حرام وفيهن انزل الله عزوجل ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الآية وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال السفر قطعة من العذاب وباسناده (ه) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال من اشتري طعاما فلا يبيعه حتي يكتاله وباسناده (ح) الى جعفر عن النبى صلعلم انه قال

يامعشر التجار أما اني لاسميكم السماسرة و لكني أسميكم الفجار والتاجر فاجر والفاجر في النار الا من أخذ الحق وأعطاه وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال ان الله يحب العبد سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء و باسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال تحت ظل العرش يوم لاظل الا ظله رجل خرج ضاربا في الارض يطلب من فضل الله يعود به على عياله و باسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال لعنت الامام يتجر فى رعيته قال محمد بن منصور المرادى لان الرعية تهابه وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه لعن الرباء وأكله وموكله وبائعه ومشتريه وكاتبه وشاهديه وباسناده الي واثلة بن الاسقع عن النبي صلعلم انه قال لايحل لامرء بيع شيئا ألا يبين مافيه من العيب ولا يحل لمن علمه ألا بينه وباسناده الى جعفر عن ابيه عن النبي صلعلم انه قال غبن المسترسل رباء وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال من كانت له أرض أو نخل فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه وفى حدث آخر لايحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء أخذها وان شاء ترك وفي حديث آخر الجار أحق بشفعة جاره وينتظر به ان كان غائبا اذا كان طريقهما واحداً وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه قال اللهم بارك لامتى فى بكورها وبأسناده الى سمرة بن جندب عن النبي صلعلم انه قال من وجا تاعه بعينه عيد مفلس فهو أحق به وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال كل قرض جر منفعة فهو رباء وباسناده الى النبي صلعلم انه قال يامعشر التجار ان البيع يحضره الحلف والكذب فشوبوه بالصدقه وباسناده الي أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وباسناده (و) الى أنس عن النبى صلعلم انه قال ويل للتاجر يخاف بالنهار ولا يحاسب نفسه بالليل ويل للصانع من غد وبعد غد

﴿ الباب العشرون والمائة ﴾ في ذكر الرزق والحث على قلة الطلب وما يتصل بذلك

باسناده (ع) الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال أيها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدوا أمرء ماكتب له فاجملوا (١) فى الطلب وان العمر محدود لن يتجاوز أحد ماقدر له فبادروا واقبل نفاد الاجل والاعمال محصاة لن يهمل منها (٢) صغيرة ولا كبيرة فأكثروا من صالح العمل أيها الناس

(١) والاجمال هو التخفيف بترك الكد فيما يؤدى الى ترك واجب أو فعل محظور اه

(٢) في هذا دليل ان الصغير من الاعمال ينفع ان كان طاعة ويضر ان كان معصية وقد يكون

ان فى القنوع لسعة (١) وان فى الاقتصاد لبلغة وان فى الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال يقول الله تعالي يا ابن آدم (٢) تؤتي كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح أنت فيما يكفيك وتطلب مايطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع وباسناده (ع) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط الله وان تحمدهم (٣) على رزق الله وان تذمهم على مايؤتاك الله رزق الله لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهة كاره ان الله تبارك اسمه جعل بحكمته الروح (٤) والفرج فى الرضى واليقين وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط انك لا تدع شيئا اتقاء لله الا اتاك الله خيرا منه ولن تأتي شيئا تقربا الى الله سبحانه الا اجزل الله لك الثواب عنه فاجعل همك وسعيك لاخرة لا ينفد فيها ثواب المرضى عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه وباسناده (ط.) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال ايها الناس ان أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطوا الرزق واتقوا الله ايها الناس واجملوا فى الطلب خذوا ماحل ودعوا ماحرم وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ياعلي حب الدنيا سلوة عن الآخرة وحب الآخرة سلوة عن الدنيا وحب طاعة الله امان من معصية الله وحب معصية الله ذهاب عن طاعته ياعلي اذا احزنك أمر فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وباسناده

العمل صغيراً باعتبار وقد يكون كبيراً باعتبار آخر بسبب اختلاف احوال العاملين سواء كان طاعة أو معصية وفي هذا آثار كثيرة منها ما روي عن على انه قال ان الله تعالى يغفر للعالم اربعين ذنباً قبل ان يغفر للجاهل ذنباً واحداً وجاء عكس هذا ومنه قوله تعالى يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين الآية وأجل الاعمال وأفضلها التوبة لانها تمحو المعاصي والذنوب ومنه الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له (١) أى لغنية وكفاية والاقتصاد هو الاكتفاء بالقليل والبلغة الوصول الى الشئ وان في الزهد لراحة أي راحة من الاهتمام بالدنيا وجمعها والسؤال عنها يوم القيامة اه

(٢) يا ابن آدم سمي آدم لانه خلق من أديم الارض وهو وجهها ومعنى تؤتى اى يوصل اليك والمراد بذلك من خلق من كافر ومؤمن وفيه وانت تحزن هذا جهل عظيم من مرتكبه وهلاك لصاحبه ان يحزن لفوت مالم يقسم له وحزنه على ذلك لا يزيد في شئ من رزقه بل يشغل جوارحه عن عبادة ربه وقوله وانت تفرح هذا جهل من حقه ان يحزن على فوات ذلك لان الاوقات محدودة والانفاس معدودة

(٣) أى تبالغ فى ذلك وتجاوز الحد ونسيت خالقك اه (٤) اي السعة والفرج الخلاص من الشدة فمن اليقين ان لا تتهمه فى قسمته ولا تشك في حكمته لانه اعلم بمصالحنا فاذا شككنا في ذلك لم نزل مغمومين محزونين وعن الخيرات محرومين مخذولين اه ع

اليه عن النبي صلعلم انه قال من أصبح وأمسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى فى قلبه
وجمع له أمره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن أصبح وأمسى والدنيا اكبر
همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ماقسم له وباسناده
الى النبي صلعلم انه قال اجملوا فى طلب الدنيا فان كلا ميسر لما خلق له منها وباسناده اليه
صلعلم انه قال الامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر والصبحة تمنع الرزق وباسناده
الى علي عن النبى صلعلم انه قال انما تكون الصنيعة الى ذى دِين أو حسب وجهاد المرأة
حسن تبعلها لزوجها والتودد نصف الدين وما عال امرء قط على اقتصاد واستنزلوا
الرزق بالصدقة ويابى الله ان لا يجعل رزق عباده المؤمنين الا من حيث لايحتسبون

(الباب الحادي والعشرون والمائة) فيما جاء من الترغيب فى القناعة والتوكل وما

يتصل بذلك باسناده الي ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال لوأن لابن آدم واديان من مال
لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف إبن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وباسناده
الي فضالة بن عبيد عن النبى صلعلم انه قال افلح من هُدي إلى الاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع به وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال انما ابن آدم ليومه فمن اصبح امنا فى
سربه معافا فى جسمه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا وباسناده الى عائشة عن النبي
صلعلم انه قال لها انما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب فان سرك اللحوق بي فاياك
ومخالطة الاغنياء ولا تستبدلي ثوبا حتى ترقعيه وباسناده الى ابن مسعود عن النبى صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال من جعل الهم هما واحدا كفاه الله سائر هومه ومن شغبته
هموم احوال الدنيا لم يبال الله فى أي أوديته هلك وباسناده الى أبي ذر عن النبى صلعلم
انه قال ياأباذر عليك بالورع تكون اعبد العابدين وعليك بالقناعة تكون أشكر الشاكرين
واياك والضحك فانه يميت القلب وأحب للناس ماتحب ان يؤتي اليك واكره لهم ماتكره
لنفسك وباسناده الى سمرة عن النبي صلعلم انه قال ارض بالقوت فان القوت لمن يموت
كثير وباسناده الى النبى صلعلم انه قال القناعة مال لا ينفد وباسناده اليه صلعلم انه قال
الظالم نادم وان مُدح والمظلوم ممدوح وان ذم والحريص فقير وان ملك الدنيا والقانع
غنى وان جاع وعري وباسناده اليه صلعلم انه قال ماقل وكفى خير مما كثر والهى وباسناده

الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ليس الغناء عن كثرة العُرُض ولكن الغناء غناء النفس وباسناده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدوا خماصاً وتعود بطانا وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ماتوكل من استرق(١)

﴿الباب الثاني والعشرون والمائة﴾ فيما جاء من ترجيح الفقر على الغني وما يتصل بذلك

باسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال الفقر للمؤمن شفاء والغناء للمؤمن داء ثم قرأ انما أموالكم واولادكم فتنة (٢) وباسناده الى ابي ذر عن النبي صلعلم انه قال ياابا ذر قلت لبيك وسعديك يانبي الله انافداؤك قال المكثرون هم الاقلون يوم القيامة الا من قال بماله هكذا وهكذا عن يمينه وشماله ثم عرض لواحد فقال ياابا ذر وما يسرني ان لآل محمد صلعلم ذهبا يمشي معهم دينار أومثقال وباسناده الى شداد بن أوس عن النبي صلعلم انه قال الفقر ازين على المؤمن من العِذار الحسن علي خد الفرس وباسناده الى اسامة بن زيد (٣) عن النبي صلعلم انه قال قمت على باب الجنة فرأيت اكثر اهلها المساكين ورأيت اصحاب الجدة(٤) محبوسين الا اصحاب النار فانه أمر بهم الى النار فقمت على باب النار فوجدت اكثر اهلها النساء وباسناده الى عمران بن حصين عن النبي صلعلم انه قال ان الله يحب المؤمن الفقير المتعفف ابا العيال(٥) وباسناده الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال من انصف الناس من نفسه ظفر من الجنة بالغاية القصوى ومن كان الفقر احب اليه من الغناء فليجتهد عبّاد الحرمين ان يدركوا فضل مايعطى وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال ان كان النبي من انبياء الله صلاة الله عليهم ليسلط الله عليه القمل حتي تقتله القمل وان كان النبي من انبياء الله ليعرى حتى لايجد شيئا يواري عورته غير العباة يتدرعها ثم يفرحون بذلك كما تفرحون

---

(١) أى طلب الرقية ولم يتوكل

(٢) اى شاغلة لكم عن أمور الآخرة ومثبطة لكم عن الجهاد و فعل الخير وقد يرتكب العظام اه

(٣) حب رسول الله صلعلم وابن حاضنته ام ايمن له ١١٨ حديثا امره رسول الله صلعلم على جيش فيهم ابو بكر وعمر وشهد موءته قالت عائشة من كان يحب الله ورسوله فليحب اسامة توفى قيل بالمدينة سنة ٥٤ عن ٧٥ سنه اه خلاصه (٤) بفتح الجيم أي اهل الغناء والسعة فى الدنيا اه

(٥) هذه ثلاث خصال وصف بها المؤمن فالتعفف وصف مشعر بكمال الصبر والقناعة وابوة العيال صفة مشعرة بما يناله من الاهتمام بشأنهم والقيام بحوائجهم اه ع

بالغناء والعافية وباسناده الى النبى صلعلم انه قال الدنيا والآخرة يعتلجان فى قلب المرء فايهما ملك قلبه كان أولى به ومن رضي بالدنيا عوضا عن الاخرة فقد رضى بغير خطر والمال قاتل الكنازين لايسلم من كنزه من تبعته ولاينجوا عند انقطاع أجله من حسرته وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال مازويت الدنيا عن أحد الا كانت خيراله وباسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عن النبي صلعلم انه قال يقول الله عز وجل يحزن عبدي المؤمن اذاقترت عليه الدنيا وذلك أقرب له مني ويفرح اذا بسطت عليه الدنيا وذلك أبعد له منى ثم تلى النبي صلعلم هذه الآية أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لايشعرون اى ذلك فتنة لهم وباسناده الي أبي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال اللهم توفنى اليك فقيرا ولاتوفنى اليك غنيا واحشرني فى زمرة المساكين يوم القيامة فان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة وباسناده الى عبد الله عن النبى صلعلم انه قال وقد نظر الجوع فى وجوه أصحابه ابشروا فانه سيأتي عليكم زمان يغدا على احدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير منهم يومئذ وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال لاصحابه اي الناس خير فقال بعضهم مؤمن غنى يعطى حق نفسه وماله فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم نعم الرجل هذا وليس بخير وخير الناس مؤمن فقير يعطى جهده وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لقد بلغ من كرامة المؤمن علي الله تعالى ان الله يحمى عنه الدنيا كما يحمى المريض اهله وقد يتعاهد احبابه بالبلاء كما يتعاهد الرجل وليه بالتحف اذا اكرم عليه وان المؤمن لايخرج من الدنيا ابداً الا عن رضاً وذلك انه يرفع له ماعد الله له من نعم الآخرة وترفع له الدنيا احسن ماكانت عنده ثم يقال له اختر ان تشاء الآخرة فامض امامك وان تشاء الدنيافانت فيها فيقول وما اصنع بالدنيا وما جزيت منها لكني اختار امامي فانما عند الله لي خير مما اخلف وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اللهم من احبني فارزقه العفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وباسناده الي النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اطلعت فى الجنة فاذا عامة من دخلها الفقراء والمساكين واذا ليس فيها احد اقل من

الاغنياء والنساء وباسناده اليه صلعلم انه قال جالسوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال الاكثرون هم الاسفلون يوم القيامة وباسناده الى رسول الله صلعلم انه قال اياكم ومجالسة الموتى قيل ومن الموتى قال الاغنياء وباسناده الى النبيّ صلعلم انه قال اربع خصال مفسدة القلب مجارات الاحمق ان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه والكذب قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء والعمل برأيهن ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال كل غنى ابطره الغناء وباسناده الي عبادة بن الصامت عن النبي صلعلم انه قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني فى زمرة المساكين وباسناده الى النبي صلعلم انه قال لكل امة فتنة وعجل وفتنة امتى وعجلها المال وباسناده اليه صلعلم انه قال اذا مات ابن آدم تقول الملائكة بعضهم لبعض وما قدم ويقول ابن آدم ماخلّف وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم

الباب الثالث والعشرون والمائة

فى الترغيب فى قلة الاكل وترك التنعم والاكل بالشمال وما يتصل بذلك

باسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اياكم وفضول المطعم فانها تسم القلب بالقسوة وتبطى بالجوارح عن الطاعة وتصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اياكم والبطنة من الطعام فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم وان الله ليبغض الحبر السمين ولكن عليكم بالسداد من القوت فانه ادنى الى الصلاح وابعد من السرف واصلح للبدن واقوى على عبادة الرب انه لن يهلك امرء حتي يؤثر شهوته على دينه وباسناده الى المقدام بن معدي كرب عن النبي صلعلم انه قال ماملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال له حين بعثه الي اليمن اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين وباسناده الي أبي امامة عن النبي صلعلم انه قال سيكون رجال من أمتى يأكلون الوان الطعام

ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان اللباس ويتشدقون فى الكلام اولئك شرار أمتي وباسناده الي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اكل طعاما بشهوة حرم الله الحكمة على قلبه ومن تركها رزقه الله الحكمة وباسناده الي النبي صلعلم انه قال من شرب فى آنية الذهب والفضة فكانما يجرجر فى بطنه نار جهنم وباسناده اليه صلعلم انه قال نعم الادام الخل وباسناده اليه صلعلم انه قال شرار امتي الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به انما همتهم الوان الطعام والوان اللباس يتشدقون فى الكلام وسئل ماا كثر ما يدخل النار قال الاجوفان الفرج والبطن وباسناده اليه صلعلم انه لما اتي بسويق اللوز وقد حيض قال ماهذا قالوا هذا سويق اللوز فقال رسول الله صلعلم اخروه عني هذا شراب المترفين وباسناده اليه صلعلم انه قال من غلب علمه هواه فذلك العلم النافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وباسناده الي ابي جعفر عن النبي صلعلم انه قال مازين الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه وباسناده الى افلح مولي النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اني اخاف على امتي ثلاثا ضلالة الأهوى واتباع الشهوات فى البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة وباسناده الى عمر عن النبي صلعلم انه نهى عن ان يأكل الرجل بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله

﴿ الباب الرابع والعشرون والمائة ﴾ فى فضل الجوع وما يتصل بذلك

باسناده الي سمرة بن جندب عن النبي صلعلم انه قال من تعود كثرة الاكل والشرب قسى قلبه وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال اذا رأيتم أهل الجوع والتفكر فادنوا منهم فان الحكمة تجرى على السنتهم وباسناده الي أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال ان الله حبب الي الصلاة كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمان الماء والجائع يشبع والظمآن يروى وانا لا اشبع من الصلاة وباسناده الي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال كبر مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت المراة عند المصيبة والمزمار عند النعمة وباسناده الى بن عباس عن النبي صلعلم انه قال اكرموا الخبز فقيل وما كرامته قال لا تنتظروا به الادام اذا وجد الخبز حتى تؤتوه بغيره وفي حديث آخر اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء

(الباب الخامس

والعشرون والمائة ﴾ في الحث على ترك الضحك وما يتصل بذلك باسناده الى النبي

صلعلم انه دخل على اصحابه من باب بني شيبة وهم يضحكون فقال اتضحكون لارا كم تضحكون ثم ادبر حتى كان عند الحجر رجع اليهم القهقرا فقال جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عني عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال لجبريل مالي لأرى ميكائيل ضاحكا قال ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال رأى قوما يتكشرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلتم عما أرى اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت وباسناده الى ابي العالية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما ضحك القوم خلفه امر من ضحك بان يعيد الوضوء ويعيد الصلاة وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال لا يكون المسلم مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يكون عالما حتي يكون بالعلم عاملا ولا يكون عابدا حتى يكون ورعاً ولا يكون ورعاً حتى يكون زاهدا اطل الصمت واكثر الفكر واقل الضحك فان كثرة الضحك مفسدة القلب وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وباسناده الى النبي صلعلم انه قال الضحك يميت القلب وباسناده اليه صلعلم انه قال ياعجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور وعجبت لضاحك ملأ فيه ولا يدرى ارضى الله او أسخطه

﴿ الباب السادس والعشرون والمائة ﴾ فيما جاء من الحكم والمواعظ ومايتصل

بذلك باسناده الى أبى ذر عن النبى صلعلم انه سأله رجل فقال يارسول الله ما كان في صحف موسى قال كان فيه عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يعمل بالسيئات وعجبت لمن يرى زوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله وباسناده الى ابى البختري وكان صحابيا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا يا رُب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة الا يارُب نفس جائعة عارية فى الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامه الا يارب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا يارب مهين لنفسه وهو لها

مكرم الايارب شهوة أورثت حزناطويلا وباسناده الى على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال أخوك أخوك كان ينافسك فى دنياك ويشاحك فيها تضايق به سهول الارض
أدخل فى قبر فى جوف قبر منحرف على جنبه وباسناده الى الحكم بن عمير عن النبي صلعلم انه
قال من صدق الله نجى ومن عرفه اتقى ومن أحبه استحيى ومن رضى بقسمه استغنى ومن
حذر. آمن ومن أطاعه فاز ومن توكل عليه اكتفى وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها
على غيرنا وجب وكأن الذى نشيع من الاموات سفر عما قريب الينا راجعون نبوبهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه
عن عيوب الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية الله وجالس أهل الفقه والحكمة
وخالط أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة
ولم تستهوه البدعة وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال أمارايت المأخوذين
على الغرة والمزعجين على الطمأنينة الذين اقاموا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات حتى
اتتهم رسل ربهم فلاما كانوا املوا ادركوا ولا الى مافاتهم رجعوا قدموا على ماعملوا
وندموا على ما خلفوا ولن يغنى الندم وقد جف القلم فرحم الله امرء قدم خيراً وانفق قصداً
وقال صدقاً وملك دواعى نفسه ولم تملكه وعصى شهوته فلم تهلكه وباسناده الى ابى
هريرة عن النبي صلعلم انه قال أيها الناس لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها
أهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا ترأوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا
الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان
غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه (١) الى الله تعالى ايها الناس الا انبئكم بامرين
خفيفين مؤنتهما عظيم اجرهما لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق وباسناده الى ابى هريرة

(١) الرد الى الله يحتمل ان يكون معناه امسكوا عن التقحم فيه وذلك رسوخ عند اهل المعرفة حتي
يجعل الله بعد عسر يسرا ويحدث بعد ذلك أمرا وفي هذا مارويناعن النبي صلعلم انه قال ان الله
لا ينتزع العلم انتزاعا ينتزعه منهم ولكن يقبض العلماء فاذا قبض العلماء اتخذ الناس رؤساجهالا يسئلون
فيستحيون ان يقولوا لا نعلم فضلوا وأضلوا ويحتمل ان يكون معني ردوه الى الله اى ردوه الى ولاة
امر الله وحذف المضاف سائغ في اللغة العربية وبحذف المضاف جاالقرآن قال تعالى واسئل القرية اى اهل القرية

عن النبي صلعلم انه قال انما انتم خلف (١) ماضيين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجائة وقد غفلتم عن الاستعداد وباسناده اليه صلعلم انه قال لا تكونوا ممن اختدعته (٢) العاجلة وغرته الأمنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة (٣) الانتقال انه لم يبق فى دنياكم هذه فى جنب مامضى الا كاناخه راكب او صرة حالب فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم والله بما قد اصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة كأن لم يزل تخذوا الاهبة لازوف (٤) النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرء على ماقدم قادم وعلى ماخلّف نادم وباسناده الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال ايها الناس اتقوا الله حق تقاته (٥) واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف ومافى يديه عاريه والضيف مرتحل والعارية مردودة الاوان الدنيا عرض (٦) حاضر ياكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه مادام رسنه مُرخى وحبله على غاربه مُلقى قبل ان ينفد أجله فينقطع عمله وباسناده الى ابي ذر عن النبي صلعلم انه قال لرجل يوصيه اقلل من الشهوات (٧) يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب (٨) يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحوق به واقنع بما

(١) الخلف بفتح اللام نقيض السلف وهو يفيد من خلف الاول فى مكانه وسكن فى اوطانه وقام مقامه ومنه الخلافة وان كانت سيرته قاصرة عمن قبله فهو بسكون اللام خلف

(٢) الاختداع والاغترار بمعنى واحد الفاظ متقاربة اه (٣) أي قريبة وسريعة اه (٤) هو القرب والدنو

(٥) الاتقاء هو ان تدع مرادك لمراده وتخاف الله في الخلوات والجلولت (٦) والعرض ما يعرض في الوجود ويقل لبثه والمعني ان الدنيا قليلة اللبث دار انتقال وارتحال والحكيم تعالي لم يجعلها ثواباً لمن أطاعه وعقاباً لمن عصاه بل جعلها دار تكليف وأسبغ على الجميع فيها النعم لكمال الحجة عليهم ويرى الصابر فيها والشاكر وهذا مطابقاً لقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً اه

(٧) أي من المشتهيات لان الشهوات ليست داخلة تحت مقدورنا بل هى من فعل الله اه

(٨) قوله وأقلل من الذنوب أراد عليه نفى الجملة وانما اتبع اللفظ اللفظ ومعنى يسهل عليك الموت أي بعد الموت من السؤال في القبر واهوال يوم القيامة ومابعد ذلك وليس المراد ان الموت يهون على

أو تبته يسهل عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض الله عليك بما قد ضمن لك انه ليس
بفائتك ماقسم لك ولست بلاحق مازوي عنك فلا تكن جاهداً فيما يصبح نافداواسع
لملك لازوال له فى منزل لا انتقال عنه وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه خطب فقال أيها
الناس الموتة الموتة الوجبة الوجبة الى دار سعادة أو شقاوة جاء الموت بما فيه بالروح
والراحة لاهل دار الحيوان الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم جاء الموت بما فيه من الويل
والحسرة والكرة الخاسرة لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم فبئس العبد
عبد له وجهان يقبل بواحد ويدبر بالاخر ان راى بأخيه المسلم خيراحسده وان ابتلي خذله
بئس العبد عبد خلق للعبادة فالهته العاجلة عن الآجلة فزالت عنه العاجلة وشقى بالعاقبة
بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد بغي وعتى ونسي المبدأ
والمعاد بئس العبد عبد له هم يضله وبئس العبد عبد له رغب يذله وبئس العبد عبد له
طمع يذله وفى آخر حديث بئس العبد عبد تحيل للدنيا بالدين وبئس العبد عبد يحتال
للدين بالشبهات بئس العبدعبد له طمع يقوده وباسناده الى الحسين بن على عن النبي صلعلم
انه قال اذا صليت فصل لصلاة مودع وأياك ياحسين وماتعتذر منه الخبربطوله وباسناده
الى على عن النبي صلعلم انه قال الحكمة ضالة المؤمن فاين ماوجدها فهواحق بها وباسناده
الى النبي صلعلم انه قال واياك وما تعتذر منه وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم
انه قال كان تحت الجدار الذى ذكره الله فى القرآن لوح من ذهب بسم الله الرحمن
الرحيم عجباً لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجباً لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبا
لمن يرى زوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها لا آله الا الله محمد رسول الله

﴿ الباب السابع والعشرون والمائة ﴾ فى الترغيب فى البكاء وما يتصل

بذلك باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن على عن النبى صلعلم انه قال ما أغرورقت
عين بمائها الا حرم الله جسدها علي النار فان فاضت علي خدها لم يصب وجهها قتر ولاذلة
وليس من عمل ألا وله وزن ألا الدمعة من خشية الله فان الله جل وعلي يطفي بها-

المؤمن فانا نشاهد من المؤمنين من يشدد عليه خروج نفسه جداً وفي حديث ان العبد لتكون له الدرجة
الرفيعة في الجنة لاينالها بشيء من البلايا يصيبه فيأتيه الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه حتي يبلغها اه

بحوراً من النار وزاد فى حديث آخر ولوان عبداً بكي فى أمة لرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك العبد وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وباسناده الى النبي صلعلم انه قال اذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت عن الشجرة ورقها و باسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من بكي من مخافة الله حرم الله عليه النار وأدخله الجنة بفضل رحمته وله جنتان فى الجنان ثم قرأ ولمن خاف مقام ربه جنتان وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال مامن مؤمن يبكى من خشية الله الا غفر الله ذنوبه وان كانت اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وباسناده الى ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال ان الله يحب كل قلب حزين وباسناده الى النبي صلعلم انه قال المؤمن حزين وباسناده الى أنس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه تلى هذه الآية واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة فقال صلعلم اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها قال وبين يدي رسول الله صلعلم اسود حبشي يهتف بالبكاء واشتد بكاؤه فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد من هذا الباكي فقال هذا عبد من الحبشة واثنى عليه معروفا فقال يا محمد ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وكرمى وسعة رحمتي لا تبكي عين عبد فى الدنيا من مخافتي الا اكثرت ضحكه فى الجنة وباسناده الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه كان يقول اللهم ارزقنى عينين هطالتين باكيتان تذرف الدموع ويشفيان بالبكاء من خشيتك من قبل ان تكون الدموع دما والاضراس جمرا وباسناده الي أنس عن النبي صلعلم انه قال ثلاث اعين لا تمسها النار عين فقئت فى سبيل الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله وعين دمعت من خشية الله وباسناده الي النبى صلعلم انه قال كونوا فى الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا التفكر والبكاء وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي

﴿ الباب الثامن والعشرون والمائة ﴾ في الترغيب فى الزهد من الحلال الذى منه بدو التحذير من الحرام اجمع وفضل الزهد وما يتصل بذلك باسناده الي عمران بن

حصين عن النبي صلعلم انه قال من انقطع (١) الي الله كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لايحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وباسناده الي عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال من أشرب قلبه حب الدنيا التاط منها بثلاث شقاء لاينفد عناه وحرص لايبلغ غناه وأمل لايبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه وباسناده الى الحسن عن النبي صلعلم انه قال هل منكم من يريد أن يأتيه الله عز وجل علماً بغير تعلم وهدا بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من رغب فى الدنيا فطال امله فيها اعمى الله عز وجل قلبه على قدر ذلك ومن زهد فى الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علماً بغير تعلم وهدا بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لايستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغناء الا بالفجر والبخل ولا المحبة الا بالاستخراج من الدين واتباع الاهواء الا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر علي الغني وصبر للذل وهو يقدر على العز وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة لايريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا وباسناده الي عائشة عن النبي صلعلم انه قال لها يكفيك من الدنيا كزاد الراكب فان سرك اللحوق بي فأياك ومخالطة الاغنياء ولا تستبدلي ثوبا حتى ترقعيه وباسناده الي عبد الله عن النبى صلعلم انه قال من بني فوق ما يكفيه كلف (٢) ان يحمله علي عنقه وباسناده الي على عن النبي صلعلم انه قال الرغبة فى الدنيا ذل المؤمن والزهد فيها عز المؤمن وباسناده الي جعفر عن ابيه عن النبي صلعلم انه قال اللهم ارزق محمداً وآل محمداً ومن حب محمد وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل محمد المال والاولاد وباسناده الي انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تبالوا من الدنيا وشدتها فان ذل الدنيا لصاحبها عز وراحة فى الآخرة وباسناده الي زيد بن ثابت (٣) عن النبي صلعلم انه قال من كانت

(١) الانقطاع الى الله ان لايؤمل أحداً سواه وان لايتعدي فى أوامره ونواهيه رضاه والكفاية منه تعالى ان يدفع عن العبد كل مشقة اه (٢) في رواية يوم القيامة اه

(٣) صحابي مشهور قال فى حقه النبى صلعلم افرضكم زيد وكان كاتب النبي صلعلم وكان له حين قدم النبي صلعلم المدينه سنة وكان أحد فقهاء الصحابة القائم بالفرائض وهو أحد من جمع القرآن وكتبه

الدنيا أكبر همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا وهى راغمة وباسناده الي أنس عن النبي صلعلم انه قال دعوا الدنيا لاهلها ثلاث مرات من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحتفه وهو لا يشعر وباسناده الى ابي ذر عن النبي صلعلم انه قال من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة قلبه وانطق بها لسانه وبصّره داء الدنيا ودوائها واخرجه منها سالما الى دار السلام وباسناده الي خبّاب (١) بن الارت عن النبى صلعلم انه قال انما يكفى أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وباسناده الى عمار بن ياسر عن النبي صلعلم انه قال ما عبد الله شيء أفضل من الزهد فى الدنيا وباسناده الى أبي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وباسناده الى عائشة عن النبى صلعلم انه قال ان الدنيا لا تصفوا لمؤمن كيف وهي سجنه وبلاؤه وباسناده الى عبد الله عن النبى صلعلم انه قال يقول الله للدنيا اخدمي يا دنيا من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه قال ما من غني ولا فقير ألا ودّ يوم القيامة انه ما أوتي فى الدنيا قوتا وباسناده الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجوا من الشر وباسناده الي ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من اصبح والدنيا همه أخرج الله حب الآخرة من قلبه وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من ترك عمل الدنيا لعمل لآخرة ورغبه ما عند الله أعطاه الله مثل ثواب أيوب الصابر وباسناده الي ابي سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قال الرجل يعظه أرغب فيما عند الله يحبك الله وأزهد فيما فى ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد فى الدنيا يريح قلبه وبدنه فى الدنيا والآخرة وان الراغب فيها يتعب قلبه وبدنه فى الدنيا والآخرة ليجئن اقوام يوم القيامة لهم حسنات كامثال

فى خلافة أبي بكر ونقله من المصحف فى زمن عثمان روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة ٤٥ وعمره ست وخمسين سنة اه (١) يكني أبا عبد الله التميمي سبي في الجاهلية فاشترته امرأة من خزاعة فعتقته أسلم قبل دخول النبى صلعلم دار الارقم وهو ممن عذب فى الله على اسلامه فصبر نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ وعمره ٧٣ سنه روي عنه جماعة اه

الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يارسول الله أو مصلون كانوا قال كانوا يصلون ويصومون ويؤخذن وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه

(الباب التاسع والعشرون والمائة) في صفة الزهد واهله وغير اهله وما يتصل

بذلك باسناده الي علي عن النبي صلعلم انه قال له علي يانبي الله اخبرني عن الزهد ماهو فقال النبي صلعلم ياعلي مَثّل الآخرة فى قلبك والموت بين عينيك وكن من الله عز وجل على وجل وادّ فرائض الله تعالى وا كفف عن محارمه ونابذ هواك واعتزل الشك والشبهة والطمع والحرص واستعمل التواضع والنصفة وحسن الخلق ولين الكلام واقنع بقبول الحق من حيث ورد عليك واجتنب الكبر والبخل والعجب والرياء ومشية الخيلاء ولاتستصغرنّ نعم الله وان قلت وجازها بالشكر وأذكر الله فى كل وقت واحمده على كل حال واعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك وليكن صمتك فكراً. وكلامك ذكرا ونظرك اعتبارا وتجنب مااستطعت وعاشر الناس بالحسنى واصبر على النازلة واستهن بالمصيبة واعمل الفكرة فى المقادير واجعل شوقك الي الجنة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تأخذك فى الله لومة لائم وخذ من الحلال ماشئت اذا أمنك وجانب الجمع والطمع واعتصم بالاخلاص والتوكل وابن على أس التقوى وكن مع الحق حيث ما كان وميز مااشتبه عليك بعقلك فانه حجة الله عليك ووديعته عندك فذلك أعلام الهدى ومنهاجه والعاقبة للمتقين وباسناده الى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قيل له من أولياء الله الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا بأجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ماخشيوا ان عيتهم وتركوا منها ماعلموا أنه سيتركهم فما عرض لهم نائلها عارض ألا رفضوه ولاخادعهم من رفعتها خادع ألا وصعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فمايعمرونها وماتت فى صدورهم فمايحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم فيبيعونها فيشترون بها مايبقى لهم ونظروا الى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يروز أمانا دون مايرجون ولا خوفاً دون مايحذرون وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الناس على ثلاث منازل فمن طلب ماعند الله عزوجل كانت السماء

ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فرّغ نفسه للعبادة فهو لا يزرع الرزق وهو يأكل الخبز ولا يغرس الشجر وهو يأكل التمر لا يهتم بشيء من أمر الدنيا توكلا على الله عز وجل وطلبا لثوابه فضمّن الله السبع السموات والارضين السبع وجميع الخلائق رزقه فهم يتعبون فيه ويأتونه به حلالا ويحاسبون عليه ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند الله عز وجل حتى أتاه اليقين والثاني لم يقوى على ماقوى عليه الاول فطلب بيتا يكنه وثوبا يوارى صورته وزوجة يستعف بها فطلب له رزقه حلالا فطيب الله له رزقه فان خطب لم يزوج وان كان عليه حق أخذ منه وان كان له لم يعطه فالناس منه في راحة ونفسه منه في عناء يظلم فلا ينتصر يبتغي بذلك الثواب من الله فلا يزال في الدنيا حزينا حتي يفضي الى الراحة والكرامة والثالث طلب ماعند الناس فطلب البناء المشيّد والمراكب الفارهة والكسوة الظاهرة والخدم الكثيرة والتطاول على عباد الله فألهاه مابيده من عرض الدنيا عن الآخرة فهو عبد الدينار والدرهم والمرأة والخادم والثوب اللين والمركب فكسب ماله من حلاله وحرامه يحاسب عليه ويذهب بمهنّاته غيره فذلك ليس له في الآخرة من خلاق وباسناده (ن) الى أبى هريرة عن النبي صلعم انه قيل يارسول الله ما الزهد في الدنيا قال ان تحب مايحب خالقك وان تبغض مايبغض خالقك وان تحرج (١) من حلال الدنيا كما تحرج من حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب وان ترحم جميع المسلمين كما ترحم لنفسك وان تحرج من الكلام فيما لا يعنيك كما تحرج من الحرام وان تحرج من كثرة الاكل كما تحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها وان تحرج من حطام الدنيا وزينتها كما تحرج من النار وان تقصر املك في الدنيا فهذا الزهد في الدنيا وباسناده (ع) الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعم انه قال تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق اما الطبق (٢) الاول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره انما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم فيها مابلغ بهم الى الآخرة فأولئك الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من أطيب سبله وصرفه في أحسن وجوهه يصلون به ارحامهم

---

(١) التحرج الانزجار والتورع عن الفعل (٢) الطبق والصنف معناهما واحد والطبق الحال قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى حالا بعد حال الحال الاول الموت وبعد ذلك الحياة يوم القيامة اه

ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراؤهم ولعض احدهم على الرضف (١) اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله أو ان يضعه في غير وجهه او ان يمنعه من حقه او ان يكون خازناً له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا وأما الطبق الثالث فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض أو وجب (٢) ان انفقوه انفقوه اسرافاً وبداراً وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكاراً اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى اورطتهم النار بذنوبهم وباسناده (ط) الى سلمان عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من سره ان يلحقني فليكن زاده من الدنيا كزاد الراكب وباسناده (و) الي النبي صلعلم انه قال ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال واضاعة المال ولكن ان لا تكون بشيء مما في يدك اوثق مما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار سلا عن الشهوات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات وباسناده الى الضحاك عن النبي صلعلم انه قال لما سئل من ازهد الناس في الدنيا قال من لم ينس المقابر والبلاء وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غداً من ايامه وعدّ نفسه في الموتى

(الباب الثلاثون والمائة) في سرعة زوال الدنيا وذمها واهلها وهوانها على الله سبحانه

وما يتصل بذلك باسناده (و) الى علي عن النبى صلعلم انه قال من في الدنيا ضيف ومافي يده عارية فالضيف مرتحل والعارية مردودة وباسناده الى الضحاك بن سفيان الكلابي عن النبى صلعلم انه قال ياضحاك ماطعامك قال اللبن واللحم قال ثم يصير الى ماذا قلت يصير الى ماعلمت فقال رسول الله صلعلم ان الله ضرب مايخرج من ابن آدم مثلا للدنيا وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصه ان اعطي رضي وان منع سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل وان كان في الساقة كان في الساقة وان كان في الحراسة كان في الحراسة وان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع له طوبى له طوبى

(١) الحجارة الحارة وهي بالرا المفتوحة والضاد المعجمة ساكنة والفاء اه

(٢) معناهما واحد عندنا فيكون عطف مترادف وعند أبي حنيفة والناصر بين الفرض والواجب فرق هو ان الواجب ماثبت بدليل ظني والفرض ماثبت بدليل قطعي اه

له وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة ماأعطى الكافر منها شيئاً وباسناده الى عائشة عن النبى صلعلم
انه قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لاعقل له وباسناده الى
أنس عن النبي صلعلم انه قال دعوا الدنيا لاهلها ثلاث مرات من اخذ من الدنيا فوق
ما يكفيه اخذ بحتفه وهو لايشعر وباسناده الى انس عن النبى صلعلم انه قال من اصبح
حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على الله عز وجل ومن أمسى يشكوا مصيبة نزلت به فانما
يشكوا ربه ومن تضعضع لغنى لينال من فضل مافى يده احبط الله عز وجل عمله ومن
أعطي القرآن فدخل النار فابعده الله وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر وباسناده (ص) الى رافع بن خديج عن النبي صلعلم انه قال ان الله
عز وجل اذا أحب عبد ازوى عنه الدنيا كما يظل احدكم يحمى سقيمه الماء وباسناده الى
أبي بن كعب عن النبي صلعلم انه قال ان الله تعالى ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاوان
قزحه وملحه وباسناده الى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قول من جعل
الهم هما واحدا كفاه الله سائر همومه ومن شعبته هموم احوال الدنيا لم يبال الله فى أى
أودية هلك وباسناده الى المستورد بن شداد عن النبي صلعلم انه قال ماالدنيا فى الآخرة
الا كما يضع احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بم يرجع وباسناده (ع) الى ابن عمر عن النبي
صلعلم انه قال ايها الناس ان هذه الدار دار التوى لادار استوى ومنزل ترح لا منزل
فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة
دار عقبي فجعل بلوى الدنيا ثواب الاخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا
فيأخذ ليعطى ويبتلي ليجزى انها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة
رضاعها لمرارة فطامها واهجروا لذيذ عاجلها لكربه اجلها ولا تسعوا فى عمران دارقد
قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين
ولعقوبته مستحقين وباسناده الي انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال اتقوا الله حق
تقاته واسعوا فى مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفنا ومن الآخرة بالبقا واعملوا لما بعد الموت
فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل أيها الناس ان من فى الدنيا ضيف وما فى يده

عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر يا كل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه مادام رسنه مرخا وحبله على غاربه ملقا قبل إن ينفد أجله فينقطع عمله وباسناده (ع) الي أبي ذر عن النبي صلعلم انه قال لرجل يوصيه أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك أمامك يسرك اللحاق به واقنع بما أوتيته يسهل عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض الله عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفايتك ماقسم لك ولست بلاحق مازوى عنك فلا تكن جاهدا فيما يصبح نافدا واسع لملك لازوال له فى منزل غنية لا انتقال عنه وباسناده الي ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ماسكن حب الدنيا فى قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا ينال منتهاه ان الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتي يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يأخذ الموت بعنقه الا وأن السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الآن فى يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره وباسناده الي أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ألا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد تحملت مقبلة ألا وانكم فى يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة ألا من يحب وأن للدنيا أبناء وللآخرة أبناء فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل فاتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد خير فى دنيا ولا آخرة وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال ان حقاً على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه

وباسناده اليه صلعلم انه قال ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القِدر ﴿ الباب الحادى والثلاثون والمائة ﴾ فيما جاء من الترغيب فى التخلى من الدنيا وقطع علايقها بالغربة وماعساه يخفف التكاليف ومايتصل بذلك باسناده الى الحكم بن عمير عن النبي صلعلم انه قال كونوا فى الدنيا أضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا التفكر

والبكاء ولا تختلفن بكم الا هوى تبنون مالا تسكنون وتجمعون مالا تأكلون وتأملون مالا تدركون وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ان أول مانستحل هذه الأمة مما حرم الله السحت والخمر وسيكون آخر هذه الامة قلوب اعاجم والسنة اعراب يلقى الرجل أخاه فيخبره بغير مافى قلبه وفى حديث آخر وأقل ما وجد فى آخر أمتي درهما حلالا او أخ يوثق به وباسناده عن عبد الله عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اذا أتى على أمتي مائة وثمانين سنة فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترهب على رؤس الجبال وباسناده الي عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال سيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فرّ من شاهق الى شاهق ومن جُحر الى جُحر كالثعلب الذي يروغ قالوا ومتى ذلك يارسول الله قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فاذا كان ذلك الزمان حلت لهم العزبة قالوا كيف ذلك يارسول الله وقد أمرتنا بالتزويج قال انه اذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكونا له ابوين فعلى يدى زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي ذى قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يارسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلف مالا يطيق حتي يوردوه في موارد الهلكات وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال ان لله عبادا فى الأرض قلوبهم أنور من الشمس وفعلهم فعل الانبياء وهم عند الله أفضل من الشهداء ليس لهم من الدنيا قليل ولا كثير وهم راضون بقسم الله والله عنهم راض بما هم فيه قال عمر صف لنا من هم يارسول الله قال الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة الراضون بقضاء الله وقدره وباسناده الى أنس ابن مالك عن النبي صلعلم انه قال يامعشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتأهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا أثقالكم فان ورائكم عقبة كؤدا لا يقطعها الا المخفون أيها الناس ان بين يدي الساعة أمورا شدادا وأهوالا عظاما وزمانا صعبا تملك فيه الظلمة ويتصدر فيه الجهلة فيضطهد الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فاعدوا لهم لذلك الايمان وعضوا عليه النواجذ والجؤا الي العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا الى النعيم الدائم وباسناده الى عبدالله بن عمر عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل واعدد نفسك

فى الموتى واذا أصبحت نفسك فلا تحدثها بالمساء واذا أمست فلا تحدثها بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فانك لاتدرى ما أسمك غداً وباسناده الى ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا أكبرهمه أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أمره وجعل غناه فى قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالمودة والرحمة وكان اليه كل خير أسرع وباسناده (س) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من جعل الهموم هما واحداً كفاه الله عزوجل أمر دنياه وآخرته ومن تشعبت عليه الهموم لم يبال الله عز وجل فى أى اوديتها هلك وباسناده الي النبي صلعلم انه قال قل العيال أحد اليسارين وباسناده (و) الى حذيفة عن النبي صلعلم انه لما سأله حذيفة عن العزبة فقال ياحذيفة خير امتى أولها المتزوجون وآخرها العزاب

﴿ الباب الثاني والثلاثون والمائة ﴾ فى فضل الوحدة وما يتصل بذلك

باسناده (س) الى عقبة بن عامر عن النبى صلعلم انه قال وقد سأله عقبة بن عامر ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وباسناده (س) الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء وباسناده (أ) الى النبي صلعلم انه قال يوشك ان يأتى على الناس زمان يكون خيرهم ان يكون الرجل فى شعب الجبل فى غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة يعبد الله ولا يشرك به شيئا حتي يأتيه اليقين وباسناده (ن) الى ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال سيأتى على الناس زمان يقعدون فى المسجد حلقا حلقا انما همهم الدنيا لاتجالسوهم فليس لله فيهم حاجة وباسناده (و) الي انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال السلامة فى الوحدة والآفة بين اثنين فلتكن ايديكم مع الناس وقلوبكم مع الله تعالى ثم قرأ وانيبوا الي ربكم وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال ان خمسة كلهم ضامن على الله الحاج الى بيت الله والغازى فى سبيل الله والماشي الى بيت من بيوت الله وعائد المريض لوجه الله وجالس فى بيته ليسلم الناس منه ويسلم منهم وباسناده الى ابى سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه لما سئل أى المؤمنين افضل قال مؤمن

مجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله ورجل اعتزل في شعب من هذه الشعاب كفي الناس شره وباسناده الى سهل ابن سعد عن النبي صلعلم انه قال ان اعجب الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وباسناده الى حذيفة عن النبي صلعلم انه قال من اعتزل الناس من الشر سقط فى الخير وباسناده (ا) الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملأ الخير خير من السكوت والسكوت خير من املأ الشر ﴿ الباب

الثالث والثلاثون والمائة ﴾ فى الترغيب فى الخمول وترك الاشتهار وحب الثناء

من الناس وما يتصل بذلك باسناده (ك) الى ضمرة بن حبيب عن النبي صلعلم انه قال اذكروا الله ذكرا خاملا. قالوا وما الذكر الخامل قال الذكر الخفى وباسناده (س) الى ثوبان عن النبي صلعلم انه قال ان من امتى من لو اتى الى باب أحدكم يسأله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة لأعطاه اياها ولو سأله الدنيا لم يعطها اياه لهوانها ذو طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره وباسناده الى مجاهد عن النبي صلعلم أنه قال كفى بالمرء فتنة فى دينه ودنياه أن يشار اليه بالأصابع وباسناده (ن) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه بعث المقداد على جريدة خيل فلما رجع قال فكيف رأيتهم قال رأيتهم يرفعوني ويضعوني حتى ظننت انى نست ذاك فقال النبي صلعلم فهو ذاك فقال والله لا عملت على احد ابدا فكانوا يقدمونه ليصلي بهم فيأبى وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه استعمل رجلا على عمل فقال يارسول الله خرلي (١) قال اجلس فى بيتك وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال لحسب المؤمن من الشر أن يشار اليه بالأصابع فى دينه وباسناده (ط) الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً فى القيامة وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال ان الله يحب التقي الخفي وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال الرياء شرك ان الله يحب الاتقيا الاخفيا الابرار الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا قلوبهم

(١) امر من الخيرة أي اخترلى ماهو الاحسن والافضل اهـ ع

مصابيح الهدى يخرجون(١) فيه من كل فتنة سودا مظلمة وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال لحسب امرء من الشر ان يشار اليه بالأصابع فى أمر دينه ودنياه وباسناده الى النبي صلعلم انه قال خص البلاء بمن عرف الناس وباسناده اليه صلعلم انه قال اكثر اهل الجنة البله وباسناده اليه صلعلم انه قال ان الله يحب الابرار الأخفياء الاتقياء وباسناده (ط) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة فى الاخرة والبسه ثوبا من نار وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال حب الثناء من الناس يعمي ويصم وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال ثلاثة يدخلون النار رجل قاتل للدنيا وعالم اراد أن يذكر لايحتسب علمه ورجل وسع عليه فجاد به فى الثناء وذكر الدنيا

﴿ الباب الرابع والثلاثون والمائة ﴾

فيما جاء من الحث على الصبر عند المشاق وذكر من هم الصابرون ومايتصل بذلك باسناده (س) الى النبي صلعلم انه قال اذا جمع الله الخلائق نادى مناد اين أهل الصبر فيقوم أناس وهم يسير فينطلقون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن أنتم فيقولون نحن أهل الصبر فيقولون وما كان صبركم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر عن معصية الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وباسناده (ص) الى علي عن النبي صلعلم انه قال الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة مابين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة مابين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم(٢) الارض الى منتهى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش مرتين وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه

---

(١) قوله في الحديث يخرجون فيه أى في الهدى لما كان المؤمن داخلا فى هذه الدار التي هي سجن المؤمن في الحقيقة فبهذه الخصال التي تلبسوا بها خرجوا مما طبعت هذه الدار الى الهدا فلا يضر المؤمن ماطبعت عليه الدنيا فقال الشارع مقابلا لدخول المؤمن في ظلمة الدنيا من المعاصي والشهوات والفتن والمحن والبليات قال يخرجون في الهدى وليس الهدى غاية للخروج حتى يؤتى بالى بل الهدى ظرف للخروج فتأمل والله اعلم اهع (٢) التخوم معالم الارض وحدودها ومنه الحديث من غير تخوم الارض اه

قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلى صابر وزوجة لا تبغيه خوفا فى نفسه وماله وباسناده الى أبي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال من تصبر يصبره الله وما أعطي أحد من عطاء خير اوسع من الصبر وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال انتظار الفرج بالصبر عبادة وباسناده الى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سلوا الله الفضل فان الله عز وجل يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج وقال صلعلم النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وباسناده الى ابى ثعلبة الخشنى عن النبى صلعلم انه قال ان من ورائكم ايام الصبر من صبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله وباسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال للانصار انكم ستجدون أثرة (١) شديدة فأصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قالوا سنصبر وباسناده (س) الى سخبرة (٢) عن النبي صلعلم انه قال من ابتلي فصبر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الامن وهم مهتدون و باسناده الى عبد الله عن النبى صلعلم انه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وباسناده الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم يكونا فيه لم يكتب صابراً ولا شاكراً من نظر الى من هو فوقه فى دينه فاقتدا به ومن نظر الي من هو دونه فى دنياه فحمد الله على مافضله عليه كتب شاكرا صابراً ومن نظر الى من هو دونه فى دينه فاقتدا به والى من هو فوقه فى دنياه فأسفت نفسه علي مافضله الله عليه لم يكتب شاكرا ولا صابرا وباسناده (ن) الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه سئل عن الايمان فقال الصبر والسماحة وباسناده الي أنس عن النبي صلعلم انه مر بقوم يصطرعون قال ماهذا قالوا يارسول الله هذا فلان الصريع لا ينتدب له احد الا صرعه فقال رسول الله صلعلم ألا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه وباسناده (و) فيما ظن الراوى

(١) أثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثاراذا أعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد اه (٢) يكني اباعبد الله الازدي روى عنه ابنه ابى عبد الله وهو بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة اه

الى عمار عن النبي صلعلم انه قال ان كان من قبلكم من الامم كانوا ينشرون بالمناشر فصبروا لله تعالي وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ان الصبر يأتي العبد علي قدر المصيبة وباسناده اليه صلعلم انه قال اشتدى ازمة تنفرجي وباسناده (ط) الي أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سيأتي على الناس زمان الصابر على دينه كالقابض علي الجمر وباسناده الي ابن مسعود عن النبي صلعلم ان ابن مسعود قال يارسول الله مَن الصابرون قال رسول الله صلعلم الذين صبروا على طاعة الله وعن معصية الله وكسبوا طيبا وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وأنجحوا ياابن مسعود عليهم الخشوع والتقوى والسكينة والوقار والثقة واليقين والاعتبار والبر والورع والاحسان والحب فى الله والبغض فى الله واداء الامانة والعدل فى الحكم واقامة الشهادة ومعاونة الصديق والعفو عن المسيء ويعفو عمن ظلمه ياابن مسعود فاذا ابتلوا صبروا واذا أعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا اغضبوا غفروا واذا اسأوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما ويبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا ياابن مسعود والذى نفسى بيده ان هؤلاء هم الصابرون

﴿ الباب الخامس والثلاثون والمائة ﴾

فيما جاء من الحث على الحج وفضله والترغيب فى العمرة والزيارة وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال عجلوا الخروج الى مكة فان احدكم لايدرى مايعرض له من مرض أو حاجة وباسناده الى النبي صلعلم انه قال حجوا قبل ان لاتحجوا وباسناده (ل) اليه صلعلم انه قال من مات ولم يحج مات ميتة جاهلية قال وفي بعض الاخبار فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال للحاج الماشي بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قلت يارسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة الف حسنة وباسناده (س) الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا اعطوا وان دعوا أجيبوا وان انفقوا اخلف لهم والذى نفس ابي القسم بيده ما كبر مكبر على نشز (١)

(١) النشز بفتح النون واسكان الشين المعجمة وبالزاي المكان المرتفع اه

من الارض ولا هل مهل على شرف من الاشراف الا أهل مابين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال لا يرفع الحاج قدما ولا يضع أخرا الا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له درجة وكتب له حسنة وباسناده (ط) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليدخل بالحجة الواحدة الثلاثة الجنة المحجوج عنه والحاج والمعطي عن الميت وان الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه وحامله والرامى به وباسناده الي علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من أراد دنيا او آخرة فليؤم هذا البيت ما أتاه عبد فسأل الله دنيا الا أعطاه الله منها أوسأله آخرة الا ادخر له منها أيها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن وينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال فى محرم وقصته ناقته فمات كفنوه وحنطوه ولا تجهزوا رأسه فانه يبعث يوم القيامة مليبا وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من مات فى طريق مكة مقبلا او مدبراً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقال لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وباسناده الى أم سلمة عن النبى صلعلم انه قال الحج جهاد كل ضعيف وباسناده الي محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال الوافدون الى الله حين يفدون الاجل فيلبي الملبون فيقول لبيك اللهم لبيك فيجيبه الله تعالي من هذه لبيك وسعديك اجبت دعوتك وغفرت ذنبك وتقبلت منك نفقتك فاستأنف العمل وباسناده (ق) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من زار قبرى وجبت له شفاعتى

﴿ الباب السادس والثلاثون والمائة ﴾

فيما جاء من الترغيب العظيم فى الجهاد وفضله والحث عليه وما يتصل بذلك باسناده الى سهل بن معاذ عن ابيه عن النبي صلعلم انها جاءته امرأة فقالت يارسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت اقتدى بصلاته حين يصلي وبصيامه حين يصوم وبذكره حين يذكر فاخبرني بعمل يبلغنى عمله حتى يرجع فقال تقومين فلا تقعدى وتذكرين الله فلا تفتري وتصومين فلا تفطرى قالت يارسول الله ماطيق عمل هذا قال والذى نفس محمد بيده

لو طقت ذلك مابلغت العشر من عملة حتى يرجع وباسناده الى النبي صلعلم انه قال الجهاد سنام الدين وباسناده الى زيد بن على عن النبي صلعلم انه قال اقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة بعد حمزة وجعفر وعلي من خرج بسيفه على امام جائر فقاتل فقتل وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فطمعت فيه النار وباسناده اليه صلعلم انه قال من مات ولم يغزو لم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق وباسناده الى عسعس بن سلامة عن النبي صلعلم انه قال لرجل من أصحابه وقد أُتى به من الجبل أراد ان يعتزل فى الجبل ليتعبد لاتفعله ثلاث مرات فليصبر أحدكم ساعة من النهار فى بعض مرابط الاسلام خير من عبادة رجل خاليا أربعين عاما وباسناده الى سهل بن سعد الساعدى عن النبي صلعلم انه قال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وباسناده الى النبي صلعلم انه سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك خير ماتُسأل فأعطنى أفضل ماتعطي فقال صلعلم ان استجيب لك أهريق دمك فى سبيل الله وباسناده الى عدى بن حاتم عن النبى صلعلم انه لما سئل أى الصدقة أفضل قال خدمة غلام يخدم أصحابه فى سبيل الله ثم يغدو ظل فسطاط فى سبيل الله ثم عشب فرس يحمل عليها فى سبيل الله وباسناده الى سهل بن سعد عن النبي صلعلم انه قال ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقل مايرد فيهما دعوة عند الاذان بالصلاة والصف فى سبيل الله عز وجل وباسناده (ن) الى ابى رافع عن النبى صلعلم انه قال مامن خطوة أعظم اجرا من خطوة في سبيل الله أو فى بر الوالدين أو فى ترقع صف أو فى صلة رحم وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد فى سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من سهر ليلة فى سبيل الله فله عند الله من الثواب مالا يقدر أحد ان يصفه من أمتى ومن خدم المجاهدين يوما فله عندالله ثواب عبادة عشرة آلاف سنة وباسناده (ل) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال غزوة فى سبيل الله بعد حجة الاسلام أفضل من الف حجة وباسناده (ط) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليدخل بالحجة الواحدة الثلاثة الجنة المحجج عنه والحاج والمعطى عن الميت وان الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه

وحامله والرامى به وباسناده الى ابى مالك الاشعرى عن النبى صلعلم انه قال ست خصال
من الخير جهاد اعداء الله بالسيف والصوم فى ايام الصيف وحسن الصبر عند المصيبة وان
تدع المراء وان كان محقا ويكثر الصلاة فى ايام الغيم وحسن الوضوء فى الشتاء وباسناده
الى عمران بن حصين عن النبي صلعلم انه قال مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل
من عبادة رجل ستين سنة وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال افضل الاعمال بعد
الصلاة المفروضة والزكاة الواجبة وحجة الاسلام وصوم شهر رمضان الجهاد في سبيل
الله والدعاء الى دين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدل الأمر بالمعروف
الدعاء الى دين الله في سلطان الكفر وعدل النهى عن المنكر الجهاد فى سبيل الله لروحة
فى سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا ومافيها وباسناده (ط) الى جابر بن عبد الله الانصارى
عن النبي صلعلم انه قال يوم خيبر لا تمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون بما تبتلون منهم
فاذا لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما تقلبها انت والزموا
الارض جلوسا فاذا غشوكم فثوروا عليهم وكبروا وباسناده الى ابي موسى الاشعري عن
النبي صلعلم انه قال له رجل يارسول الله ما الجهاد فى سبيل الله فان الرجل يجاهد ليغنم
ويجاهد ليذكر فقال رسول الله صلعلم من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهو جهاد
فى سبيل الله وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال حب الثناء من الناس
يعمى ويصم وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال الجنة تحت ظلال السيوف وباسناده
الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ان فى الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيل
الله مابين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فانه
وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر انهار الجنة وباسناده (ه)
الى أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال له رجل يانبي الله علمني عملا
أنال به ثواب المجاهدين فى سبيل الله فقال له النبي صلعلم هل تستطيع أن تصلى فلا تفتر
وتصوم فلا تفطر قال يانبى الله انا أضعف من أن أطيق ذلك فقال والذى نفسى بيده لو طقت
ذلك مابلغت فضل المجاهدين فى سبيل الله أما علمت ان فرس المجاهدين ليستن فى طوله
فيكتب لصاحبه بذلك الحسنات وباسناده (و) الى تميم الدارى عن النبى صلعلم انه قال من نقاشعيرا

لفرسه ثم علقه عليه كتب له بكل حبة حسنة وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

وباسناده اليه صلي الله عليه وآله وسلم انه قال والبطالة تقسى القلب ﴿الباب السابع والثلاثون والمائة﴾ في فضل الشهيد وذكر ثوابه وذكر من هم الشهداء وما يتصل بذلك باسناده (ط) الى على عن النبى صلعلم انه قال للشهيد سبع درجات فاول درجة من درجاته ان يرى منزله من الجنة قبل خروج نفسه ليهون عليه مابه والثانية ان تبرز له زوجته من حور الجنة فتقول له ابشر ياولى الله ماعند الله خير لك مما عند اهلك والثالثة اذا خرجت نفسه جاءته خزنة من الجنة فتولوا غسله وكفنوه وطيبوه من طيب الجنة والرابعة ان لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل مايهون على الشهداء والخامسة انه يبعث يوم القيامة وجرحه يشخب مسكا فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة والسادسة ان ليس أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء والسابعة ان لهم فى كل جمعة زورة فيحيون بتحية الكرامة ويتحفون بتحف الجنة فيقال هؤلاء زوار الله وباسناده (ط) الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال مامن أحد يدخل الجنة فيحب ان يرجع الى الدنيا وان له ماعلى الارض الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وباسناده الي أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اول مايقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل اُستشهد فأتي به فعرّفه نعمته فعرفها فقال ماعملت فيها قال قاتلت فيك حتى اُستشهدت فيقول تبارك وتعالى كذبت ولكنك قاتلت ليقال انك جري فأمر به فيسحب علي وجهه حتى يلقى فى النار ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي الله عز وجل به فعرّفه نعمته فعرفها فقال ماعملت فيها قال تعلمت العلم فيك وقرأت القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو مارئ فقد قيل فيسحب على وجهه حتى يلقى فى النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من انواع المال كله فأتى به الى الله عز وجل فعرفه نعمته فعرفها فقال ماعملت فيها قال ماتركت من سبيل تحب أن انفق فيها الا انفقت فيهالك فيقال له كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل فأمر به فيسحب على وجهه الي النار وباسناده (ط) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال من قاتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ومن

قاتل دون نفسه فهو شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد ومن قاتل دون جاره فهو شهيد وكل قتيل فى جنب الله (١) فهو شهيد وباسناده (ا) الي النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قتل دون دينه فهو شهيد وباسناده اليه صلعلم انه قال من مات غريبا فهو شهيد وباسناده الي النبي صلعلم انه قال فى الشهداء زملوهم بثيابهم ودمائهم يعنى الشهداء فانه ليس من كلم (٢) كُـلم فى سبيل الله تعالي الا يأتي يوم القيامة بدم لونه لون الدم وريحه ريح المسك وباسناده (ح) الى علي عن النبى صلعلم انه قال اتدرون من الشهيد من أمتى قالوا نعم الذى يقتل فى سبيل الله صابراً محتسبا غير مول فقال ان شهداء امتى اذا لقليل الشهيد الذى ذكرتم والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعا قالوا وكيف المرأة تموت جمعا قال يعترض ولدها فى بطنها وفى حديث آخر والمرأة تموت فى نفاسها شهادة وباسناده (ق) الى علي عن النبى صلعلم انه قال اذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه فى ثيابه وان بقى اياما حتى تغير جراحته غسل

(الباب الثامن والثلاثون والمائة) فيما جاء من الحث على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والاشارة الى اعتبار شروطها وما يتصل بذلك

باسناده (س) الى عبد الرحمن عن النبى صلعلم انه قال والذى نفسى بيده ليخرجن من أمتي أناس من قبورهم فى صورة القردة والخنازير بما داهنوا (٣) أهل المعاصى وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبى صلعلم انه قال ان الرجل من بنى اسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وخليطه وجليسه فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم قال رسول الله صلعلم وكان متكئا فجلس والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اتدرون فيما سخط الله على بني اسرائيل

(١) الجنب الطاعة ومنه مافرطت في جنب الله اه (٢) الكلم بفتح الكاف واسكان اللام هو الجرح (٣) المداهنة المساهلة والمصانعة والفرق بين المداهنة والمدارة ان المداهنة فى الشريعة ان يري منكرا وهو يقدر على نهيه فيتركه حفظاً لجانب مرتكبه أو جانب غيره أو طمعاً أو استحياء منه أو قلة مبالاة في الدين والمدارة بترك حط نفسه وحق يتعلق بماله وعرضه فيسكت عنه دفعا للشر ووقوع الضرر اه ع

وفيما غضب الله على بني اسرائيل قالوا الله ورسوله اعلم قال كان الرجل يرى الرجل
على معصية الله فينهاه بعض النهى ثم يلقاه فيصالحه ويؤا كله ويشار به كأنه لم يره على
معصية الله حتى فشي ذلك فيهم فلما رأى الله عزوجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم
على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسي ابن مريم عليهما السلام وباسناده (ل) الى أبى هريرة
عن النبي صلعلم انه قال مرُوا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تناهوا
عنه كله وباسناده (ن) الى زيد بن أرقم عن النبي صلعلم انه قال التارك للامر بالمعروف والنهى
عن المنكر ليس بمؤمن بالقرآن ولا بي وباسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال
اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يارسول الله مالنا بد من مجالس نتحدث فيها فقال رسول الله
صلعلم فاذا أبيتم المجلس فاعطوا الطريق حقها قالوا يارسول الله وما حق الطريق قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وباسناده اليه عن النبى
صلعلم انه قال لا يحتقرن أحدكم نفسه عند أمر الله فيه مقال ان يقول فيه فيوقفه الله يوم القيامة
فيقول ماذا منعك اذ رأيت كذا وكذا ان لا تقول فيه فيقول أى رب خفت فيقول انا
كنت أحق أن تخافني وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال من رأى منكراً فليغيره بيده فان
لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان وباسناده الى ابن عباس عن النبى
صلعلم انه قال قال ربك وعزتى وجلالي لانتقمن من الظالم فى عاجله وأجله ولانتقمن ممن
رأى مظلوما فقدر أن ينصره فلم يفعل وباسناده (ط) الى النعمان بن بشير عن النبى صلعلم انه
قال أيها الناس خذوا على ايدى سفهاؤكم فان قوما كانوا فى سفينة فى البحر فاقتسموها فاخذ كل
رجل منهم مكانه فجلس احدهم ينقر بفاس فى مكانه فقيل ما تصنع قال مكانى وأنا احق به فان
اخذوا على يديه نجى ونجوا وان تركوه هلك وهلكوه فخذوا على ايدى سفهاؤكم قبل ان
يهلكوا او تهلكوا وباسناده (ط) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال مامن امرئ
مسلم يخذل امرءاً مسلما فى موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله فى
موطن يحب فيه نصرته ومامن امرئ ينصره مسلما فى موضع ينتقص فيه من قدره وعرضه
وتنتهك فيه حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته وباسناده الى انس بن مالك
عن النبي صلعلم انه قال من اغتيب عنده المسلم فنصره نصره الله تعالى فى الدنيا والآخرة وان

ترك نصرته وهو يقدر عليها خذله الله فى الدنيا والآخرة وباسناده الى أم هانئ بنت أبى طالب عن النبي صلعم انها سألته عن قوله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر فقال كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذى كانوا يأتونه وباسناده الى النبى صلعم انه قال أحب الاعمال الى الله كلمة الحق عند سلطان جائر وباسناده الى أبى سعيد الخدرى عن النبي صلعم انه قال لا يمنعن أحدكم مخافة ان يتكلم بالحق اذا رآه وباسناده الى جرير عن النبي صلعم انه قال مامن رجل يجاور قوما فيعمل يين ظهرانيهم بالمعاصى فلا يأخذوا على يده الا أوشك ان يعمهم الله بعقاب وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعم انه قال من أنكر المنكر بقلبه فقد انكر بخصلة من الحق ومن أنكر بقلبه ولسانه فقد أنكر بخصلتين من الحق ومن أنكر بقلبه ولسانه ويده فقد انكر بالحق كله الا انبئكم بميت الاحياء من لم ينكر المنكر بقلبه ولا بلسانه ولا بيده وباسناده (ل) الى النبي صلعم انه قال لا يحل لعين ترى الله يُعصى فتطرف حتى تغير أوتنة وباسناده (ا) الى أبى سعيد الخدرى عن النبي صلعم انه قال ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة حتى لسانه فيقول عبدى رأيت منكرا فلم تنكر فاذا لقن الله عز وجل عبده حجته قال ربي وثقت بك وخفت من الناس وباسناده الى النبى صلعم انه قال من كان آمرا بمعروف فليكن أمره دالك بمعروف وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة وباسناده اليه صلعم انه قال قل الحق ولو كان مرآ وباسناده اليه صلعم انه قال لا يمنعن أحدكم مهابة الناس ان يقول بالحق اذا علمه وباسناده اليه صلعم انه قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر وباسناده (و) الى أنس بن مالك عن النبى صلعم انه قال ان الغضب والحدة لا يكونا الا في صالحى امتى وابرها واتقاها وقال رسول الله صلعم ليس أحد أولى بالحدة من حامل القرآن لمعنى ان القرآن فى جوفه

﴿الباب التاسع والثلاثون والمائة﴾ فيما جاء من الترغيب فى الحب والموالاة فى الله ومايتصل بذلك

باسناده (س) الى ابى عبد الله عن النبى صلعم انه قال يا ابن مسعود قلت لبيك ثلاثا قال هل تدرى اى عرى الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال اتدرى اى المؤمنين افضل قلت الله ورسوله اعلم قال اذا اختلفوا وشبك بين

اصابعه أبصرهم بالحق وان كان فى عمله تقصير وان كان يزحف زحفاثم قال يا ابن مسعود هل علمت ان بنى اسرائيل افترقوا الى اثنين وسبعين فرقة لم ينج منها الا ثلاث فرق فرقة اقامت فى الملوك والجبابرة فدعت الى دين عيسى عليه السلام فاخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ثم قامت طائفة اخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكرهم الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله الى قوله وكثير منهم فاسقون وفرقة منهم أمنت فهم الذين آمنوا بي وصدقوا وهم الذين رعوها حق رعايتها وكثير منهم فاسقون وهم الذين لايؤمنوا ولم يصدقوا ولم رعوها حق رعايتها وهم الذين فسقهم الله وباسناده (ط) الى معاذ عن النبي صلعم انه قال يقول الله عز وجل وجبت محبتي للذين يتحابون فى ويتباذلون فى ويتزاورون فىّ وفى حديث آخر المتجالسين فىّ وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله واحبوا أهل بيتى لحبى وباسناده (س) الى ابن مسعود عن النبى صلعم انه قال المتحابون فى الله فى الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون الف غرفة عليها المتحابون فى الله يشرفون على اهل الجنة فاذا طلع احدهم على اهل الجنة ملأ حسنه بيوت اهل الجنة كما تملأ الشمس بيوت اهل الدنيا قال فيخرج اهل الجنة فينظرون اليهم فاذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب على وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل وباسناده (ا) الى النبي صلعم انه قال من سره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لايحبه الا الله تعالى وباسناده (د) الى علي عن النبى صلعم انه قال احب حبيبك هونًا مّا عسى ان يكون بغيضك يومًا مّا وابغض بغيضك هونًا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وباسناده (ق) الى ابي هريرة عن النبى صلعم انه قال لو ان عبدين تحابا في الله تعالى واحد فى المشرق والآخر فى المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذى كنت تحبه فيّ

(الباب الاربعون والمائة)

فيما جاء من الحث على البغض والمعاداة في الله عز وجل وما يتصل بذلك باسناده (س) الى الحسن بن علي عن النبى صلعم انه قال القوا أهل المعاصى بالوجوه المكفهرة وباسناده

الى عبد الله بن عمر عن النبى صلعلم انه قال اذا رأيت أمتي تهاب الظالم ان يقولوا له
انك ظالم فقد تودع اى الايمان منها وباسناده الى جعفر عن ابيه عن جده عن النبى
صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اللهم لاتجعل لكافر ولا لفاجر علي منة ترزقه من قلبى
مودة وباسناده (ن) الى ابي بكرة عن النبى صلعلم انه قال لاتصافحوا اهل الكتاب
ولا تكنوهم وفى حديث آخر لاتسلموا على اهل الكفر ولا تصافحوهم ولا تحبوهم
ولا تكنوهم ولا تشاركوهم ولا تستكتبوهم ولا تقولوا لهم صدقت ولا بررت ولا
احسنت ولا أجملت وباسناده الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال من شارك ذميا فتواضع
له اذا كان يوم القيامة ضرب الله فيما بينهما وادي من نار فقيل للمسلم خض هذا الوادي
الى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال انا
لانستعين بمشرك وباسناده (ط) الى علي عن النبى صلعلم انه قال اذا كنتم واياهم فى طريق
فاضطروهم الى مضايقة وصغروهم كما صغر الله بهم من غير أن تطغوا وباسناده (و)
الي النبي صلعلم انه قال لن يزال الناس بخير ماتباينوا فاذا أستووا هلكوا وباسناده اليه
صلعلم انه قال من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده ذاما ومن التمس رضى الله
بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس ومن رضى الناس بسخط الله سخط الله
عليه واسخط عليه الناس وباسناده اليه صلعلم انه قال من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت
لما رجا وأقرب لمجىء ماتقا وباسناده (و) الى أنس عن النبى صلعلم انه قال ان الله تعالى
يغضب اذا مدح الفاسق

(الباب الحادى والاربعون والمائة) فى الترغيب

في بر الوالدين وما يتصل بذلك باسناده (س) الى المقدام بن معدى كرب عن النبي صلعلم
انه قال ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم
بآبائكم ثم الاقرب فالاقرب وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال من
أمسى مُرضيا لوالديه أو اصبح اصبح وله بابان مفتوحان من الجنة وان واحدا فواحد
ومن أمسى او اصبح مسخطا لوالديه اصبح له بابان مفتوحان الى النار وان واحدا فواحدا
فقال رجل يارسول الله وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه ثلاثا وباسناده الى أنس
عن النبي صلعلم انه قال ليس الجهاد من ضرب بسيفه في سبيل الله انما الجهاد من عال

والديه ومن عال ولده فهو في جهاد ومن عال نفسه كف عن الناس فهو في جهاد وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال من قضي دين والديه بعد موتهما واوفا نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وان كان عاقا لهما ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وان كان بهما باراً في حياتهما وباسناده (س) الى على عن النبي صلعلم انه قال اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جاراً ازاره خيلا وقال صلعلم من ادعى الى غير ابيه أو تولى غير مواليه حرم الله عليه ان يريح ريح الجنة وباسناده (ن) الى ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال الوالد وسط باب الجنة فاحفظ ذلك الباب أو دعه وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال ان فوق كل ذي برٍ برٌ وطاعة الوالدين أفضل الصدقة والبر وفوق كل صدقة صدقة وأفضل الصدقة كف الاذى وفوق كل عفو عفوٌ وأفضل العفو عمن ظلمك وباسناده الى سهل بن معاد عن ابيه عن النبي صلعلم انه قال ان من العباد عبادا لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يطهرهم قالوا ومن هؤلاء يارسول الله قال المتبرى من والديه رغبة عنهم ومتبرى من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر بنعمتهم وتبرأ منهم وقال من بر والديه فطوبى له وزاد الله فى عمره وباسناده الى عبد الله عن النبى صلعلم انه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجل والديوث وثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال بر الوالدين يزيد فى العمر والكذب ينقص فى الرزق والدعاء يرد القضاء ولله فى خلقه قضاآن قضاء نافذ وقضاء محدث يحدث فيه مايشاء وللانبياء على العلماء فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة وباسناده (ح) الى على عن النبى صلعلم انه لما اتى رجل وقال يارسول الله من احق الناس مني بحسن الصحبة وبالبر قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبيك قال ثم من قال اقاربك أدناك آدناك وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال ان الجنة تحت اقدام الامهات وباسناده اليه صلعلم انه قال ان أبر البر ان يصل الرجل أهل ودّ أبيه بعد ان يولي الاب وباسناده اليه صلعلم انه قال انت ومالك لأبيك وباسناده (ق) الي عبد الله بن عمر عن

النبي صلعلم انه قال ان من أكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وباسناده الى عثمان بن العاص عن النبى صلعلم انه قال لايدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر فسئل عن مدمن الخمر قال الذى يشربها ثلاث مرات فى كل سنة مرة وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال انه ليرفع للعبد الدرجة فى الجنة فيقول يارب انى لي هذا فيقول باستغفار ولدك لك وباسناده الى ابى رافع عن النبي صلعلم انه قال مامن خطوة اعظم اجرا من خطوة فى سبيل الله أو فى بر الوالدين او فى ترقع صف أو فى صلة رحم

الباب الثاني والاربعون والمائة في الترغيب في صلة الرحم ومايتصل بذلك

باسناده (ش) الي انس عن النبي صلعلم انه قال من سره النساء فى اجله والزيادة فى رزقه فليصل رحمه وباسناده الي عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها وباسناده (س) الى على عن النبى صلعلم انه قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عز وجل الى ثلاث وثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاث وثلاثين سنة فيبترها الله عز وجل الى ثلاث سنين وباسناده الى ابي بكرة عن النبى صلعلم انه قال مامن ذنب أجدر ان يعجل الله العقوبة لصاحبه فى الدنيا مع مايدخر له فى الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وباسناده الى مكحول عن النبى صلعلم انه قال اعجل البر ثوابًا صلة الرحم واعجل الشر عقوبة البغي واليمين الصبرة الفاجرة تدع الديار من أهلها بلاقع وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال افضل الفضائل ان تعطى من حرمك وتصفح عمن شتمك وتصل من قطعك وباسناده الى سلمان بن عامر الضي عن النبي صلعلم انه قال صدقتك على المساكين صدقة وصدقتك على قرابتك صلة وصدقة صدقتان وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه قال مامن صدقة اعظم اجراً من صدقة علي ذى رحم او اخ مسلم قالوا وكيف الصدقة عليهم قال صلاتكم اياهم بمنزلة الصدقة عندالله عزوجل وباسناده الى عبدالله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع الا ومن مشى الى قرابة اورحم فسأل به اوعاده اعطاه الله اجر شهيدين فان وصله بنفسه وماله كان له بكل خطوة خطاها اربعون الف حسنة

ورفع له اربعون الف درجة وباسناده اليه صلعم انه قال مامن شئ اطيع الله فيه باعجل ثوابا من صلة الرحم وباسناده اليه صلعم انه قال افضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح وباسناده اليه صلعم انه قال صلة الرحم تزيد فى العمر

﴿الباب الثالث والاربعون والمائة﴾ فى ذكر حق الجار ومايتصل بذلك

وباسناده الى ابي أمامة عن النبى صلعم انه قال لم يزل جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيؤرثه من جاره وباسناده الى انس عن النبى صلعم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وباسناده الى الحسن عن النبى صلعم انه قال لا أيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له والذى نفس محمد بيده لا يستقيم أيمان عبد حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه قيل يارسول الله مابوائقه قال غشمه وظلمه وفى حديث آخر انما المؤمن الذى نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة وأيما رجل أصاب مالا حراما من غير حله فان انفق منه لم يبارك وما تصدق منه لم يقبل وفضلته زاده الى النار ان الله لا يكفر السئ بالسئ ولكن يكفر السئ بالطيب ان الخبيث لايمحوا الخبيث وباسناده (ط) الى النبي صلعم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وباسناده (ص) اليه صلعم انه قال الرجل لا يكون مؤمنا حتى يأمن جاره بوائقه يبيت وهو آمن من شره انما المؤمن الذي نفسه منه فى غنى والناس منه فى راحة وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعم انه قال فى خطبة الوداع ومن نظر الى بيت جاره فنظر الى عورته أو عورة أهله شعراً أوجسدا كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحدثون عن عورات المسلمين فى الدنيا ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى للناظرين عورته يوم القيامة وباسناده اليهما عن النبي صلعم انه قال فى خطبة الوداع ومن كان مؤذيا لجاره بغير حق فليس منا ولسنا منه وحرم الله عليه الجنه ومأواه النار وبئس المصير الا وان الله ليسأل الرجل عن جاره كما يسأل الرجل عن أهل بيته ومن ضيع حق جاره فليس منا ولسنا منه وباسناده اليهما عن النبي صلعم انه قال فى خطبة الوداع ومن منع الماعون من جاره اذا احتاج اليه منعه الله فضله ووكله الى نفسه ولم يقبل منه عذره وهو من الهالكين وباسناده (ا) الى النبي صلعم انه قال التمسوا الجار قبل شراء

الدار والرفيق قبل الطريق وباسناده (س) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال يا ابا هريرة ألا اعلمك كلمات تعمل بهن وتعلمهن الناس قال قلت نعم يارسول الله قال كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اغنى الناس وارض للناس ماترضى لنفسك تكن مسلما واحسن جوار من جاورك تكن مؤمنا واقل الضحك فانه يميت القلب وباسناده الى النبي صلعلم انه قال لايشبع المؤمن من دون جاره وباسناده (و) الى أبي بكر عن النبي صلعلم انه قال لايدخل الجنة سيء الملكة وملعون من ضار مسلما أو غره وباسناده الى ابن الهاد الى النبي صلعلم انه لما جاءه رجل يشكوا جاراً له قال له أصبر على أذاه واكفف ثم اتاه بعد ذلك يشكوا فقال له مثل ذلك ثم أتاه فقال يارسول الله ان الذى كنت أشكوا منه هلك فقال صلعلم كفى بالموت واعظا وكفى بالموت مفرقا وباسناده (ه) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت وباسناده الى عبد الله بن العباس عن النبي صلعلم انه قال ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع الى جنبه

﴿ الباب الرابع والاربعون والمائة ﴾

فيما جاء من الترغيب فى زيارة الاخوان ومايتصل بذلك باسناده (س) الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال اذا دعى الرجل أخاه أو زاره قال الله عز وجل طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال اذا زار أحدكم أخاه فلا يقوم حتى يستأذن وباسناده الى أنس عن النبي صلعلم انه قال مامن عبد يزور أخاه فى الله عز وجل ألا قال الله عز وجل فى ملكوت عرشه عبدى زار فيّ عليّ قراه عبدى ولن أرضى لعبدى بقراه دون الجنة وباسناده الى أبي رزين عن النبى صلعلم انه قال ياابارزين اذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ياأبا رزين احب فى الله وابغض فى الله فان المسلم اذا زار اخاه فى الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم وصله فيك فان استطعت ان تعمل جسدك فى ذلك فافعل وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال زرغبا تزداد حبا وباسناده الى النبى صلعلم انه قال اذا جاءكم الزائر فأكرموه

﴿ الباب الخامس والاربعون والمائة ﴾

فى التحذير من النميمة واذى المسلم ومايتصل بذلك باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال شرار عباد الله المشاؤن بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون وباسناده (خطبة)

الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال في خطبة الوداع ومن مشى فى
نميمة بين اثنين سلط الله عليه فى قبره حيّة تنهشه الي يوم القيامة واذا بعث من قبره لم
تزل تنهش لحمه بأنيابها حتى يدخل جهنم وباسناده اليهما عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع
ألا ومن كان فى الدنيا ذو وجهين فهو فى الآخرة ذو وجهين وباسناده (ن) الى أنس بن
مالك عن النبي صلعلم انه قال من مشى بنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار يغلى منهما دماغه
مزرقة عيناه يتلجلج لسانه ينادى بالويل والثبور وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال من كان
ذا لسانين فى الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار وباسناده اليه صلعلم انه قال تحذروا
من شر الناس ذا الوجهين الذى يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وباسناده (و) الى حذيفة
عن النبي صلعلم انه قال لا يدخل الجنة قتات وباسناده اليه صلعلم انه قال شر الناس من
يتقى مجلسه لفحشه

(الباب السادس والاربعون والمائة) فى التحذير من الغيبة

والتجسس وافشاء الفواحش ومايتصل بذلك وباسناده (و) الى أبى سعيد الخدرى والى
جابر عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال الغيبة أشد من الزنا وان الرجل يزنى فيتوب
فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وباسناده الى النبى صلعلم انه
قال من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع ان ينصره نصره الله فى الدنيا والآخرة ومن
خذله خذله الله فى الدنيا والآخرة وباسناده الى أبى الدرداء عن النبى صلعلم انه قال
من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ماقال فيه وفى
حديث آخر حتى يخرج مما قال وليس بخارج وباسناده (ق) الى النبي صلعلم انه قال ان
الله يبغض أهل بيت اللحم وباسناده الى ابى الدرداء عن النبى صلعلم انه قال من رد عن
عرض أخيه رد الله عن وجهه لفح النار يوم القيامة وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال
ماصام من ظل يا كل لحوم الناس وباسناده (س) الى خالد يعنى الربعى عن النبي صلعلم انه
قال اني لاعرف قوما يضربون صدورهم ضربا يسمعه أهل النار قيل من هم يانبي الله قال
هم الهمازون اللمازون قيل ما اللمازون يارسول الله قال الذين يتمسون عورات المسلمين
ويكشفون سترهم ويفشون عليهم الفواحش ماليس فيهم قال وقال النبي صلعلم اني لاعرف
قوما يضرب فى أذانهم بمسامير من نار يضرب من جانب ويخرج من الجانب الآخر

قيل من هم يانبي الله قال هم الذين يسمعون مالايحل لهم على أبواب المسلمين يلتمسون عيبهم وباسناده الي البراابن عازب عن النبي صلعلم انه خطب حتى أسمع العواتق فى بيوتها وخدورهافقال يامعاشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه لاتغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه وهو فى جوف بيته وباسناده (ن) الي أبي أمامة عن النبي صلعلم انه قال ان الرجل ليأتي كتابا منشورا يوم القيامةفيقول يارب اين حسنات كذا وكذا عملتها ليس فى صحيفتي فيقول تلك محيت باغتيابك الناس وباسناده (ط) الى سعيد بن زيد عن النبي صلعلم انه قال من أربى الرباء الاستطالة فى عرض مسلم بغير حق وباسناده الى أنس عن النبي صعلم انه قال كفارة الاغتياب ان تستغفرلمن اغتبته وباسناده الي المطلب ابن حنطب عن النبى صلعلم ان رجلا سأله ماالغيبة قال ان تذكر من المرأ مايكره ان يسمع قال يارسول الله وان كان حقا فقال رسول الله صلعلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان وباسناده (خطبة) الى عبدالله بن العباس وأبى هريرة عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن رمى محصنا أو محصنة بفاحشة احبط الله عمله ووكل به يوم القيامة سبعين ألف ملك يضربونه من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به الى النار ومن أكل لحم مسلما فليس منا ولسنا منه فى الدنيا والآخرة ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن عملها وباسناده اليهما عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ألا ومن مشى فى عيب غيره فكشف عورته كان أول خطوة يخطوها من موضع قدميه الى النار وكشف الله عورته على رؤس الخلائق وباسناده (ق) الى أبى الدرداء عن النبى صلعلم انه قال مامن مسلم يردعن عرض أخيه الا كان حقا على الله عز وجل ان يردعنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلى الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين

﴿الباب السابع والاربعون والمائة﴾ فى التحذير من شرب الخمر

وذكر الوعيد عليه ومايتصل بذلك باسناده (ن) الى ابى امامة عن النبى صلعلم انه قال ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وبان امحق المعازف والمزامير وامور الجاهلية كلها ونهانى عن شرب الخمر فانه ماشرب الخمر احد فى الدنيا الاسقى مثل ماشرب منها من الحميم يوم القيامة ولا يتركها عبد فى الدنيا الا اسقيته اياها فى حضيرة القدس ولا

سقاها عبد صبياً صغيراً لم يعقل الاسقى مثلما سقاه من الحميم يوم القيامة وباسناده الى ابى الدرداء عن النبي صلعلم انه قال لا تشرك بالله شيئاً وان قطعت وحرقت ولا تقطع صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر وفى حديث آخر ومن سكر لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان مات فى سكره مات مثل عابد وثن وباسناده (ص) الى ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يدخل الجنة صاحب مكس ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا منان وفي حديث آخر ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل يارسول الله وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج للومسات اى الزانيات يؤذى اهل النار من ريح فروجهن وباسناده (س) الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ريح الجنة يوجد من مسير خمسمائة عام لا يجد ريحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وباسناده (خطبه) الى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال في خطبة الوداع ومن شرب الخمر فى الدنيا سقاه الله يوم القيامة من سم الأساود وسم الحيات والعقارب فيشربه فيتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها انفسخ منه لحمه وجلده وصار على جلده كالجيفة يتأذى منها اهل الجمع الا وان ساقيها وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها فهم فيها سواء فى اثمها ومن سقاها يهوديا او نصرانيا او صابيا او امرأة او صبيا او من كان من الناس فعليه وزر من شربها الا ومن باعها او اشتراها لغيره أو اعتصرها لغيره لم يقبل الله منه صلاة ولا صياما ولا حجا ولا اعمارا حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شرب منها فى الدنيا من صديد جهنم فى الآخرة الا وان الله لعن الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام والمسكر من كل شراب حرام الا وكل مسكر حرام ولو جرعة واحدة وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال الخمر جماع الاثم وباسناده الى ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها وحاملها والمحمولة اليه وباسناده (ط) الى ابى سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن قيل

يارسول الله كيف يصنع اذا وقع شيئا من ذلك قال ان راجع التوبة راجعه الايمان وان لم يتب لم يكن مؤمنا وباسناده (ح) الى علي عن النبي صلعلم انه قال اياكم والغناء فانه ينبت فى القلوب النفاق كما ينبت الماء الشجر وباسناده الى ابى جعفر عن النبى صلعلم انه قال من شرب الخمر بعد أن حرمها الله على لسان نبيه فليس له ان يزوجَ اذاخطب ولا يشفع اذا شفع ولا يصدق اذا حدث ولا يؤتمن على امانة فان أوتمن على امانة فأ كلها واستهلكها فليس لصاحبها ان يأجره الله ولا يخلف عليه

﴿ الباب الثامن والاربعون والمائة ﴾ فيما جاء من النهي عن الزنا وذكر الوعيد عليه ومايتصل بذلك

باسناده (ن) الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال اياكم والزنا فان فيه خصالا ستة ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة فاما الذى فى الدنيا فيورث الفقر وينقص من العمر ويذهب بالبهاء واما التي فى الآخرة فغضب الرحمن وسوء الحساب والخلود فى النار وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال لاتزنوا فتذهب لذة نسائكم من اجوافكم وعفوا تعف نسائكم ان بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم وباسناده (خطبة) الى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن زنا بامرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة كانت أوامة او ما كانت من الناس فتح الله عليه فى قبره ثلاثمائة الف باب فى جهنم يخرج منها حيات وعقارب وشهبات من نار يبعثه الله يوم القيامة يتأذى منه الناس من نتن فرجه يعذبه فيهم حتى يؤمر به الي النار فيوذي أهل النار نتنه مع ماهم فيه من شدة العذاب وهو فى جهنم لايموت فيها ولا يحيا الا وان الله حرم المحارم وحدد الحدود وما أحد أغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن عرضت عليه امرأة فقدر عليها ثم تركها من مخافة الله حرم الله عليه النار وأمنّه من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان وطئها حراما حرم الله عليه الجنة وادخله النار ومن اصاب من امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه يوم القيامة نارا ثم يؤمر به الى النار ومن التزم امرأة حراما قرن مع الشياطين فى النار ويؤمر به الى النار ومن فاتح امرأة لايملكها حبس بكل كلمة كلمها الف عام فى النار والمرآة اذا طاوعت الرجل فالتزمها أو قبّلها أو باشرها او فاكهها او أصاب منها فاحشة فعليها من الوزر فى الدنيا والعذاب فى الآخرة

مثل ما على الرجل فى جميع ذلك فان غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها ومن
قاد بين رجل وامرأة حراما حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس المصير ولم يزل فى
سخط الله حتى يتوب الى الله ألا واشد غضب الله على امرأة لها زوج ملأت عينها
من غير زوجها فحق على الله ان يحرقها وان هي فعلت احبط الله كل عمل عملته من حسنة
وان أوطت فراشها غير زوجها كان حقا على الله ان يحرقها فى قبرها وباسناده الى النبى
صلعلم انه قال الزنا يورث الفقر

﴿ الباب التاسع والاربعون والمائة ﴾

فيما جاء
من الوعيد على اللواط وذكر النظر لشهوة ونظر الفجأة وما يتصل بذلك باسناده (و)
الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال من قبّل غلاما لشهوة عذبه الله الف عام فى
النار ومن جامعه لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام الا ان يتوب وباسناده
(خطبه) الى عبد الله بن العباس وابى هريرة عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع
ومن نكح امرأة فى دبرها او رجلا او غلاما حشره الله يوم القيامة انتن من الجيفة
يتأذى منه اهل الجمع حتى يدخل جهنم ولا يقبل منه صرف ولا عدل وحبط كل عمل
عمله فى الدنيا واذا دخل جهنم أمر به فادخل فى تابوت من نار ولو وضع الم عرق من
عروقه على سبعمائة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد اهل النار عذابا وباسناده (ن) الى علي
عن النبي صلعلم انه قال ثلاثة لاتنالهم شفاعتى ناكح البهيمة ولاوى الصدقة والمنكح
من الذكور مثل ماينكح من النساء وباسناده (ل) الى النبي صلعلم انه قال اقتلوا الفاعل
والمفعول به وباسناده الى ابن الحنفية عن النبي صلعلم انه قال من مكّن من نفسه ثلاثا
جعل الله له فى دبره رحما كرحم المرأة يشتهي كما تشتهي المرأة قالوا يارسول الله فما بالهم لا يلدون
قال ارحامهم منكوسة وباسناده (ح) الى علي عن النبي صلعلم انه قال ان الشياطين يأتون النساء فى
صورة الرجال قالوا يارسول الله وهل لذلك من علامة قال قلة الحياء وما احد أقل حياء ممن يمكن
من دبره وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال اني لعنت ثلاثة فلعنهم الله الامام يتجر
فى رعيته والناكح البهيمة والذكرين ينكح الذكر احدهما الآخر وباسناده الى علي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عشرة من عمل قوم لوط فاحذروهن اسبال الشارب
وتصفيف الشعر ومضغ العلك وتحلل الازرار واسبال الازار واطارة الحمام والرمى

بالجلاهق والصفير واجتماعهم على الشرب ولعب بعضهم ببعض وباسناده (س) الى عائشة عن النبي صلعم انه قال ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة ان لا اله الا الله الا ان يتوبوا الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر وباسناده (ن) الى حذيفة عن النبي صلعم انه قال النظرة سهم من سهام ابليس من تركها خوفا لله عز وجل اتاه الله ايمانا يجد حلاوته فى قلبه وباسناده (ل) الى النبي صلعم انه قال يا علي لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليس لك الثانية وباسناده اليه صلعم انه قال لما سئل عن نظر الفجأة قال اصرف بصرك وباسناده (ا) الى النبي صلعم انه قال زنا العيون النظر وباسناده الى النبي صلعم انه قال العينان يزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك ويكذبه الفرج

(الباب الخمسون والمائة) في الترغيب في النكاح وما يتصل بذلك باسناده (ح)

الى علي عن النبى صلعم انه قال تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم وباسناده (ط) الى ابن عمر عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ثلاث من ادان فيهن ومات ولم يقض قضا الله عنه يوم القيامة رجل كان فى سبيل الله فضعفت قوته فتقوا بدين لقتال عدو فمات ولم يقض ورجل يخاف على نفسه الفتنة فى العزبة فاستعف بدين ثم مات ولم يقض ورجل مات عنده رجل من المسلمين فلم يجد ما يكفنه ويواريه الا بدين ثم مات ولم يقض فاستعف بدين فمات ولم يقض فان الله عز وجل يقضى عنهم يوم القيامة وباسناده الى على عن النبي صلعم انه قال اربع خصال من سعادة المرء زوجة صالحه وأولاد ابرار ومعيشة فى بلاده وخلطاء صالحون وباسناده (ح) الى علي عن النبى صلعم انه قال اذا نظر العبد الى زوجته ونظرت اليه نظر الله اليهما برحمته فاذا أخذ بكفها واخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلال اصابعهما فاذا تغشاها حفت بهما الملائكة من الارض الى عنان السماء وكانت كل لذة وشهوة حسنات أمثال الجبال فاذا حملت كان لها أجر الصائم القائم المجاهد فى سبيل الله فاذا وضعت فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين وباسناده (ه) الى جعفر عن ابيه عن النبي صلعم انه قال من ترك التزويج مخافة الفاقة فقد أساء به الظن ان الله تعالى يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وباسناده (ن) الى أبي سعيد الخدرى عن النبي صلعم انه قال تنكح المرأة على ثلاث خصال على مالها وجمالها ودينها فخذ ذات الدين

والخُلق تربت يداك وباسناده (ل) فيما ظن الراوى تالى ابى حميد عن النبى صلعلم انه قال اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لاتعلم وباسناده الى جابر عن النبى صلعلم انه قال اذا خطب أحدكم المرأة فقدر على ان يرى منها مايعجبه فليفعل وباسناده الى النبي صلعلم انه قال اذاجاء كم من ترضون دينه وخُلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير وباسناده الى النبي صلعلم انه قال النظر فى الخضرة يزيد فى النظر والنظر فى المرأة الحسنى يزيد فى النظر وباسناده اليه صلعلم انه قال انظر فى اى نصاب تضع ولدك فان العرق دساس وباسناده (ل) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال لايزوجن النساء الا من الا كفاء ولا ينكحهن الا الاولياء ولا مهر دون عشرة دراهم وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع الا ومن مشى في تزويج حلال ليجمع بين اثنين زوجه الله بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلمها زوجة من الحور العين كل امرأة منهن فى قصر من در وياقوت وكان له أجر عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها الا ومن مشى في فُرقة بين اثنين كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقا على الله ان يضربه بالف شجرة من نار وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة وباسناده الى النبى صلعلم انه قال خير النكاح ايسره واعظم النساء بركة اقلهن مؤنة وباسناده الى ثوبان عن النبي صلعلم انه قال ليتخذن احدكم قلبا شاكراً ولسانا ذاكراً وزوجة مؤمنة تعين احدكم على امر الاخرة

(الباب الحادى والخمسون والمائه) فيما ينبغى للازواج من الالفة والمعاشرة وما يتصل بذلك

باسناده (ح) الى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبى صلعلم انه قال خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطعم التى اذا انفقت انفقت بمعروف واذا أمسكت امسكت بمعروف فتلك عاملة من عمال الله وعامل الله لايخيب ولا يندم وباسناده اليهم عليهم السلام عن النبى صلعلم انه قال ليس شيء احب للمرأة من زوج أو قبر وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال خير نسائكم الودود الولود العوود التى ان غضبت اوأُغضبت قالت لزوجها لا اكحل الله عيني بغمض حتى ترضى وباسناده الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال لايخطبن احدكم

على خطبة اخيه ولا يبيع على بيعة اخيه حتى يأذن وباسناده الى عثمان بن مظعون عن النبي صلعلم انه قال ان العبد اذا اخذ بيد زوجته كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة فان قبّلها كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات فان الم بها حضرتهم الملائكة فاذا اغتسلا لم يمر الماء على شعرة منهما الا كتب الله لهما بها حسنة ومحا عنهما سيئة وقال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عَبدَي هذين اغتسلا فى هذه الليلة الباردة علما اني ربهما لشهدكم اني قد غفرت لهما فان كان لهما فى وقعتهما تلك ولد تقدمهما كان شفيعا لهما وان تأخر عنهما كان نوراً لهما وان لم يكن لهما فى وقعتهما ولد كان لهما وصيف فى الجنة وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال اشيدوا النكاح لا نكاح الا بولي وشاهدين وفى حديث آخر لا نكاح الا بولي وشاهدى عدل فان لم يكن له ولي فالسلطان وليه وباسناده الى زيد بن علي عن النبى صلعلم انه قال لا تنكحوا الحمقا فان صحبتها بلى وولدها ضياع وباسناده الى شهر بن حوشب عن النبي صلعلم انه لما جاءه رجل قد طلق امرأته قال طلقتها قال نعم قال من باس قال لا يارسول الله فقال رسول الله صلعلم وفى الثالثة ان الله لا يحب كل ذواق من الرجال ولا كل ذواقة من النساء وباسناده الى ابى بكر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه لما ذكر له المغيرة بن شعبه خطبة امرأة قال هل نظرت قال لا قال فانظر فانه اجدر ان يؤدم بينكما قيل يعنى يؤلف وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه لما سئل أى النساء خير قال التي تطيع اذا أمر وتسره اذا نظر ولا تخالفه فيما يكره من نفسها ومالها وباسناده اليه صلعلم انه قال انكحوا صغار النساء فانى مكاثر بكم الأمم وباسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبى صلعلم انه قال اذا دخلت المرأة مع زوجها خلعت الحياء مع درعها فاذا ردت درعها رجع الحياء وباسناده اليهم عن النبى صلعلم انه قال ان الله يحب المرأة الملقه البرعة مع زوجها الحصان عن غيره وباسناده اليهم عن النبى صلعلم انه قال ان الله ليبغض المرأة السلتا والمرها قال محمد بن منصور المرها التى ليس عيبها كحل ولا فى يدها خضاب وباسناده اليهم عن النبي صلعلم انه قال ان الملائكة لتضحك للزوجين اذا التقيا وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال من تزوج امرأة من خشية الله زوجه الله من الحور العين وباسناده الى أبى هريرة عن النبي صلي

الله عليه وآله وسلم انه قال من تزوج لله توجه الله بتاج الملك واعطاه من الجنة حتى يرضى
قالوا يارسول الله وكيف يتزوج لله قال رحم يصلها اوحاجة يسدها وباسناده الى محارب
ابن دثار عن النبي صلعلم انه قال ليس شيء مما احل الله ابغض اليه من الطلاق وباسناده
(ل) الى النبي صلعلم انه قال من أتى حائضا او امرأة فى دبرها فقد كفر بما أنزل على محمد
وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال أيما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو زان

(الباب الثاني والخمسون والمائه) فى ذكر النساء وما يتوجه لهن وعليهن وما

يتصل بذلك باسناده (س) الى علي عن النبي صلعلم انه قال النساء عِيّ وعورات فاستروا
عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال
لا يحل لامرأة أن تأذن فى بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه
احدا ولا تخشّن صدره ولا تعتزل فراشه ولا تصرمه وان كان هو اظلم منها ان تأتيه
حتى ترضيه فان هو قبل منها فبها ونعمة قبل الله عذرها وافلح حجتها ولا اثم عليها فان
أبا زوجها ان يرضى عنها فقد ابلغت الى الله عذرها وباسناده (ط) الى زيد بن أرقم عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لاتؤدى المرأة حق الله حتى تؤدى حق زوجها
وباسناده (ل) الى النبى صلعلم انه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تصوم تطوعا الا بأذن زوجها وباسناده (ل) الى عقبة بن عامر عن النبى صلي الله عليه
وآله وسلم انه قال احق الشروط ان توفوا به ماستحللتم به من الفروج وباسناده الى النبى
صلعلم انه قال من كانت له امرأتان فمال الى أحدهما دون الاخرى جاء يوم القيامة وشقه
مائلا وباسناده الى النبى صلعلم انه قال لو أمرت أحدا ان يسجد لأحد لامرت المرأة ان
تسجد لزوجها وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال فى حجة الوداع استوصوا بالنساء
خيرا ولهن عليكم من الحق نفقتهن وكسوتهن بالمعروف وباسناده الى عبدالله بن العباس
وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن ظلم امراة مهرها فهو عند الله
زان يقول الله له يوم القيامة عبدى زوجتك امتى على عهدي فلم تفي فانا اليوم وليها وطالب
حقها فتستوجب حسناته حتى لا يبقى له حسنة ويؤمر به الى النار بما ضيع من أمر الله ومن
كانت له امراتان فلم يعدل بينهما فى نفسه وماله اتى يوم القيامة مغلولا مائلا شقه حتى

يدخل النار ومن أصر بامرأة حتى تفتدى منه نفسها لم يرض الله له بعقوبة دون النار وان الله يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم قيل يارسول الله فكيف يغضب لليتيم قال من ظلم يتيما او اعتدى عليه ظلما كان الله حجيجه ومن كان الله حجيجه استوجب الخلود فى النار الا ومن صبر على سوء خلق المرأة واحتسب فى ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين فى الآخرة وكان عليهامن الوزرمثل الكثيب من الرمل فأن ماتت قبل ان تعتبه وترضيه حشرت يوم القيامة مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار الا وايما امرأة لم ترفق بزوجها ولم تصبر على مارزقه الله او تشق عليه او حملته مالا يقدر ومالا يطيق لم يقبل الله لها حسنة ولم يكن لها شئ تتقى به النار وغضب الله عليها مادامت كذلك وايما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل فى لعنة الله وملائكته ورسله والناس اجمعين وحتى اذا نزل بها ملك الموت وهو مسخوط عليها واذا كان يوم القيامة قيل لها أدخلى النار مع الداخلين ألا وان الله ورسوله بريئان من المختلعين بغير الحق الا وان الله ورسوله بريئان ممن يضار بامرأته بغير حق وباسناده (ا) الى النبي صلعم انه قال النساء حبائل الشيطان وباسناده (خطبة) الى عبدالله بن العباس وابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى خطبة الوداع ومن كانت له امرأة تؤذيه فصبر عليها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على الجياد فى سبيل الله كانت أول من يرد النار ثم قال رسول الله صلعم وعلى الرجل مثل ذلك اذا كان مؤذيا لها ظلما وباسناده (ا) اليه صلعم انه قال اعظم النساء بركة أقلهن مؤنة وباسناده اليه صلعم انه قال من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة وباسناده (ط) اليه صلعم انه قال طاعة النساء ندامة وباسناده اليه صلعم انه قال أعروا النساء يلزمن الحجاب واستوصوا بالنساء خيراً فانهن عوان عندكم وباسناده اليه صلعم انه قال ما تركت بعدى فتنة آضر على الرجال من النساء وباسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا أيها الناس أوصيكم بالضعيفين النساء وماملكت ايمانكم وباسناده (ا) اليه صلعم انه قال ان أقل ساكن الجنة النساء وباسناده اليه صلعم انه قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن وما صلت امرأة من صلاة أحب الى الله من صلاتها فى أشد بيتها ظلمة وباسناده اليه صلعم

انه قال مثل المرأة كالضلع ان أردت تقيمه كسرته وان استمتعت به استمتعت به وفيه أود وباسناده (ح) الى عطاء عن النبى صلعلم انه سئل ماحق المرأة على زوجها قال يطعمها مما يأكل ويلبسها مما يلبس ولا يؤذيها ولا يضربها ولا يهجرها فى غير بيتها وباسناده الى أبي قلابة عن النبى صلعلم انه لما قسم بين نسائه قال اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تلمنى فيما تملك ولا املك قيل يعنى الحب والجماع وباسناده (ب) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال لا يسجد شيء لشيء دون الله تعالى فلو سجد أحد لاحد دون الله عز وجل لسجدت المرأة لزوجها ولا يكون ذلك ولوان رجلا من بين قرنه الى قدميه دماوقيحا فلحسته بلسانها ماأدت شكره وباسناده (س) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه لماجاءته امرأة وقالت يارسول الله ماحق الزوج على زوجته قال حقه عليها ان لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب قالت يارسول الله ماحق الزوج على زوجته قال حقه ان لا تصوم يوما الا باذنه الا الفريضة فان فعلت اثمت ولم يتقبل منها قالت يارسول الله ماحق الزوج على زوجته قال حقه عليها ان لا تعطى شيئا من بيته الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها الوزر قالت يارسول الله ماحق الزوج على زوجته قال حقه عليها ان لا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت لعنها الله وملائكته وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب أو ترجع قالت يارسول الله وان كان لها ظالما قال وان كان لها ظالما قالت فوالذى بعثك بالحق لا علك علي امرى رجل ما بقيت ابدا وباسناده (س) الى أبي الدرداء عن النبى صلعلم انه قال المرأة لاخر ازواجها يعنى فى الجنة

﴿الباب الثالث والخمسون والمائة﴾ فى الصبر على احتمال كلفة الاولاد

وذكر الثواب عليه وما ينبغى فى ذلك وما لا ينبغى وما يتصل بذلك باسناده (س) الى عمران بن حصين عن النبى صلعلم انه قال ان الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال وباسناده (ن) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال الساعى على والديه ليكفيهما أو ليغنيهما عن الناس فى سبيل الله ومن سعى على زوج اوولد يكفيهم ويغنيهم عن الناس فهو سبيل الله والساعى على نفسه ليغنيها او يكفيها عن الناس فى سبيل الله والساعى مكاثرة فى سبيل الشيطان وباسناده الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ان فى الجنة درجة لا ينالها الا ثلاثة امام عادل وذورحم وصول وذو عيال صبور فقال على وماصبر ذى العيال قال لا يمن على أهله بما

ينفقه عليهم وباسناده (ط) الى المقدام بن معدى كرب عن النبي صلعم انه قال ما كسب رجل كسباً أفضل من عمل بيده وما انفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة وباسناده الي على انه قال له على أصبحت ليس فى بيتي شىء غير الماء واني مغتم لحال فرخيّ الحسن والحسين فقال ياعلى غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق أمان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة للذنوب واعلم ياعلى ان أرزاق العباد على الله سبحانه وتعالى وغمك لهم لاينفع ولايضر غيرانك تؤجر عليه وان أغم الغم غم العيال وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال من ضم يتيما من بين أبوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله أوجب الله تبارك وتعالى له الجنة الا أن يعمل ذنبا لايغفر له ومن أذهب كريمتيه كان ثوابه عنده الجنة قيل وما كريمتاه قال عيناه ومن عال ثلاث بنات يرحمهن وينفق عليهن ويحسن أدبهن دخل الجنة فقال له اعرابى أو اثنتين قال أو اثنتين وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعم انه قال من دخل السوق فحمل منها طرفة (١) اى من الفواكه الى عياله كان كحامل صدقة وليبدأ بالانثى قبل الذكور فانه أقر لعين الانثى ومن أقر بعين أنثى أقر الله عينه أو قال بعينه يوم الحزن ومن فرّح انثى فكأنما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله أسكنه الله تعالى الجنة وباسناده الى على عن النبي صلعم انه قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول أو يكون عيالا على المؤمنين وقال لاتحل صدقة على الغني ولا القوى ولا لذى مرة أى أعضاء سوى وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعم انهم قالوا يارسول الله قد علمنا ما حق الوالد على الولد فما حق الولد على الوالد قال أن تحسن اسمه وتحسن ادبه وباسناده (ل) الى سمرة ابن جندب عن النبى صلعم انه قال الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى وباسناده (و) الى النبي صلعم انه قال مانحل والد ولداً افضل من ادب حسن وباسناده اليه صلعم انه قال من ابتلى من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار وباسناده (١) اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كيلوا اطعامكم يبارك لكم فيه وباسناده

---

(١) الطرف بفتح الطاء القطعة والجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم الآية والطرف العين قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اهـ نهاية

اليه صلعلم انه قال ماعال (١) من اقتصد وباسناده اليه صلعلم إنه قال ان المعونة تأتي العبد
من الله على قدر مؤنته وباسناده اليه صلعلم انه قال ليس منا من وسع عليه ثم قتر على عياله
وباسناده اليه صلعلم انه قال الهم نصف الهرم وباسناده اليه صلعلم انه قال خيركم لاهله
وباسناده (ن) الى جابر بن عبد الله عن النبيّ صلعلم انه قال مامن بيت فيهم اسم محمد الا
وسع عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلاتضربوهم ولا تشتموهم ومن ولدله ثلاثة اولاد ذكور
فلم يسم أحدهم احمد أو محمد فقد جفاني وفى حديث آخر لم يسم أحدهم محمدا فقد جهل

﴿ الباب الرابع والخمسون والمائة ﴾ فى الترغيب فى الانفاق ومايتصل بذلك

باسناده الى النبي صلعلم انه قال ليس لك من مالك الا ما كلت فأفنيت او لبست فأبليت
او تصدقت فأبقيت وباسناده (ن) الى عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يارسول الله مامنا احد الا ماله احب اليه
من مال وارثه قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من ماله مالك ماقدمت
ومال وارثك ما اخرت وباسناد الى عبد الله بن الحارث(٢) عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال من انفق نفقة فى دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال في آخر حديث ومن قُدِرَ رزقه الله وباسناده اليه
صلعلم انه قال ابدأ بمن تعول وباسناده اليه صلعلم انه قال لمصنع المعروف الى من هو أهله
والى من ليس من اهله فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله فانت اهله وباسناده
اليه صلعلم انه قال ماطلعت شمس قط الا بجنبها ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا
وعجل لممسك تلفا وباسناده اليه صلعلم انه قال المؤمن يؤجر فى نفقته كلها الا شيء جعله
في التراب أو الثنا وباسناده (و) الى على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال السخا
شجرة فى الجنة واغصانها متدليات في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن الى
الجنة وان كان فاجراً والبخل شجرة في النار اغصانها متدليات فى الدنيا من تعلق بغصن
منها قاده ذلك الغصن الى النار وان كان عابداً ثم قال رسول الله طوبى لمن وفقه الله
للسخاء وباسناده الى عمران بن حصين عن النبى صلعلم انه قال ياعمران إن الله تعالى يحب

(١) اى ما افتقر من اقتصد فى معيشته من دون اسراف اه ع (٢) كثير بهذا الاسم وهنا لم يميز بجده

الانفاق ويكره الاقتار فانفق واطعم ولا تضر ضراً فيعسر عليك الطلب واعلم ان الله عز وجل يحب البصر النافذ عند مجيء الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية وباسناده الى ابى الدرداء عن النبي صلعلم انه قال ماشرقت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان انهما ليسمعان الخلائق غير الجن والانس يقولون هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ولا غربت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان انهما ليسمعان الخلائق غير الجن والانس يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا وباسناده (ق) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال لما نزلت هذه الآية مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة قال رسول الله صلعلم رب زد أمتي فنزلت الآية من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رسول الله صلعلم رب زد أمتى فنزلت انما يوفا الصابرون اجرهم بغير حساب

﴿الباب الخامس والخمسون والمائة ﴾ فيما جاء من ان الله تعالى قد يبتلي بالفقر وغيره كرامة للمؤمنين

وحياطة لهم وتعريضا لمنافع الآخرة باسناده (و) الى النبى صلعلم انه قال لو أن مؤمنا على ذروة جبل لقيض الله تعالى اليه منافقا ليؤذيه فيؤجر عليه وباسناده الى عبد الله بن المغفل عن النبي صلعلم انه جاءه رجل وقال والله اني لأحبك فى الله قال ان كنت تحبنى فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من احبنى اسرع من السيل الى منتهاه وباسناده الى النبي صلعلم انه قال عظم الجزاء على عظم البلى اذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط وباسناده اليه صلعلم انه قال ان اهل العافية اذا رأو أهل البلاء يوم القيامة يودوا أن كانت لحومهم تقرض بالمقاريض وباسناده فيمايظنه الراوى الى عمار عن النبى صلعلم انه قال إن من كان من الامم قبلكم كانوا ينشرون بالمناشر فصبروا لله تعالى وباسناده الى أبي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال ان كان النبي من انبياء الله تعالى ليسلط عليه القمل حتى تقتله القمل وان كان النبى من انبياء الله ليعرا حتى لايجد شيئاً يوارى به عورته غير العباة يتدرعها ثم يفرحون بذلك كما تفرحون بالغنا والعافية وباسناده (ا) الى عن النبى صلعلم انه قال لو كان المؤمن فى جحر فارة لقيض الله له فيه

من يؤذيه وباسناده اليه صلعلم انه كان يروى عن ربه يادنيا مِرى على أوليائي ولا تحلوي لهم فتفتنيهم من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا وباسناده (ل) الى سعد بن ابي وقاص عن النبي صلعلم انه سئل أى المؤمنين أشد بلاءً قال الانبياء ثم الامثل فالامثل ثم يبتلي الناس على قدر دينهم فمن اشتد دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وفى حديث آخر (ر) ولا يزال البلي بالعبد حتى يمشى على الارض وما عليه خطيئة وباسناده (ا) الى النبى صلعلم انه قال من يرد الله به خيرا يُصَب منه وباسناده (و) اليه صلعلم انه قال اذا أراد الله بقوم خيرا ابتلاهم وباسناده اليه صلعلم انه قال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يارسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمير الضالة ألا تحبون ان تكونوا أصحاب البلاء وأصحاب الكفارات والذى بعثنى بالحق نبيا ان الرجل ليكون له الدرجة فى الجنة مايبلغها بعمله ألا بالابتلاء وباسناده الى ابن مسعود عن النبى صلعلم انه قال عجبت للمؤمن من جزعه من السقم ولو يعلم مافى السقم أحب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل وباسناده (ح) الى على عن النبي صلعلم انه قال اذا أراد الله ان يصافى عبدا صب عليه البلاء صباً وثج عليه البلاء ثجا فاذا دعا قالت الملائكة صوت معروف قال جبريل يارب عبدك فلان يدعو فاستجب له فيقول الله تبارك وتعالى اني احب ان اسمع صوته فأذا قال يارب قال لبيك عبدى لاتدعوني بشىء الا استجبت لك على أحدى ثلاث خصال اما ان اعجل لك ما سألتنى واما ان ادخر لك فى الآخرة ماهو افضل منه واما ان ادفع عنك من البلاء مثل ذلك وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال لاتديموا النظر الى المجذومين ومن كلمه منكم فليكلمه وبينه

وبينه قاب رمح ﴿الباب السادس والخمسون والمائة﴾ فى ذكر شيء من المواعظ

المقتضية لأدب الدين والدنيا سوا ماتقدم وما يتصل بذلك باسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال آفة الحلم السفه وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الظرف الصلف وآفة الجود السرف وآفة الدين الهوى وباسناده اليه صلعلم انه قال الود يتوارث والبغض يتوارث حبك للشيء يعمى ويصم وباسناده اليه صلعلم

انه قال السعيد من وعظ بغيره و باسناده اليه صلعم انه قال تبنون مالا تسكنون وتجمعون مالا تأكلون وتأملون مالا تدركون كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه عجبت لعاقل لا يعقل وعجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه وعجبت لضاحك ملأ فيه لايدري أأرضى الله أو اسخطه ياعجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعي لدار الغرور وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ماخاب من استخار ولا ندم من استشار لا حليم ألا ذو عثرة ولا حكيم ألا ذو تجربة ولا مظاهرة أوثق من المشاورة لا يغني حذر من قدر لايخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ورب حامل حكمة الى من هو أو عالها منه وباسناده اليه صلعم انه قال رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو مكرم ألا يارب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا وباسناده (ب) الى الحكم بن عمير عن النبى صلعم انه قال من صدق الله نجى ومن عرفه اتقى ومن احبّه استحي ومن رضى بقسمته استغنى ومن حذره امن ومن أطاعه فاز ومن توكل عليه اكتفى وباسناده (ن) الى أنس عن النبى صلعم انه قال لرجل يعظه يامن الموت غايته ويامن القبر بيته ويامن اللبن ستره ويامن التراب فراشه ويامن الموتا جيرانه ويامن المنكر والنكير زواره ويامن ملك الموت ضيفه فياله من ضيف لا يشخص حتى يشخص معه يامن المزروع غدا ماله ويامن المزوج غداً عرسه كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه وباسناده (ط) الى على عن النبي صلعم انه قال ادعوا ذكر هاذم اللذات قالوا وماهاذم اللذات يارسول الله قال الموت فانه من أكثر ذكر الموت سلا عن الشهوات ومن سلا عن الشهوات هانت عليه المصيبات ومن هانت عليه المصيبات سارع الى الخيرات وباسناده (ث) الي على عن النبى صلعم انه قال أحبب حبيبك هونا ماعسى ان يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ماعسي ان يكون حبيبك يوما ما وباسناده (ف) الى ابن عمر عن النبي صلعم انه قال البر لا يبلي والذنب لا ينسى والديان لا يموت وكن كما شئت فكما تدين تدان

﴿ الباب السابع والخمسون والمائة ﴾ فيماجاء مما يقتضى الاعتبار والانزجار

وماجاء من ذكر فتنة المال وما يتصل بذلك باسناده (و) الى النبي صلعم انه قال ماالموت

فيما بعده الا كركضة عنز وقيل يارسول الله ماأعظم كبر فلان قال أليس الموت بعده
وباسناده الى ابن الهادى عن النبى صلعلم انه لما جاءه رجل يشكو جارا له قال له اصبر
على اذاه واكفف قال ثم أتاه بعد ذلك يشكوا فقال مثل ذلك ثم أتاه فقال يارسول الله
ان الذى كنت أشكوه هلك فقال صلعلم كفى بالموت واعظا وكفى بالموت مفرقا وباسناده
الى أبى موسى عن النبي صلعم انه قال أول من دخل الحمام ووصعت له النورة سليمان
ابن داود ووجد حرها فقال أوه أوه من عذاب الله أوه أوه قبل ان لا تنفع أوه وباسناده
الى أبى هريرة عن النبي صلعلم انه قال نعم البيت الحمام يدخله المسلم لانه اذا دخله سأل
الله الجنة واستعاذ بالله من النار وباسناده الى أبى سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قال
فى قوله تعالى ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله قال الحسرت يرى أهل النار منازلهم
فى الجنة فهى الحسرة وباسناده الى أبى الدرداء عن النبي صلعلم انه قال ياأهل الحجرات
سعرت النار وجاءتكم الفتن فلو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وهانت
عليكم الدنيا ولآثرتم الآخرة وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه قال يؤتى يوم القيامة
بانعم أهل الدنيا من الكفار فيقال اغمسوه غمسة فى النار قال فيغمسوه غمسة فيقال له
هل رأيت نعمة قط فيقول لا ويؤتى باشد المؤمنين ضرا فيقال اغمسوه فى الجنة فيغمسوه
فيقال هل رأيت ضراً قط اومسك ضر قط فيقول لا وباسناده الى أنس عن النبي صلعلم
انه قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وباسناده (س) الى جابر عن النبى
صلعلم انه قال قال لي جبريل يامحمد عش ماشئت انك ميت واحبب من أحببت فانك
مفارقه واعمل ماشئت فانك ملاقيه وباسناده (ص) الى على عن النبي صلعلم انه قال من
اشتاق الي الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب
الموت هانت عليه المصيبات وباسناده الى أبى هريرة عن النبي صلعلم انه قال لما خلق الله
سبحانه وتعالى الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال لا يسمع بها
احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر اليها فنظر فقال يارب وعزتك وجلالك
لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق النار قال اذهب فانظر اليها فقال لا يسمع احد
بها فيدخلها ثم حفها بالشهوات وقال اذهب وانظر اليها فنظر وقال يارب وعزتك لقد

خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها وباسناده (ا) الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون وباسناده اليه صلعلم انه قال لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان اعطاء هذا المال فتنة وامساكه فتنة وباسناده (ن) الى عبادة بن الصامت عن النبي صلعلم انه قال لكل أمة فتنة وفتنة امتي المال

﴿ الباب الثامن والخمسون والمائه في ذكر شيء من ضروب الطاعات التي أوصى بها النبي صلعلم امير المؤمنين صلوات الله عليه وما يتصل بذلك ﴾

باسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال ياعلي لا فقر أشد من الجهل ولا مال اعز من العقل ولا وحشة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر آفة العلم النسيان وآفة الحديث الكذب وآفة العبدة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة السماحة المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلا وآفة الحسب الفخر ياعلي انهاك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبر ياعلي سيد الاعمال انصافك للناس من نفسك ومؤاسات الأخ في الله وذكر الله على كل حال ياعلي ثلاث من لم يكن فيه لم ينفعه عمله ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل ياعلي ثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وليسعك بيتك ياعلي ثلاث من حقائق الايمان الانفاق في الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم ياعلي اوصيك بخصال فاحفظهن اللهم اعنه على حفظهن الخوف من الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وكثرة البكاء يبنى لك بكل دمعة بيت في الجنة عليك بصلاة الليل عليك برفع يديك في الصلاة وتقليبها عليك بتلاوة القرآن على كل حال عليك بالسواك لكل صلاة ياعلي ان من اليقين ان لا ترضى احدا بسخط الله ولا تحمد احداً على ما آتاك الله ولا تذم احداً على مالم يؤتك الله به فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهة كاره أربعة لا ترد لهم دعوة الامام العدل والوالد لولده والرجل لأخيه بظهر الغيب يوكل الله ملكا يقول ولك مثله والمظلوم يقول الله عز وجل لانتصرن لك ولو بعد حين اربع القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والوجع اربع

أسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافئك بالاحسان اساءة ورجل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فمن امرك الوفا ومن آمره الغدر لك ورجل يصل قرابته ويقطعونه ثلاث لا ينتصف من ثلاث بر من فاجر وحليم من جاهل وشريف من وضيع ثلاث مجالستهن تميت القلب مجالسة الانذال والحديث مع النساء ومجالسة الاغنياء ثلاث مهلكات شح مطاع وهوا متبع واعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات خوف الله عز وجل في السر والعلانية كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والعدل

في الغضب والرضى والقصد فى الفقر والغنى ﴿ الباب التاسع والخمسون والمائه ﴾

فى ذكر شيء مما أوصى به النبي صلي الله عليه وآله وسلم قوما من اصحابه مما يقتضى الترغيب والترهيب باسناده (س) الى ابى ذر عن النبى صلعلم انه قال قلت يارسول الله اوصنى قال اوصيك بتقوي الله فانها رأس أمرك قلت يارسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فان ذلك نور لك فى السموات ونور فى الارض قلت يارسول الله زدنى قال لاتكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب نور الوجه قلت يارسول الله زدنى قال عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتى قلت يارسول الله زدني قال عليك بالصمت الامن خير فانه مردة الشيطان عنك وعون لك على امر دينك قلت يارسول الله زدنى قال انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدران لا تزدري نعمت الله عليك قلت يارسول الله زدني قال صل قرابتك وان قطعوك قلت يارسول الله زدني قال لاتخف فى الله لومة لائم قلت يارسول الله زدني قال تحب للناس ماتحب لنفسك ثم ضرب بيده على صدرى وقال يا أبا ذر لاعقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وباسناده (س) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال يا أباهريرة الااعلمك بكلمات تعمل بهن وتعلمهن الناس قال قلت نعم يارسول الله قال كن ورعاً تكن اعبد الناس وكن قنعاً تكن اغنى الناس وارض للناس ماترضى لنفسك تكن مسلماً واحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً واقل الضحك فانه يميت القلب وباسناده (ن) الى أبي ذر عن النبى صلعلم انه قال ستة ايام اعقل يا أبا ذر ما اقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في السر والعلانية فاذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا وان

سقط سوطك ولا تزوين أمانة أى لاتخونن ولا تولين يتيما ولا تقضين بين اثنين وباسناده (س) الى أبي ذر عن النبي صلعلم انه قال اوصيك بوصية ان انت حفظتها ينفعك الله تعالى فقلت بابي وأمى انت فقال جاور القبور تذكرك بها غداً تزورها بالنهار ولا تزورها بالليل واغسل الموتى فان فى معالجة جسد خاو عظة وشيّع الجنائز فان ذلك يحرق قلبك ويحزنه واعلم ان أهل الحزن فى أمر الله تعالى جل ذكره فى علو من الله وجالس أهل البلى والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعلّ الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة والبس الخشن والشقيق أى من الثياب تذللا لله تبارك وتعالى يرفعك لعل الفخر والعز لايجدان فى قلبك مساغاً وتزيّن احياناً فى عبادة الله بزينة حسنة تعطفا وتكرماً وتجملا فان ذلك لا يضرك ان شاء الله وعسى ان تحدث لله شكراً وباسناده (ح) الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال لأصحابه يامعشر المهاجرين ويامعشر الانصار لاتدعوا وتنسوا امواتكم فى قبورهم فان موتاكم يرجون فضلكم وان موتاكم لا يقدرون على ان يأتوا مجلساً وموتاكم محبوسون فى عساكر الموتى يرغبون فى اعمال البر وموتاكم يندمون على سيأتهم ولا تنفع ندامتهم أصحابي لو تعلمون أى شئ تصيبون فى عذاب القبر لما فرحتم ولما جمعتم ولما لبستم ولما برحتم مجلس أصحابي لو انتم تعلمون مثلما أعلم لما نبتت على اجسادكم اللحوم وانتم تقولون يارب اغفر لموتانا فكيف لاتقدمون شيئاً من اموالكم لموتاكم فرجوا عن أمواتكم فى ظلمة القبر بحسنة من حسناتكم فان حق موتاكم عليكم أكبر مما تبنون انتم فبكا أصحاب رسول الله صلعلم فقال النبي صلعلم ابكوا فان البكاء هاهنا ينفعكم وبكاء أهل النار فى النار لا ينفعهم هيهات هيهات ان لله دارين الجنة والنار فشتان مابين الدارين وبين المنزلين فريق فى جوار الله فى جنة الخلد وهم فيها خالدون وفريق فى النار ثم قرأ ان رحمة الله قريب من المحسنين وباسناده الى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال دخلت انا وخمسة يعني على رسول الله صلعلم وقد اصابتنا مجاعة شديدة ماذقنا منذ اربعة اشهر ألا الما واللبن وورق الشجر فقلنا يارسول الله الى متى نحن على هذه الحالة الشديدة قال رسول الله صلعلم لا تزالون فيها ماعشت فيكم فاحدثوا لله شكرا فاني قرأت كتاب الله الذى انزل عليّ وعلى من كان قبلي فما وجدت أمة يدخلون الجنة بغير حساب وقال

تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً وقال أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الى قوله ألا ان نصر الله قريب وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يارسول الله من الصابرون قال رسول الله صلعلم الذين صبروا على طاعة الله وعن معصيته وكسبوا طيباً وانفقوا قسطاً وقدموا فضلا فأفلحوا وانجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والتقوى والسكينة والوقار والثقة واليقين والاعتبار والبر والورع والاحسان والحب فى الله والبغض فى الله وأداء الامانة والعدل فى الحكم وأقامة الشهادة ومعاونة الصديق والعفو عن المسيء ويعفو عمن ظلمه يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا أعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا أوفوا واذا غضبوا غفروا واذا أسلؤا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً واذا مروا باللغو مروا كراماً ويبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود والذى بعثني بالحق نبيا ان هؤلاء هم الصابرون يا ابن مسعود من شرح الله صدره للأسلام فهو علي نور من ربه النور اذا ألقى فى القلب انشرح وانفسح وعلامته التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت يا ابن مسعود من زهد فى الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلها قال الله تعالي ليبلوكم أيكم أحسن عملا ايكم ازهد فى الدنيا واتركها فانها دار غرور ودار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له يا ابن مسعود أحقر الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر الى قوله عذاب شديد قال الله تعالى وأتيناه الحكم صبياً يعنى الزهد فى الدنيا قال تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف أبراهيم وموسى قال الله تعالى لموسى لم يتزين المتزينون بزينة أحسن ولا احب الى مثل الزهد وقال ياموسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سلي عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع الى الخيرات يا ابن مسعود ان

موسى المصطفى بالكلام والنجوى رُأى خضرة البقل من شفاق بطنه من هزاله وما سأل ربه عز وجل حين تولى من الظل إلا طعاما يأكله من جوعه يا ابن مسعود ان شئت انبأتك بأمر نوح عاش ألفاً الا خمسين لم يبن كلما أصبح الا قال لا أمسي واذا أمسى قال لا أصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان داود خليفة الله فى الارض كان طعامه ثلاثة أجزاء جزء شعير وجزء ماء وجزء نخاله وكان لباسه الشعر وان سليمان فيما كان من الملك كان يأكل الخشكار ويطعم الناس الحوّارى وكان لباسه الشعر واذا جنه الليل شدّ يده على عنقه فلا يزال حتي يصبح باكياً وان ابراهيم خليل الله صلعلم كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان يحى بن زكريا كان لباسه ليف ويأكل ورق الشجر وان عيسى بن مريم لني أمره عجب كان يقول أدامى الجوع وشعارى الخوف ودابتي رجلاى ولباسى الصوف وسراجي القمر ودفء فى الشتاء مشارق الارض وفاكهتي وريحانتي ما أنبتت الارض للوحوش والانعام وليس لي شيء وليس على الارض أحد اغنى منى يا ابن مسعود يبغضون ما أبغض الله ويصغرون ماصغر الله ويزهدون فيما زهد الله تعالى حتى وجدوا الثناء قال الله لنوح انه كان عبداً شكوراً واتخذ الله ابراهيم خليلا وجعل الله داود خليفة فى الارض ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وكلم الله موسي تكليما وليحى وآتيناه الحكم صبياً وسيدا وحصوراً ولعيسى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير وتبرىء الاكمه والابرص واثنى عليهم فقال انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهباً وكانوا لنا خاشعين لما خوفهم الله تعالى فى كتابه وان جهنم لموعدهم اجمعين وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقوله وجيء بالنبيين والشهداء يا ابن مسعود الحساب فيها على من له فضل على قوام صلبه فلم يقدم فضله يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال يا ابن مسعود عليك بالزهد فان ذلك مما يباهى به الله تعالى الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سيأتي من بعدي أقوام يأكلون الطعام الوانها ويلبسون اللباس الوانها ويركبون فره الدواب الوانها ويتزين الرجل منها بزينة المرأة لزوجها ويتبرجن النساء زيهن زى الملوك الجبابرة دينهم دين كسرى وقيصر يسمنون ويتباهون بالجشاء منافقوا أمتى شاربون للقهوات اللاعبون

بالكعاب راكبون للشهوات تاركون للجماعات راقدون عن العتمات مفرطون فى الغدوات يا ابن مسعود قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الشجرة الدفلاء زهرها حسن وطعمها مر يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون مساجدهم ويحلون مصاحفهم ويأكلون الرباء ويظهرون الجفاء ليس لهم هم إلا هم الدنيا عاكفون عليها يا ابن مسعود من رق (١) ثوبه رق دينه محادثتهم وكلامهم الدرهم والدينار أولئك شرار الاشرار قال الله تعالى وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا يا ابن مسعود اجسامهم لاتشبع وقلوبهم لاتخشع قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني الذنب على الذنب حتى أسود القلب يا ابن مسعود بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن أدرك ذلك الزمان من اعقابكم فلا تسلموا عليهم فى ناديهم ولاتشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون دعوتكم ويخالفون افعالكم ويموتون على غير ملتكم أولئك ليسوا مني ولا أنا منهم يوم القيامة يا ابن مسعود لاتخافن أحدا غير الله يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين ولعنة الملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب لايخرجهم الله من الدنيا الا بعماء القلب والبرص والجذام والجنون ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويزهدون فى الخيرات قال الله عزوجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار يا ابن مسعود يوقر فيه الصغير ويحقر فيه الكبير ويؤتمن الخائن ويخون فيه الامين ويستنطق فيه الباطل ويبطل فيه الحق ويبخل فيه بالشهادة ويستهزئ فيه بالآيات ويستحل فيه الخمر وتضع فيه الحدود يا ابن مسعود فالحرب الحرب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قلنا لهم كونوا قردة خاسئين يا ابن مسعود قال الله تعالى أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون

---

(١) والمراد برقة الدين في هذا الحديث ضعفه لاشتغالهم بالدين واعراضهم عن الاخرة ويفسر ذلك تمام الحديث كلامهم الدرهم والدينار أولئك شرار الاشرار وعكس الرقة في الدين هى الشدة والصلابة وهى الخوف من الله ومراقبته فى السر والعلانية واتباع واجباته واجتناب محرماته اهـ عبد الواسع

أفأمنوا مكر الله فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون يا ابن مسعود لا يجيء هلاك
أمتي الامن الفقهاء وعلماء السوء ومنهم هلاك الدين ياابن مسعود قال الله تعالى مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً بئس مثل القوم الى الظالمين
ياابن مسعود سيأتي على الناس زمان الصابر فيه كالقابض على الجمر بكفه ان ذلك الزمان
يقال له زمان الذياب فمن لم يكن ذئبا اكلته الذياب ياابن مسعود علماؤهم خونة فجرة
ضلاّل شرار خلق الله يدخلهم الله بذنوبهم فى نار جهنم صم بكم عمى مأواهم جهنم كلما

خبت زدناهم سعيرا ﴿الباب الستون والمائة﴾ فيماجاء من ذكر مكائد الشيطان

اعاذنا الله منه باسناده الى أبي هريرة عن النبى صلعم انه قال مامن أحد يخرج من
بيته الا وعلى بابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج فى طاعة الله تبعه الملك
برايته حتى يرجع الى بيته وان خرج فيما يكره الله عز وجل تبعه الشيطان برايته فلم
يزل تحت راية الشيطان حتي يرجع وباسناده (ن) الى أبي بريدة عن النبي صلعم انه قال
مايخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنها لحى سبعين شيطانا وباسناده الى أنس
عن النبي صلعم انه مر بقوم يصطرعون قال ماهذا قالوا يارسول الله هذا فلان الصريع
لاينتدب له احد الاصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا أدلكم على من
هو اشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه
وباسناده اليه صلعم انه لما علم ان الصحابة سبوا الاعرابى الذى بال فى المسجد قال ارشدوا
صاحبكم ولا تكونوا أعوانا للشيطان عليه وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال
ان اناسا من أمتي يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم الملوك
فاصبتم من دنياهم واعتزلوهم بدينكم آلا ولا يكون ذلك وباسناده الى أبى الدرداء عن
النبي صلعم انه قال البلاء موكل بالقول ماقال عبد لشئ والله لا أفعله الا ترك الشيطان كل
عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه وباسناده (و) الى أبى الدرداء عن النبي صلعم انه قال
الاتقاء على العمل أشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول
السر يتضاعف له أجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه
فيكتب علانية ويمحى أجره ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكروه

ويحمدوه عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء ويمحى تضعيف اجره كله فاتقى الله امرء صان

دينه وان الرياء شرك ﴿الباب الحادى والستون والمائة﴾ فى ذكر اللباس وما ينبغى

الاعتماد عليه ومالا ينبغى وما يتصل بذلك باسناده (ل) الى النبى صلعلم انه رأى على رجل ثوبين مصبوغين بالعصفر فقال هذا من ثياب الكفار فلا تلبسها وباسناده (و) الى انس عن النبي صلعلم انه جاءه رجل وعليه ثوب معصفر فقال لو أن ثوبك هذا كان فى التنور كان خيراً لك الحديث وباسناده (ل) الى النبي صلعلم انه رأى على رجل ثيابا وسخه فقال أما كان يجد مايغسل به ثيابه وباسناده الى النبى صلعلم انه قال ان الله جميل يحب الجمال وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال اعتموا تزدادوا حلما وباسناده (ط) الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة فى الآخرة والبسه ثوباً من نار وباسناده (س) الى أبى امامة عن النبى صلعلم انه قال سيكون رجال من أمتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان اللباس ويتشدقون فى الكلام اولئك شرار أمتي وباسناده الى معاذ بن انس الجهنى عن النبي صلعلم انه قال من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من حلل الايمان يلبس من ايهن شاء وباسناده (ل) الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال البسوا من ثيابكم البيض وكفنوا فيها موتاكم وان خير كحالكم الاثمد يجلوا النظر وينبت الشعر وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه خرج وفى احدى يديه ذهب وفى الاخرى حرير فقال هذان حرام على ذكور امتي وحل لاناثها وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن لبس ثوباً جديداً فاختال فيه خسف الله به الى شفير جهنم مادامت السموات والارض لان قارون انما خسف الله به لانه لبس ثوبا فاختال فيه نخسف الله به فهو يتخلل بين اطباق الارضين الى يوم القيامة وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا وباسناده (ق) الى أبى امامة الباهلى عن النبي صلعلم انه قال عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان فى قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تجدون قلة الاكل وعليكم بلباس الصوف تعرفون به فى الآخرة فان النظر في الصوف يؤرث فى القلب التفكر

والتفكر يؤرث الحكمة والحكمة تجرى فى الجوف مجرا الدم فمن كثر تفكره قل طعمه وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه وقثى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار

﴿ الباب الثانى والستون والمائة ﴾

فى ذكر الخوف من الله سبحانه ومايتصل بذلك باسناده (ط) الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال ماترك عبد شيئاً من خوف الله تعالى أو رجائه الا اعقبه الله لذة يجد فرحتها فى قلبه ويبدل به خير منه فى الدنيا والآخرة وباسناده (ص) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء وباسناده الى النبي صلعلم انه قال المؤمن بين مخافتين بين ذنب قدمضى لا يدرى مايصنع الله به وبين عمر قد بقى لا يدرى ماذا يصيب فيه من المهلكات وباسناده الى زيد بن خالد الجهنى عن النبي صلعلم انه قال رأس الحكمة مخافة الله تعالى وخير ماألقى فى القلب اليقين وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معاصى الله تعالى لم يعبأ الله بشيء من عمله وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انها قالت يارسول الله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة هو الذى يزنى ويسرق ويشرب الخمر وهو فى ذلك يخاف الله قال لا يا ابنت الصديق ولكنه الذى يصلى ويصوم ويتصدق وهو فى ذلك يخاف الله تعالى ان لا يتقبل منه وباسناده الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ألا انبئكم بالفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من مكر الله ولا يرخص لهم فى معاصى الله ولا يدع القرآن رغبة الى غيره وانه لا خير فى حكم بلا تفهم ولا فى قرأة بلى تفرس فيها ولا فى عبادة الا بفقه فيها ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة نادى فيهم منادى فقال ايها الناس ان اقربكم من الله عز وجل اشدكم له خوفا وان احبكم الى الله تعالى احسنكم له عملا وان افضلكم له نصيباً اعظمكم فيما عنده رغبة ثم يقول لا اجمع عليكم حزنين حزن الدنيا وحزن الآخره

(الباب الثالث والستون والمائه)

فيما جاء من التحذير من الظلم والعبث وما يتصل بذلك باسناده (ن) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال لا يزال المرأ فى فسحة فى دينه مالم يصب دماً حراماً وباسناده الى انس بن مالك

عن النبي صلعلم انه قال كم من ضعيف يتعلق من القوى يوم القيامة يطلب منه حقه لا يستطيع القوى ان يرد عن نفسه وباسناده (ط) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال ايها الناس اتقوا الظلم فانه الظلمات يوم القيامة وباسناده الى علي عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من اذنب ذنباً فذكره فافزعه فقام فى جوف الليل فصلى ما كتب الله له ثم قال رب انى ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفر له مالم تكن مظلمة ظلمها فيما بينه وبين عبد مؤمن فان ذلك الى المظلوم وباسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبى صلعلم انه قال لا تكونوا إمّعه تقولون ان احسن الناس أحسنّا وان اساؤا أسأنا ولكن وطنوا انفسكم على انه ان أحسن الناس ان تحسنوا وان اسأوا فلا تظلموا وباسناده الى ابى امامة عن النبي صلعلم انه قال لا يقطع رجل حق امرء مسلم بيمينه الا حرم الله عليه الجنة واوجب عليه النار فقال رجل من القوم يارسول الله وان كان شيئاً يسيراً قال وان كان سواكاً من اراك وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال ايها الناس من ظلم منكم مظلمة ثم لم يرض صاحبها منها اقتص الله منه يوم القيامة وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم كما تخرب الدور وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة وباسناده الى ابي جعفر محمد بن على عن النبي صلعلم انه قال من لقى الله بدم حرام لقى الله يوم يلقاه وبين عينيه آيس من رحمة الله وباسناده الى النبى صلعلم انه قال لا يحل مال امرء مسلم الا بطيبة من نفسه وباسناده الى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم انه قال المؤمنون عند شروطهم وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال اعطوا الأجير أجرته قبل أن يجف عرقه وباسناده اليه صلعلم انه قال على اليد رد ما اخذت وباسناده اليه صلعلم انه قال مطل الغنى ظلم فاذا احيل احدكم على ملى فليحتل وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن ظلم اجيرا اجرته احبط الله عمله وحرم الله عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبراً من الارض طوقه الله يوم القيامة نارا الى سبع ارضين ثم يدخله جهنم وباسناده اليهما عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن ظلم مسلماً أو لطمه بدد الله عظامه وحشره مغلولا حتى

يدخل جهنم ومن خان امانة فى الدنيا ولم يؤدها الى اربابها مات على غير دين الاسلام ولقى الله وهو عليه غضبان ويؤمر به الى النار حتى اذا انتهى الى شفير جهنم هوى فيها ابد الابد ومن سعى باخيه الي سلطان ولم يرى منه مضرة احبط الله كل عمل عمله قبل ذلك من خير فى الاسلام فان وصل اليه منه بأس او مكروه أو اذى جعله مع هامان في الدرك الاسفل من النار الا وان الله لم يدع شيئا من القول الا وقد بينه لعباده وبهام عنه ليهلك(١) من هلك عن بينة ويحيي من حى عن بينة(٢) وان الله لسميع عليم الا وان الله عز وجل لا يظلم ولا يجاوره ظالم وهو بالمرصاد ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى ومن احسن فلنفسه ومن أساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد وباسناده (و) الي زيد بن أرقم عن النبى صلعلم انه قال ان الله حرم الجنة ان يدخلها جسد غذى بحرام وباسناده (ص) الى النبى صلعلم انه قال من مشى مع ظالم فقد أجرم(٣) وباسناده اليه صلعلم انه قال اتقوا الحرام فى البنيان فانه أساس الخراب وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال من أصاب مالا حراما وتلبس جلبابا لم يقبل الله صلاته حتى ينخرق ذلك الجلباب عنه ان الله تعالى أجل واكرم ياأخا العالية من ان يتقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام وباسناده اليه صلعلم انه قال اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين وباسناده اليه صلعلم انه قال أدّ الامانة الى من أئتمنك ولا تخن من خانك وباسناده اليه صلعلم انه قال ليس لعرق ظالم حق يرويه وباسناده اليه صلعلم فيما يرويه عن ربه اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد ناصرا غيرى وباسناده الى النبى صلعلم انه قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وباسناده اليه صلعلم انه قال من قتل عصفورا عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول يارب سل هذا فيما قتلني فى غير منفعة

﴿ الباب الرابع والستون والمائه ﴾ فيما جاء من ذكر القضاة

ومن يقضى منهم بالحق وعقاب من يقضى منهم بالباطل وشدة تعرض الكل منهم للاثم فى الاغلب وذكر ماينبغى ومالا ينبغى وما يتصل بذلك باسناده الى ابى بردة عن النبى صلعلم انه قال القضاة ثلاثة قاضيان فى النار وقاضى فى الجنة قاضي قضا بغير حق وهو

(١) أي يكفر (٢) أي بعد حجة ظاهرة (٣) أي اذنب ان المجرمين في ضلال وسعر أي المذنبين اه

يعلم فذاك فى النار وقاضي قضا وهو لايعلم فاهلك حقوق الناس فذاك فى النار وقاضي قضا بالحق فهو فى الجنة وباسناده (ن) الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال ينصب يوم القيامة منابر من نور ليجلس عليها من ولى القضا فعدل في حكمه فاذا انقضى حساب الخلائق امر بهم الى الجنة وباسناده الى ابن ابي أوفا عن النبي صلعلم انه قال ان الله تعالى مع القاضي مالم يجر فاذا جار برئ الله منه ولزمه الشيطان وباسناده الى عائشة عن النبى صلعلم انه قال أتدرون من السابقون الى الله قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين اذا أعطوا الحق قبلوا واذا سئلوا بذلوا وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم وباسناده (ص) الى انس عن النبى صلعلم انه قال من ابتغى القضاء ويسأل عليه الشفعاء وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل له الله ملكا يسدده وباسناده (س) الى على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال القاضى اذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر فاذا جار فى حكمه نزع منه الايمان فدخل النار وباسناده (ن) الى عبد الله بن مسعود عن النبى صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من برّ لهم قلماً أو لاق لهم دواة فيجمعون فى تابوت من حديد ثم يرمى بهم فى جهنم وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من ولي القضا فقد ذبح نفسه بغير سكين وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال لسان القاضي بين جمرتين حتى يصير الى جنة أو نار وباسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال يؤتى بالحكام يوم القيامة من قصّر ومن تعدّى يقول الله تعالى انتم خزان ارضي ورعاة غنمي وعدلكم بعيني فيقول للذى قصر ماحملك على ماصنعت فيقول الرحمة فيقول الله عز وجل انت ارحم بعبادى منى ويقول للذى تعدى ماحملك على ماصنعت فيقول غضباً لك فيقول الله تعالى انت أشد غضباً منى فيقول انطلقوا بهم فسدوا بهم ركناً من اركان جهنم وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ماتمنى انه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط وباسناده الى ابى ذر عن النبى صلعلم انه قال ستة ايام اعقل يا اباذر ما اقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله عز وجل فى سرائرك وعلانيتك فاذا أسأت فاحسن ولا تسأل احداً وان سقط سوطك ولا تتوليّن أمانة ولا تولين يتيما

ولاتقضين بين اثنين وباسناده (س) الى انس عن النبى صلعلم انه قال شكت البقاع الى الله فقالت يارب يطرح فينا نتن المشركين فقال اسكتي وعزتي وجلالي لوطرحت فيك نتن القضاة والولاة كان انتن وانتن وباسناده (ن) الى عبدالله بن جذاعن النبى صلعلم انه قال من حكم بين اثنين تحاكما اليه وارتضياه فلم يقل بينهما بالحق فعليه لعنة الله وباسناده (خطبه) الى عبد الله ابن العباس وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى خطبة الوداع الا ومن تحاكم بما لم يحكم به الله عز وجل ورسوله كان مثل شاهد الزور ويقذف به فى النار وباسناده (ل) الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من ابطل ميراثا فرضه الله ابطل الله ميراثه من الجنة وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال لايضيفن أحد الخصمين دون صاحبه وباسناده الي أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم بلحظه وأشارته ومقعده ومجلسه ولا يرفع صوته على أحد الخصمين مالم يرفع صوته على الآخر وباسناده الى النبي صلعلم انه قال لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان وباسناده الى النبى صلعلم انه قال لا يقضي القاضى الا وهو سبعان ريان وباسناده الي على عن النبي صلعلم انه قال يا علي لاتقضى بين اثنين حتى تسمع منهما جميعاً وباسناده الي النبي صلعلم انه قال لعلي يا على لاتقبل هدية مخاصم ولاتضيفه دون خصمه

﴿ الباب الخامس والستون والمائة ﴾

فى الحث علي اكرام الشهود والتحذير من كتمان الشهادة وماجاء من الوعيد الشديد لشاهد الزور ومايتصل بذلك باسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اكرموا الشهود فان الله تعالي يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم المظالم وباسناده (د) الي ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال من دعى الى شهادة يعلمها فكتمها كان كمن شهد الزور وباسناده الى بن عباس عن النبي صلعلم انه قال من شهد شهادة ليستباح بها مال امرء مسلم أو يسفك بها الدم فقد أوجب النار وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن رجع عن شهادة وهو يعرفها وكتمها اطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ثم يدخله النار وهو يلوك لسانه وباسناده

اليهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في خطبة الوداع ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وباسناده (ن) الي ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال ان لشاهد الزور علماً يعرف به يوم القيامة يبعثه الله عاضاً على لسانه يقرضه بأسنانه يلهث لهثات الكلب في الرعي وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار قال والطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها تطرح مافي بطونها وليس عندها طلبة وفي حديث آخر وتحرك بأذنابها وتقذف مافي اجوافها من هول يوم القيامة وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان شاهد الزور اذا شهد غضب الله عليه وغضب لغضبه السموات والأرضون والبحار والجبال فان أذن للسماء حصبته وان أذن للارض ابتلعته وان اذن للبحار أغرقته وان أذن للجبال دمرته وهو في سعة رحمته يغدوا ويروح الى أهله مايدري مايراد به وباسناده الى انس ابن مالك عن النبي صلعلم انه قال ألا من زين نفسه للقضاة بشهادة الزور زينه الله يوم القيامة بسربال من قطران والجمه لجاماً من نار

﴿ الباب السادس والستون والمائة ﴾

في ذكر الأيمان والحث على التجنب منها وما يتصل بذلك باسناده الى النبي صلعلم انه قال اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وباسناده اليه صلعلم انه قال اليمين على نية المستحلف وباسناده اليه صلعلم اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب الحلف حنث أو ندم وباسناده اليه صلعلم انه قال اربعة يبغضهم الله تعالى البياع الحلاف والفقير المحتال والشيخ الزاني والامام الجائر وباسناده اليه صلعلم انه قال التجار هم الفجار فقيل أليس الله قد احل البيع قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيأثمون وباسناده الى ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال البلى موكل بالقول مافال عبد لشيء والله لاافعله ابداً الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه وباسناده الى النبي صلعلم انه قال من حلف عن شيء فرأى غيره خيراً منه فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه فقد قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وباسناده الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال من حلف عن يمين صبر (١) وهو كاذباً ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان وباسناده الي عائشة

(١) وفي بعض الاحاديث يمين مصبورة قال الخطابي هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من أجلها

عن النبي صلعلم انه لما اقسمت أمة لعائشة على عائشة فى أ كل شيء وامتنعت عائشة فقال صلعلم أبرىء قسمها والا كان عليك اثمها

(الباب السابع والستون والمائة)

فيما جاء من التحذير من حب الشرف والرياسة وذكر الذم للامرآء والنهى عن اتيان ابوابهم والقرب من ابوابهم وما يتصل بذلك باسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال ماذئبان جائعان ارسلا فى غنم بافسد لها من حب المال فى الشرف للرجل على دينه وباسناده (ن) الى الحسن عن النبي صلعلم انه قال لايغرن الرجل من نفسه كثرة الناس حوله وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال ماذئبان ضاريان فى حظيرة وثيقة حصينة يا كلان ويفترسان باسرع فيها من حب المال والشرف فى دين المرء المسلم وباسناده (و) الى أبى هريرة عن النبي صلعلم انه قال ويل للامرآء ويل للامناء ليتمنين اقوام لو ان ذوائبهم معلقة فى الثريّا مذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا وباسناده (ن) الى بلال بن الحرث المزنى عن النبى صلعلم انه قال سيكون امرآء بعدى فمن دخل عليهم فليقل حقا وان احدكم ليتكلم بالكلمة يرضى بها السلطان فيهوى بها ابعد من السماء وباسناده الى جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لكعب بن عجرة يا كعب اعاذك الله من إمارة السفهاء قال وما امارة السفها قال امرآء يؤمرون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولم يرد على الحوض يوم القيامة وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال ان اناسا من امتى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لهم لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم الا ولا يكون ذلك وباسناده (ا) الى ابن ابى ليلى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى آخر حديث وسيليكم امرآء ان اُسترحموا لم يرحموا وان حكموا لم يعدلوا وان سُئلوا الحقوق لم يعطوا وان أمروا بالمعروف انكروا حتى لايحملوكم على امر الا احتملتموه طوعا او كرها فادنى الحق لله عز وجل على العباد فى ذلك الزمان لايؤخذوا منهم العطاء ولا يحضروا فى الملأ وباسناده (ن) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال من سكن البادية جفى (١) ومن تبع الصيد غفل

الى ان يحبس وهى يمين الصبر وأصل الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا اي حبسا على القتل وقهرا عليه اه من الترغيب للمنذرى (١) أى صار غليظ القلب قاسيا لعدم مخالطته مع الناس والمجالسة مع العلماء اه نهاية

ومن اتبع السلطان افتتن وفى حديث آخروما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازدادمن الله بعدا وباسناده (ن) الى كعب بن عجرة عن النبي صلعلم انه قال سيكون أمراء يكذبون ويظلمون فمن غشى ابوابهم فصدقهم بكذبهم ومالاهم على ظلمهم فليس مني واست منه ومن لم يغشى ابوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولا مالاهم على ظلمهم فانا منه وهو مني وهو يرد علي الحوض وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ومن قرب من باب السلطان افتتن وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال اتقوا أبواب السلاطين فان عليها فتنا كامثال الابل وانكم لم تنالوا من دنياهم شيئاً الا نالوا من دينكم افضل منه وباسناده (خطبة) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن حف بسلطان فى حاجة كان قرينه فى النار ومن دل سلطانا على جور قرنه الله مع هامان فى نار جهنم وكان من أشد الناس عذابا يوم القيامة وباسناده الى عبد الله بن العباس وابى هريرة عن النبى صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ومن علق سوطا بين يدى سلطان جائر جُعل ذلك السوط حية طولها سبعون ذراعا فتسلط عليه فى نار جهنم خالدا فيها وله عذاب أليم

﴿الباب الثامن والستون والمائة﴾ فيما جاء من ذكر الولاة

والعمال وعظم خطرهم فى باب الملكات فى غالب الاحوال وما ينبغي لهم ومالا ينبغي وما يتصل بذلك باسناده (ن) الى الحسن عن ابن عمر وغيره من الصحابة عن النبى صلعلم انه قال لايسترعى الله عبدا رعية قلت ام كثرت الا سأله الله عنهم يوم القيامة أقام حق الله فيهم أو ضيعه حتى يسأل عن اهل بيته خاصة اقام حق الله فيهم أو ضيعه وباسناده الى ابى الشمّاخ الاودى عن ابن عم له عن النبى صلعلم انه قال من ولي أمرا من امور المسلمين ثم اغلق بابه دون المسكين والضعيف وذى الحاجة اغلق الله دونه باب رحمته عند حاجته وفقره احوج ما يكون اليها وباسناده الى عدى بن عميرة عن النبى صلعلم انه قال من عمل لنا على عمل فكتمنا مخيطا فهو يأتي به يوم القيامة فقام رجل كاني أراه فقال يارسول الله اقيل عنى عملك ومالك قال سمعتك تقول الذي قلت وانا اقوله الآن من ابستعملنا على عمل فيجيء بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذوما نهى عنه انتهى وباسناده الى ابى حميد الساعدي عن النبى صلعلم انه قال مابال رجال ابعثهم الى

اعمالنا فيجيء احدهم بسواد كثير فاذا ارسلت من يتوفاه قال هذالى وهذا لكم فاذا سئل من اين هذا قال اهدى لنا فهلا ان كان صادقا أهدى اليه ذلك في بيت ابيه اوفي بيت امه ثم قال لا ابعث رجلا على عمل فيغل منه شيئاً الا جاء به يوم القيامة على عنقه فلينظر رجل لايجيء يوم القيامة الا على رقبته بعير له رغاء او بقرة تخور او شاة تيعر ثم قال اللهم قد بلغت وباسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ايما راع لم يرحم رعيته حرم الله عليه الجنة وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال تحرصون على الامرة وستعود ندامة وحسرة يوم القيامة ونعمت المرضعة وبئست الفاطمة وباسناده (ل) الى ابي بريدة عن النبى صلعلم انه قال ايما عامل استعملناه وفرضنا له رزقا فما اصاب سوى رزقه فهو غلول وباسناده (س) الى بشير بن عاصم عن النبى صلعلم انه قال من ولى شيئاً من أمور المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا وباسناده الى ابى بكرة عن النبى صلعلم انه قال من اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة ومن اهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله وباسناده الى على عن النبى صلعلم انه قال يؤتى بالوالي العادل يتمنى انه سقط من السماء الى الارض وانه لم يتول من امر المسلمين شيئاً وباسناده الى ابى سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قال أيما امرء لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة وباسناده (ن) الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه استعمل رجلا على عمل فقال يارسول الله خرلى قال اجلس فى بيتك وباسناده (ط) الى ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال من اعان بباطل ليبطل به حقا فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ومن استعمل عاملا وهو يعلم ان فى المسلمين أولى بذلك منه واعلم بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين ومن تولى شيئاً من حوائج الناس لم ينظر الله فى حاجته حتى يقضى حوائجهم ويؤدى حقوقهم وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال فى خطبة الوداع ومن تولى عرافة قومه حبسه الله على شفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشره الله يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه فان كان قام فيهم بأمر الله اطلق الله عنه وان كان ظالماً هوى

به في جهنم سبعين خريفاً وباسناده (ن) الى النبي صلعلم انه قال الخازن الامين الذى يعطى ماأمر به طيبة به نفسه احد المتصدقين وباسناده الى ابى بريدةَ عن النبى صلعلم انه قال: إنا لانستعمل على عملنا من اراده ولا من حرص عليه

﴿الباب التاسع والستون والمائة﴾ فى ذكر العمر والشيب ولطف الله سبحانه بالمعمرين وما يتصل بذلك

باسناده (س) الى ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة فى الاسلام وذو العلم وامام مقتصد وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال احسن ماغيرتم به الشيب الحنا والكتم وباسناده الى ابى الدرداء عن النبى صلعلم انه قال من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ثلاث يطفين نور العبد من قطع ود أبيه وغير شيبه بسواد ووضع بصره فى الحجرات من غير ان يؤذن له وباسناده الى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله وعزتي وجلالي وفاقة خلقي الىّ اني لاستحي من عبدى وامتي يشيبان فى الاسلام ان أعذبهما ثم بكي رسول الله صلعلم فقلنا مايبكيك يانبي الله فقال ابكى ممن يستحي الله منه وهو لا يستحي من الله وباسناده (و) الى النبى صلعلم انه قال من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال لكل شئ حصاد وحصاد أمتي مابين الستين الى السبعين وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال الله تعالى أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير (١) وباسناده الى النبي صلعلم انه قال أقل امتي ابناء السبعين وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال من اتت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر وباسناده (س) الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعلم انه قال لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطيل الله تعالي عمر العبد ويرزقه الانابة وباسناده الي علي بن الحسين عن النبي صلعلم انه قال ياعلى ان المؤمن اذا اتي عليه اربعين سنة وهو العمر أمنه الله من البلايا الثلاث الجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون وهو الدهر خفف الله عليه الحساب واذا بلغ ستين سنة

(١) هو الشيب أو القرآن أو الرسول أو الموت أخرج هذا الحديث البيهقي فى شعب الايمان اه

فهو الى الستين فى اقبال وبعد الستين في ادبار رزقه الله تعالى الانابة اليه فيما يحب واذا بلغ سبعين سنة فهو الحقب (١) احبه أهل السماء فاذا بلغ ثمانون سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة فهو الغاية وذهب عنه الدهر وغفرله ماتقدم من ذنوبه وماتأخر ومشى على الارض مغفوراً له فأذا بلغ مائة سنة كان حبيس الله في أرضه وشفع فى أهل بيته وسماه أهل السماء اسير الله فى ارضه وباسناده الي النبي صلعلم انه قال ما اكرم شباب شيخاً لسنه الا قيض الله له عندشيبه من يكرمه وباسناده الى أم سلمة عن النبى صلعلم انه قال هذاجبريل عليه السلام يقول يؤمر الحافظ يرفق بالعبد مادام فى حداثته فاذا بلغ اربعين سنة تحقق وتحفظ وباسناده الي ابن عباس عن النبى صلعلم انه قال من اتى عليه اربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز للنار

﴿ الباب السبعون والمائة ﴾ فى ذكر الاجل

والأمل ومايتصل بذلك باسناده الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال مثل الانسان والأجل والامل فمثل الاجل خلفه والامل أمامه فبينما هو يؤمل امامه اذ أتاه اجله فاختلجه وباسناده الى جابر عن النبي صلعلم انه قال أخوف ما أخاف على امتى الهوى وطول الامل وباسناده الى انس عن النبى صلعلم انه قال يهرم ابن آدم ويبقى فيه خصلتان الحرص وطول الامل وباسناده الى ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال حال الاجل دون الامل وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال لا يزال قلب الكبير شابا فى اثنتين فى حب المال وطول الامل وباسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم ان اسامة بن زيد لما اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر كذا قال صلعلم ألا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر إن اسامة لطويل الامل والذى نفسى بيده ماطرفت عيني فظننت ان تقر حتى يقبض الله روحي ولا رفعت صلباً ظننت اني أوضعه حتى اُقبض ولا لقمت لقمة وظننت اني أُسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال يابنى آدم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم فى القبور وفى الموتى فو الذى نفسى بيده انما توعدون لآت وماأنتم بمعجزين وباسناده (س) الى علي عن النبى صلعلم انه قال أشد ما أتخوف عليكم خصلتان اما أحدهما فاتباع الهوى واما الآخر فطول الامل فأما اتباع الهوى فانه يعدل عن الحق ومن عدل عن الحق فانه صاحب سوى وأما

(١) الحقب بالضم وسكون القاف ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب اهنهاية

طول الامل فهوحب الدنيا ثم قال صلعلم ان الله يعطى الدنيا من يحب ويبغض فاذا أحب
عبداً اعطاه الايمان لان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة قد ارتحلت مقبلة وباسناده
(و) الى النبي صلعلم انه لما رأى فى نعل رجل شسعاً من حديد قال لقد أطلت الامل وزهدت
فى الآخرة وباسناده (س) الى عبد الرحمن عن النبي صلعلم انه قال التسويف شعاع
الشيطان يلقيه فى قلوب المؤمنين وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال ماتنتظرون
الا فقرا منسياً أو غناً مطغياً أو مرضا مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال شر منتظر أو
الساعة ادهى وأمر وباسناده الي النبى صلعلم انه قال يهرم ابن آدم ويشيب فيه اثنتان
الحرص على المال والحرص على العمر وباسناده (ا) اليه صلعلم انه قال لو نظرتم الاجل
ومسيره لابغضتم الامل وغروره

﴿ الباب الحادى والسبعون والمائة ﴾

فى الحث على الاعمال الصالحة والمبادرة بها وما يتصل بذلك وباسناده (ع) الي ابي ايوب
الانصارى عن النبي صلعلم انه قال حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا
آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون
فلا يغنى هناك عنكم الا عمل صالح قدمتموه او حسن ثواب حزتموه انكم انما
تقدمون على ماقدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنياد نية عن مراتب
جنات عليه فكأن قد كشف الغطا وارتفع الارتياب ولاقا كل امرء مستقره وعرف
مثواه ومنقلبه وباسناده الى عائشة عن النبي صلعلم انه قال انما مثل احدكم ومثل ماله واهله
ومثل عمله كرجل له ثلاثة اخوة فقال لاخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل
به الموت ماذا عندك فقد نزل بى ماترى فقال له اخوه الذى هو ماله مالك عندي غناو مالك
عندى الا مادمت حيا نخذ مني الآن مارأيت فاني اذا فارقتك سيذهب بى الى مذهب
غير مذهبك وسياخذني غيرك فالتفت النبي صلعلم فقال هذا اخوه الذي هو
ماله فأي اخ ترونه قالوا لا نسمع طائلا يارسول الله ثم قال لاخيه الذي هو اهله قد
نزل بي الموت وحضرني ماترى فماذا عندك من الغنا قال غنائى عنك ان أمرضك وأقوم
عليك واعينك فاذا مت غسلتك وحنطتك وكفنتك ثم حملتك فى الحاملين وشيعتك
احملك مرة واميط اخرى ثم ارجع عنك فأثنى بخير من سألنى فقال النبي صلعلم هذا الذى

هو أهله أي اخ ترونه قالوا لا يسمع طائلا يارسول الله ثم قال لاخيه الذي هو عمله ماذا عندك وماذا اديك فقال اني اشيعك الى قبرك واونس وحشتك واذهب معك واجادل عنك واقعد في كفنك فاستول بخطاياه فقال رسول الله صلعم أي اخ ترون هذا الذي هو عمله قالوا خير اخ يارسول الله قال فان الامر هذا وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعم انه لما سئل كيف يكون الرجل في الدنيا قال مشمر يطلب القافلة قيل فكم القرار قال كقدر المتخلف عن القافلة قيل فكم بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين

(الباب الثاني والسبعون والمائة) فيما جاء من الاحاديث بحكايات آخر

الزمان وتقلب الامور فيه وما يتصل بذلك باسناده الى علي عن النبي صلعم انه قال من اقتراب الساعة اذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واستحلوا الكبائر واكلوا الربا واخذوا الرُشا وشيدوا البنا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقاً والمساجد طرقا والحرير لباساً وكثر الجور وفشاء الزنا وتهاونوا بالطلاق واؤتمن الخائن وخون الامين وصار المطر قيضا والولد غيظا وأمرا فجره ووزرا كذبه وأمنا خونه وعرفا ظلمه وقلت العلماء وكثرت المصاحف والقرآن وقلت الفقها وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها وركب النساء البراذين وتشبهن النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما (١) والامانة مغنما واطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى اباه وصارت الامارة مواريث وسب آخر هذه الامة أولها واكرم الرجل اتقاء شره وكثرت الشُرَط (٢) وصعدت الجهلاء المنابر ولبس الرجال التيجان وضيقت الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت خلافتكم في صبيانكم وكثرت خطباء منابركم وركن علماؤكم الى ولاتكم فاحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله

(١) اي يرى رب المال ان إخراج زكاته غرامة غرمها اه (٢) الشرط اتباع السلطان وجنده اه

فى اموالكم وصارت اموالكم عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمور فى ناديكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر (١) والمعازف والمزامير ومنعتم محاويجكم زكواتكم ورأيتموها مغرما وقتل البرى ليتعظ العامة بقتله واختلفت اهوائكم وصار العطا فى العبيد والسُقاط وطُففت المكاييل والموازين ووليم امركم سفهاءكم وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه قال فى حديث طويل اختصرت انا منه ما يتكرر فى الحديث عندها يعنى الساعة يذوب قلب المؤمن فى جوفه كما يذوب الملح فى الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع له تغييرا يمشى المؤمن بين أظهركم والمؤمن يومئذ اذل من الامة وتكثر الصفوف والزحمة وأهواء مختلفة وقلوب متباغضة عندها تحج امرآء أمتى لهواً ونزاهة وقرّاءها رياء وسمعة عندها يكون قراء فضل عبادتهم التلاوة لانفسهم يميتون السنن ويحيون البدع أولئك يسمون فى ملكوت السموات الارجاس الانجاس وباسناده (س) الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال اذا كان فى آخر الزمان تذهب سنة العرب ويهلك خيار الناس ووجوههم ويرتفع سفلة الناس وشرارهم وتكون الاموال فى اشحاء الناس وبخلاء الناس وان المنافق لينهب المؤمن فيطلب المؤمن عونا فلا يصيبه ويطلب المنافق اعوانا فيصيب ما اراد وباسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة وآخر ما يفقدون الصلاة وباسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعلم انه قال تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشي فيها خير من الراكب والراكب خير من المجرى قتلاها فى النار قلت يارسول الله فمتى ذاك قال ذاك ايام الهرج (٢) قلت ومتى ايام الهرج قال حين لا يأمن الرجل جليسه قلت فما تامرني يارسول الله اذا ادركت ذلك قال اكفف يدك ونفسك وادخل دارك قلت يارسول الله ارأيت ان ادخل على دارى قال فادخل بيتك قال ارأيت إن ادخل على بيتي قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض يمينه على الكوع (٣) وقل ربى الله حتى تقتل على ذلك

(١) الكبر بفتحتين الطبل ذو رأسين اه (٢) الهرج بفتح الهاء وسكون الراء الفتنة والاختلاط وقد فسر الهرج فى بعض الاحاديث بالقتل اه (٣) الكوع بالتحريك ان تعوج اليد من قبل الكوع وهو رأس اليد مما يلي الابهام والكرسوع رأسه مما يلي الخنصر اه نهاية

وباسناده (س) الى كعب بن عجرة عن النبي صلعلم انه قال ألا سيكون امرآء يكذبون ويظلمون فمن غشى ابوابهم وصدقهم بكذبهم ومالاهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يغش ابوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يمالهم على ظلمهم فانا منه وهو مني وهو يرد على الحوض وباسناده الى قتادة عن النبي صلعلم انه قال لا تقوم الساعة حتي يتباها الناس فى المساجد وباسناده الى انس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال اقتراب الزمان ان تكون (١) السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كضرمة النار وليقامن أجل أحدكم بين عينيه وفى حديث آخر الساعة كاحتراق السعفة وباسناده (س) الي أنس ابن مالك عن النبي صلعلم انه قال من اشراط الساعة الفالج وموت الفجأة وباسناده (ن) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال كيف أنتم اذا كان زمان يكون فيه الامير كالاسد الاسود والحاكم فيه كالذئب الامعق ويكون التاجر فيه كالكلب الهرار ويكون المؤمن الضعيف فيما بينهم كالشاة الولها بين الغنمين ليس لها مأوى ثم قال رسول الله كيف يكون حال شاة بين أسد وذئب وكلب كل يختطفها الى نفسه قالوا يارسول الله فمن أدرك منا ذلك الزمان فما تأمره ان يفعل قال اكيس الناس فى ذلك الزمان رجل انتهز دينه بنواجذه يفر به من حالق (٢) الى حالق كفرار الثعلب بأشباله حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وباسناده الى عبدالله بن عمر عن النبى صلعلم انه قال اذا رأيتم الناس قد مرجت (٣) عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فقمت اليه فقلت فكيف العمل عند ذلك جعلني الله فداك فقال لى الزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر الخاصة ودع عنك أمر العامة وباسناده الى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يأتي على الناس زمان هم الذئاب فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال يوشك ان يحدث للناس زمان يحدث فيه رجال يلبسون للناس بسوك (٤)

---

(١) يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذهاب فائدته او على ان الناس لكثرة اهتمامهم بما دهمهم من النوازل والشدائد واشتغال قلوبهم بالفتن العظام لا يفطنون لمضي الايام وذلك لا ينافى استطالة الايام الشدائد لان الاستطالة انما تكون مع الفطانة والشعور (٢) أي من جبل عال اه نهاية (٣) مرجت أى اختلطت وفسدت اه (٤) أى لباسا رقيقا وسوك الضأن اضطراب الاعناق مع الهزال تمت نهاية والمعنى ان هؤلاء الرجال يتمايلون مع لبسهم لهذه الثياب كما تمايل أعناق الضأن مع هزالها والله أعلم اه عبدالواسع

الضأن قلوبهم قلوب الذئاب وألسنتهم أحلى من العسل وفعلهم أمر من المصبر يجلبون الدنيا بالدين يقول الله تعالى لهم عليّ تجترون وبي تغترون فبعزتي حلفت لالبسنهم فتنة تدع الحليم فيها حيران وباسناده الى ابن مسعود عن النبي صلعلم انه قال سيجيء زمان يسئلون فيه بالقرآن فاذا سالوكم فلا تعطوهم وباسناده الى معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لاتقوم الساعة حتى تختلف قلوبكم وتناكروا وحتى يصبح العالم فيكم كالشاة النطيحة وحتى يلتمس الرجل أخاه فى الله يستريح اليه فلا يجده وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ليأتين على الناس زمان يذهب الرجل الى قبر أخيه فيضع خده على قبر صاحبه فيقول ياليتني مكانك ولم أرى مارأيت وباسناده (ن) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال لاتقوم الساعة حتى يتبع الرجل ثلاثون امرأة كلهن تقول انكحني انكحني ولا تقوم الساعة حتي يخرج ثلاثون كذابا كلهم يقول أنا نبي أنا نبي وباسناده الى ابي موسي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لاتقوم الساعة حتي يجعل القرآن كتاب الله عارا ويكون الاسلام غريباً وينتقص عمر البشر وحتي يحزن ذوات الاولاد ويفرحن العواقر وتقل الثمار ويقبض العلم وفى حديث ويقل الرجال وتكثر النساء حتي يكون في الخمسين امرأة قيم واحد وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبى صلعلم انه قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتي يأتي الرجل القوم فيقول من صعق منكم الغداة فيقولون فلان وفلان وفلان وباسنادة الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات (١) عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل واحد منهم لعلى الذى انجو وباسناده اليه صلعلم انه قال لتنتقن كما ينتقى حثالة (٢) التمر وليذهبن خياركم ويبقى شراركم وباسناده الى النواس بن سمعان عن النبي صلعلم انه قال قبل قيام الساعة يرسل الله عز وجل ريحاً باردة طيبة فتقبض روح كل مؤمن ومسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمير وعليهم تقوم الساعة وباسناده الى بريدة عن النبى صلعلم انه قال لاتقوم الساعة حتى لايعبد الله فى الارض قبل ذلك بمائة سنة وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال يطلع كوكب فى آخر الزمان من المشرق فى ذلك

---

(١) نهر بالكوفة ويحسر أى يكشف اه (٢) الحثالة بقية الشيء الرديء اه ع

العام صيحة فى رمضان يموت فيها سبعون الف ويعمي فيها سبعون الف ويخرس سبعون الف ويفتتق سبعون الف عذرى ويصعق سبعون الف ويصم سبعون الف قيل يارسول الله متى ان كان ذلك قال عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن قيل يا رسول الله ماعلامة ان لا (١) يكون فى تلك السنة قال اذا مضي النصف من رمضان ولم يصم ولم يكن قد أميتت السنة وفى حديث آخر اذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء وذكر الحديث والاول أكمل ثم قال الراوى قالوا يارسول الله فمن السالم من أمتك قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله ثم يتبعه صوت آخر فالصوت الاول صوت جبريل عليه السلام والثاني صوت الشيطان والصوت فى رمضان والمعمعه (٢) فى شوال وتميز القبائل فى ذى القعدة ويغار على الحاج فى ذى الحجة وفي المحرم وماالمحرم أوله بلى على امتي وآخره فرح على أمتي الراحلة في ذلك الزمان بقتبها ينجوا عليها المؤمن خير من دسكرة (٣) تغل مائة الف وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال يذهب الصالحون اسلافا أسلافا الاول فالاول حتى لا يبقى الاحثالة كحثالة التمر والشعير لايبال الله بهم وباسناده اليه صلعلم انه قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا ألا ادباراً ولا الناس الا شحاً وباسناده اليه صلعلم انه قال اذا تقارب الزمان انتقى الموت كما ينتقى أحدكم خيار الرطب من الطبق

﴿ الباب الثالث والسبعون والمائة ﴾ في ذكر البشارة بالمهدى عليه السلام وعلى ابائه وذكر فضله وصفاته وبركاته وما يتصل بذلك

باسناده (ى) الى جعفر عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه قال ابشروا ابشروا انما امتى كالغيث لا يدرى آخره خيرا أم اوله وكحديقة أطعم منها فوجاً عاما ثم اطعم منها فوجا عاما لعل آخرها يكون فوجاً أعرضها عرضاً واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك أمة انا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك ثبج (٤) أعوج ليسوا منى ولا انا منهم وباسناده الى أم سلمة عن النبى صلعلم انها قالت له ممن المهدى قال من بني فاطمة وباسناده الى انس عن النبى صلعلم انه قال نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا واخى علي وجعفر وعمى حمزة والحسن

(١) لا زائدة والمعنى ماعلامة ان يكون ذلك اه (٢) شدة الحرب والجد في القتال والمعمعة فى الاصل صوت الحريق والمعمعان شدة الحرب اه نهاية (٣) الدسكرة بناء عالى كهيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة اه نهايه (٤) الثبج الوسط ومابين الكاهل الى الظهر اه

والحسين والمهدى عليهم السلام وباسناده (ى) الى عبدالله بن مسعود عن النبى صلعلم انه قال لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً وفى حديث آخر وهو اجلى الجبهة أقنى الانف يملك سبع سنين وفى حديث آخر ان عيسى عليه السلام يصلى الصبح وراءه وباسناده (ى) الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال فيجيء اليه الرجل فيقول يامهدي اعطنى اعطنى فيحثى له فى ثوبه مااستطاع ان يحمله وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وباسناده الى ابى سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال لاتدع السماء شيئاً من قطرها الا صبته مدراراً ولا تدع الارض شيئاً الا اخرجته حتى يتمنا الاحياء الاموات يعيش فى ذلك سبع سنين أو تسع سنين

(الباب الرابع والسبعون والمائة) فيما جاء من

ذكر المرض واضافته الى الله سبحانه وما يتصل بذلك باسناده (س) الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال مامن أحد من المسلمين يبتلي ببلاء فى جسده الا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول اكتبوا لعبدي ما كان يعمل من الخير ما كان محبوساً فى وثاق وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم يرى أحدا يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ماقال عبد عند رأس مريض اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات الا عوفى وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال لاتكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان ربهم يطعمهم ويسقيهم وباسناده الى انس عن النبى صلعلم انه قال ثلاث من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان الشكوى وكتمان المصيبة يقول الله تعالى اذا أبتليت عبدى فصبر ولم يشتكي الى عوّاده أبدلته لحما خيرمن لحمه ودما خير من دمه فاذا برأ أبرأته ولا ذنباً له وان توفيته توفيته الى رحمتي وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أنين المريض تسبيحه وصياحه تهليله ونفسه عبادة وتقلبه كالمقاتل فى سبيل الله عز وجل وباسناده (ن) الى علي عن النبي صلعلم انه قال يقول الله تعالى ايما عبد من عبيدي ابتليته ببلاء على فراشه فلم

يشك الى عوّاده أبدلته لحماً خير من لحمه ودماً خير من دمه فاذا قبضته فالى رحمتي واذا عافيته عافيته وليس له ذنب فقيل يارسول الله مالحم خير من لحمه قال لحم لم يذنب قبل ودم لم يذنب قبل وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مرض ليله فقبلها بقبولها واداء الحق الذي يلزمه فيها كتب الله له عبادة سنة وما زاد فعلى قدر ذلك وباسناده الى ام سلمة عن النبي صلعم انه قال اذا شهدتم المريض فقولوا خيراً فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون وباسناده الى شداد بن أوس عن النبى صلعم انه قال ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت عبداً من عبيدى مؤمنا فحمدني وصبر على ماابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تعالى للحفظة اني أنا قيدت عبدى هذا وابتليته فاجروا له من الاجر ما كنتم تجرون قبل ذلك من الاجر وهو صحيح وباسناده (و) الى انس بن مالك عن النبى صلعم انه قال لاصحابه اذا مرضتم فلا تمنوا العافية فان المرض خير للمريض من الصحة والمرض هدية الله تعالى لعباده وباسناده (ن) الى ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل اى الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل (١) فيبتلي الرجل على حسب دينه فان كان فى دينه صلابة زيد صلابة وان كان فى دينه رقة خفف عنه ولا يزال البلى بالعبد حتى يمشي على الارض ماعليه خطيئة وباسناده الى علي عن النبي صلعم انه قال اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يصافى (٢) عبدا صب عليه البلاء صباً وثج (٣) عليه البلى ثجا فاذا دعا قالت الملائكة صوت معروف وقال جبريل يارب هذا عبدك فلان يدعو فاستجب له فيقول الله تبارك وتعالى أحب ان اسمع صوته فاذا قال يارب قال لبيك عبدى لاتدعو بشىء الا استجبت لك على احدى ثلاث خصال اما ان اعجل لك ماسألتنى وأما ان ادخر لك فى الآخرة ماهو افضل منه واما أن ادفع عنك من البلى مثل ذلك وباسناده (ط) الى ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعم ان ابا سعيد لما قال يارسول الله انها عليك لشديدة يعني الحما قال إنا كذلك معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف لنا الاجر قلت يارسول الله اى الناس اشد بلاء قال الانبياء قلت ثم مَن قال ثم الصالحون ان كان احدهم يبتلى حتى لايجد الا العباة يحزم

(١) فى النهاية ما لفظه الامثل الاشرف فالاشرف والاعلا فالاعلا في الرتبة والمنزلة واماثل الناس خيارهم اه

(٢) اى يخلصه لنفسه ويوده اه (٣) الثج صب مع جد وشدة اه

بها وان كان احدهم ليفرح بالبلاء يصيبه كما يفرح احدكم بالعافية وباسناده (ا) الى النبي صلعم
نه قال الحمامن فيح جهنم الحماحظ كل مؤمن من النار وباسناده (خطبه) الى عبدالله بن العباس
وابي هريرة عن النبي صلعم انه قال فى خطبة الوداع ومن قام على مريض يوما وليلة
فان الله تعالى يبعثه مع ابراهيم خليل الرحمن على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض فى
حاجة فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقام رجل فقال يارسول الله وان كان المريض من
أهله فقال صلعم اوليس أعظم الناس أجرا من قام وسعى فى حاجة أهله وباسناده (ح) الى علي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما جاءه رجل وقال يارسول الله انا أهل بيت نعالج بارضينا
هذا الطب والله قد جاء بالاسلام فنحن نكره أن نعالج شيئاً الا باذنك فقال ان الله تعالى لم
ينزل داء الا وقد انزل دواء الا السام والهرم فلا باس ان تسقوا دوائكم مالم يكن ممتا فقلت ما
المعنت قال الشئ الذى اذا استمسك فى البطن قتل فليس ينبغى لاحد ان يشربه ولا يسقيه

﴿ الباب الخامس والسبعون والمائة ﴾ فى ذكر العوض علي الآلام ومايتصل بذلك

باسناده الى عائشة عن النبي صلعم انه قال مامن مؤمن يشوك شوكة فما فوقها الاحط الله عنه
بها خطيئة ورفع له درجة وباسناده الى أبى سعيد الخدرى عن النبي صلعم انه قال لا يصيب المؤمن
هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذاً الا كفر به عنه وباسناده الى ابى هريرة عن النبي
صلعم انه قال حماليله بكفارة سنة وباسناده الى أبي الدرداء عن النبى صلعم انه قال الصداع
والمليلة لا تزال بالمرئ وان ذنوبه مثل أحد فما يزالا حتى مايبقى عليه منها مثقال ذرة اوحبة
خردل وباسناده الى البراء بن عازب عن النبي صلعم انه قال انما المريض اذا برا وصح كمثل
البردة فى صفائها وحسنها وباسناده الى شداد بن اوس عن النبي صلعلم انه قال ان الله عز
وجل يقول اذا ابتليت عبداً لي من عبادى مؤمنا فحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من
مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تعالى للحفظة انى انا قيدت عبدى
وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح وباسناده الى جابر عن
النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليودن اهل العافية يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض
لما يرون من ثواب اهل البلاء وباسناده الى علي عن النبي صلعم انه قال يؤتى بالمجاهد يوم القيامة
فيجلس للحساب ويؤتى بالمصلى فيجلس للحساب ويؤتي بالمصدق فيجلس للحساب ويؤتي

باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ثم يساقون الى الجنة بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية ان اجسادهم قرضت بالمقاريض فى الدنيا وباسناده الى عبد الله بن انس الانصارى عن النبي صلعلم انه قال يحشر الله العباد او قال الناس شك همام وهو احد الرواة وأومأ بيده الى الشأم حُفاة عراة بُهما غُرلا قلت وما بهما قال ليس عليهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد ويسمعه من قرب أنا الملك الديان لا ينبغي لاحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة وأحدٌ من أهل النار يطلبه مظلمة ولا ينبغى لاحد من أهل النار أن يدخل النار وأحدٌ من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة قال قلنا وكيف وانما نأتى حفاة عراة غرلا قال الحسنات والسيئات وباسناده (ح) الى على عن النبي صلعلم انه قال من مرض ليلة كفرت عنه ذنوب سنة فاذا عوفى المريض من مرضه تتحات خطاياه كما تتحات الشجر اليابس في اليوم العاصف وباسناده (ه) الى على عن النبى صلعلم انه قال ان الرجل ليكون له درجة رفيعة فى الجنة لا ينالها الا بشيء من البلاء يصيبه وانه لينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه الموت حتى يبلغها وباسناده (ا) الى النبي صلعلم انه قال من كنز البر كتمان المصايب والامراض والصدقة وباسناده اليه صلعلم انه قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد وباسناده اليه صلعلم انه قال يقول الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا

﴿ الباب السادس والسبعون والمائة ﴾

فيما جاء من ذكر الذنوب والتحرز منها وقلة انفكاك المكلفين عنها فى بعض الاوقات وما يتصل بذلك باسناده الى عائشة عن النبى صلعلم انه قال من احب ان يسبق بالدائب المجتهد فليكف عن الذنوب وباسناده (س) الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجمعن على الرجل حتى يهلكنه وان رسول الله صلعلم ضرب لهن مثلا كرجل كان بارض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا وأججوا نارا فانضجوا ما فيها وباسناده (ن) الى ابى هريرة عن النبى صلعلم انه قال شرار امتى المجاهرون قيل يا رسول الله وما المجاهرون قال رجل يعمل الذنب بالليل فيستره الله تعالى فيخبر الناس انه عمل كذا وكذا فيهتك ستر الله عليه وباسناده (س) الى انس

ابن مالك عن النبى صلعم انه قال كل بنى آدم خطآء وخير الخطائين التوابين وباسناده الى النبي صلعم انه قال ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وباسناده الى النبي صلعم انه قال ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وباسناده اليه صلعم انه قال من يادنب ذنباً فى الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده وباسناده (ا) اليه صلعم انه قال مامن مؤمن الا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة حتى يفارق الدنيا وباسناده اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اقلل من الدين تعش حراً واقلل من الذنوب يهون عليك الموت وباسناده اليه صلعم انه قال اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالباً وباسناده اليه صلعم انه قال ان الله لينفع العبد بالذنب يذنبه وباسناده اليه صلعم انه قال لولم تذنبوا لخشيت عليكم ماهو أشد من ذلك العجب العجب وباسناده (ن) الى عبد الله بن مغفل عن النبي صلعم انه جاء رجل ووجهه يسيل دما فقال صلعم مالك وما اهلكك قال خرجت يارسول الله من منزلي فاذا انا بامرأة فاتبعتها ببصرى فأصابني ماترى فقال صلعم ان الله اذا أراد بعبد خيراً عجل عقوبته فى الدنيا واذا اراد به شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافي يوم القيامة كانه عير وباسناده (ق) الى انس بن مالك عن النبي صلعم انه لماسئل عن اطفال المشركين فقال لم يعملوا الحسنات فيكونوا من اهل الجنة ولم يعملوا الذنوب فيكونوا من أهل النار ولكنهم خدم اهل الجنة

(الباب السابع والسبعون والمائة) فى فضل التوبة والحث على ملازمتها وما يتصل بذلك

باسناده (س) الى ابي الدرداء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله تعالى اذا تاب عبدى الي أنسيت جوارحه عمله ونسّيت البقاع ونسيت حافظيه حتى لايشهدوا عليه وباسناده الى عبد الرحمن عن النبى صلعم انه قال التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين وباسناده الى ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ان باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال الندم توبة وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبي صلعم انه قال لاتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطيل الله تعالى عمر العبد ويرزقه الانابة وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال لوان لابن آدم واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وباسناده

اليه عن النبي صلعلم انه قال النادم ينتظر الرحمة والمعجب ينتضر المقت وكل عامل سيقدم على ماقد سلف عند موته فان ملاك الاعمال خواتيمها والليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة واياك والتسويف بالتوبة واياك والغرة بحلم الله عنك واعلم ان الجنة والنار أقرب الى احدكم من شراك نعله فمن يعمل مثقال درة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلعلم انه قال ويل للمصرين الذين يصرون على مايفعلون وهم يعلمون وباسناده الى ام عصمة العوسجية عن النبي صلعلم انه قال مامن مسلم يعمل ذنباً الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر من ذنبه فى شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذبه عليه يوم القيامة وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه قال مامن شيء احب الى الله عز وجل من شباب تائب وباسناده (ن) الى على عن النبى صلعلم انه قال من نقله الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلى مال واعزه بلي عشيرة وانسه بلى انيس وباسناده الى الحسن عن النبي صلعلم انه قال من تشبه بقوم كان منهم وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال من قال استغفر الله الذى لااله الا هو واتوب اليه غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر ورمل عالج وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال التوبة مقبولة مالم تطلع الشمس من مغربها وباسناده الى النبى صلعلم انه قال التوبة مبسوطة مالم ينزل سلطان الموت وباسناده الى انس عن النبى صلعلم انه جاءه رجل فقال اني أذنبت ذنباً فقال استغفر ربك قال اني أتوب ثم اعود قال اذا عدت فعد واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحسير وباسناده الى النبي صلعلم انه قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم وويل للمصرين الذين يصروا على مافعلوا وهم يعلمون وباسناده اليه صلعلم انه قال والذى نفسى بيده ان الرجل اذا قال استغفرك اللهم واتوب اليك ثم عاد ثم قال استغفرك واتوب اليك ثم عاد قال عند الرابعة كتب كذابا أو قال من الكاذبين وباسناده اليه صلعلم انه قال التائب من الذنب ان يتوب ثم لايعود اليه أبداً وباسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ابشروا انه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه والسنه كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال والشهر كثير من

تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه والجمعة كثير ثم قال من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه واليوم كثير ثم قال من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال والساعة كثير من تاب قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وباسناده (و) الي ابن مسعود عن النبى صلعلم انه قال ان خلق أحدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة بعد ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك فيؤمر باربع كلمات فيقول اكتب أجله ورزقه وأثره وعمله وشقى أو سعيد فان احدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى مايكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة حتى لايبقى بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل النار فيموت فيدخل النار

﴿ الباب الثامن والسبعون والمائة ﴾ فى الحث على الوصية وتجديدها وما يتصل بذلك

باسناده (ط) الى عمر بن الحسن الخزاعى عن النبي صلعلم انه قال اذا أراد الله بعبد خيرا غسله قيل يارسول الله وما غسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله وباسناده (و) الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ماحق امرء مسلم له مال يوصي فيه ان يبيتن ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قيل له يارسول الله مات فلان فقال النبي صلعلم أليس كان عندنا آنفا قالوا نعم فقال كأنها أخذة على غضب أو قال على اسف ثم قال المحروم من حرم وصيته وباسناده (ا) الى انس عن النبي صلعلم انه قال الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر وباسناده الى النبى صلعلم انه قال من مات على خير عمله فارجوا له خيرا وباسناده اليه صلعلم انه قال ما أحسن عبد الصدقة الا احسن الله الخلافة على تركته

﴿ الباب التاسع والسبعون والمائة ﴾ فى الترغيب فى عيادة المرضى وما يتصل بذلك

باسناده (س) الي ابن مسعود عن النبى صلعلم انه قال للمسلم على المسلم اربع خلال يعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويشيعه اذا مات وباسناده الى على عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من عاد مريضاً ايمانا بالله تعالى وتصديقا بكتابه فكلمه آخر الا وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلته حتى الصباح وكان ما كان قاعداً فى خراف الجنة وفى حديث آخر ولم يزل فى اخراف الجنة مادام عنده جالساً وفى

حديث آخر فى خرفة الجنة قيل وماخرفة الجنة قال جناها وباسناده الى أم سلمة عن النبى صلعلم انه قال اذا شاهدتم المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال من عاد مريضاً أو زار أخاه فى الله نادى منادمن السماء ان طبت وطاب ممشاك وتبوأت أوتبوأ فى الجنة منزلا وباسناده الى ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال من تمام عيادة المريض ان تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله كيف أمسيت أو كيف اصبحت والذى بعثنى بالحق ما انطلق رجل مسلم عائداً لرجل مسلم لايعنيه اليه الا ذلك الاخاض فى الرحمة حتى اذا دخل عليه فوضع يده على يده يعنى أو جبهته ثم سأله كيف اصبحت أو امسيت ثم فارق الاخاض مقبلا ومدبرا ثم وضع رسول الله صلعلم يده على جبهته مقبلا ومدبرا وباسناده الى ابن عمر عن النبى صلعلم انه قال اذا دخلت على مريض فمره ان يدع لك فان دعاءه كدعاء الملائكة وباسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبى صلعلم انه قال عودا المرضى وامشوا مع الجنائز تذكركم الآخرة

﴿ الباب الثمانون والمائة ﴾ في ذكر الموت واحوال الموتى وما يتصل بذلك

باسناده (ع) الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال لو لم يعمل احدكم الا لساعة الموت لكان حقيقا بالعمل وباسناده الى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مامن بيت الا وملك الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع اجله القى عليه غم الموت فغشيته كرباته وغمراته فمن أهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية لشجوها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت ويلكم مما الفزع وفيم الجزع ماذهبت لاحد منكم رزقاً ولا قربت له أجلا ولا أتيته حتى أمرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت واني لي فيكم عودة ثم عودة حتى لايبقى منكم أحد فقال النبي صلعلم فوالذى نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرفت روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلى ويا ولدى لاتلعبن بكم الدنيا كما لعبت بى جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيرى فالمهنى له والتبعة عليّ فاحذروا امثلما جاءني وباسناده الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال ان نفس المؤمنى تخرج رشحا ونفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار وان المؤمن

يعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر عنه وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها وفى حديث آخر قيل وما موت الحمار قال روح الكافر تخرج من أشداقه وباسناده (س) الى جابر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال لى جبريل يا محمد عش ماعشت انك ميت واحبب من أحببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وباسناده الى أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله يسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقنى وافارقك الى يوم القيامة وباسناده الى أبى هريرة عن النبى صلعلم انه قال لما لقى ابراهيم عليه السلام ربه قال يا ابراهيم كيف وجدت الموت قال وجدت جسدى ينزع بالسُلاّ قيل له هذا وقد يسرنا عليك وباسناده الى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا حضرتم الميت فقالوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون وباسناده (و) الى أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خرج النبى داود عليه السلام وغلقت امرأته الباب فاذا رجل فى الدار قائم فقالت للجارية ويحك والله ان هذا الرجل فى الدار قالت أجل قالت فمن أين دخل قالت لا أدرى قالت فانظرى الباب قالت هو مغلق فبينماهم كذلك اذ جاء داود فدخل فقال من أنت قال أنا الذى لا أهاب الملوك ولا أقبل الرُشاء فقال داود أنت اذاً ملك الموت فقال أنا ملك الموت فأخذ نفسه فقالت المرأة للجارية والله لتلقين من سليمان شراً اذهبي فادعيه فدعته فاخبرته فقال والله ما كنت اتهمك ذاك ملك الموت وكان الميت اذا مات لم يحرك من مكانه الذى مات فيه حتى يفرغ من جهازه ويحمل قال فاحرقتهم الشمس قبل ان يفرغوا فقال سليمان للطير ظلي علينا فاظلت حتى اظلمت الارض فقال كفى جناحا واحدا قال فكفت جناحا قال وغلبت عليهم يومئذ المفرجية يعنى النسور وباسناده (و) الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قال اذا كان حين يحمل عدوا الله الى قبره ينادى حملته الا تسمعون ياا خوتاه اشكو اليكم ماوقع فيه اخوكم الشقى ان عدو الله خدعنى فاوردني ولم يصدرني اويقسم لى انه ناصح فغشني واشكو اليكم دنيا غرتنى حتى اطمئننت اليها فصرعتنى واشكو أخلأ الهوى اسرونى ثم تبرأوا منى وخذلونى واشكو اليكم اولاداً حاميت عليهم وأثرتهم على نفسى فأسلمونى وأشكو اليكم مالا منعت منه حق الله فكان وباله على ونفعه لغيرى

واشكوا عليكم طول الثوى فى قبر ينادى انا بيت الدود وبيت الظلمة والبعد والوحشة والضيق والغربة والعذاب يااخوتاه فأجيبونى ماستطعتم واحذروا مثل مالقيت فاني قد بشرت بالنار وغضب الجبار فياحسرتاه على مافرطت فى جنب الله وياطول ثبوراه مالى من شفيع مطاع ولا صديق حميم فلو ان لي كرة فاكون من المؤمنين وباسناده الى كثير بن الحارث عن النبى صلعلم انه لماسمع سعد بن أبى وقاص يتمنى الموت قال لاتمن الموت وان كنت من أهل الجنة فالبقاء خير لك وان كنت من أهل النار فمايعجلك اليها وباسناده الى جابر عن النبى صلعلم انه قال لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد ومن سعادة المرء ان يطول الله عمره ويرزقه الانابة الى دار الخلود وباسناده الى النبي صلعلم انه قال لا يتمنى احدكم الموت حتى يثق بعمله وباسناده اليه صلعلم انه قال تحفة المؤمن الموت وباسناده الى أنس عن النبى صلعلم انه قال الكيّس من عمل لما بعد الموت والعارى العارى من الدين وباسناده الى الزبير عن النبى صلعلم انه قال اللهم فاجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر وباسناده الى ابى قتادة عن النبى صلعلم انه لما مرّ عليه بجنازة قال مستريح أو مستراح منه فقالوا يانبي الله ماالمستريح وما المستراح منه فقال المستريح العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا ولاواها وأذاها الى رحمة الله تعالى والمستراح منه العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد (١) والشجر والدواب وباسناده (د) الى عمرو بن دينار عن النبى صلعلم انه مر بقوم يدفنون ميتا فقال اصبح هذا قد خلا من الدنيا وتركها لاهلها فان كان قد رضى لم يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا يسر احدكم ان يرجع فى بطن أمه وباسناده (ا) الى النبي صلى الله عليه وآله سلم انه قال الموت كفارة لكل مسلم وباسناده اليه صلعلم انه قال اذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة وباسناده اليه صلعلم انه قال لو تعلم البهائم من الموت مايعلم ابن ادم ماأكلتم منها سميناً

(الباب الحادى والثمانون والمائة) فى ذكر وفات النبي صلعلم

باسناده (خطبه) الى عبد الله بن العباس وابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى خطبة الوداع ايها الناس اني قد كبرت سنى ودق عظمى وانهدم جسمي واقترب اجلي واشتد شوقى الى لقاء ربي والى اخواني من النبيين

---

(١) لانها تتأذى بكونه يعصى الله فوقها وتأذى الاشجار والدواب لان الامطار تمتنع بسبب ذنوبه فتتأذي الاشجار والدواب بعدم الامطار الذى امتنع بسبب ذنوب العبد العاصي اه عبد الواسع

صلى الله عليهم ولا اظن الا هذا آخر العهد منكم ومني فما دمت حياً تروني فاذا مت فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم فلما اراد النزول أسند اليه رهط من الانصار قبل ان ينزل من المنبر كلهم يقولون جعلني الله فداك بأبي وأمي ونفسي يارسول الله من يقوم لهذه الشدائد وكيف العيش بعد اليوم فقال صلعلم انتم فداكم ابي وأمي قد نازلت ربي في أمتي فقال يامحمد باب التوبة مفتوح لامتك حتى ينفخ في الصور وباسناده (د) الى امير المؤمنين علي يخبر عن وفات النبي صلعلم انه قال لما كان قبل موته بثلاثة ايام جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم قال ان الله ارسلني لأسئلك عما هو اعلم به منك كيف اصبحت وكيف تجدك قال اجد اليوم وجعاً شديداً ثم قال هذا ملك الموت فى الباب لم يستأذن على احد قبلك ولا يستأذن على احد بعدك فقال ياجبريل إأذن له فدخل ملك الموت فانصرف جبريل من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ملك الموت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ان الله عز وجل ارسلني اليك وأمرني بطاعتك فان امرتني أن اقبضها قبضتها وان امرتني آن انصرف انصرفت فقال انظرنى حتى يأتينى جبريل خليلي قال فانصرف ملك الموت فأستقبلة جبريل فى الهوى فى سبعين الف من الملائكة ورضوان خازن الجنان فى سبعين الف من الملائكة وبيده حلتان من حلل الجنة فقال جبريل ياملك الموت مافعلت بروح حبيبى فقال سألنى ان أخره الى مجيئك فانصرف معهم حتى دخل على النبي صلعلم فقال ياجبريل عند الشدائد خليتني فقال ياحبيبي ولكن الله مشتاق الى لقائك فقال النبى صلعلم بشرني ياجبريل قال قد فتحت ابواب السماء واصطفت الملائكة صفوفا ينتظرون روحك فاذا مروا بها عليهم صلوا عليها قال النبى صلعلم ليس عن هذا اسألك ياجبريل قال قد زخرفت الجنان وتشوقت الحور العين ينتظرون روحك اذا مروا بها صلوا عليها قال ليس عن هذا اسألك قال فان أول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع انت قال ليس عن هذا اسألك ياجبريل بشرني قال مفتاح الجنة بيدك يوم القيامة قال ليس عن هذا اسألك بشرني فقد عرفت همي وغمي قال الجنة محرمة على جميع الانبياء حتى تدخلها انت ومحرمة على سائر الأمم حتى تدخلها امتك

قال الآن أقررت عيني ياملك الموت ابن أنت أدن مني وافض ما أمرت به قال فجلس
جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل عند رأسه واسماعيل خازن الجنة عند
رجليه ورضوان قائم بين يديه وبيده حلتان من حلل الجنة قال فجعل ملك الموت يعالج
قبض روح محمد صلعلم وهو يقبض بيده ويبسط أخرى والعرق ينحدر عن جبينه وهو
يقول ياجبريل وياحبيبي اين انت ادن فادع ربك ان يهون على قبض روحي فقام رضوان
فى حلتين وجبريل بين يديه والملائكة حوله فقال السلام عليك ياجبريل انت كنت حاجتي في
الارض وصرخت الملائكة بالبكا وصرخت النساء بالبكاء فهتف بهن هاتف يعني الصوت
من ناحية البيت يانساء محمد ليس على محمد صلعلم صياح ولا بكاء ان تصبرن تؤجرن وان تجزعن
توزرن أجرنا الله واياكم بمحمد عليه أفضل الصلاة والسلام فأجبته النساء فقلن ياصاحب
الصوت ان النساء ليس على محمد يبكين فقلن انما يبكين ويصرخن على انقطاع الملائكة
من بيوتنا قال علي اتدرون من هذا الصوت فقالوا لا قال هذا الخضر عليلم يعزيكم بمحمد
صلعلم

﴿ الباب الثاني والثمانون والمائة ﴾ فيما جاء من ذكر ملك الموت وكيفية

فعله بالمطيع والعاصى وسؤال منكر ونكير فى القبر وصفاتهما الهائلة عليهما السلام وما
سنذكر ان شاء الله تعالى باسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال يقول الله
تبارك وتعالى لملك الموت انطلق الى ولي فأتني به فاني قد بلوته بالضراء والسراء فوجدته
حيث احب قال فيأتيه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة يحملون معهم اكفانا
وحنوطاً من الجنة ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة واحدة وفى رأسها عشرون لونا
لكل لون ريح سوا ريح صاحبه والحرير الابيض فيه المسك فيأتيه ملك الموت فيجلس
عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه
لتعلل هناك مرة بأزواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها قال ويقول ملك الموت اخرجي ايتها
الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت
أشد لطفاً به من الوالدة بولدها فيعرف ان تلك الروح حبيبة الى ربها يلتمس بلطفه تحبباً
الى ربه ورضاه عنه يسل روحه كما تسل الشعرة من بين العجين قال الله عز وجل الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين وقال عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة

نعيم يقول الله عز وجل روح من جهة الموت وريحان يتلقى به وجهه ونعيم مقيله فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني خيراً فقد كنت سريعاً الى طاعة الله بطيئاً عن معصية الله فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال ويبكى عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله تعالى فيها وكل باب من السماء كان ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة فاذا وضع فى قبره جاءته صلاته فكانت عن يمينه وجاءه صيامه فكان عن يساره وجاءه الذكر فكان عند رأسه وجاءه مشيه الى الطاعات فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان فى ناحية القبر قال فيبعث الله عنقاً(١) من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة اليك عنه فمازال عمره دائماً قائماً فانما استراح الآن حين وضع فى قبره فيأتيه من يساره فيقول الصيام مثل ذلك من كل ناحية يأتيه يخاطب بمثل ذلك لا يأتيه من ناحية الا وجد ولى الله قد أخذ جُنته عند ذلك قال فيقول الصبر لسائر الاعمال اما انا لم يعنعنى ان اباشره بنفسى فانا اذا أجزأتم عنه فانا اذخره عند الميزان والصراط قال فيبعث الله ملكين على تلك الصفة ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصى وانفاسهما كاللهب يطأن فى اشعارهما بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرحمة والرأفة يقال لهما منكراً ونكيراً مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع اليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيأتيانه فيقولان له من كنت تعبد ومن ربك ومن نبيك قالوا يارسول الله ومن يطيق الكلام عند ذلك وانت تصف من الملكين ماتصف فقال رسول الله صلعلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فيقول كنت اعبد الله ولا اشرك به شيئاً والاسلام دينى الذى دانت به الانبياء ونبيي محمد خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم فيقولان صدقت فيرفعان القبر من بين يديه اربعين ذراعاً ومن خلفه كذلك وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك فوالذى نفسى بيده انه ليصل الى قلبه فرحة لا يرتد عنها ابدا قال ثم يقولان له ولي الله انظر فوقك فينظر فوقه فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له ولى الله هذا منزلك قال فوالذى نفسي بيده انه ليصل الى قلبه فرحة لا يرتد عنها ابدا فقال يزيد الرقاشي وقالت عائشة يفتح له تسعة وتسعون باباً الى الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله اليها قال انس فى حديثه فيقول الله لملك الموت انطلق

(١) أي جملة من العذاب والعناق بالفتح هي الانثى من ولد المعز مالم يتم له سنة اه

الى عدوى فاتنى به فاني قد بسطت له رزقى وأنلته نعمتى فأتني به فلأ نتقمن منه قال فيأتيه
ملك الموت فى أكره صورة له اثنى عشر عيناً ومعه سفّود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من
الملائكة يحملون معه سياط من جمر جهنم فيأتيه ملك الموت فيضربه بذلك السفود ضربة
فتغيب كل شوكة من ذلك السفود فى كل عرق منه فينزع روحه من بين أضافر رجليه فيجعلها فى
عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، يضربه
الملك ضربة وينزع روحه من بين عقبيه فيلقيها فى ركبتيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة
فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه
ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح الى سموم وحميم وظل من يحموم فاذا قبض
ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عنى شراً فقد كنت سريعاً الى معاصي
الله بطيأً عن طاعة الله فقد هلكت وأهلكت وقال الجسد مثل ذلك قال وتلعنه بقاع
الارض التى كان يعصى الله عليها وكل باب من السماء كان ينزل رزقه منه ويصعد منه عمله
اربعين ليلة فاذا وضع فى قبره ضيق عليه حتى تختلف فيه اضلاعه وتدخل اليمنى فى اليسرى
واليسرى فى اليمنى قال ويبعث الله أفاعى دهم كاعناق الابل فتأخذ بارنبته وابهامى قدميه
فيقرضانه حتى يلتقيان وسطه قال ويبعث الله ملكين على تلك الصفة يقال لهما منكراً
ونكيرا مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها
فيأتيانه فيضربانه ضربة يتطاير شررا فى قبره ثم يعود كما كان فيضربانه ضربا يتطاير
شررا فى قبره ثم يعود كما كان فيقولان عدو الله من كنت تعبد وما دينك ومن نبيك
فيقول لا أدري فيقولان عدو الله لا دريت ولا تليت ويضربانه ضربة يتطاير شررا فى
قبره ثم يعود كما كان ثم يقولان عدو الله انظر فوقك فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان
لو كنت اطعت الله لكان هذا منزلك قال فوالذى نفس محمد بيده انه ليصل الى
قلبه حسرة لا ترتد أبدا فيقولان عدو الله انظر تحتك فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان
عدو الله هذا منزلك فوالذى نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة
لا ترتد ابدا قال يزيد الرقاشى قالت عائشة ويفتح له تسع وتسعون بابا الى النار فيأتيه من حرها

وسمومها حتى يبعثه الله اليها

وثوابه سوا ماتقدم وما يتصل بذلك باسناده (س) الى أنس عن النبي صلعلم انه قال لولا ان لاتدافنوا الدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر وفى حديث آخر من عذاب القبر مااسمعني وفى حديث آخر انه ليسمع خفق نعالهم وباسناده الى عثمان عن النبي صلعلم انه قال ان القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه وقال والله مارأيت منظرا قط الا والقبر افضع منه وباسناده الى جابر بن عبدالله عن النبى صلعلم انه قال من مات مبطونا مات شهيدا ووقى عذاب القبر وباسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال ان المسلم اذا حضره الموت رأى بُشره فلم يكن شىء ابغض اليه من الدنيا والمكث فيها ولم يكن شىء أحب اليه من الخروج الى الآخرة فاذا وضع فى سريره لم يكن شىء احب اليه من الخروج الى الآخرة ولم يكن شىء ابغض اليه من ان يتباطا به فاذا وضع فى قبره فرجع عنه اهل احبته اتاه آت فاخذ بابهامه فأجلسه فيقول له ماتقول فى الرجل الذى جاءك فيقول اشهد أنه رسول الله فيقول صدقت على هذا عشت وعليه مت فيفتح له باباً الى النار فيصد عنها فيقول اما انك لو كنت على غير هذا الذى جئت عليه كان هذا مصيرك واليه ترجع ثم يفتح له باباً الى الجنة فيهش لها ويهم ان يقوم فيقال له هذا مصيرك واليه ترجع اذ جئت على الذى جئت عليه ثم يقال له نم نومة العروس الناعم غير المورق فى اهله واذا حضر الكافر الموت رأى بشره ولم يكن شىء احب اليه من المكث فى الدنيا ولم يكن شىء ابغض اليه من الخروج الى الآخرة فاذا وضع على سريره لم يكن شىء ابغض اليه من أن يسرع به ولم يكن شىء احب اليه من ان يتباطا به فاذا وضع فى قبره ورجع عنه اهل احبته أتاه آت فاخذ بابهامه فاجلسه فقال ماتقول فى الذى جاءكم فيقول ماادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقول صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تحيي ثم يفتح له باباً الى الجنة فيهش لها ويريد ان يقوم اليها فيقال له لو كنت على غير الذى جئت عليه لكان هذا مصيرك وترجع اليه ثم يفتح له باباً الى النار فيصد عنها أما اذا جئت على الذي جئت فالى هذا مصيرك واليه ترجع ثم يضرب بمطرقة من حديد يسمعها كل شىء خلق الله غير الثقلين الجن والانس وباسناده الى النبي صلعلم انه قال كيف انت ياعمر اذا كنت من الارض لأربع اذرع فى ذراعين ورأيت

منكراً او نكيراً قلت يانبي الله مامنكر او نكير اقال فتانا القبر

﴿الباب الرابع والثمانون والمائة﴾

فيما جاء في ذكر التعازي وما يتصل بذلك باسناده (س) الى معاذ بن جبل عن النبي صلعلم انه كتب الى معاذ بن جبل يعزيه في ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ ابن جبل سلام الله عليك فاني أحمد الله اليك الذي لا آله ألا هو أما بعد فأعظم الله لك الاجر وألهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة نمتع فيها الى أجل ويقبضها الى وقت معلوم وانا نسأله الشكر على ما أعطى والصبر اذا ابتلى فكان اينك من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى والصبر ولا يحبطها جزعك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزنا وهو نازل وكأن قد والسلام وباسناده (س) الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال انه ليعزى المسلمين في مصايبهم المصيبة بي وباسناده الى أنس عن النبي صلعلم انه قال مامن مصيبة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع الاجدد الله له ثوابها وأجرها وباسناده الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال من عزّى مصابا فله مثل أجره وباسناده (ط) الى عبد الله بن جعفر عن النبي صلعلم انه لما علم بقتل جعفر قال اصنعوا لآل جعفر طعامافانه قد أتاهم ماشغلهم وباسناده (ح) الى على عن النبي صلعلم انه قال الاجر على قدر المصيبة ومن أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانكم لن تصابوا بمثلي

﴿الباب الخامس والثمانون والمائة﴾

في ذكر الجنائز ومايتصل بذلك

باسناده (ط) الى على عن النبي صلعلم انه قال من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش مارأى منه خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال البسوا من ثيابكم البيض وكفنوا اموتاكم وان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال من شيع جنازة كتب له بكل قدم يرفعها ويضعها ستمائة الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة وباسناده (ل) الى النبي صلعلم انه قال صوتان ملعونان فاجران في الدنيا والآخرة صوت رنة عند مصيبة وشق جيب وخمش وجه ورنة شيطان وصوت عند نعمة صوت لهو ومزامير شيطان وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال ليس منامن حلق ولا من سلق (١) ولا من

(١) سلق قال في النهاية أي رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تصك المرأة وجهها وتمرشه والاول اصح

خرق ولا من دعى بالويل والثبور وباسناده الى عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلعلم انه لما قيل له
وقد بكي على ابنه ابراهيم أتبكى وانت تنهانا عن البكاء قال انى لم انه عن البكاء ولكني نهيت
عن صوتين أحمقين فاجرين صرت عند نعمة لهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم
وجود وشق جيوب وهذا رحمة ومن لا يَرحم لا يُرحم وباسناده (ا) الى ابن عمر عن النبي
صلعلم انه قال من مات بالغداة فلا يبيتن الا فى قبره ومن مات بالعشي فلا يصبحن الا فى قبره
وباسناده الى النبى صلعلم انه قال أحق ماصليتم عليه أطفالكم وباسناده الى أسما بنت يزيد عن
النبى صلعلم انه قال وقد توفى ابنه ابراهيم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول مايسخط الرب
لولا انه وعد صادق وموعد جامع وان الآخر تابع على أثر الاول لوجدنا عليك ياابراهيم
أفضل مما وجدنا وانا بك ياابراهيم لمحزنون وباسناده الى النبى صلعلم انه قال النياحة من عمل
الجاهلية وباسناده (ح) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال لا تدفنوا امواتكم بالليل الا ان تضطروا
ذلك وباسناده الى عمر بن محمد عن ابيه عن النبى صلعلم انه قال ادفنوا مو تاكم بالنهار فان
ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من مات
بالغداة فلا يقيل الا فى قبره ومن مات بالعشي فلا يبيت الا فى قبره وباسناده الى على عن النبي
صلعلم انه قال لعلى اذا أنامت ففسلنى بسبع قرب من بئرى بئر غرس قبا وباسناده الى أبي هريرة
عن النبي صلعلم انه قال من حثى فى قبر اخيه ثلاث حثيات من تراب كفر الله عنه من ذنوبه ذنوب
عام وباسناده الى على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا مات الشهيد من يومه أو من
الغد فواروه فى ثيابه وان بقى اياما حتى تغير جراحته غسل وباسناده الى علىّ عن النبى صلعلم انه
قال من غسل أخاه مسلما فنضفه ولم يقذره ولم ينظر الي عورته ولم يذكر منه سوءً ثم شيعه وصلي
عليه ثم جلس حتى يدلى فى قبره خرج من ذنوبه عطلا وباسناده اليه صلعلم انه قال عودوا
مرضاكم واشهدوا جنائزكم وزوروا قبور موتاكم فان ذلك يذكركم بالآخرة وباسناده
اليه عن النبى صلعلم انه قال الموت فزع فاذا بلغ احدكم موت أخيه فليقل كما أمر الله تعالى انا لله وانا
اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه فى عليين واخلف
على عقبيه فى الآخرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وباسناده (س) الى ام سلمة عن النبي صلعلم
انه قال لا تزودوا امواتكم بالويل والعويل ولا بالتزكية ولا تزودوا بتأخير الوصيه وعجلوا فى

دينه واذا حفرتم فاعمقوا وتمكنوا وجانبوا موتاكم جيران السوء وباسناده الى انس بن مالك عن النبى صلعم انه قال ان مشيعي الجنازة قدوكل بهم ملك فهم مهمومون محزونون حتى اذا سلموه فى ذلك القبر فأتوا راجعين اخذ كفا من تراب فرما به خلفهم وهو يقول ارجعوا الى ديار كم أنسا كم الله موتاكم فينسون ميتهم ويأخذون فى شراهم وبيعهم كأن لم يكونوا منه ولم يكن منهم

﴿ الباب السادس والثمانون والمائة ﴾

فى ذكر القبور وزيارتها وما يتصل بذلك باسناده (س) الى عبدالله بن عمر عن النبي صلعم انه قال المؤمن اذا مات تجملت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهى تمنى ان يدفن فيها وان الكافر اذا مات اظلمت المقابر لموته وليس منها بقعة الا وهى تستجير بالله أن يدفن فيها وباسناده الى البراء بن عازب عن النبي صلعم انه قال اذا وضع الرجل فى قبره كلمه القبر فقال أما علمت اني بيت الوحشة أما علمت اني بيت الظلمة أما علمت اني بيت الدود فما اعددت لي وباسناده (ل) الى جابر عن النبى صلعم انه قال لا تجصصوا القبور ولا تبنوا عليها وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال اللحد لنا والشق لغيرنا وباسناده الى ابي هريرة عن النبى صلعم انه قال من حثا فى قبر اخيه ثلاث حثيات من تراب كفر الله عنه ذنوب عام وباسناده (ر) الى مرثد عن النبي صلعم انه قال لعمر هذا قبر أمى سألت ربي عز وجل الزيارة فاذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي وفى حديث آخر (ه) فدمعت عينى رحمة لها من النار وباسناده (و) الى ابى ذر عن النبي صلعم انه قال زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو عظة بليغة وصل علي الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين فى ظلل الله ويعرض للآخرة وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعم انه قال اذا مات احدكم فاحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له فى قبره وجنبوه جار السوء قيل يارسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال هل ينفع في الدنيا قال نعم قال وكذلك ينفع في الآخرة وباسناده الى أنس عن النبى صلعم انه لما جاءه رجل وشكا قسوة قلبه فقال اطلع في القبور واعتبر بالنشور وباسناده الى عائشة عن النبي صلعم انه قال زوروا قبور موتاكم وسلموا عليهم فان لكم فيهم عبرة وباسناده الى النبي صلعم

انه قال ان الله تعالى كره لكم اربعا العبث في الصلاة واللغو عند القرآن والرفث في الصيام والضحك عند المقابر وباسناده الى البراء بن عازب عن النبي صلعلم انه لما بصر بجماعة على قبر يحفرونه بدار اصحابه مسرعاً فجثا عليه وبكا حتى بل التراب ثم التفت الى اصحابه فقال اى اخوانى لمثل هذا اليوم فاعدوا وباسناده (س) الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ينادى مناد كل يوم ثلاث مرات يااهل الدنيا عجلوا عجلوا فان اهل القبور محبوسون لحالكم الرحيل الرحيل فلا تحبسوا اخوانكم خربوا ماقد بنى واتركوا ماقد نعمتم فانكم ان لم تفعلوا ندمتم يوم القيامة نورتم البيوت واظلمتم القبور وزينتم البيوت ونسيتم القبور وعمرتم البيوت وخربتم القبور ووسعتم البيوت وضيقتم القبور وارخيتم الستور ونسيتم السقائف الويل لكم ويل طويل اذا لقيتم ربكم بهذا الحال اتقوا الله واعلموا أن الدنيا دار من لا دار له ويجمع فيها من لاعقل له اذكروا القبور وضيقها ووحشتها واذكروا القبور والملكين منكر ونكير الويل للمذنبين كيف يفتضحوا غداً

﴿ الباب السابع والثمانون والمائة ﴾ في ذكر امارات الساعة ونفخة الصور الاولى

وما يتصل بذلك باسناده (س) الى ابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الاعين كأن وجوههم المجانّ المطرقة وفى حديث آخر يلحقون اهل الاسلام بمنابت الشيح ثلاث مرات اما المرة الاولى فينجوا منهم من هرب واما المرة الثانية فينجوا بعض ويهلك بعض واما المرة الثالثة فيهلكوا اجميعاً كأنى انظر اليهم وقد ربطوا خيولهم بسوارى المسجد قيل يارسول الله من هم قال هم الترك وباسناده (و) الى النبي صلعلم انه قال الاشرار بعد الاخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال الاشرار بعد الاخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك وباسناده (س) الى النبي صلعلم انه قال مثل الايات كمثل خرزات منظومات فى سلك انقطع السلك فاتبع بعضها بعضاً وباسناده الى ابى لبابة الأنصارى عن النبي صلعلم انه قال يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وفيه خمس خلال خلق الله آدم عليه السلام وأهبط فيه الى الارض وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبل الا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال فى الآيات

اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحا فأيتها كانت قبل صاحبتها فلاخرا على اثرها قريبا ثم قال عبدالله وكان يقرأ الكتاب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وعادتها انها اذا غربت اتت تحت العرش فسجدت فتستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ثم تستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً فاذا ذهب من الليل ماشاء الله ان يذهب وعرفت ان لو أذن لها فى الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب مابعد المشرق من لي بالناس فاذا صار الافق كالطوق استأذنت بالرجوع فيقال لها اطلعى من مكانك فتطلع على الناس من مغربها ثم تلى عبد الله هذه الاية لاينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً وباسناده الي ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال بئس الشعب شعب جياد مرتين او ثلاثا قالوا ولم ذاك يارسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها مابين الخافقين وباسناده (س) الى حذيفة بن اسيد عن النبى صلعلم أما انها لن تقوم الساعة حتى ترون عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج ياجوج وماجوج والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ونار تخرج من بحر عدن ترحل بالناس تقيل معهم حيث قالوا وتريح معهم حيث راحوا وريح تلقيهم فى البحر وباسناده الى ابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه فلا هما ينشرانه ولاهما يطويانه وباسناده (و) الى النبى صلعلم انه قال لاتقوم الساعة الاعلى شرار أمتى وباسناده الى ابى سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال كيف انتم وصاحب الصور قد التقم واصغى بسمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر قالوا يارسول الله فما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وباسناده (ص) الى النبي صلعلم انه قال من أحب ان ينظر الى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت

﴿ الباب الثامن والثمانون والمائة ﴾ فى ذكر نفخة الصور الثانية التى يحيا منها جميع الخلائق وما جاء من ذكر المحشر الى العرصة وما يتصل بذلك

باسناده (د) الى ابى هريرة عن النبى صلعلم انه قال ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن في الارض الامن شاء الله فاكون اول من رفع رأسه فأخذ بقائمة من قوائم العرش وباسناده الى ابي سعيد

الخدرى عن النبي صلعلم انه قال انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر وباسناده (د) الى حنظلة بن وداع انه قال ضمني المجلس انا ومعاذ بن جبل في مجلس ابى ايوب الانصارى ونحن مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال معاذ بن جبل بابي وأمي يارسول الله أخبرنا عن قول الله تبارك وتعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجاً فهملتا عينا النبى صلعلم ثم قال يامعاذ ابن جبل لقد سألت عن عظيم من الامر تحشر هذه الامة على عشرة اصناف يبدل الله صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسة ارجلهم فوق رؤسهم ووجوههم اسفل يسحبون عليها وبعضهم يترددون عمى لا يبصرون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح والصديد على افواههم يقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على جذوع من نار وبعضهم عليهم جلباب من قطران لازقة بجلودهم وبعضهم انتن من الجيفة ثم قال رسول الله صلعلم يامعاذ أتدرى ما كانت اعمالهم فى الدنيا قلت لا ادرى بابى وأمي انت يارسول الله قال اما الذى على صورة القردة فهم القتاتون يعنى النمامون من امتي واما الذين على صورة الخنازير فهم اكله السحت واما الذين يسحبون على وجوههم منكوسة فهم اكلة الربا واما العمى الذين لا يبصرون فهم الذين يجورون فى الحكم من أمتى واما الصم البكم الذين لا يعقلون فهم المعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فهم اهل العلم والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم واما المقطعة ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون جيرانهم وأما الذين يصلبون على جذوع من نار فهم السعاة بالناس الى السلاطين والجبابرة واما الذين يسحبون وعليهم جلباب القطران لاصقة بجلودهم فهم اهل الكبر والخيلاء من امتى واما الذين هم انتن من الجيفة فهم اهل الشهوات واللذات والرياء والسمعة من أمتى وباسناده (و) الى انس بن مالك عن النبى صلعلم ان عائشة لما قالت بأبي وأمي يانبي الله اني سائلك عن حديث اتخبرني انت قال ان كان عندى منه علم قالت كيف يحشر الرجال قال حفاة عراة قالت واسوأتاه من يوم القيامة وقال انه قد انزل على آية انه لا يضرك كان عليك الثياب ام لا لكل امرىء منهم يومئذ شأن

يغنيه وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال انكم محشورون حفاة عراة واول الخلق يكسى ابراهيم عليه السلام ثم يجاء برجال فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وباسناده الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعلم انه لما قال له رجل ما المقام المحمود الذى ذكر لك ربك قال يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غُرلا كهيئتهم يوم ولدوا وقد هالهم الفزع الاكبر وكظمهم الكرب العظيم وبلغ بهم الرشح افواههم وبلغ بهم الجهد والشدة وذكر فى الاصل بعض الحديث وقال فيه انا اول من يدعى واول من يعطى ثم يدعى ابراهيم عليه السلام فيكسى من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس قِبَل الكرسي ثم اقوم عن يمين العرش واتكلم فيصدقون وباسناده (و) الى علي عن النبى صلعلم فى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً قال والله مايحشرون على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكن يؤتون بنوق من الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب فيقعدون عليها حتى يردون باب الجنة

(الباب التاسع والثمانون والمائة) فى ذكر العرصة وصفتها واهلها وذكر المقاصة فيها

بين جميع المخلوقين وما يتصل بذلك باسناده (و) الى ابن مسعود عن النبي صلعلم فى قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء نقية كانها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وباسناده (ك) الى اسماء بنت يزيد عن النبى صلعلم انه قال يجمع الله الناس يوم القيامة فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر فيقوم منادى فينادى اين الذين كانوا يحمدون الله فى السراء والضراء قال فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب قال ثم يعود فينادى ليقم الذين كانت جنوبهم تتجافا عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب قال ثم يقوم مناد فينادى ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب وباسناده (و) الى ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الكافر ليلجمه العرق

يوم القيامه حتي يقول يارب أرحني ولو الى النار وباسناده الى جابر عن النبي صلعلم انهٌ قال والذى نفسى بيده ان العار والتخزية ليبلغ من أهل القيامة فى المقام بين يدي الله عز وجل مايتمنوا انهم ُصْرف بهم الى النار من ذلك المقام وباسناده الى ابي امامة عن النبى صلعلم انه قال تدنوا الشمس يوم القيامة على قيد ميل ويزداد فى حرها كذا وكذا يغلى منها الهام كما يغلي القدر على الاثافى يغرقون منها على قدر خطاياهم فمنهم من يبلغ كفيه ومنهم من يبلغ الى ساقه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلعلم انه قال فى هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها أتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا وباسناده الى ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أول ماينطق من ابن آدم يوم القيامة فخذه وباسناده الى عقبة بن عامر عن النبى صلعلم انه قال أول عظم ليتكلم من الانسان يوم القيامة يوم يختم على الافواه فخذه من الرجال الشمال وباسناده الى أبي أيوب الانصارى عن النبي صلعلم انه قال يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته فما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلها يشهدان عليها بما كانت تعيب من لونه ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يؤذيها ثم يدعى الرجل وخوله لمثل ذلك ثم يدعى أهل الاسواق فما هى بقراريط تؤخذ عنهم ولا دوانيق واغاهى الحسنات ثم يؤتي بالجبابرة فى مقامع من حديد فيقومون بين يدى رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار وباسناده (ر) الى يعلي بن منبه عن النبى صلعلم انه قال تقول جهنم للمؤمن يوم القيامة يامؤمن جز فقد اطفىء نورك لهبي وباسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى ميزوا الكفار من المؤمنين وميزوا أهل النفاق من أهل الاخلاص وميزوا أهل الزهد من اهل الرغبة وميزوا المخلصين من المرائين وميزوا اهل الصدق من اهل الكذب فبكى النبى صلعلم فرفع صوته وهو يقول ماذا تلقى امتي في يوم القيامة حتى يميزوا بعضهم عن بعض ثم يرجع بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار ثم تلى هذه الآية فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون

(الباب التسعون والمائة) فى ذكر المواقف الخمسين

وشدة حسابها وما يتصل بذلك باسناده الى على عن النبى صلعلم انه قال ان فى يوم القيامة لخمسين موقفا فى كل موقف منها يوقف ابن آدم ألف سنة فاول موقف اذا خرج الخلائق من قبورهم

يوقفون على قبورهم الف سنة حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بالله عز وجل وبلقائه مؤمنا برسوله صلعلم مؤمنا بجنته وناره مؤمنا بالبعث والقيامة والقدر خيره وشره من الله مصدقا بما جاء به محمد صلعلم من عند ربه عز وجل نجى وفاز واغتنم وسعد ومن شك فى هذا بقى فى جوعه وعطشه وغمه وهمه وكربه الف سنة حتى يقضى الله فيه بما شاء ثم يساقون من ذلك الى المحشر فيقفون على أرجلهم الف عام فى سرادقات النيران وحر الشمس والنار بين ايديهم والنار من خلفهم والنار عن ايمانهم والنار عن شمائلهم والشمس من فوق رؤسهم ولا ظل الا ظل العرش فمن لقى الله عز وجل بالاخلاص مقرا بنبيه محمد صلي الله عليه وآله وسلم بريئاً من الشرك والنفاق والسحر بريئاً من اهراق دماء المسلمين ناصحا لله عز وجل محبا لمن أطاع الله مبغضاً لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش الرحمن عز وجل ونجى من غمه ومن جار على ذلك ووقع من هذه الذنوب بكلمة واحدة بقى الف سنة في الهم والحزن والعذاب حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يساق الخلائق الى النور والظلمة فيقفون فى تلك الظلمة الف عام فمن لقى الله عز وجل ولم يشرك به شيئاً ولم يدخل قلبه شئ من النفاق ولم يشك فى شيء من أمر دينه وأعطى الحق من نفسه وقبل الحق وانصف الناس من نفسه وأطاع الله تعالى فى السر والعلانية ورضي بقضاء الله وقنع بما أعطاه الله خرج من الظلمة الى النور بقدر طرفة عين مبيضاً وجهه ونجى من الغموم كلها ومن خالف فى شيء منها بقى فى الغم والعذاب ألف سنة ثم يخرج منها مسوداً وجهه وهو فى مشيئة الله عز وجل حتى يفعل به ماشاء ثم يساق الخلائق الى سرادقات الحساب وهي عشرة سرادقات يقفون فى كل سرادق منها ألف عام فيسأل ابن آدم فى أول سرادق منها عن المحارم فان لم يكن قد وقع فى شيء منها جاز الى السرادق الثاني فيسأل عن الهوى فان كان نجى منها جاز الى السرادق الثالث فيسأل عن عقوق الوالدين فان لم يكن عاقاً جاز الى السرادق الرابع فيسأل عن حقوق من فوض الله اليه أمورهم وعن تعليمهم للولد وعن أمر دينهم ودنياهم فان كان قد فعل ذلك جاز الى السرادق الخامس فيسأل عن ماملكت يمينه فان كان محسنا اليهم جاز الى السرادق السادس فيسأل عن قرابته فان قد أدّا حقهم جاز الى السرادق السابع فيسال عن صلة الرحم فان كان وصولا لرحمه جاز الى السرادق الثامن فيسأل عن الحسد فان

لم يكن حاسدا جاز الى السرادق التاسع فيسأل عن المكر فان لم يكن قد مكر بأحد جاز الى السرادق العاشر فيسأل عن الخديعة فان لم يكن قد خدع أحدا جاز فترك تحت ظل عرش الرحمن عزوجل مقرا عينه فرحا قلبه ضاحكا فوه فان كان قد وقع في شيء من هذه الخصال فيوقف في كل موقف منها ألف عام جائعا عاطشا باكيا حزينا مهموما لا تنفعه شفاعة الشافعين ثم يحشرون الى أخذ كتبهم بأيمانهم وشمائلهم فيحشرون عند ذلك في اربعة عشر موقفا كل موقف منها ألف عام فيسألون في أول موقف منها عن الصدقات ومافرض الله عليهم في أموالهم فمن اداها كاملا جاز الى الموقف الثاني فيسأل عن قول الحق والعفو عن الناس فمن عفى عفى الله عنه ثم يساق الخلق الى الموقف الثالث فيسأل عن الأمر بالمعروف فان كان أمر به جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن النهى عن المنكر فان كان ناهيا عنه جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الحب في الله والبغض فى الله فان كان محباً فى الله مبغضا فى الله جاز الي الموقف السابع فيسأل عن مال الحرام فان لم يكن قد أخذ منه جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمور فان لم يكن قد شرب منها جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن الفروج الحرام فان لم يكن قد أتاها جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن قول الزور فان لم يكن قد قاله جاز الى الموقف الحادى عشر فيسأل عن الايمان الكاذبة فان لم يكن حلفها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن آخذ الرباء وأكله فان لم يكن أكله ولا أخذ منه شيئاً جاز الى الموقف الثالث عشر فيسأل عن قذف المحصنات فان لم يكن قد قذف محصنة وما افترى على أحد جاز الى الموقف الرابع عشر فيسأل عن شهادة الزور فان لم يكن شهدها ترك تحت لوى الحمد وأعطى كتابه بيمينه ونجى من هم الحساب وهوله وحوسب حساباً يسيرا وان كان قد وقع فى شيء من هذه الذنوب ثم خرج من الدنيا غير تائب من ذلك بقى فى كل موقف منها ألف سنة في الغم والهم والحزن والجوع والعطش حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يساق الناس في قراءة كتبهم ألف عام فمن كان سخياً قدم ماله ليوم فقره وحاجته قرأ كتابه وهون عليه قرأته وكسي من ثياب الجنة وتوج بتيجان الجنة وقعد تحت ظل عرش الرحمن أمناً مطمئنا فان كان بخيلا لم يقدم ماله ليوم فقره وفاقته

أعطي كتابه بشماله ويقطع له مقطعات النيران ويقام على رؤس الخلائق ألف عام في الجوع والعطش والغم والهم والحزن والفضيحة حتى يقضى الله فيه بما شاء ثم يحشر الخلائق الى الميزان فيقعدون عند الميزان الف عام فمن رجح ميزانه بحسناته فاز ونجى فى طرفة عين ومن خف ميزانه من حسناته وثقلت سيئاته حبس عند الميزان الف عام فى الغم والهم والحزن والجوع والعطش حتى يقضى الله فيه بما شاء ثم يدعى الخلائق الى الموقف بين يدى رب العالمين فى اثني عشر موقفا كل موقف منها الف عام فاول موقف منها يسأل عن عتق الرقاب فان كان اعتق رقبة اعتق الله رقبته من النار وجاز الى الموقف الثاني فيسأل عن القرآن وحقه وقرأته فان جاء بذلك تاماً جاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الجهاد فان كان مجاهداً فى سبيل الله محتسباً جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن الغيبة فان لم يكن قد اغتاب أحداً جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن النميمة فان لم يكن نماماً جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الكذب فان لم يكن كذاباً جاز الى الموقف السابع فيسأل عن طلب العلم فان لم يكن طالباً للعلم عاملا به جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن العجب فان لم يكن معجبا بنفسه فى دينه ودنياه أو فى شىء من عمله جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن التكبر فان لم يكن متكبراً على أحد جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن القنوط فان لم يكن قنط من رحمة الله جاز الى الموقف الحادى عشر فيسأل عن الامن من مكر الله فان لم يكن أمناً من مكر الله جاز الى الموقف الثاني عشر فيسال عن حق جاره لا يبيت ضنينا فان كان أدى حق جاره اقيم بين يدى الله عز وجل مقرا عينه فرحا قلبه مبيضاً وجهه كاسياً ضاحكا مستبشراً يرحب به ربه عز وجل ويبشره ويرضى عنه فيفرح عند ذلك فرحاً شديدا لا يعلمه الا الله عز وجل فان لم يكن أتى بواحدة منهن تاما ومات غير تائب حبس عند كل موقف منها الف عام حتى يقضى الله فيه بما شاء ثم يساق الخلائق فيقفون على الصراط وقد ضربت الجسور على جهنم بمقدار اربعين الف عام أدق من الشعر وأحد من السيف وقد غابت الجسور فى جهنم مقدار اربعين الف عام ولهبت جهنم بجوانبها تلتهب وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف وهو سبعة جسور فيحشر العباد كلهم عليها وعلى كل جسر منها عقبة مسيرة ثلاثة آلاف عام صعود الف عام وهبوط الف عام

واستواء الف عام وذلك قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني علي تلك الجسور والملائكة يرصدون الخلائق عليها فيسألون عن الايمان بالله فان كان مؤمنا مخلصاً لاشك فيه ولا زيغ جاز الى الجسر الثاني فيسأل عن الصلوة فان جاء بها تامة جاز الي الجسر الثالث فيسأل عن الزكاة فان كان قد أداها تامة جاز الى الجسر الرابع فيسأل عن الصيام فان كان جاء به تاما جاز الى الجسر الخامس فيسأل عن حج الاسلام فان جاء به جا الي الجسر السادس فيسأل عن الطهور فان جاء به تاماً جاز الى الجسر السابع فان جاء به تاما جاز الى الجنة فان كان قصر في واحدة منهن حبس على كل جسر منها الف عام حتى يقضى الله فيه بما شاء قال عبد الرحمن بن غَنم قال عبد الله بن مسعود فقال رجل من اصحاب رسول الله صلعم يارسول الله السنا نراك يوم القيامة فى هذه المواطن ولا تغيب عنا ولا نغيب عنك حتى يصير الناس الى جنة أو الى نار فقال رسول الله صلعم الشأن يومئذ عظيم والحوائج الى الله اكثر من ذلك

(الباب الحادى والتسعون والمائة) فيما جاء من صفات حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الميزان والصراط وما يتصل بذلك

باسناده (س) الى ثوبان عن النبي صلعم انه قال حوضى ما بين عدن الى عمان اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك واكوابها كنجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابداً اكثر الناس ورودا يوم القيامة فقراء المهاجرين قالوا يارسول الله فمن فقراء المهاجرين قال الشُعث رؤساً الدُنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم ابواب السُدد الذين يعطون الحق الذى عليهم ولا يعطون الحق الذي لهم وباسناده (س) الى علي عن النبي صلعم انه قال ان الله عز وجل خلق حوضى على صلب ملك من الملائكة وخلق منه اربعة انهر تجرى بين السماء والارض فهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل فاما ذاك اللبن فيشربه من لم يقطع رحمه فى دار الدنيا واما ذاك الماء فيشربه من لم يكسر من شهر رمضان من صومه شيئاً وأما ذاك الخمر فيشربه من منع نفسه الخمر فى دار الدنيا وأما ذاك العسل فيشربه من أدا حق الله من ماله وفى حديث آخر واول الناس ورودا على الحوض اولها اسلاما على بن أبي طالب وباسناده الى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال عليٌ يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب

وباسناده الى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يؤتى بالرجل
يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر خطاياه
وذنوبه فتوضع فى كفه ثم يخرج له قرطاس ثم قال بيده مثل الأنملة فيه شهادة ان لا اله
الا الله وان محمداً عبده ورسوله فتوضع فى الكفة الاخرى فترجح بخطاياه وذنوبه
وباسناده (و) الى على عن النبى صلعم انه قال فى آخر حديث ثم يوقف الخلائق الى الصراط
فيوقفون على الصراط وقد ضربت الجسور على جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
وقد غابت الجسور فى جهنم بمقدار اربعين الف عام ولهيب جهنم بجوانبها يلهب وعليه
حسك وكلاليب وخطاطيف وهي سبعة جسور الحديث وقد تقدم وباسناده الى انس
عن النبى صلعم انه لما سأله انس ان يشفع له يوم القيامة قال انا فاعل قال يارسول الله
اين اطلبك قال على الصراط قال فان لم القك قال فاطلبنى عند الميزان قال فان لم القك
قال فاطلبنى عند الحوض فاني لا اخطى هذه الثلاثة المواضع

(الباب الثاني والتسعون والمائة) فى ذكر شفاعة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وما يتصل بذلك

باسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعم انه قال انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا
اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر وفى
حديث آخر واول شافع ومشفع بيدى لوى الحمد وانا اول شافع يوم القيامة تحتى آدم
فمن دونه وباسناده (ن) الى ابى هريرة قال قلت يارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامة فقال قد ظننت ان لا يسألنى عن هذا غيرك لما رأيت من حرصك على الحديث
أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصة من قلبه أو كما قال وباسناده
الى ابن عمر عن النبى صلعم انه قال من زار قبرى وجبت له شفاعتى وفي حديث آخر
شفاعتى يوم القيامة لكل مسلم وفي حديث آخر رجال من أمتي لا تنالهم شفاعتي ذو
سلطان ظلوم غشوم ومارق من الدين خارج منه وباسناده الى على عن النبي صلعم انه
قال ثلاثة لا تنالهم شفاعتي ناكح البهيمة ولاو الصدقة والمنكح من الذكور مثلما ينكح
من النساء وباسناده (ط) الى جابر عن النبى صلعم انه قال حين يسمع النداء اللهم رب
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محموداً الذى وعدته

حلت له الشفاعة يوم القيامة وباسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لكل نبي دعوة واني خبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وباسناده اليه صلعم انه قال من أحسن الى احد من اهل بيتي شفعت له يوم القيامة ويكون في الجنة معي وباسناده اليه عن النبي صلعم انه قال وقد ذُكر عنده الانبياء أنا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة وان من الانبياء الذي يأتي وليس معه الا رجل واحد وباسناده الى علي عن النبي صلعم انه قال ثلاثة انا شفيع لهم يوم القيامة الضارب بسيفه امام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وباسناده (ا) الى النبي صلعم انه قال من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة وباسناده (ط) الى علي عن النبي صلعم انه قال اشفع لامتي حتى ينادي ربي عز وجل ارضيت يا محمد قال فاقول نعم يارب رضيت وباسناده اليه صلعم انه قال من أحسن الى أحد من أهل بيتي شفعت له يوم القيامة في الجنة

﴿الباب الثالث والتسعون والمائة﴾ فيما جاء من صفات الجنة وما اعد سبحانه وتعالى

لعباده فيها من النعيم الزائد على الوصف وما يتصل بذلك باسناده الى علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصبائها الياقوت والزمرد ملاطها المسك ترابها الزعفران انهارها جارية اثمارها متدلية اطيارها مرنة ليس فيها شمس ولا زمهرير لكل رجل من أهلها الف حوري يمكث مع الحورى من حورها الف عام لا تمله ولا يملها وان أدنى اهل الجنة منزلة لمن يُغدى عليه ويراح بعشرة الاف صحفة في كل صحفة لون من الطعام له رائحة وطعم ليس للآخر وان الرجل من اهل الجنة ليمر به الطائر فيشتهيه فيخر بين يديه اما طبيخا او مشويا ما يخطر بباله من الشهوة وان الرجل من اهل الجنة ليكون في جنة من جناته من انواع الشجر اذ يشتهي ثمرة من تلك الثمار فتدلى اليه فيأكل منها ما اراد ولو ان حوري من حورهم برزت لاهل الارض لاغشت ضوء الشمس ولافتتن بها اهل الأرض وباسناده الى ابي سعيد عن النبي صلعم انه قال ان الله تبارك وتعالى لما احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها قال لها تكلمي قالت قد أفلح المؤمنون قال الله تعالى طوبي لك منزل الملوك وباسناده (ص) الى النبي صلعم انه قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد أحاطتها المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل

الجنة أدناهم وأخرهم فيتعارفون فيبعث الله عز وجل ريح الرحمة فتهيج عليهم بريح ذلك المسك
فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندى وانا بك
معجبة وانا بك الآن اعجب واشد عجبا وباسناده الى أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وآله
وسلم انه قال جنة الفردوس أوسط الجنان محلة واعلاها سموة ومنها تفجر أنهار الجنة فقال
رجل فيها خيل يارسول الله فاني احب الخيل قال نعم والذى نفسى بيده ان فيها الخيلا من ياقوت
احمر سروجها الذهب تزف بهم فى ظل ورق الجنة يتزاورون عليها فقال رجل يارسول الله
فيها ابل فاني احب الابل قال نعم والذى نفسى بيده ان الله تعالي خلق فيها ابلا من ياقوت احمر
عقبها الديباج ورحالها الذهب تزف بهم فى ظل ورق الجنة يتزاورون عليها فقال رجل يارسول
الله فيها سماع قال نعم والذى نفسى بيده ان الله تعالى أوحي الى شجرة الجنة اسمعى عبادى
الذين شغلوا أنفسهم بذكرى عن المعازف والمزامير والمزاهر قال فيسمعون باصوات
ماسمع الخلائق مثلها قط بالتسبيح والتقديس والتهليل وباسناده الى أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها وباسناده (ص)
الى أبي هريرة عن النبى صلعلم انه قال قال الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة
أعين جزاء بما كانوا يعلمون وان فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها
اقرأوا ان شئتم وظل ممدود ولموضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرأوا ان
شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور وباسناده
(ص) الى انس عن النبي صلعلم انه قال من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم
ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار وباسناده
الى سهل بن سعد عن النبي صلعلم انه قال يعنى الجنة فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر اقروا ان شئتم ثم قرأ هذه الآية تتجافا جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاءً
بما كانوا يعملون وباسناده (ط) الى انس عن النبي صلعلم فى قوله تعالى وظل ممدود قال
فى الجنة شجرة يسير الراكب تحتها مائة عام لا يقطعها وباسناده (و) الى ابن عمر عن النبي صلعلم

انه قال ان الله عز وجل لما خلق الجنة صير غرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم نظر اليها فقال قد افلح المؤمنون تكلمي ياجنتي فقالت انت الله لا اله الا انت الحي القيوم قد سعد من دخلني فقال بعزتي حلفت لايدخلك من خلقي ثمانية مصر على زنا ولا مدمن خمر ولا قتات ولا ديوث ولا قلاع ولا دنوق ولا قاطع رحم ولا الذي يقول علي عهد الله ان لم اوف ثم لم يف

(الباب الرابع والتسعون والمائة) في ذكر مشاهدة النبي صلعلم للجنة ليلة المعراج

وما وصف مما رأى هنالك باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله سلم انه لما انتهى الى موضع يعني ليلة المعراج ووجد ريحا طيبة باردة ووجد ريح المسك قال فقلت ماهذه الريح الطيبة ياجبريل وما هذا الصوت قال هذا صوت الجنة تقول يارب آتني باهلي وما وعدتني فقد كثر غرفي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي وصحائفي واكوابي وأباريقي وفواكهي وعسلي ومائي وخمري ولبني فأتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة وكل مؤمن ومؤمنة ومن أمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولا يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني انداداً ومن خشيني فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل على كفيته أنا الله لا اله الا أنا لاأخلف الميعاد قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين قالت الجنة قد رضيت ثم قال جبريل بعد ماارايه من قصور الجنة وأماكنها وما اعد الله تعالى فيها لعباده المؤمنين ورأيت سدرة المنتهى فرعها في ذروة الجنة المأوى وهي اعلا الجنان كلها فنظرت الى فرع سدرة المنتهى فاذا عليها أغصان نابته اكثر من تراب الارض على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة ملك وعلى كل ثمرة ملك يسبحون الله باصوات مختلفة وكلام شتى فقال جبريل ابشر يارسول الله فان لك ولازواجك ولولدك وكثير من أمتك تحت هذه الشجرة ملكا وعيشا خطيرا في امان لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون قال فنظرت فاذا نهر يجري من اصل السدرة ماءه اشد بياضاً من اللبن واحلا من العسل ومجراه على رضراض من در وياقوت وزبرجد وحافتاه مسك اذفر في بياض الثلج فقال جبريل يارسول الله هذا النهر الذي ذكره الله تعالى فيما انزل عليك انا أعطيناك الكوثر وهو

التسنيم وانما سماه الله التسنيم لانه يتسسم علي بيوت اهل الجنة من تحت العرش الى دورهم وقصورهم وبيوتهم وغرفهم وخيامهم يمزجون بها اشربتهم من اللبن والعسل والخمر فذلك قوله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً اى يقودونها الى منازلهم قودا وهو اشرف شراب فى الجنة ثم انطلق جبريل فى الجنة حتى انتهي الى شجرة لم أرى فى الجنة مثلها فلما وقف بي تحتها رفعت رأسي فاذا انا لاارى شيئاً من خلق ربي غيرها لعظمها وتفريق اغصانها ووجدت منها ريحا طيباً لم أشم فى الجنة ريحا اطيب منها فقلبت بصرى فاذا ورقها حلل وظرائف من ثياب الجنة ما بين ابيض واحمر واصفر واخضر وثمارها أمثال القلال العظام من كل ثمرة خلقها الله فى السموات والارض في الوان شتي وطعم شتي وريح شتي فعجبت من تلك الشجرة وما رأيت من حسنها فقلت ياجبريل ماهذه الشجرة قال هى التى ذكرها الله تعالى فيما انزل عليك طوبى لهم وحسن مآب هذه طوبى لك يارسول الله ولكثير من امتك ورهطك في ظلها حسن مقيل ونعيم طويل وارض الجنة رخام من فضة وترابها الورس وحشيشها الزعفران وكثبانها المسك ورضراضها الدر والياقوت وسرر الجنة من در وياقوت وذلك قوله تعالى متكئين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى بعض طولها في السماء مائة عام فاذا أراد العبد أن يجلس عليها توضعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى حالها وباسناده الى جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي صلعم انه قال لما أسرى بي الى السماء خطت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوتة يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من ضيائه وفيه بنيان من در وزبرجد فقلت ياجبريل لمن هذا القصر فقال هذا لمن أطاب الكلام وأدام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال على وفى أمتك من يطيق هذا فقال ادن منى ياعلي فدنى منه فقال اتدرى من اطاب الكلام قال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أتدرى من أدام الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام رمضان ولم يفطر منه يوماً أتدرى من اطعم الطعام قال الله ورسوله أعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس تدرى من تهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلى العشاء الاخرة

والمائة ﴾ فيما جاء من ذكر صفات أهل الجنة التى جعلهم الله تعالى عليها وأكمل لهم بها الالتذاذ ومايتصل بذلك باسناده (و) الى النبى صلعلم انه قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب درى فى السماء أضاءة لايبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون وآنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة ورشحهم المسك ومجاميرهم اللؤلؤ وازواجهم الحور العين لكل امرء زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن ولا حقد بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً وباسناده (ص) الى انس بن مالك عن النبي صلعلم انه قال يبعث أهل الجنة على صورة آدم عليلم فى ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جردا مردا مكحلين ثم يذهب بهم الى شجرة فى الجنة فيلبسون منها ثياباً لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وباسناده الى جابر بن عبد الله عن النبى صلعلم انه قيل له يارسول الله أينام أهل الجنة قال لا النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة وباسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قيل له ان الولد من قرة العين وتمام السرور أفيولد لأهل الجنة قال ان الرجل يشتهى ويتمنى فيكون مقدار الذى يكون حمله ووضعه وشبابه فى ساعة من نهار وباسناده الى علي عن النبى صلعلم انه قال الحور يدعوا بعضهم بعضا والغلمان يسعا بعضهم الى بعض والمجامر تسعا من كل ناحية والازواج على الارائك ينظرون والرجال والنساء الى الله زمراً زمراً الى الله يضحكون لمثل هـذا فليعمل العاملون ولمثل هذا فليتنافس المتنافسون فهنيئاً هنيئا لعمال رب العالمين والذى نفسي بيده ان رجلا ليستقبله من حين يدخل الجنة من بين ولده ووليده وغلام وجارية وقهرمان وملك من الملائكة كل معه تحفة وطرفة وهدية يتحفونه به ويجتمعون حوله ويستمعون قوله وبين يديه اكثر من مائة الف كاللؤلؤ والمرجان يتلقاه سبعون الف ملك مع كل واحد منهم فرس ونجيب من ياقوت احمر واصفر ومرجان للخيل صهيل وللابل رغاء ولا يعرقن ولا يُرثن ولا يبلن ولا يضمرن ولا يهرمن ولهن اجنحة اذا شاءت طارت بهم في خلال الجنة وهم فى السرعة أسرع من الطائر وان فى الجنة لطيرا لاتؤكل لها رؤس مثل الجبال أحسن خلقاً

مما خلق الله تعالى وريشا لكل طير منها سبعون الف جناح في منكبه وان الطير الواحد منها لتشغل الدنيا بأجنحتها اذا نشرته وبسطته يكون على غرفهم قياما صفوفا يسبحون الله عزوجل ويحمدونه ويقدسونه العزيز الجبار باصوات لم يسمع الخلائق مثلها قط فيطرب أوليا الله بذلك وباسناده الى ابن عمر عن النبي صلعلم انه قال من يدخل الجنة يحيى فيها لايموت وينعم فيها لا ييأس لاتبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يارسول الله مابناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب ملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت

﴿ الباب السادس والتسعون والمائة ﴾ في ذكر صفات الحور العين

وما يتصل بذلك باسناده الى سعيد بن عامر بن جذيم عن النبي صلعلم انه قال لوان امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت على أهل الارض لملأت الارض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر وباسناده (ص) الى عبد الله عن النبي صلعلم انه قال يسطع نور في الجنة فيرفعون رؤسهم فاذا حورى صحكت في وجه زوجها وباسناده الى ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مامن عبد يدخل الجنة الا وهو يجلس عند رأسه وعند رجليه اثنتان من الحور العين يغنيان باحسن صوت يسمعه الانس والجن ليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله عز وجل وتقديسه وباسناده (ص) الى انس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تقول الحورى يوم القيامة ياولي الله كم من مجلس من مجالس الذكر قد اكرمك به العزيز الجبار وقد اشرقت عليك بدلي ودلالي وغنجي واترابي وانت قاعد بين اصحابك تخطبنى الى الله افترى شوقك الي كان يعدل شوقي أو حبك كان يعدل حبي فوالذى اكرمنى بك واكرمك بى ماخطبتنى الى الله مرة الا خطبتك الى الله سبعين مرة والحمد لله الذى اكرمنى بك واكرمك بى وباسناده الى علي عن النبي صلعلم انه قال ان في الجنة لسوق مافيها لاشراء ولا بيع الاصورا من الرجال والنساء فاذا اشتهى صورة دخل فيها وان فيها لمجتمع الحور العين يرفعن الاصوات لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا نبؤس ونحن الطاعمات فلا نجوع ونحن المقيمات فلا نضعن طوبي لمن كنا له وكان لنا ونحن الكاسيات فلا نعرى ونحن الخالدات فلا نفني ونحن الراضيات فلا نسخط نحن خيرات حسان ازواجنا اقوام كرام

﴿ الباب السابع والتسعون والمائة ﴾ فى ذكر خلود اهل الجنة فى الجنة وداوم

نعيمهم فيها ابد الابدين وما يتصل بذلك باسناده (ق) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ينادى مناد فى الجنة إن لكم ان تحيون فلا تموتون وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فلذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وباسناده الى اسامة بن زيد عن النبي صلعلم انه قال فى ذكر الجنة الا مشمر لها هى ورب الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلألأ ونهر يطرد وزوجة لاتموت مع حبور ونعيم فى مقام الأبد وباسناده (س) الى ابي هريرة عن النبي صلعلم انه قال في هذه الآية وانذرهم يوم الحسرة اذقضى الامر قال ينادي اهل الجنة فيشرفون وينظرون وينادي اهل النار فيشرفون وينظرون فيقال لهم هل تعرفون الموت قالوا نعم فيؤتى بالموت فى صورة كبش أملح فيقام بين الجنة والنار ويقال هذا الموت فيذبح ويقال يااهل الجنة خلود فلا موت وياهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر الاية وباسناده (ص) الى انس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم انه قال ياعلى كل نعيم ينقطع الا نعيم اهل الجنة وكل هم ينقطع الاهم اهل النار وباسناده الى عبد الله عن النبى صلعلم انه قال لو قيل لاهل النار انكم ما كثون عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كثون عدد كل حصاة فى الدنيا لحزنوا بها ولكن جعل لهم الابد ﴿ الباب

الثامن والتسعون والمائة ﴾ في ذكر صفات نار جهنم نسأل الله النجاة منها ونصلى

على سيدنا محمد وآله باسناده (ص) الى جابر عن النبى صلعلم انه قال ان مثلى ومثلكم مثل رجل أوقد ناراً فجاءت الجنادب والفراش يقعن فيه وهو يذبهن عنه وانا اخذ بحجزكم ان تهافتوا فيها وانتم تفلتون من يدى وباسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ويل للشباب فى النار وويل للشيوخ فى النار وويل للنساء في النار لا يرحم فيها كهل ولا شباب ولا فتى نار سوداء مظلمة واهلها فيها لايموتون ابدا وباسناده (و) الى ابي الدرداء عن النبى صلعلم انه قال ياأهل الحجرات سعرت النار وجاءتكم الفتن فلو تعلمون مااعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وهانت عليكم الدنيا ولآثرتم الآخرة

وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال يؤتى يوم القيامة بأنم اهل الدنيامن الكفار فيقال اغمسوه غمسة فيغمسوه غمسة فى النار فيقال له هل رأيت نعمة قط فيقول لا ويؤتي باشد المؤمنين ضراً فيقال اغمسوه فيغمس في الجنة فيقال للمؤمن هل رأيت ضراً قط او مسك ضر فيقول لا وباسناده الى ابي سعيد الخدرى عن النبي صلعلم انه قال لوضرب بمقمع من مقامع الحديد الجبل لتفتت وصار غبار وباسناده (ص) الى جابر عن النبي صلعلم انه قال اصناف يدخلون النار الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة والعلماء بالحسد واهل الرساتق بالجهل وباسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو ان دلوا من غسلين يهراق فى الدنيا لانتن اهل الارض (الباب

التاسع والتسعون والمائة) فيما جاء من ذكر فرط حر نار جهنم وذكر عمقها

وحياتها وعقاربها وما يتصل بذلك باسناده (و) الى ابي هريرة عن النبى صلعلم انه قال ناركم هذه التى توقدون جزء من سبعين جزء من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يارسول الله قال فانها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزء كلهن مثل حرها وباسناده اليه عن النبي صلعلم انه قال لو كان في هذا المسجد مائة الف ويزيدون وفيهم رجل من اهل النار يتنفس فأصابهم من نفسه لاحرق المسجد ومن فيه وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال لو ان غربا من جهنم وضع في وسط الارض لاذا ريحه وشدة حره من بين المشرق والمغرب وباسناده الى ابى هريرة عن النبي صلعلم انه قال ان أدنى أهل النار عذاباً الذى يجعل له نعلان يغلى منهما دماغه وباسناده الى على عن النبي صلعلم انه قال تعوذوا بالله من واد الحزن قالوا وما وادى الحزن قال واد في جهنم اذا فتح استعاذت منه جهنم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين باعمالهم وان من شرار القراء الذين يزورون الامراء وباسناده (د) الى انس بن مالك عن النبى صلعلم انه قال اشتكت النار الى ربها فقالت يارب اكل بعضي بعضاً فاذن لي اتنفس واحدة فشدة ماتجدون من الحر من حرها وشدت ماتجدون من البرد من زمهريرها وباسناده الى انس عن النبي صلعلم انه قال ليلة اسرى بى وهو مع جبريل عليه السلام سمع هدة فقال ياجبريل ماهذه الهدة قال هى حجر ارسله الله من شفير جهنم فهو يهوى سبعين خريفاً بلغت قعرها الان وباسناده

الى ابي موسى عن النبي صلعلم انه قال لو ان حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل ان يبلغ قعرها وباسناده (ص) الى عبد الله بن زحر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان في النار لحيات مثل اعناق البخت تلسع احدهم اللسعة يجد حموتها اربعين خريفاً وان في النار لعقارب مثال البغال تلسع احدهم لسعة يجد حموتها اربعين خريفا

﴿ الباب المائتان ﴾ في ذكر اهل جهنم في جهنم وذكر طعامهم وشرابهم

فيها وخلودهم في النار وما يتصل بذلك باسناده (ص) الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال في قوله تعالى وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلا حتى تضرب سرته وباسناده الى النبي صلعلم في قوله تعالى سارهقه صعودا قال جبل يكلفه الصعود فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت وباسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يرسل على اهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون حتى تنقطع الدماء حتى يرى في وجوههم كهيئة الجداول حتى لو سلكت فيه السفن لجرت وباسناده (و) الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو ان جهنمياً من خزنة جهنم خرج الى اهل الدنيا يبصرونه لمات اهل الدنيا حين يبصرونه من غضب الله عز وجل وباسناده الى عبد الله بن زحر عن النبي صلعلم انه قال في قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه قال يقرب اليه فيترشفه فاذا دنا منه شوى وجهه ورفع فروة وجهه فان شرب تقطعت امعاؤه ومزق من تحت قدميه قال الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع امعاهم وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ولو ان قطرة من الزقوم قطرت في الارض لامرّت على اهل الارض معيشتهم فكيف من هو طعامه وشرابه وليس له طعام غيره وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلعلم انه قال في قوله تعالى كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم قال كغلي الزيت فاذا قربه اليه سقطت فروة وجهه وباسناده (ص) الى ابي الدرداء عن النبي صلعلم انه قال يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذا غصة وعذاب اليم فيستغيثون بالطعام فيغاثون بضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في

الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيغاثون بالحميم فى كلاليب الحديد فاذا دنت من
وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما فى بطونهم فيقولون أدعوا خزنة
جهنم فيدعوهم فيقولون أدعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم
بالبينات الآية فيقولون أدعوا مالك فيقولون يامالك ليقضي علينا ربك قال فيجيبهم انكم
ما كثون الآية قال فيقولون أدعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوماً ضالين قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يأسوا
من كل خير وعند ذلك يأخذون فى الزفير والحسرة والويل وباسناده (و) الى أبي هريرة
عن النبي صلعم انه قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة
خلود ولا موت فيه ويا أهل النار خلود ولا موت فيه اللهم انا نصلي ونسلم على سيدنا
محمد وعلى آل محمد وانا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار يا عزيز يا غفار
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين فهذا
آخر كتاب شمس الاخبار قضيت فيه جميع الاوطار بأحاديث نبوية انوار فى الترغيب
والانذار لمن يصدق ويخاف عذاب النار ويلتمس رضى العزيز الغفار والحمد لله على ما أعان
فى الابتداء والاتمام وصلى الله على سيدنا محمد خير الانام وعلى المصطفين من أهله الكرام
والتابعين لهم بأحسان مدا الايام وتم شيعتهم ومن والاهم من يومنا هذا الى يوم الدين

حمداً متصلا موصوفاً بكمال الآل وشكراً يتسلسل بصحيح النعماء وصلاة وسلاماً على خير
المرسلين وعلى عترته وصحابته الراشدين دائماً الى يوم الدين أما بعد فقد تم بحمد الله طبع
هذا الكتاب الجليل شمس الاخبار المنتقى من كلام النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم تأليف
العالم العلامة علي بن حميد القرشي وهو كتاب جمع فيه من الاحاديث النبوية
ما تنشرح به الصدور وتبتهج به القلوب لما افاض فيها من النور
وكان تمام طبعه في غرة شهر شوال سنة ١٣٣٢ بمطبعة
محمد محمد العبساوى بشركة
التمدن بالقربية
بمصر

فهرست كتاب شمس الاخبار

فهرست اسماء الرجال فى هذا الكتاب الموضوعة فى الهامش تحت كل صحيفه وماتكرر من الاسماء فلن تعد ترجمته وماكان غير مترجم فلعدم تميز الراوى بابيه أو جده وهذه التراجم نقلت من الخلاصة والاكمال فى اسماء الرجال .